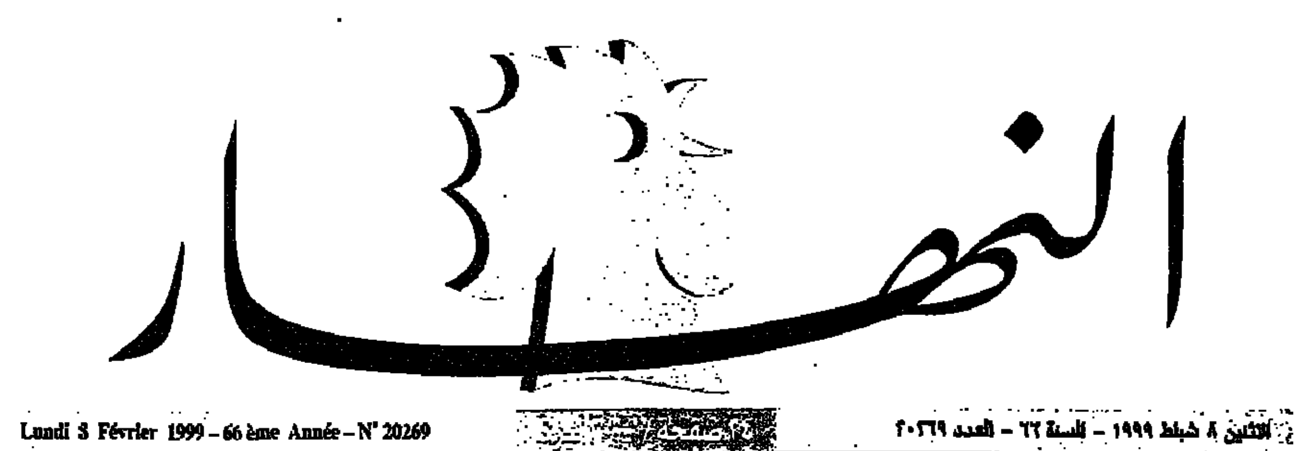


Lundi 8 Février 1999 - 66ème Année - N° 20269
الاثنين ٨ شباط ١٩٩٩ - السنة ٦٦ - العدد ٢٠٢٦٩
A N - N A H A R

الحسين يشيّع في مأتم دُوَلي وواشنطن لا تتوقع تغييراً في سياسة الأردن

انتقال هادئ للتاج الهاشمي والملك عبد الله الثاني عيَّن شقيقه حمزة ولياً للعهد

اليوم عمّان عاصمة العالم

"ملف" هو لبنان؟... بل قضية وحرية حوار

إلى العقيد الركن بشار الأسد، لا بد بادئ ذي بدء من شكر. لأنه صارحنا – ربما في معرض مصارحة النفس، ولو لم يبح – بأن "لبنان ليس ملفاً".

نعم لبنان ليس "ملفاً"... لبنان "قضية"!

فضلاً عن كونه وطناً، وشعباً، ونظاماً، وثقافة خلاقة متطوّرة بحرية، متقدمة باستمرار. وهذا ما يعرفه العقيد الركن ولا ريب، ويعرف اننا جميعنا نعرف انه يعرفه، ولو لم يشعر بالحاجة إلى اعلانه بهذا القدر من الكلمات.

والعقيد الركن الأسد لم يكن في حاجة إلى أن يقال له ما نقول، تعليقاً على "حواره" مع الزميلة "الكفاح العربي"، لولا تخوّفنا من أن يظن، في موسم الكلام الاطنابي الذي نعيش، ان اللبنانيين قد تنازلوا أو يمكن أن يتنازلوا عن الجوهر "الحواري" في نظامهم، المتلازم مع لبنان "القضية" ولبنان "الثقافة"... أي لبنان "اللا-ملف"، أو بالأحرى، كما قال العقيد الركن نفسه مشكوراً: اللبنان الذي "ليس ملفاً".

• • •

وما دام العقيد الركن اختار الحوار – وهو ما نرحب به – فهو ولا ريب يدرك ان "الجوهر الحواري" للنظام اللبناني هو الديموقراطية... وهي كلمة لم ترد في حديثه إلاّ مرّة واحدة عندما تحدث عن لجوء أميركا (التي وصفها بأنها أكثر دول العالم "إدعاء للديموقراطية") إلى الجيش في لوس انجلس لتحافظ على قوانينها.

بالطبع، ليس هنا مجال مناقشة الحالات التي تلجأ فيها أميركا أو سائر الديموقراطيات إلى الجيش... ولكن، يفهمنا سيادة العقيد الركن اذا نحن قلنا، بشيء من الارتياك، ان استعماله عبارة "الجيش هو الحل"، في حال "فشل كل المؤسسات الاخرى"، يذكّر اللبنانيين بعنوان مرحلة في تاريخهم (وبعنوان كتاب سبق المرحلة وربما مهّد لها) هي "العونية"، نسبة إلى الجنرالين: "عون" صاحب الكتاب، و"عون" صاحب المرحلة!!!

ونحن في غنى هنا عن الخوض في مناظرة مع الجنرال المنظّر والجنرال الحاكم اغتصاباً من بعده... فحسبنا، رداً على هذا وذاك، مجرّد التذكير بالمأساة التي كانت... ثم حسبنا، تأكيداً لايماننا بأن ليس للجيش في نظامنا الديموقراطي من دور سياسي، كلام رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود الذي قال مراراً وتكراراً، وصفّق اللبنانيون بالاجماع، وهلّلنا:

"(...) ان الجيش سيبقى بعيداً عن السياسة، كما ستكون السياسة ممنوعة عن التدخل في الجيش".

"(...) ان الجيش سيستمر ملتزماً اوامر السلطة السياسية الممثلة دستورياً بمجلس الوزراء".

• • •

من هذا المنطلق بالذات، نحن لا نكتفي بقول العقيد الركن الأسد ان لا حقّ لأحد في "مهاجمة جيش بلاده"... بل زدنا ونزيد اننا نخشى أن يصل بنا اسراف البعض في التحذير من تدخل الجيش في السياسة إلى حدٍ قد يستدرجه للتدخل!

وهذا بالضبط ما حصل في مرحلة يجب أن نستمر نتذكّرها، ونذكّر الأجيال الطالعة بها، ألا وهي مرحلة خروج الرئيس اللواء فؤاد شهاب بحكمه من الحفاظ على الطابع المدني الديموقراطي الذي كان له في الأصل، إلى توسل "العسكريتاريا الشهابية"، نتيجة قيام محاولة انقلابية اشترك فيها بعض العسكر، فاضطر الحكم إلى اللجوء إلى الجيش للدفاع عن النظام الديموقراطي، فما لبث الجيش أن بدأ بافتراس هذا النظام، فانتقل من قمع الانقلاب إلى قمع الحريات...

وتلك كانت المصيبة، لأن الحرية، كالديموقراطية، لا تتجزأ!

وما دمنا في معرض الاستذكار التاريخي، فلا بأس بالاشادة باللواء فؤاد شهاب الذي لم يتصدّ "عسكريتارياً" لمعارضي انتخابه – وكان البلد خارجاً، في ظل "العسكريتاريا" الناصرية، من "حرب ١٩٥٨ الاهلية" – بل نزل إلى مجلس النواب بالبذلة المدنية، علماً بان انتخابه، وبالأكثرية لا بالاجماع، لم يتم الا في دورة اقتراع ثانية!

ثم لما طُرح موضوع التجديد له أو التمديد، في نهاية ولايته الدستورية، ولمس ان لا اجماع على ذلك في مجلس النواب بالذات، وفي الرأي العام، أعلن، رغم ولاء الجيش له، ورغم وجود "العسكريتاريا" الشهابية في السياسة آنذاك، ومطالبتها بالتجديد... أعلن انه يتمسك بالمسار الدستوري، فجرى انتخاب رئيس جمهورية مدني سواه، وبالأكثرية كما يوم انتخابه هو.

• • •

ليس قصدنا من ذلك كله – ومن ولوج "الحوار" الذي بدأه الدكتور بشار الأسد بمنتهى العقلانية الهادئة – الانطلاق نحو آفاق التنظير العقائدي. فقط، نود تسجيل "ثوابت" الموقف الديموقراطي المسلّم بها اليوم كونياً، باستثناء جزيرة أو جزيرتين، كمثل كوريا "كيم ايل – سونغ". وهي ثوابت ناضل من اجلها اللبنانيون طويلاً، واستشهد من استشهد دفاعاً عنها جيلاً بعد جيل منذ انطلاق "النهضة" في القرن السابق... ولم تميّز مشانق العثمانيين ولا معتقلات الفرنسيين ولا حروب "العسكريتاريين" بين لبناني وآخر، تبعاً لانتساباتهم الطائفية والمذهبية، كما لم نميّز، في نضالنا، ولا ميّز الاستعمار، بين لبناني وسوري وفلسطيني في صفوف الأحرار.

أول هذه الثوابت، قلنا، أن الحرية لا تتجزأ... ولا الديموقراطية تتجزأ اذاً، لا كعقيدة ولا كنظام.

واستطراداً نقول إن معالجة أزمات الحكم الديموقراطي – وهو، ككل أمر انساني اجتماعي، معرّض للأزمات وقابل بالتالي للتطور... معالجة أزمات الديموقراطية لا يمكن أن تكون، والتاريخ شواهد، إلا بالمزيد منها ومن ضمنها، لا بقمعها ولا بعسكرتها ولا بالتسلّط عليها من خارج، ولو في محاولة لتصحيحها!

ثم ان الديموقراطية ليست "مؤسسات" جامدة مجمّدة، حتى تكاد تبدو لبعض ناظريها كانها "أيقونات" يتعبّد لها الناس... الديموقراطية "سلطات" يميّز بينها الدستور و"يفصل" بين ممارساتها، الواحدة عن الأخرى، ثم يقيم بينها توازناً يرعاه وينظّمه... والمكتوب في الدستور غالباً ما يكون أقل أهمية من غير المكتوب، لأنه في كل الأحوال يجسّد في مواده ميثاقاً اجتماعياً وسياسياً بين المواطنين... او لا يكون دستوراً.

والميثاق هذا، الذي نعرّف عنه في لبنان بالميثاق الوطني، قد يبلوره اشخاص او هيئات، انما هو في حقيقته وليد توافق تاريخي متراكم عبر أجيال، يتطور التعبير "المؤسساتي" عنه مع تبدّل الأزمان والظروف الموضوعية.

وأخيراً، أخيراً: الميثاق ملزم شرعاً، وهكذا الدستور، يُعمل به وتُطاع قوانينه تلقائياً لأنه يعبّر عن الارادة الوطنية، أي ارادة الشعب الجامعة، على تعدد الآراء فالاحزاب والهيئات... لأن شرط استقامة الديموقراطية هو تعدّد المجتهدين في سبيلها، ضمن اطارها، بحيث يجيء التناوب في ممارسة السلطة بين الأحزاب المختلفة طبيعياً وسلمياً، وفق تبدّل معادلات الأكثرية والأقلية، انما من غير الخروج على الشرائع والقوانين، وفي حراسة الرأي العام الراشد، غير "المعلّب" ولا المضغوط عليه.

وختاماً: الخروج على الشرائع لا يحتاج منعه إلى اللجوء إلى جيش، أيّ جيش، كما لا يفترض اللجوء إلى القمع متى توافرت "الثقافة الديموقراطية"، والمكوّنات الحضارية الأخرى للنظام الديموقراطي، من سعي دائم إلى المزيد من العدالة الاجتماعية (أي الديموقراطية الاقتصادية) والتنوير السياسي، فالتنوير السياسي، فالمزيد من التنوير السياسي... ينبع بحرية من اجتهاد المواطن في البحث والمناقشة، وفي ممارسة حقوق الانسان الطبيعية، وأرقاها رتبة هو حق معرفة كل شيء عن كل شيء بحرية لا حدود لها سوى احترام حقوق الآخرين وحرياتهم...

• • •

أطللنا عليك "الحوار" يا سيادة العقيد الركن؟

لن ندخل في بقية ما تحدثت فيه وعنه حتى لا تطيل أكثر مما يطاق. حسبنا مما قلت، مما استدعى حواراً، أنك اخترت هكذا، في أول حديث صحافي لك، الطريق الديموقراطي ولو ببعضٍ من الأفكار غير المألوفة ديموقراطياً...

منها، نسجلها مهنياً، توقّعك الضمني أن يكون "الاعلام" (ما أسوأ الكلمة عندما تَعمّم) اداة حكم، أو ما هو بمثابة ذلك في تصرف السلطة وربما في ملكيتها... في حين ان الاعلام الديموقراطي مفروض فيه أن يكون الرقيب على السلطة التي لا "عصمة" لها، لأنها غير معصومة عن الخطأ... يساعدها الاعلام طبعاً، انما يساعدها خصوصاً بعدم محاولة الحلول محلها ولا الانسحاق امامها، بل بتنبيهها إلى الأخطاء ومنعها من الانزلاق إلى المخالفات... (مثلاً ما حدث بالضبط، وديموقراطياً، في شأن مشروع تعديل قانون الاعلام المرئي والمسموع لجهة انتخاب المجلس الاعلى!!!).

وذلك هو ما نريد أن نصدّق انك قصدته يا سيادة العقيد بدعوتك الاعلام: أن "يستبق الأزمات ويهيئ لاطفائها". فكيف يكون ذلك من دون حرية؟ بل كيف يمكن أن يكون في ظل ممارسة "موجهة" (كما قلت) للثقافة؟...

والثقافة، في الحقيقة، هي حصيلة سعي دائم للانسان (اي المواطن في كل مكان، اي الشخص، لا السلطة المدّعية "التوجيه" و... "الارشاد"!) في دنيا "الحق والخير والجمال"، لمعرفة "الأفضل" و"الأمثل" والاتعاظ بالتاريخ وبتجارب الأمم، عبر الانفتاح الحر...

أما بعد، فقد دعوتنا يا سيادة العقيد إلى التفاؤل...

ونحن معك، لأننا نتفاءل بقدرة لبنان واللبنانيين، كل اللبنانيين، التي لا حدود لها، على سلوك دروب الديموقراطية... ولا بديل للحرية عندنا إلا المزيد منها. والسلام.

غسان تويني



الملك عبد الله بن الحسين يؤدي اليمين واضعاً يده على مصحف في مجلس النواب امس. (اف ب تيليفوتو)



الملك عبد الله بن الحسين – الى اليسار – معانقاً عمه الامير حسن بن طلال عند مدخل مجلس النواب الاردني قبيل ادائه اليمين امس. (رويترز تيليفوتو)

عمان –

من باسل رفايعة والوكالات:

خسر الاردنيون امس زعيمهم المخضرم الملك حسين الذي فارق الحياة عن ٦٣ عاماً بعدما انهكه مرض السرطان، لكنهم كسبوا انتقالاً هادئاً ودستورياً للتاج الهاشمي الى الملك عبدالله بن الحسين (٣٧ عاماً) الذي احترم رغبة والده الراحل وعيّن اخاه غير الشقيق الامير حمزة ولياً لعهد المملكة بعد ساعات من المناداة به ملكاً على البلاد.

وأسلم الملك حسين الروح بعد حكم دام اكثر من ٤٦ عاماً وسيوارى جثمانه اليوم في ثرى بلاده في مراسم تستمر من الساعة ١٠,٣٠ صباحاً، حتى الساعة ٢,٢٠ بعد الظهر في حضور اكثر من ٤٠ ملكاً ورئيس دولة ويشيعه شعبه الى مثواه الاخير الى جوار اجداده الهاشميين في المقابر الملكية وسط دموع غزيرة وقلق على المستقبل، فيما يعتلي الملك الجديد عرش والده متمتعاً برصيده الكبير وعواطف الاردنيين.

وهكذا بدأ العهد الجديد في الاردن معلقاً من الصراع الدموي على السلطة، وبات على الاردنيين الانتظار لاكتشاف طريقة ملكهم الشاب في تصريف شؤونهم، وقد تعهّد لهم وهو يعلن نعي والده السير على خطاه، وحضهم على "صون الوحدة الوطنية" وخاطبهم بلهجة بسيطة على غرار والده الذي عاش يناديهم "الاهل والعشيرة والاسرة الواحدة من شتى المنابت والاصول".

ويتقبل الملك الجديد ثلاثة ايام العزاء بوالده مع الاسرة الهاشمية، بينما اعلن الحداد ٤٠ يوماً في البلاد، وتقرر تعطيل العمل في المؤسسات العامة والاهلية حتى الخميس، وتنكيس الاعلام الاردنية على الدوائر الحكومية والسفارات الاردنية في كل دول العالم. وأعلن الشعب ايضاً الحداد، واتشحت معظم النساء والشباب بالثياب السود وشوهد اردنيون كثيرون يمزقون ثيابهم ويمرغون وجوههم بالتراب.

وبصوت متهدج تخنقه الغصة والدموع نعى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي في حديقة البيت الابيض الملك حسين قائلاً: "كان رجلاً رائعاً وكنت ممن احبوه واعجبوا به. ومثلي كثيرون (...) كان رجلاً متواضعاً وملكاً وزعيماً لم يأت نبله من لقبه ولكن من شخصيته (...) ان حب الملك حسين لقيادة الطائرات كان رمزاً لحياته (...)".

– التتمة في الصفحة ٩ –



ولي العهد الاردني الجديد الامير حمزة لدى حضوره مراسم تنصيب الملك عبد الله بن الحسين. (اب تيليفوتو)

حداد في لبنان والمر يمثل الدولة في تشييع الملك

تقرر امس ان يتمثل لبنان الرسمي اليوم في جنازة الملك حسين بنائب رئيس الوزراء ميشال المر، فيما اعلن الحداد الرسمي لثلاثة ايام.

وصدر عن الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء مساء امس البيان الآتي:

"يشارك لبنان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وشعبها الشقيق، الحزن برحيل المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله، ويعلن الحداد الرسمي والوطني على الفقيد الكبير اعتباراً من اليوم الاحد ١٩٩٩/٢/٧ (امس) ولغاية يوم الثلثاء ١٩٩٩/٢/٩ ضمناً بحيث تنكس الاعلام على الدوائر والمؤسسات الرسمية، وتعدل البرامج العادية في محطات الاذاعة والتلفزيون بما يتوافق مع هذه المناسبة الاليمة. وبسبب غياب دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص خارج لبنان في زيارة رسمية، سيمثل الدولة اللبنانية في مراسم تشييع المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال، وفد رسمي برئاسة دولة نائب رئيس مجلس الوزراء المهندس ميشال المر، ويضم سفير لبنان في الاردن السيد وليم حبيب". واصدر وزير الاعلام انور الخليل البيان الآتي:

"لمناسبة الحداد الرسمي والوطني على المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال، تتوقف محطات الاذاعة والتلفزيون في لبنان، عن بث البرامج العادية وتستعيض عنها ببث آيات من القرآن الكريم والموسيقى الكلاسيكية، وذلك ابتداء من اليوم الاحد ١٩٩٩/٢/٧ (امس) ولغاية يوم الثلثاء ١٩٩٩/٢/٩ ضمناً".

صفير: للأخوة مع سوريا حدود

السعودية تؤكد للحص انها "عونٌ دائم للبنان"

في أول تحرك خارجي له منذ تأليفه الحكومة، بدأ رئيس الوزراء سليم الحص امس محادثات مع المسؤولين الكبار في المملكة العربية السعودية التي أكدت انها "ستكون دائما عونا للبنان في كل ما فيه الخير له".

واليوم الاول من زيارة الحص للرياض شمل محادثات مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في لقاء ثنائي توسع لاحقا ليضم عددا من المسؤولين ابرزهم وزير الخارجية الامير سعود الفيصل. وليلا التقى الحص الملك فهد بن عبد العزيز الذي أقام مأدبة تكريمية له في حضور أركان المملكة.

ولخص الحص مواضيع المحادثات بقضية الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وتعثر عملية السلام وشرح وجهة نظر الحكومة وسياستها بالنسبة الى الاقتصاد الوطني وعملية الانماء والاعمار مؤكدا ان أجواء المحادثات كانت "طيبة جدا".

ورحب وزير الخارجية السعودي بدوره بزيارة الحص معلنا ان المملكة تتطلع الى استمرار التعاون بين

– التتمة في الصفحة ٩ –

ارجاء الاستفتاء على الرئاسة السورية الى الأربعاء

(ص١٥)

كومبيوتر - انترنت

مفاهيم انقلابية للعصر المقبل: انه التطور... ولكنها أيضاً أنانية جديدة!

(ص١١)

لا تضعوا المعارضين في سلة واحدة

أكد رئيس الحكومة سليم الحص قبل ايام في جلسة مجلس الوزراء الاسبوع الماضي انه وحكومته لا يدعيان العصمة، وان اخطاء بسيطة قد تكون ارتكبت، وان ثغراً معينة قد تكون شابت بعض القرارات الحكومية، لكنه اشار الى ان ما يتعرض له ووزراؤه هو حملات محمومة لا بل موتورة، تزور الحقائق وتشوهها لافتاً الى توظيف امكانات مادية في هذه الحملات، والى دخول المال اللعبة السياسية، الأمر الذي عطل ادوات هذه اللعبة، ومنها الاعلام والجمعيات الاهلية.

وتبنى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود موقف رئيس الحكومة في مستهل الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، اذ قال ان بعض الحقائق السياسية تضيع لدى المواطنين، بسبب التجاذبات السياسية القائمة، وان العهد والحكومة مستهدفان بحملة سياسية اعلامية، معروفة الخلفيات والاهداف. مشيراً الى ان المشكلة تكمن في التركة الاقتصادية والادارية، التي يحاول المسؤولون عنها والمتضررون منها وضعها عندها.

ما مدى انطباق الكلام الرئاسي والحكومي المذكور على الواقع؟

في البداية كان انطباقه كاملاً او شبه كامل، وظهر ذلك عبر معارضتين مبكرتين جداً. مارس الاولى الزعيم الدرزي الابرز النائب وليد جنبلاط، موجها اياها الى العهد وسيده الرئيس لحود. وحاول بواسطتها اثارة قلق الناس على الديموقراطية والحريات، وتخويفهم من عسكرة تدريجية للنظام. كما حاول في الوقت نفسه، اثارة قلق قسم معين منهم على التوازنات التي ركزها اتفاق الطائف، من النهج المرتقب لرئيس الجمهورية. ومارس المعارضة الاخرى الرئيس السابق للحكومة الرئيس رفيق الحريري، وهي وان كانت اقل حدة في الصوت، على الاقل، من معارضة جنبلاط واكثر استهدافاً في الظاهر للحكومة، واكثر تصميماً على الدفاع عن النفس والسياسات السابقة، وخصوصاً انجازاتها، فانها في الحقيقة والواقع لم تختلف كثيراً وفي العمق عن المعارضة الجنبلاطية، سواء في من تستهدف او في الغايات.

لكن هذا الانطباق بدأ يضعف مع الوقت، رغم صغره، واول من اضعفه كان نائب بيروت نجاح واكيم، الذي علق، مثل الاكثرية الساحقة من اللبنانيين، آمالاً كبيرة على العهد الجديد وعلى الحكومة الجديدة، وتحديداً على رئيسها سليم الحص، اذ ادلى ببضعة تصريحات، اشار فيها الى خيبة امله بالحكومة، والى بداية لاحباط عنده. اما ثاني من اضعفه فكان الزعيم الطرابلسي الرئيس عمر كرامي، الذي تمتع العماد لحود بتأييده لوصوله الى رئاسة الدولة عام ١٩٩٥، وبتأييد مماثل عام ١٩٩٨، والذي ضمه والرئيس الحص او اقطاب برلمانيين آخرين "التكتل النيابي المستقل"، والذي راهن على ان وصول الاخير الى رئاسة الحكومة، سيحقق له الكثير من الاهداف او ربما المطالب.

والضعف المشار اليه بدأ يدفع الناس الى التساؤل عن حقيقة ما يجري على كل الصعد. ذلك انهم لا يستطيعون ان يصدقوا، وهم محقون في ذلك، ان بداية جنوح النائب واكيم نحو المعارضة هي جزء من حملة سياسية واعلامية، معروفة الاهداف والخلفيات تستهدف العهد والحكومة، ولا يستطيعون ان يصدقوا ايضاً ان واكيم جزء من اللعبة السياسية المدارة ضد الحكومة، وتحديداً رئيسها، التي دخلها المال فعطل ادواتها. ذلك انه كان اول من اشار الى تأثير المال في هذه اللعبة عليها قبل اعوام، وكان، ولا يزال، يطالب بابعاده عنها، وبمساءلة الاشخاص والجهات الذين استعملوه لافساد الحياة السياسية. كما ان الناس لا يستطيعون ان يصدقوا ان الرئيس عمر كرامي صار حليفاً للرئيس رفيق الحريري او للزعيم الجنبلاطي المعارضين، اذ ان اساس معارضته الاولى، اي خلال العهد الماضي، كان موجهاً ضد الاول، واساس معارضته المبتدئة هو التريث في مساءلة الحريري وتبني معظم السياسات التي انتهج وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي، رغم الخطاب الرسمي المعارض لها في البداية. قد تكون لمواقف كرامي الاخيرة اسباب اخرى تتعلق بوضعه السياسي وبزعامته، وخصوصاً عندما بدأ الحريري يوظف احباط الفريق الذي يمثل في مجلس النواب. ويتعلق ايضاً ربما بوضعه المستقبلي، وخصوصاً اذا حصلت تطورات مفاجئة تستدعي تغييراً حكومياً، رغم عدم توافر ظروفه حالياً.

ما هي دوافع الكلام عن مدى انطباق الكلام الرئاسي والحكومي على الواقع؟

ليست هي تسجيل نقاط على العهد، الذي آمنت ولا تزال اكثرية اللبنانيين بقدرته على احداث التطوير والتصحيح المطلوبين. وليست هي ايضاً النيل من رئيس الحكومة سليم الحص، الذي يعرف الشعب اللبناني كفاءاته الشخصية والعلمية والعامة، ومد المعارضة ضده بمزيد من الزخم، وليست هي ايضاً تسميم العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، عبر الايحاء للاول بعدم الدفاع عن الثاني في وجه الحملات الشرسة التي تستهدفه، او عبر الايحاء للثاني بضرورة ممارسة سلطاته كاملة طبقاً لما نص عليه الدستور.

بل الدوافع هي دعوة العهد الى عدم وضع المعارضين كلهم في سلة واحدة، لأن من شأن ذلك مع الوقت جعلهم حزمة واحدة، يمكن ان تشكل خطراً عليه، وخصوصاً اذا كانت الاجواء الاقليمية المعروفة مؤاتية لذلك. ودعوته ايضاً الى ان لا يضيق صدره بالانتقاد، لا بل الى تشجيع الانتقاد البناء، الذي من دونه لا صلاح للحياة العامة.

والدوافع هي، ايضاً دعوة الحكومة الى التصدي للمعارضين، ولكن ليس بالكلام فقط او بالتصريحات والاتهامات، التي قد يكون بعضها او معظمها صحيحاً، بل بالتصدي الحقيقي للمشكلات القائمة، وبالابتعاد قدر الامكان عن الاخطاء والثغر، وبالاسراع في وضع خطة انقاذ حقيقية من الواقع الصعب الذي تتخبط فيه البلاد، وان اقتضى ذلك خلوة حكومية او مجلس وزراء يدوم اياماً، وبازالة الانطباع الموجود عند بعض الناس، عن عجز عدد من الوزراء عن التكيف مع وضعهم الجديد.

والدوافع هي اخيراً، تلافي مشكلة خطيرة في حال وجد رئيس الحكومة نفسه "مزروكاً"، سواء من معارضة الذين عارضهم في الاعوام الماضية، او الذين كانوا حلفاءه اثناءها، او من حلفائه الحاليين، وخصوصاً في مجلس النواب، او الذين يفترض ان يكونوا حلفاءه. وهذه المشكلة هي "الكربجة"، وهو معروف انه طويل البال وواسع الصدر ومترو حكيم، ويسعى الى حل الامور بهدوء، لكنه معروف ايضاً بالصلابة وبالرفض، عندما يبلغ السيل الزبى كما يقال. ومصلحة لبنان ان لا يصل الى هذه الحال، على الاقل من الآن وحتى الانتخابات النيابية المقبلة.

سركيس نعوم

اقتراح للحسيني أمام المجلس لتحديد آلية توجيه الرسائل الرئاسية
تصويب قانوني يكرّس سياسة العهد: التوازن بين المؤسسات

كتب نقولا ناصيف:

في جدول أعمال جلسة الهيئة العمومية لمجلس النواب، الاربعاء والخميس المقبلين، اقتراح قانون للرئيس حسين الحسيني يقضي بتعديل النظام الداخلي للمجلس، كان قد تقدم به في ٢٧ آذار ١٩٩٨. وهو يرمي الى لحظ احكام جديدة في هذا النظام تطبيقاً للفقرة العاشرة من المادة ٥٣ من الدستور القائلة بتوجيه رئيس الجمهورية "عندما تقتضي الضرورة رسائل الى مجلس النواب". ويطلب الحسيني في اقتراحه "تحديد الاجراءات الواجب اتخاذها حيال ذلك، والمهل اللازمة لانعقاد الهيئة العامة للاطلاع على هذه الرسالة التي يوجهها الرئيس مباشرة او بواسطة رئيس مجلس النواب (...)"، كون النظام الداخلي لا يشير الى الآلية المرتبطة بهذا الاختصاص الدستوري الجديد الذي ناطته برئيس الجمهورية الاصلاحات المنبثقة من اتفاق الطائف وادخلتها في متن الدستور المعدّل الصادر في ٢١ أيلول ١٩٩٠.

الوقت المناسب

ويبدو توقيت بت هذا الاقتراح في وقته المناسب، وان يكن وضع في العهد السابق وتأخر ادراجه في الهيئة العامة للبرلمان منذ آخر جلسة لها سبقت الاقتراح في ٤ آذار ١٩٩٨. وباتت ملاءمته افضل نتيجة لعاملين اثنين اختبرا فعلياً الهدف من الاقتراح:

١– طريقة تعاطي مجلس النواب مع الرسالة التي وجهها اليه الرئيس السابق للجمهورية الياس الهراوي في ١٩ آذار ١٩٩٨، مضمناً اياها الطلب الى البرلمان الشروع في تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، استكمالاً لاصلاحات الطائف (البند "ز") عملاً باحكام الدستور (البند "ح" من المقدمة والمادة ٩٥ منه). اذ لم تُتلَ رسالة رئيس الجمهورية الا في جلسة المجلس المنعقدة في ٢٨ تشرين الاول ١٩٩٨، بعد سبعة اشهر وتسعة ايام على توجيهها. وهي جلسة الاشتراع الاولى التي انعقدت ما بين تاريخ توجيه الهراوي رسالته وتاريخ تلاوتها.

ومع ذلك اكتفى المجلس بقراءتها بلا ادنى رد فعل او تعقيب او حتى لاتخاذ موقف عام منها، رغم اهمية هذه الصلاحية الدستورية، المستحدثة لرئيس الجمهورية باتاحة المجال امامه لمخاطبة السلطة الاشتراعية مباشرة "عندما تقتضي الضرورة". ومثل هذا المبرر يضيف الى هذه الصلاحية طابع المخاطبة الاستثنائية، بتدخل رئيس الجمهورية حيث يجد ان دوراً حاسماً يرتّب على رئيس الدولة الاضطلاع به بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية، او حيال السلطة الاشتراعية بالذات، او ربما بازاء خلاف بينه وبين مجلس الوزراء يحمله في حال استفحاله على مخاطبة مجلس النواب متى رأى المصلحة العامة توجب هذا الموقف.

وبطريقة ما تستكمل هذه الصلاحية اختصاصين دستوريين مماثلين على الاقل في علاقة رئيس الجمهورية بالبرلمان: الاولى حقه في رد القوانين التي يكون المجلس قد اقرها فيطلب اعادة النظر فيها (المادة ٥٧)، والثانية حقه في مراجعة المجلس الدستوري وطلب ابطال قانون اقره مجلس النواب لعدم مطابقته الاحكام الدستورية (المادة ١٩).

٢– اسلوب العمل الذي يتبعه رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في ممارسة الحكم على نحو يفصل فيه بين صلاحياته كرئيس للدولة (عملاً بالمادة ٤٩) وبين العلاقة السائدة بين الحكومة ومجلس النواب، وان يكن يُثابر هو على ترؤس كل جلسات مجلس الوزراء من غير ان ينقطع عنها، ومن غير ان يعتبر نفسه معنياً مباشرة بالدفاع عن اعمال الحكومة، المسؤولة هي عنها امام البرلمان. والواضح من المرات القليلة التي يتحدث فيها لحود، في مجلس الوزراء او عبر ما ينقل عنه على لسان زواره، سعيه الى الدفاع عن المبادئ والاسس التي وضعها قواعد للحكم في ولايته، واوردها اولاً في خطاب القسم، ثم تبنّاها البيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص. وهو بمواقفه تلك، يُعيد رسم قواعد حكم العهد وموقعه حيال السلطتين التنفيذية والاشتراعية ويلتزم تطبيقها، من دون ان يبدو مسؤولاً مباشراً عن تبرير الاجراءات الحكومية او القرارات والخطوات التي يتخذها مجلس الوزراء ما دامت هذه كما تلك تلتزم ما تعهد تنفيذه البيان الوزاري.

بذلك يكتسب توقيت طرح اقتراح الحسيني اسباباً تجعل صلاحية توجيه رئيس الجمهورية رسائل الى مجلس النواب اقرب الى مطابقتها الدستور، ليس فحسب من حيث ورودها في بنود الدستور، بل كذلك – وخصوصاً – من حيث جدواها وفاعليتها (متى كانت لها آلية اجرائية) ومغزى اناطتها برئيس الجمهورية، ترجمة لكونه رئيس الدولة المؤتمن على احترام الدستور. اذ في ثلاث مرات خاطب بها الهراوي مجلس النواب، اثنتان مباشرتان بانتقاله الى مبنى مجلس النواب وتوجهه الى النواب وجهاً لوجه في ٥ كانون الثاني ١٩٩٣ وفي ١٤ آذار ١٩٩٤، والثالثة غير مباشرة عبر رئاسة مجلس النواب برسالته الموجهة اليها في ١٩ آذار ١٩٩٨ تصرّف البرلمان حيالها بكثير من اللامبالاة، وبالذات بازاء رسالته الثالثة التي نشأت من خلاف سياسي حاد بدأ بين الهراوي ورئيس الحكومة السابق رفيق الحريري على مشروع رئيس الجمهورية للزواج المدني، ثم انفجر في مجلس الوزراء (بانقسامه بين الرئيسين) ليبلغ الرأي العام اللبناني والمراجع الدينية والقيادات، ثم اقترن بتفاهم الهراوي مع رئيس البرلمان نبيه بري على ربط مشروعه للزواج المدني بالشروع في تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية.

المتقدّم على السلطات

ومع ان اكثر من مرجع وجهة سياسية تعاطوا مع رسالة الهراوي على انها احدى آخر مبادرات عهده، الموشك آنذاك على الافول، وبازاء موضوع يلاقي انقساماً وطنياً كبيراً (بشقيه الزواج المدني وتأليف الهيئة الوطنية)، بيد ان ثمة مسألة ثالثة تجاوزت هذه وتلك، تكمن تحديداً في الموقع الذي اتخذته رئاسة الجمهورية إبان الولاية الطويلة للهراوي، وانخراطها في صلب النزاعات السياسية والدستورية في البلاد (سواء حيال الزواج المدني وتأليف الهيئة الوطنية، او حيال الدائرة الواحدة في قانون الانتخاب، او حتى في اقتراح تعديل الدستور، او حتى في التعيينات الادارية وتقاسم الحصص والمناصب)، وفي صلب الخلافات العميقة بين المراجع والمؤسسات الدستورية. واضحت الرئاسة تالياً اسيرة لعبة استقطاب الغالبية النيابية اليها او ضدها، من دون ان تمتلك فعلياً الغالبية البرلمانية التي تؤيد مبادراتها.

الى هذه الاسباب، تصير بل صارت من قبل رسالة رئيس الجمهورية عديمة الجدوى من تلقائها لافتقارها الى آلية ترعى علاقة مجلس النواب بما كونه هو المخاطب بها، موجّهة اليه من رئيس الجمهورية، المتقدّم وفقاً للمادة ٤٩، على كل السلطات الدستورية في البلاد، لا مجلس النواب ملزماً الاجتماع استثنائياً اذا كان خارج الانعقاد العادي، ولا ملزماً الانعقاد من اجلها فحسب في العقد العادي، ولا حتى ملزماً مناقشتها واتخاذ موقف منها او قرار ينسجم مع ما يبديه رئيس الدولة في رسالته هذه. بل يكتفي منها البرلمان بقراءتها في اول جلسة عامة يلتئم فيها بعد توجيه الرسالة، كما لو انها احدى "الاوراق الواردة" المحالة عليه.

لكن واقع الامر هو غير ذلك تماماً.

فرسالة رئيس الجمهورية الى مجلس النواب ملزمة له:

– بمضمونها غير الخاضع في اي حال لأي تعديل او اعادة نظر فيه.

– بآثارها الدستورية غير الخاضعة في اي حال لاي تصويت يحدد طريقة التصرّف حيالها، وتالياً الانتقاص من الحق الدستوري الكامل الذي لرئيس الجمهورية فيها.

– بتبلّغها غير الخاضع بدوره لاي موقف مسبق يعرقل الهدف المتوخى منها، هو مخاطبة رئيس الجمهورية مجلس النواب. فليس للبرلمان ان يرفض تبلّغها، ولا ان يمتنع عن تلاوتها والاصغاء اليها، ولا ان يرفض هذه التلاوة.

بل تدخل هذه كلها في صلب الصلاحية الدستورية.

في الواقع، في اقتراح الحسيني آلية قانونية لما سبقه اليه في الممارسة رئيس الجمهورية: تصويب التوازن في علاقات المؤسسات الدستورية بعضها بالبعض الآخر. وتصويب علاقات هذه برئيس الجمهورية، كما علاقات رئيس الجمهورية بها.

أسرار الآلهة

لاحظ مرجع حكومي ان الحملات تستهدف رئيس الحكومة من دون سواه بغية الحفاظ على "خط الرجعة" مع العهد وترك المجال امام اصحاب الحملات للمشاركة في الحكم.

لوحظ ان وزير الاعلام بدأ بعد انتقال مجلس الوزراء الى مقره الجديد بتلاوة المعلومات الرسمية من دون الاشارة الى حضور رئيس الجمهورية وترؤسه الجلسة كما ينص الدستور.

ارتفاع فاتورة الاستشفاء، جعل شركات تأمين تواجه مصاعب في تسديدها.

✱ رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، السبت، السفير عدنان منصور والسيد نديم عسيران ووفوداً.

✱ وزير الأشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي التقى قبل ظهر السبت وفداً عن تعاونية صيادي ضبيه برئاسة جوزف متى.

✱ النائب عبدالله قصير التقى في مكتبه في صور وفداً من "لجنة محلات تكرير المياه" في الجنوب. وكذلك التقى في حسينية دير قانون النمر وفداً من مهجري قرى الشريط المحتل القاطنين كوثرية الرز.

الملك فهد أقام له مأدبة بعد محادثات مع ولي العهد
الحص: أحمل مشاريع للصندوق السعودي والبنك الاسلامي
سعود الفيصل: المملكة ستكون عوناً للبنان

في اول تحرك خارجي له منذ تأليفه الحكومة وصل رئيس الوزراء سليم الحص امس الى السعودية معلناً انه يحمل معه عدداً من المشاريع سيقترحها على المسؤولين في الصندوق السعودي للتنمية والبنك الاسلامي. واكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان المملكة "ستكون دائماً عوناً للبنان في كل ما فيه الخير".

في نبأ من الرياض لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان الحص وصل الحادية عشرة قبل ظهر امس الى الرياض في طائرة خاصة وضعتها المراسم الملكية السعودية في تصرفه وكان في استقباله امير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز آل سعود ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل ووزير الدولة مساعد العيبان والسفير اللبناني زهير حمدان، وانتقل في موكب رسمي الى قصر المؤتمرات مقر اقامته.

ولي العهد

وفي الثانية بعد الظهر التقى رئيس الوزراء اللبناني ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في الديوان الملكي في حضور سعود الفيصل وعدد من الوزراء والمسؤولين السعوديين ثم عقدا خلوة استمرت نحو ساعة قال اثرها الحص: اللقاء كان طيبا جدا وايجابيا جدا وبحثنا في كل الشؤون التي تهم البلدين الشقيقين وركزنا بالطبع على قضية لبنان في الجنوب والبقاع الغربي وتحدثنا في مسيرة السلام والعثرات التي تعترض طريقها، وعرضت القضايا التي تهم لبنان وشرحت وجهة نظر الحكومة اللبنانية وسياستها بالنسبة الى الاقتصاد الوطني والانماء والاعمار. وكان الاجتماع طيبا جداً".

ولدى عودته الى مقر اقامته اتصل الحص برئيس الجمهورية اميل لحود واطلعه على نتائج محادثاته مع الامير عبدالله.

وعلى هامش الاجتماع قال وزير الخارجية السعودي "نحن سعداء جدا بهذه الزيارة للرئيس الحص لبلده الثاني ونتطلع باستمرار الى التعاون بين البلدين الشقيقين وقد تعودنا ان يكون التنسيق والتشاور دائما هو الركيزة في التعامل بين بلدينا وهذا ما نأمل ان يستمر ونحن في البلدين لا نتفق الا على الخير لبلدينا".

وسئل هل هناك مزيد من الدعم السعودي للبنان في تحرير ارضه من المحتل الاسرائيلي وفي اكمال عملية الانماء والاعمار، فأجاب: "اهم شيء هو تحرير الارض وتنفيذ القرار ٤٢٥ دون شروط وهذا قرار دولي محدد وبطبيعة الحال الكل مصممون على ان لا تقبل اي شروط تفرض من اسرائيل لتنفيذ هذا القرار. وعلى لبنان بالذات الذي عانى الويلات من الصراع، ونقول كفى وآن لهذا البلد ان يستريح وان يهتم باوضاع ابنائه، وبطبيعة الحال ستكون المملكة دائما عونا للبنان في كل ما فيه الخير له".

ومساء اقام الملك فهد بن عبد العزيز عشاء على شرف الحص في الديوان الملكي حضره عدد من اركان المملكة.

وفي برنامجه لليوم لقاء والامير سلمان، ورئيس الصندوق السعودي للتنمية، والامير سعود الفيصل، وزيارة غرفة التجارة التي تقيم له غداء تكريميا، على ان يلتقي بعد الظهر الامير سلطان. ويستقبل رئيس البنك الاسلامي للتنمية على ان يقيم السفير زهير حمدان عشاء على شرفه يلتقي خلاله اركان الجالية اللبنانية.

وكان رئيس الوزراء صرح قبيل مغادرته مطار بيروت:

"ستكون زيارتي المملكة العربية السعودية فاتحة جولة عربية اقوم بها

– التتمة في الصفحة ٨ –

الرئيس الحص يحوطه امير منطقة الرياض سلمان آل سعود ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لدى وصوله الى مطار الرياض أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

اللجنة الوزارية الاقتصادية
بحثت في الهاتف وعائداته

أعلن رئيس الوزراء سليم الحص ان اللجنة الوزارية المكلفة متابعة الاوضاع الاقتصادية والمالية بحثت في قطاع الهاتف وسبل تحسين الخدمات وعائدات الدولة.

ترأس الحص السبت الماضي اجتماعا للجنة في حضور الوزراء الاعضاء: محمد يوسف بيضون، انور الخليل، نجيب ميقاتي، جورج قرم وناصر السعيدي، وشارك في الاجتماع الوزير عصام نعمان ومدير مكتب المؤسسة الدولية للاستثمار في الشرق الاوسط محسن خليل.

وصرح على الاثر: "خصص الاجتماع للبحث في قطاع الهاتف بشكل عام، وكيفية تحسين الخدمات التي يقدمها وتحسين عائدات الدولة من هذا القطاع، وحضر الاجتماع الدكتور محسن خليل، وهو خبير في هذا الموضوع، ويعمل في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، وكانت المناقشة مفيدة جداً".

وسئل هل بدأ التفاوض مع شركات الهاتف الخليوي؟ فأجاب: "هذا الموضوع سابق لأوانه".

وهل بحث مع الخليل في موضوع الاعلام؟ فأجاب: "لم يتطرق البحث الى هذا الموضوع، وقد تركز على موضوع الهاتف".

وسئل ما هو موقف الحكومة في ضوء الحديث عن تراجعها عن قرارها تعيين الاعضاء العشرة للمجلس الوطني للاعلام؟ فأجاب: "اذا لم يكن هناك جو نيابي، فالحكومة غير مصرة على القرار، وطبيعي ان يتخذ القرار بالتوافق مع المجلس النيابي".

وقال الخليل: "نحن نرى انه من الافضل تقديم كل المقترحات المتعلقة بالملف الاعلامي في سلة واحدة ليدرسها مجلس النواب بشكل متكامل، وليس فقط المادة المتعلقة بتعيين اعضاء المجلس الوطني للاعلام، حتى لا يعطى بذلك المجال التفسيرات".

وكان ميقاتي اوضح قبل الاجتماع، "ان اللجنة ستبحث في موضوع الخصخصة في اتجاهين. الاول مناقشة هذا الموضوع في ضوء آراء الخبراء ولا سيما منهم البنك الدولي، والثاني درس انعكاسات خصخصة بعض القطاعات على الاوضاع الاقتصادية ومدى مساهمتها في التوازن لجهة خفض العجز في الموازنة وستبحث اللجنة في موضوع الموازنة في ضوء الاقتراحات لزيادة واردات الخزينة ومنها قطاع النفط والاملاك البحرية والخليوي".

الحريري في القاهرة اجتمع بالجنزوري ويقابل غداً مبارك في شرم الشيخ

بدأ رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري امس زيارة للقاهرة تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك الذي يتوقع ان يستقبله قبل ظهر غد في شرم الشيخ.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية في رسالة لها من القاهرة ان رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري استقبل الحريري في مطار القاهرة الدولي وشارك في الاستقبال عدد من المسؤولين المصريين والسفير اللبناني في مصر هشام دمشقية واركان السفارة وعدد من ابناء الجالية اللبنانية ورجال الاعمال اللبنانيين.

وانتقل الحريري والجنزوري الى مقر رئاسة الحكومة حيث عقد اجتماع تناول مجمل الاوضاع والتحركات في المنطقة.

وتحدث الحريري عن طبيعة زيارته لمصر قال: "الزيارة اتت بدعوة كريمة من سيادة الرئيس حسني مبارك، وسنجتمع مع القيادة المصرية ونبحث معها في وضع المنطقة. ونحن تربطنا صداقة قوية بالاخوان المصريين ونحمل تقديراً عالياً للقيادة المصرية ولسيادة الرئيس حسني مبارك وبرهنت مصر مدى السنوات الماضية انها دولة عربية اساسية في المنطقة وساندت لبنان طوال وجودي في رئاسة الحكومة فمن الطبيعي ان نستمر في التشاور مع الاخوان المصريين".

وهل يؤثر الوضع في جنوب لبنان على الوضع في المنطقة، أجاب: "من دون شك اسرائيل مستمرة في اعتداءاتها وهي الآن في مرحلة الاعداد للانتخابات وستحاول استعمال لبنان كورقة داخلية في الانتخابات الاسرائيلية وهذا أمر بالغ الحساسية، واعتقد ان الحكومة اللبنانية والمسؤولين اللبنانيين يأخذون هذا الامر في الاعتبار وهم متنبهون له".

وقيل له ان محادثاته مع مبارك تأتي بعد لقاء الرئيس المصري الرئيس الفرنسي جاك شيراك أخيراً وسط تقارير عن مبادرة فرنسية لدفع عملية السلام.

فقال: "لا استطيع استباق الأمور لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس شيراك ولقائي مع الرئيس مبارك لا علاقة لهما الواحد بالاخر، ولكن دون شك القيادة المصرية والرئيس مبارك بالذات له دور كبير في عملية السلام ولمصر دور كبير في الاستقرار في المنطقة". وبعد الظهر اجرى الحريري والجنزوري جولة ثانية من المحادثات واستكمل البحث في المواضيع التي اثيرت في الاجتماع الاول ثم تناولا طعام الغداء في حضور عدد من الوزراء والشخصيات.

وفي السادسة والنصف مساء استقبل الحريري في مقر اقامته في فندق "الشيراتون" الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

واثر اللقاء قال عبد المجيد: انا سعيد جداً بلقاء الرئيس رفيق الحريري وتربطنا به علاقات صداقة ومحبة وأخوة وتقدير وتبادلنا الاحاديث حول الوضع في العالم العربي والتطورات المختلفة.

ونحن نعبر عن الألم والحزن لوفاة الملك حسين ولا شك في ان هذه خسارة للاردن والامة العربية وكان الملك سياسياً من الطراز الاول في ظروف فيها تحديات للعالم العربي وكان دوره بناء وايجابياً في كل النواحي. نحن نتمنى للملك عبدالله ان يكمل المسيرة وكلنا ثقة بان الشعب الاردني سيعطي كل مساندة للملك عبدالله.

وسئل كيف ترى الوضع في لبنان، فاجاب: "نحن نتابع كل ما يساعد لبنان ويدعمه في كل النواحي وثقتنا كبيرة في الشعب اللبناني والسيادة اللبنانية والشخصيات اللبنانية المرموقة وانا اعتبر الاخ رفيق الحريري من الشخصيات المرموقة في لبنان وجئت لأعبر عن هذا الشعور وكل تمنياتنا للشعب اللبناني ولبنان بالتقدم".

والتقى الحريري لاحقاً جمعية رجال الاعمال المصريين واللبنانيين.

خدام والزعبي

وكان الحريري زار السبت الماضي دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي وبعض المسؤولين السوريين الآخرين وعاد مساء الى بيروت.

المنطقة قد تكون مقبلة خلال أشهر على تغييرات

نتائج الانتخابات الاسرائيلية تقرر مصير عملية السلام واستمرار انقسام العرب يشرع الأبواب للأخطار

تراقب الاوساط الرسمية السياسية المحلية والعربية والدولية باهتمام وقلق التطورات المحتملة في المنطقة انطلاقا من الوضع في الاردن مرورا بالوضع في العراق وما سوف يستقر عليه الوضع في الجنوب اللبناني بعد الانتخابات الاسرائيلية، وكيف سيتم ترتيب وضع المنطقة في ضوء احياء عملية السلام او استمرار تعثرها ومضاعفات ذلك.

وترى ان لنتائج الانتخابات الاسرائيلية أهمية كبرى بالنسبة الى مسار عملية السلام، لان المرشحين لرئاسة الوزارة يخوضون معركتهم تحت شعار الامن والسلام، واستطلاعات الرأي تظهر ان اكثرية الناخبين الاسرائيليين تضع هذا الشعار في رأس اهتماماتها، وستقف مع المرشح الذي يحقق الامن والسلام لاسرائيل توصلا الى تطبيع علاقاتها مع الدول العربية ولا سيما منها المحيطة بها، لتصبح دولة من المنطقة لها وجودها الطبيعي فيها، وليس جسما غريبا فيها.

ويخشى بعض المراقبين ان تواجه المنطقة احتمالات عدة في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية يكون لها انعكاساتها خصوصا على الوضع في الاردن وبالتالي على العراق. فاذا فاز رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو في هذه الانتخابات، وجاء فوزه نتيجة قيام مناهضي عملية السلام بعمليات انتحارية اذا كان القيام بها يخدم هذا التوجه، او بنتيجة مقاطعة الاسرائيليين المتشددين الانتخابات او توزع أصوات الناخبين العرب بحيث تفقد قوة ترجيح كفة مرشح على آخر، او تغلب رأي المطالبين باعلان قيام الدولة الفلسطينية في ٤ ايار المقبل على رأي المطالبين بتأجيل ذلك لئلا يستفيد نتنياهو انتخابيا من اعلان قيامها، فان المنطقة تصبح معرضة لتغييرات، ومسيرة السلام تأخذ منحى آخر.

قلق اسرائيلي

وهذه التغييرات المحتملة التي قد لا تحصل الا في ظل فوضى عارمة، قد يكون منها، اعادة طرح الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين كحل نهائي للقضية الفلسطينية ولمصير اللاجئين، وبالتالي التخلص من تنفيذ اتفاق "واي ريفر" والانسحاب من اراضي الضفة. او اعادة ترتيب البيت الاردني على نحو يسهل ترتيب غيره من البيوت العربية اما باقامة كونفيديرالية أردنية – فلسطينية واما بامتداد الحكم الاردني الى العراق كحل للمشكلة مع صدام حسين، وكحل ايضا لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين لا أمل في عودتهم بل توزيعهم على الاردن والعراق وابقاء قسم منهم في لبنان وسوريا وفتح باب الهجرة امام الراغبين منهم. وقد تستفيد اسرائيل من الانقسام والعجز العربيين وانشغال كل دولة بمشاكلها الداخلية عن مواجهة تنفيذ مخططاتها، مثل اقامة دويلات طائفية وعنصرية بغية تفتيت دول المنطقة وتفكيكها.

اما بالنسبة الى الجنوب اللبناني، فقد تنفذ اسرائيل خطة انسحاب تبدأ من جزين في محاولة متكررة لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري ولو في شقه الامني. استطاع نتنياهو حشد الشخصيات المتطرفة في تكتل "ليكود" الى جانبه لتحسين حظوظه الانتخابية، وليس مستبعدا ان يلجأ الى عملية عسكرية اذا كان هذا الحشد غير كاف لضمان فوزه.

ومما لا شك فيه ان عودة "الليكود" الى الحكم تعني ان تنفيذ اتفاق واي ريفر سيجمده، وهذا من شأنه ان يعيد الانتفاضة والعمليات الانتحارية مع كل ما قد تحدثه من ردود فعل اسرائيلية شديدة.

اما اذا فاز زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك او وزير الدفاع السابق اسحق موردخاي، فان عملية السلام سوف تستأنف سيرها، ويصير في الامكان اعلان الدولة الفلسطينية بشروط اسرائيلية كأن تكون منزوعة السلاح او تسمح بتمركز قوات أجنبية فيها، لكن مع تأكيد الثوابت المتفق عليها بين كل الاحزاب الاسرائيلية مثل القدس كعاصمة موحدة لاسرائيل.

وسوف تعاود المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من اجل التوصل الى حل للوضع في الجولان والجنوب اللبناني.

لذلك، فان اعلان الدولة الفلسطينية لا يتوقف على مدى تأثير ذلك على نتائج الانتخابات لمصلحة هذا المرشح او ذاك لرئاسة الوزارة الاسرائيلية، انما ايضا على عدد الدول التي ستعترف بهذه الدولة ولا سيما الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة، لأن مسؤولين اميركيين يقولون ان الاعتراف بأي دولة يتم عندما يكون لهذه الدولة حدودها النهائية، وهو ما لم يتم بالنسبة الى الدولة الفلسطينية، وان المفاوضات ما زالت مستمرة من اجل ترسيم هذه الحدود في ضوء الانسحابات الاسرائيلية الاخيرة من اراضي الضفة، وهو ما يرسم بالتالي حدود الدولة العبرية النهائية ايضا.

ويرد مسؤولون فلسطينيون على المسؤولين الاميركيين الذين يطالبون منهم تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية والا فلن يعترفوا بها، بأنهم مستعدون لتأجيل اعلانها اذا تقدمت عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية. اما اذا ظلت متعثرة ومتوقفة، فهل تدعم الولايات المتحدة في هذه الحال اعلان هذه الدولة والاعتراف بها كواقع، كما صار الاعتراف بدولة اسرائيل قبل ان تصبح حدودها نهائية؟

وتشير المعلومات الى ان رئيس السلطة الفلسطينية يتجه نحو تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية ليس لأسباب انتخابية فحسب، بل من اجل ضمان اعتراف الدول بها ولا سيما الولايات المتحدة لتكتسب بالتالي اعتراف الامم المتحدة شرعيتها من اجل ضمان أمنها وسيادتها وسلامة أراضيها، ولتفادي اعطاء حكومة نتنياهو ذريعة لاجتياح مناطق الحكم الذاتي واسقاط كل الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وما يمكن ان يحدث ذلك من ردود فعل فلسطينية وعودة اعمال العنف المتبادلة.

وتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية سيتم حتما، في رأي المراقبين، اذا غدا ذلك جزءا لا يتجزأ من الانتخابات الاسرائيلية، لئلا يخدم اعلان هذه الدولة مصلحة نتنياهو او "ليكود" الانتخابية، وخصوصا ان الاوساط العربية والدولية تسعى الى اقصاء نتنياهو عن الحكم لأن بقاءه فيه بات سببا رئيسيا لعرقلة عملية السلام.

السؤال الاميركي

كيف ستدير الولايات المتحدة الوضع في المنطقة؟ وهل هي وحدها من يدير هذا الوضع ولا شريك لها سواء كان اسرائيلياً أم اوروبيا، متفاهما ام مختلفا معها؟ وما الذي يهيأ للمنطقة؟ انه وضع غير واضح حتى الان، ولا بد من ترقب التطورات مع تغير زعامات في المنطقة اما بفعل المرض والوفاة واما نتيجة الانتخابات، وهو ما يجعل المنطقة في الاشهر المقبلة عرضة لتغييرات لا يستطيع احد رسم صورة واضحة لها.

ان الولايات المتحدة في رأي بعض المراقبين قد تشجع على تأليف حكومة وحدة وطنية في الدولة العبرية أيا تكن نتائج انتخاباتها، كي تكون قادرة على اتخاذ القرارات الصعبة والمهمة باعتبار ان هناك قضايا مهمة في حاجة الى حل، ولا بد من دفع الاطراف المعنيين في اتجاه التفاوض حول هذه القضايا والخروج من الحلقة المفرغة التي دخلت فيها.

اميل خوري

مع تأخر "الجردات" والخطط المطلوبة للوزارات

لا مناقلات قبل آخر شباط واستغراب لتبديل تعيينات

ابلغت مصادر مطلعة الى "النهار" ان خطة المناقلات للمديرين العامين لن تنفذ قبل اواخر شباط الجاري ريثما تنهي الحكومة ما تبقى من تعيينات او اعفاءات او وضع في التصرف او انتهاء تدريب عدد من الموظفين لتسلم مهمات مديريات حساسة ستشغر.

ولاحظت ان الوزراء لم يضعوا بعد خطط عمل لوزاراتهم والدراسات اللازمة، كما سبق ان طالب بها رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص في جلسة مجلس الوزراء في ٧ كانون الثاني الماضي، وامهلاهما شهرا لذلك.

ولم تتوافر معلومات حول اسباب تأخر الوزراء في وضع هذه الخطط.

واشارت المصادر الى ان الوزراء لم يتجاوبوا بعد ايضا مع القرار الذي اتخذ في الجلسة عينها باجراء "جردة بالموجودات في كل وزارة وفي جميع الادارات والمؤسسات والمجالس العامة والبلديات. واجراء تحقيق وفي حال تبين وجود نقص في هذه الموجودات اشعار التفتيش المركزي ومجلس الوزراء بالامر" وهذا ما لم يحصل حتى الآن علما ان الحص طلب ذلك في اطار ما رسمته الحكومة لعملية الاصلاح الاداري الجارية ومن اجل وقف الهدر وضبط الانفاق العام.

واستغربت المصادر ايضا بعض التعيينات او المناقلات التي حصلت والتي تبدلت من جلسة الى اخرى من دون اعطاء اي تبرير. واعطت مثالا على ذلك ما حصل للمستشار في السلك الديبلوماسي عصام مصطفى الذي عين في جلسة التشكيلات الديبلوماسية للسفراء في ١٣ كانون الثاني سفيرا للبنان في فريتاون. وبعد اسبوعين، في جلسة اجراء بعض التعديلات في تلك التشكيلات اذا به يبقى في السفارة في تونس رئيسا موقتا للبعثة الى ان يتسلم السفير ريمون روفايل مهماته ليصبح هو مستشارا لسفارة. ويشار الى انه في هذه الجلسة ارفق اسم مصطفى بعبارة "شطب اسم عصام مصطفى من السفارة في تونس كما كان لحظ في المحضر ١٥".

ويتكرر التناقض في تعيينات اخرى اذ سبق لمجلس الوزراء ان عين فؤاد هيدموس المفتش الاداري العام رئيسا لهيئة التفتيش المركزي على ان يتسلم مهماته الجديدة فور احالة الرئيس الحالي للتفتيش كمال سابا على التقاعد، مع العلم ان خدمات سابا لن تنتهي في الملاك الاداري العام قبل اواخر نيسان المقبل اذ يبلغ سن التقاعد.

واضافت المصادر: "الغريب ايضا ان المجلس كان عيّن قبل جلستين حنا سليمان رئيس مصلحة في وزارة النقل مفتشا اداريا عاما محل فؤاد هيدموس الذي لم يترك عمله كمفتش اداري عام بعد تعيينه في رئاسة هيئة التفتيش المركزي والمفاجأة الجديدة كانت تعيين مجلس الوزراء اسعد ضومط رئيس مصلحة المباريات في مجلس الخدمة المدنية مكان سليمان".

ولفتت المصادر الى ظاهرة اخرى هي "ان عددا لا يستهان به من موظفي مجلس الخدمة المدنية في الفئة الثانية ويرفعون الى الفئة الاولى ويعينون مديرين عامين ويبقى امثالهم في الادارات الاخرى دون ترفيعات رغم جدارتهم في العمل وتفوقهم في الأداء وحسن سيرتهم".

الموفد الرئاسي التركي في بيروت:

فتح صفحة جديدة

اعلن الموفد الرئاسي التركي ايدال كارامان لدى وصوله ليل السبت الى مطار بيروت الدولي ان الهدف من زيارته للبنان "فتح صفحة جديدة" في العلاقات بين البلدين و"بلورة الاساليب التي تتعلق بتحسين الروابط بين البلدين".

وأبدى كارامان سروره لزيارة لبنان موضحا انه كان سفيرا لبلاده فيه طوال ثلاث سنوات. وقال: "اوفدني الرئيس سليمان ديميريل مبعوثا شخصيا له الى لبنان، وحملني رسالة الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود. كما حملني رئيس الوزراء التركي رسالة الى نظيره اللبناني ايضا. والهدف من هاتين الرسالتين فتح صفحة جديدة بين البلدين في مختلف المجالات سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الثقافي وتطوير التعاون القائم في كلا البلدين في هذه الحقول".

وهل للزيارة علاقة بالايضاحات التي طلبتها بلاده من لبنان حول زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج ألان؟ أجاب: "نحن لا نؤمن بشائعات، فالشائعات تبقى شائعات. نحن هنا لنحصل على وقائع، وتقول لنا الوقائع "لمَ الاهتمام بالشائعات"؟ فنحن هنا لهدف واحد هو تحسين الروابط والعلاقات في شتى المجالات بين تركيا ولبنان".

وعن نقله دعوة الى رئيس الجمهورية او الى رئيس الحكومة لزيارة تركيا، قال: "أحمل دعوة الى كل منهما. ويسرنا ان يزورا تركيا. وانا شخصيا سأفرح كثيرا لرؤيتهما في تركيا اذا قبلا الدعوة".

وذكرت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان لبنان كان ابلغ الى تركيا رسميا عدم رغبته في ان يكون طرفا في اتفاق أضنه الامني الذي وقعته مع سوريا، رغم ورود اسمه فيه. وعزا ذلك الى ان لا حدود له مع تركيا. وفي ما يتعلق بـ "حزب العمال الكردستاني"، أكد ان لا وجود لعناصر من هذا الحزب ولا لمخيمات تدريب لهم على أراضيه. وكذلك ابلغ رسميا ان زعيم هذا الحزب عبدالله اوج ألان ليس على اراضيه.

ويقابل الموفد الرئاسي التركي في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم الرئيس لحود، بعد ان يزور في العاشرة الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن. ويلتقي رئيس الوزراء سليم الحص الاربعاء بعد عودة الاخير من السعودية.

الفرزلي ولقاء "المصادفة" مع الحريري: اللباس الوطني ضروري لأي معارضة

وصف نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي اللقاء الذي جمعه قبل ظهر السبت في شتورة ورئيس الوزراء السابق رفيق الحريري بأنه "لقاء مصادفة"، موضحا انه "تم الاتفاق على ان تستمر هذه اللقاءات واكد كل منا ان مسيرة العهد بقيادة الرئيس اميل لحود يجب ان تكون موضع دعم مستمر من كل القوى اللبنانية برلمانية وغير برلمانية لان رئيس الجمهورية هو رمز البلاد ووحدتها ودستورها وقانونها وبالتالي كان هناك اتفاق مع دولته على هذه المسألة".

وكان اللقاء سبق زيارة الحريري لدمشق التي توجه اليها قبل ظهر السبت. وفيما تحدث بعض المصادر عن "معارضة قيد الانشاء" رابطا لقاء شتورة بالمساعي الى قيامها، سألت "النهار" الفرزلي عن هذا الامر فقال:

"لا شيء يحول بيني وبين القيام بأي عمل سياسي ديموقراطي سواء كان على قاعدة الموالاة، او المعارضة، وهذه الموالاة والمعارضة تنحصر مع الحكومات، بصرف النظر عن رموزها".

ورأى ان "ما يشكل القاسم المشترك بين الجميع هو ان العهد ورئيس العهد الذي هو رمز البلاد يبقى هو دائما خارج اي استهداف لكونه على مسافة من الجميع".

ونفى الفرزلي ما اشيع عن لقاءاته بعدد من النواب لتشكيل نواة معارضة وقال: "انني حتى تاريخه لم اتحرك في مجال تشكيل معارضة، وهذا لا يمنع التشاور المستمر مع السادة الزملاء النواب".

وعن لقائه والحريري قال الفرزلي: "اللقاء كان حول كل الامور. وقد اكدت والرئيس الحريري المسلمات الآتية:

اولا: ان رئيس جمهورية البلاد هو رئيس كل المؤسسات وعلى مسافة من كل الاطراف، وله من الجميع الدعم التام.

ثانيا، الباس اي عمل معارض، سواء من اي طرف كان، اللباس الوطني والاهداف الوطنية".

ساترفيلد زار غانم في صغبين:

السلام يجب أن يوصلنا الى تنفيذ الـ ٤٢٥

البقاع الغربي – "النهار":

لبى السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد السبت الماضي دعوة النائب روبير غانم لزيارة البقاع الغربي، وصحبه في جولة على كفريا وضفاف بحيرة القرعون ثم انتقلا الى منزل غانم في صغبين حيث أولم له في حضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب الياس سكاف والعماد اسكندر غانم والسفير ريمون روفايل ورئيس المجلس البلدي في صغبين واعضائه وجمع من وجوه البلدة والمنطقة.

واشاد غانم بالجهود التي يبذلها ساترفيلد حيال لبنان "ولاسيما زياراته لكل المناطق اللبنانية وبخاصة البقاع الغربي حيث ان اسرائيل تحتل جزءا من اراضيه وحيث ان معظم القرى ومنها صغبين عانت وتعاني من الاعتداءات الاسرائيلية المتمادية".

واضاف: "ان لبنان احد المؤسسين لمنظمة الامم المتحدة يؤمن بالسلام كما يؤمن بوجوب تطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن ولاسيما منها القرار ٤٢٥ تطبيقا دقيقا. لكن لبنان ملتزم السلام العادل والشامل لأنه الوحيد الذي يؤدي الى الأمن والاستقرار في المنطقة ومن هذا المنطلق فان لبنان وسوريا يعملان في مسار واحد لبلوغ هذا الهدف".

وقال: "ان زيارتكم للبقاع الغربي اليوم تبقى في الذاكرة على انها الخطوة الاولى التي تبين بوضوح للعالم وبخاصة للولايات المتحدة ان الأمن والاستقرار متوافران في لبنان حتى في هذه المناطق النائية الحدودية".

ورد ساترفيلد بكلمة قال: "انا مسرور ان اكون هنا اليوم في صغبين، وهذه الزيارة تتمة لزيارة وزيرة الصحة الاميركية السيدة دونا شلالا لهذه البلدة (مسقط رأس والدتها) كما تأتي ضمن سلسلة زيارات للمناطق اللبنانية، وقد اتيحت لنا الفرصة من خلال هذه الزيارة للتعرف الى وضع هذه المنطقة والالتقاء بالناس والاستماع الى همومهم اليومية ومعاناتهم".

وردا على سؤال اوضح "الموقف الاميركي من القرار ٤٢٥ معروف جدا، ونأمل في ان يكون الوضع في الجنوب آمن ومستقر لكل سكان تلك المنطقة، وتسعى لدى جميع الاطراف الى بذل جهودها لابقاء الوضع هادئا، ونحن مستمرون في العمل لهدف واحد وهو السلام الشامل والدائم، هذا السلام الذي يجب ان يوصلنا الى تنفيذ القرار ٤٢٥ والى السلام لكل سكان المنطقة ايضا". واوضح ان "هدفنا هو العمل لسلام دائم وشامل في المنطقة ونسعى لدى جميع الاطراف ضمن هذا التوجه، ومن بينهم الحكومة اللبنانية لضمان الموقف لكي يستمر هادئا ولن يبقى مستوى العنف في حده الادنى، حتى التوصل الى سلام دائم وشامل". وقبل مغادرة السفير ساترفيلد قدمت اليه زوجة النائب غانم السيدة فيفيان غانم فخاريات يرقى تاريخها الى ٢٠٠٠ عام!



النائب غانم والسفير ساترفيلد خلال جولتهما السبت قرب بحيرة القرعون. (سعيد معلاوي)

ملفات التأديب قريباً و١٦٠٠ مدرسة و٧٥٠ بلدية تستوعب الفائض

شلق لـ"النهار": لن أكون حسن باشا الجزار
والجميع يعرفون الموقع السيئ للمعارضة ومَن يغذيها

كتبت فاطمة العيساوي:

"لن اكون حسن باشا الجزار"، يبادر وزير الاصلاح الاداري حسن شلق الى التعليق عندما نسأله: "الا تخشى ان تتحول "بعبع" الحكومة؟".

ويعود بالذاكرة، في أول حديث صحافي يدلي به، الى تجربته في مجلس الخدمة المدنية، فيروي ان الرئيس رفيق الحريري كان منعه من النزول الى مجلس النواب، بعدما قال في اثناء مناقشة الاجور والرواتب: "لا تحولونا جائعين ولا سارقين"، مؤكدا انه لم يسترجع حصانته الا في حزيران عام ١٩٩٧، ومضيفا "اننا لم نخسر قضية في الستينات ولم نربح قضية في العهد الماضي".

ويشرح تصوره لوزارة الاصلاح، فيشير الى "عدم جدوى استمرارها بعد انجاز المشاريع المنوطة بها، باعتبار ان الاصلاح يتم عبر هيئات الرقابة"، ويستغرب "تركيز المعارضة على مسألة تحديث النظم الادارية، في حين ان اغلبية القوانين في لبنان تعود الى الثلاثينات والاربعينات".

ويؤكد النية الجدية بملء الشواغر في ملاكات هيئات الرقابة وتوسيعها حتى تستطيع ان تقوم بالمهمات الواسعة الملقاة على عاتقها، مشيرا الى "اولوية تحسين اساليب العمل كبند اساسي من بنود الخطة الاصلاحية، وان ثمة نحو ١٦٠٠ مدرسة و٧٥٠ بلدية في امكان نصفها ان يستوعب الفائض في الادارات الرسمية".

واذ يلمح الى الحملات التي تثار ضد الحكومة بالقول: "الكل يعرفون موقع المعارضة السيئة ومن يغذيها"، يؤكد "ان تعيين اسعد ضومط مفتشاً ادارياً علماً جاء بعد اكتشاف مشروع لمعاقبة حنا سليمان، بعد ١٢ ساعة على تعيينه في جلسة سابقة مفتشا اداريا عاما".

ويعلن شلق ان الاحالات على المجلس التأديبي ستتم "في القريب العاجل"، مؤكدا ان الملفات تتضمن وثائق وافية، وشارحا "ان هذه الملفات لم تكن لتتكون في العهد الماضي لأن احدا لم يكن يجرؤ على التحقيق".

وهنا نص الحديث الذي اجرته "النهار" مع شلق:

* عانيت عندما كنت رئيسا لمجلس الخدمة المدنية، لارتطام القرارات الادارية بالحائط السياسي. الى اي مدى تبدلت الصورة بعد تعيينك وزيرا للاصلاح الاداري؟ وهل من بوادر ملموسة بوجود اسلوب جديد في التعاطي مع الشأن الاداري؟

– لا شك ان التغيير حصل، والدليل على ذلك قرار مجلس الوزراء تفعيل هيئات الرقابة الى اقصى مدى. وأسأل: متى تحقق هذا الامر في حياتنا، منذ ١٩٥٩ حتى الآن؟

قرار تفعيل هذه الهيئات صدر بدليل التحقيقات التي تردنا، سواء السلبية او تلك المتعلقة بتقويم الاداء الايجابي بالنسبة الى تعيين بعض المديرين العامين.

خرجنا سالمين

* اثرت بعد تعيينك، المعاناة التي عشتها في مجلس الخدمة المدنية لجهة الضغوط السياسية، ماذا تروي عنها اليوم؟

– الحمد لله اننا خرجنا سالمين من مجلس الخدمة. دخلت الوظيفة في الخدمة المدنية في ١٩ نيسان ١٩٦٣، لم نعان الا في الحرب وما بعدها الى ان كانت الفترة الاخيرة حين تسلمت المسؤولية في المجلس، واذا اردتم الاطلاع على معاناتنا، فليس عليكم سوى العودة الى تقاريرنا السنوية او حتى مقدماتها، فرئيس مجلس الخدمة المدنية يشرح في التقرير ما حققه والصعوبات التي واجهته، ويرفع التقرير الى رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب، ومجلس النواب ومجلس الوزراء، ويوزع على كل الادارات والمؤسسات العامة وينشر في الجريدة الرسمية.

* صرحت عن ضغوط تعرضت لها شخصيا من الرئيس الحريري...

– هذا ليس سراء فالجميع يعرفون انه منعني من النزول الى مجلس النواب.

* ولكن هل من عائق قانوني فعلي منع نزولك؟

– اي دولة في العالم يمنع فيها رئيس مجلس الخدمة المدنية من النزول الى مجلس النواب؟ هل الخدمة المدنية بدعة لبنانية لم تقليد عالمي؟ من كانت اول دولة انشأت مجلس الخدمة المدنية عالمياً؟ هي بريطانيا عام ١٨٥٤، وبعدها الولايات المتحدة الاميركية في ١٨٨١، من كان يجرؤ على الطلب من رئيس مجلس الخدمة المدنية عدم النزول الى الكونغرس، فنزوله مهم لتعرف اللجان ما هو قانوني وما هو غير قانوني. هل كنت سأنزل الى المجلس لأدعم الحكومة ام القانون؟

* لمَ لم تحاول تجاوز هذه الضغوط وممارسة حقك بالنزول؟

– كل الضغوط كانت ممكنة التنفيذ، وما قاله النائب عمر مسقاوي في ندوة تلفزيونية عما كنا نتمتع به من حصانة غير صحيح، فلم تكن نتمتع بحصانة، وقد رجعت الينا في حزيران ١٩٩٧، وعندما منعني الرئيس الحريري من النزول، لم أكن اتمتع بهذه الحصانة.وقد منعني آنذاك لانني قلت، "لا تحولونا جائعين ولا سارقين" في اثناء مناقشتنا الرواتب والاجور.

* اشار النائب مسقاوي ايضاً الى عائق في نظام الموظفين يحول دون كشف اسرار الوظيفة بعد الخروج منها؟

– انا عدت الى القانون، تجدين انه يوجب على رئيس مجلس الخدمة المدنية ان يعرض كل الامور التي انجزها والصعوبات التي واجهته، ويوزعها على النواب والوزراء والجريدة الرسمية والجميع. في اي حال، يتمتع رئيس مجلس الخدمة المدنية بصلاحيات الوزير بموجب نص قانوني، ما عدا الصلاحيات الدستورية، بدليل انه لدى وقوع خلاف بيننا وبين اي وزير، كان رئيس مجلس الخدمة المدنية يستدعى الى مجلس الوزراء ليعرض رأيه ويحل المجلس الخلاف بين الطرفين. في الستينات لم نخسر اي قضية، وفي العهد الماضي لم نربح اي قضية.

* ثمة فارق بين الاداري الحازم الذي يتخذ القرارات وينفذها، والسياسي الذي يحاور ويداهن ويراعي الحسابات. كيف توفق بين النموذجين؟

– لا صعوبة في التوفيق ما دام القرار السياسي بدعم الاصلاح الاداري موجوداً، وهو يقول "طبقوا القانون علي". وهذا الكلام سبق ان قاله الرئيس فؤاد شهاب عام ١٩٥٩، "يجب أن يطمئن المواطن الى تجرد الحاكم وعدالة القاضي وامانة الموظف". وهذا القول اكده اليوم الرئيس لحود. اذاً لا مشكلة لأن القرار السياسي يدعم مسيرة الاصلاح، والرأي العام متعطش للاصلاح. ويبقى الموظف، فهل هو مستعد للاصلاح؟ اراهن ان كل موظف يرغب في الخروج من جو الولاء للرجل السياسي او رجل الدين او المذهب او الطائفة او الحزب.

مزّقوا بطاقات التوصية

* ولكن الحكومة الحالية تضم وزراء يتهمون بأنهم مارسوا هذا النمط في التعاطي مع الادارة؟

– لا اعتقد انهم مارسوا هذا الامر في الشكل المطروح، ومتى كان القرار السياسي واضحاً ولا لبس فيه لجهة الرغبة في الاصلاح فالمشكلات كلها تنتفي. نحن لا تنظّر، بل نتحدث عن وقائع، فقد عشنا هذه التجربة عامي ١٩٥٩ و١٩٦٠، وتحقق آنذاك الاصلاح على يد الرئيسين شهاب وكرامي. واليوم أسأل: هل تدخلوا آنذاك في الادارة؟ أنكر انني عندما تخرجت من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً في الحقوق، شاركت في مباراة لوظيفة مراقب في مجلس الخدمة المدنية، وقد منعني والدي في البدء متذرعاً بأنني احتاج الى واسطة، وشارك آنذاك زهاء ٦٠ متبارياً نجح منهم خمسة أنا احدهم وبدون اي تدخل. وعندما قرأ والدي اسمي في الجريدة لم يصدق عينيه. غير أن تعييننا تأخر ثلاثة اشهر او اربعة، فاقترح علي مختار قريتنا ان نقصد الرئيس كرامي لنطلب منه الاسراع في التعيين، وكان جوابي: انا ناجح في المباراة وزيارة الرئيس كرامي ليست شرطاً للتعيين. فما كان من المختار الا ان قصد الرئيس كرامي وروى له الامر. واجاب الرئيس كرامي: "لا داعي لأن يقصدني هذا الشاب". وبالفعل، صدر التعيين بعد بضعة ايام.

عندما اقسمنا اليمين امام الشيخ فريد كان يحمل في يده بطاقة توصية عمد الى تمزيقها عند نهاية القسم قائلا: "هذا مصير كل بطاقة توصية، ولكن اطلب منكم ان لا تمزقوا بطاقة التوصية امام صاحبها، بل كونوا مهذبين". على ايام الشيخ فريد من كان يجرؤ على التدخل في مهماتنا؟

* انتقدت سابقا وزارة الاصلاح الاداري لجهة التضارب في الصلاحيات بينها وبين هيئات الرقابة. اي تصور تحمل اليوم لهذه الوزارة؟

الوزير شلق متحدثاً الى "النهار". (علي حسن)

– لم يعد هناك اي تضارب في الصلاحيات، فأي معاملة تردني احولها على الجهة المعنية، وقد اقتنع الجميع بأن هيئة الرقابة هي الجهة المختصة قانونا، لاننا وزارة غير منشأة حسب القانون. ليست المرة الاولى يعين وزير للاصلاح الاداري، فقبلي كان خاتشيك بابكيان المدافع عن هيئات الرقابة في مجلس الوزراء، وبعده علي الخليل وسامي يونس وزاهر الخطيب...

* هل ترى وجود الوزارة ضروريا؟

– في المرحلة الراهنة نعم، لان ثمة اعمالا منوطة بها، وهناك قروض واتفاقات ينبغي استكمالها. ولكن مستقبلا لا داعي لوجودها، لأن هيئات الرقابة هي الاصلاح.

* تركز في كل احاديثك على اولوية تفعيل اجهزة الرقابة، ولكنها اجهزة قديمة وقد عانت تهميشا وتفترض ورشة تأهيل...

– كم عمر هذه الهيئات؟ ٤٠ عاما؟ ما عمر لجهزة الرقابة في الخارج؟ ذكرت لك انها تعود في بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية الى ١٨٥٤ و١٨٨١! كم تبلغ هذه المؤسسات من العمر في مصر وعمان وغيرها؟ لا احد في هذه البلدان يقول ان اجهزة الرقابة معتقة. ثمة نقطة مهمة هنا: لماذا نركز على المناداة بتحديث النظم الادارية؟ نظام الموظفين لا يعود الى عام ١٩٥٩ فهذا المرسوم الغي في عهد الرئيس امين الجميل عام ١٩٨٣، وابدل بالمرسوم الاشتراعي رقم ١٤٩، وبقي مطبقا حتى مجيء حكومة الرئيس رشيد كرامي، وطلب الجميل من كرامي العودة الى المرسوم ١١٢ ووافقه الرئيس كرامي لانه هو الذي وقع اساسا هذا المرسوم. اذا، ما عمر المرسوم الاشتراعي ١١٢ من عام ١٩٨٥ حتى يومنا، بعدما الغيناه ثم عدنا اليه؟ والغاؤه واعتماده مجددا هو اكبر دليل على اهميته.

في المقابل، القانون الجنائي في لبنان يعود الى الاربعينات، وقانون جباية العقود الى الثلاثينات، ومثله قانون التجارة وقانون العمل يعود الى ١٩٤٦... فلم لا ينادون بتحديث هذه الانظمة؟

* لكن ثمة شكوى من هذه الهيئات نفسها بوجود شواغر في ملاكات ضيقة اساسا...

– سنملأ الشواغر ونوسع الملاكات، فبدل ان يكون هناك ١٧ او ١٨ مراقبا في الابحاث والتوجيه، نجعلهم ٤٠ مراقبا. ثمة نية فعلية في هذا الاتجاه.

* هل سيتخلى السياسي عن عادته الاتصال بمسؤول في جهاز رقابة، طالبا منه صرف النظر عن تحقيق في مخالفة؟

– من الضروري...

* هناك من يقول انك تحولت رأس حربة لتصفية الحسابات بين عهد وآخر، باعتبار ان العنوان الاداري هو الاكثر صدامية بين العهدين، فما رأيك؟

– لا اقول سوى "الله يسامحهم". "لست حسن باشا الجزار"

* الا تخشى ان تتحول شخصية غير محبوبة على غرار "البعبع"؟

– لمَ اثير خوف الناس بما ان سعيي هو للاصلاح؟ الرأي العام متعطش للاصلاح ولا اعتقد انني حسن باشا الجزار. وارد على من ينعتني بهذه الاوصاف يقول المسيح: "احبوا كارهيكم، باركوا لاعنيكم، احسنوا الى مبغضيكم". وجاء في القرآن: "ولا تستوي الحسنة والسيئة".

* وماذا عن الحملات التي اثيرت حول وفاة المدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر، وربطت بين وفاته وقراراتكم؟

– هل يعقل ان يتصور احدهم اننا تدخلنا مع الله في شأن الاستاذ خاطر؟

* الفساد يرتبط بذهنية سائدة عند اللبناني، فهل يكفي لتحقيق الاصلاح المنشود ان نبدل موظفا بآخر؟

– الاصلاح الاداري يعتمد على ثلاثة اركان: الهيكلية والعناصر البشرية والآليات. نحن بدأنا بالعكس، عبر الآليات، حتى نرضي المواطن فلا يستمر بالدفع من جيبه ووقته لانجاز معاملاته. لهذا بدأنا باساليب العمل قبل اي شيء واتخذنا قرارا امس يتعلق بالعنصر البشري، وستتابع الاسبوع المقبل وصولا الى الهيكلية.

* هل يكفي ابدال قيادة ادارية بأخرى حتى تسير الامور في الادارة على ما يرام؟

– لا شك ان لذلك تأثيرا كبيرا، فعندما نبدأ بالادارة من رأسها، يكون ذلك بمثابة درس للآخرين.

اساليب العمل

* ما مفهومك للاصلاح الاداري، وما خطتك الشاملة في هذا الاطار؟

– اذكر بالاركان الثلاثة التي ذكرتها. منذ ١٩٢٨ لا بيان لرئيس حكومة إلا وركّز على تبسيط آليات العمل واساليبه. اول حكومة تألفت عام ١٩٢٨ برئاسة بشارة الخوري ركزت على اساليب العمل، ومنذ ذلك الحين يخلو كل بيان حكومي من هذه الاشارة. هل طبق شيء من هذا حتى الآن؟

* تعد حاليا مشروعا لدمج الوزارات، ماذا تخبرنا عنه؟

– تحدثنا عن العنصر البشري واكدنا ضرورة حسن الاختيار على قواعد الجدارة والاستحقاق، تأكيدا للمادة ١٢ من الدستور فضلا عن الاعداد والتدريب. لقد دربنا الديبلوماسيين العرب مدى ١٠ اعوام، والرئيس الحص نفسه درّس في المعهد الوطني، وبطرس غالي وسيد نوفل وغيرهم من الشخصيات. كذلك التوازن بين الحقوق والواجبات اساسي، اذ يؤمن ضبط المسار الوظيفي من اوله الى آخره، مثلما تحقق في الستينات.

* لكن عملية الدمج ستصطدم بعقبة الفائض؟

– ثمة دراسة بتوزيع الفائض على البلديات والمدارس الرسمية. عندنا زهاء ١٦٠٠ مدرسة في لبنان و٧٥٠ بلدية. واذا عمد نصف هذه المؤسسات الى استيعاب الفائض، نكون عالجنا المشكلة. كل مدرسة تحتاج الى حماية وحراسة ونظافة وصحة مدرسية. ثمة من يتقاضى راتبا من دون ان يقصد مكان عمله، وعندما نوزعهم على المدارس سيضطرون الى العمل.

* ولكن بعض هؤلاء يتمتع بكفايات عالية؟

– نستعين بهم في مواقع اهم.

* غالبا ما نتمثل بالتجربة الاصلاحية الشهابية، الا تخشى الوقوع في ثغر هذه الاخيرة لجهة عدم انجاز اصلاح سياسي واف؟

– المعارضة التي واجهها الرئيس شهاب انطلقت من مذهبه اولا، واقصد اركان الحلف الثلاثي.

* الا تخشى ان تتكرر هذه المعارضة المذهبية، كما تسميها؟

– لا معارضة مارونية اليوم للنظام.

* ولكن ثمة معارضة سنية؟

– هل هناك معارضة سنية في كل لبنان؟ الكل يعرف موقع المعارضة السنية ومن يغذيها.

* أليس الوزير هو المسؤول الاول عن حال الفساد في الادارة التابعة له؟

– ثمة دراسات معمقة في هذا الموضوع، تتناول رقابة مجلس النواب على السلطة التنفيذية. هذه الدراسات متوافرة وسنعمد الى الافادة منها في

– التتمة في الصفحة ٨ –

"لن يمر أي مشروع دون رضانا"

جنبلاط: قبْلتنا الشام ونرفض الطغيان العددي

المختارة – "النهار":

أكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط "أن اي مشروع لن يمر، اذا لم يرض به المواطن العربي المناضل في الجبل"، رافضا "مجيء طغيان عددي من مراكز قرار غير مراكز القرار الموجودة في الجبل"، ومشيرا الى "أن قبلة الدروز هي الشام"، وان صراع التعريب في لبنان لا يزال في اوله.

وكان جنبلاط استقبل في قصر المختارة امس وفدا من بلدة مجدليا (عاليه) أكد وقوفه بجانب الزعيم الدرزي، فرد جنبلاط "المشكلة في بعض الناس والساسة عندنا في الداخل والخارج انهم ينسون وأن ذاكرتهم تخونهم احيانا، وينسون القلاع الوطنية العربية مثل مجدليا وبيصور، وعيتات، والغابون، وغيرها من القلاع التي تحطمت عليها كل الهجمات الانعزالية و"الجيشية" آنذاك، وحتى (حلف) الاطلسي لم يتمكن بطائراته وقذائفه من اقتلاع هذا الشعب العربي المؤمن والمناضل. لذلك بين الحين والآخر من المفيد أن نذكّر بأنه لن يمر أي مشروع، اذا لم يرض به المواطن العربي المناضل في مجدليا، وبيصور، وعيتات والغابون، والضاحية الجنوبية، والمتن الاعلى، وأقليم الخروب والشوف الاعلى. لأن معركتنا واحدة موحدة وطنية عربية.

أنتم فتحتم طريق الشام الى بيروت ومن خلالكم وصل السلاح، والمؤن، ووصل الرجال الى بيروت آنذاك لفك الحصار عنها تحت وطأة الانعزال وتحرير بيروت.

وأتذكر اننا كنا ورفيقنا بالامس وان شاءالله ان يبقى دائما رفيقنا في المستقبل الاستاذ نبيه بري، ومع رفاق السلاح الدائمين الاخوان في "حزب الله"، عسى ان تعود الذاكرة الى الجميع، ولن يمر أي مشروع (...) لكن معركتنا قاسية في السياسة وسننتصر. وتبقى المعركة الموازية الأهم هي في مواجهة المعركة الإنمائية – الاقتصادية. نحن مع العودة الكريمة لكل مهجّر، لكن بالتوازن والتساوي في الحقوق التي يجب أن تعطى لكل المقيمين دون إستثناء، لأن هؤلاء نالوا قسطا كبيراً من التهجير والقنابل والرصاص فهؤلاء لهم الحق قبل الآخرين".

واضاف: "نحن نعيش مع المسيحيين في جبل لبنان الجنوبي، ولا نريد أن يأتينا طغيان عددي من مراكز قرار غير مراكز القرار الموجودة في الجبل. نريد الحفاظ على قبلتنا العربية وبالتحديد الشام – دمشق ولن نقبل بأن تكون للدروز قبلة غير الشام، لأننا مازلنا في أول الصراع – صراع التعريب في لبنان".

استقبل جنبلاط ايضا وفداً من بشتفين وآخر من بعذران شدد خلاله على الدائرة الصغيرة اي القضاء في الانتخابات النيابية، مشيرا الى "ان معظم دول العالم تجري انتخاباتها على هذا الأساس لما يشكله ذلك من صحة للتمثيل في كل منطقة"(...) وقال: "نرفض المحادل الطائفية في هذه المنطقة التي لم تكن يوما من لون طائفي وسياسي واحد".

وعن الملك حسين: "عرفته في ظروف عائلية شخصية في الماضي، ولم المس منه إلا حسن الضيافة واللياقة والدماثة، وعرفته لاحقا في ظروف سياسية خاصة في اثناء حرب الجبل عندما كنت انتقل بين عمان ودمشق، وعمان ودمشق والمختارة، وربما لم تكن وجهات النظر متطابقة تطابقا كاملا في السياسة، لأن إنطلاقتي السياسية والعسكرية كانت وستبقى من دمشق، لكني لم المس منه إلا الترحاب وحسن الضيافة والتفاهم. طبعا، اليوم يمر الشعب الاردني بحزن كبير تشاركه فيه لما قدم الملك من خدمات وضمانات للشعب. (...) رغم أن محطة وادي عربة اخرجت الاردن من الحاضرة العربية، ومن التضامن العربي. أتمنى على من سيرث الملك الأمير عبدالله أن يفكر جليا في مستقبل التضامن العربي، وأن يعيد الاردن الى التضامن العربي، الضمان الاساسي الوحيد لمستقبل المواجهة مع اسرائيل وللمخططات الاميركية التي تستهدف زعزعة المنطقة" (...).

التعازي بالملك حسين في السفارة الاردنية



موظف في السفارة الاردنية ينكس علم بلاده. (محمود الطويل)

اعلن بيان للسفارة الاردنية في بيروت امس انها تستقبل المعزين بالملك حسين من العاشرة قبل الظهر الى السابعة مساء، ابتداء من اليوم الى الخميس المقبل في مقرها في بعبدا. ونكست صباحاً العلم الاردني فوق مدخلها حداداً.

وزير التجارة الخارجية البلجيكي زيارة استطلاع سياسية واقتصادية

وصل الى بيروت ليل امس نائب رئيس الوزراء وزيرالاتصالات والتجارة الخارجية البلجيكي ايليو دي روبو آتيا من دمشق على رأس وفد يضم الامين العام لوزارة الخارجية ومدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية البلجيكية ومدير غرفة التجارة الخارجية وعدداً من المساعدين والمستشارين في زيارة عمل رسمية تستمر يوما، في اطار جولة استطلاع يقوم بها على عدد من دول الشرق الاوسط وتشمل سوريا ولبنان والاردن وقطاع غزة.

وكان في استقباله في المطار وزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدي والسفير البلجيكي ميشال تشتفرتنسكي وعدد من اركان السفارة.

وادلى دي روبو بتصريح قال فيه: "ان زيارتي للبنان تأتي ضمن اطار هدفين: الهدف الاول له طابع سياسي وهو تأكيد دور الحكومة اللبنانية وجهودها لتعزيز الاوضاع العامة في لبنان على كل المستويات، وبالتالي سنرى ماذا يمكن ان نفعل لتقديم المساعدة وخصوصا على صعيد تعزيز العلاقات بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وسوف نبحث ايضا في المستجدات الطارئة في منطقة الشرق الاوسط وخصوصا مع رحيل العاهل الاردني الملك حسين وما يمكن ان يترتب على هذا الحدث من تطورات، ومن جهة اخرى ما ستشهده اسرائيل من قيام حكومة جديدة خلال الاشهر المقبلة.

وأؤكد دعم بلادنا الكامل لتطبيق قرارات الامم المتحدة ولاسيما منها القرار ٤٢٥. وان بلجيكا تدعو دائما الى انسحاب القوات الاسرائيلية ليس من جنوب لبنان فحسب، بل من مرتفعات الجولان ايضا.

اما على الصعيد الاقتصادي فنحن هنا للاطلاع على ما يجري من حركة اعمار في لبنان، وللعمل على تأمين فرص لامكان تعاون شركات بلجيكية قادرة على مساعدة لبنان في هذه الورشة".

رسوم البريد للادارات العامة

أصدر وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان تعميماً طلب فيه من كل الادارات والمؤسسات العامة والبلديات سداد اثمان الطوابع البريدية لتخليص مواد المراسلات الصادرة عنها من موازناتها، وفقاً للتعرفة البريدية المعمول بها.

وطلب نعمان مراجعة مكاتب البريد للاستعلام عن طريقة اجراء المعاملات اللازمة على مواد المراسلات.

من جهة اخرى، اعلنت المديرية العامة للبريد وشركة "ليبان بوست" الملتزمة بعض الخدمات البريدية في بيان مشترك امس انهما "وضعتا في التداول طوابع بريدية معدّلة من كل الفئات وتحمل علامة دائرية صغيرة وواضحة وستعتمد دائماً". واوضح البيان انه "في الاول من آذار ١٩٩٩، ستحل الطوابع من الفئة نفسها محل تلك التي كانت وضعت في التداول سابقاً، ويمكن اصحاب العلاقة استعمال الطوابع القديمة قبل الاول من آذار المقبل او ابدالها من المكتب الرئيسي في مطار بيروت قرب الرادار".

وكان وفد من بلدية بشري زار نعمان وعرض له شؤوناً خدماتية تخص المنطقة.

ونقل اعضاء الوفد عن نعمان موافقته على وضع سنترال الارز في الخدمة وتوسيع الشبكة بين سنترالي الارز وبشري وتحديثها، اضافة الى تأمين فرق صيانة لمناطق حدشيت وبلوزا وبان وصدقا، ومد شبكة هاتفية الى برحليون وعبدين وغيرهما.

وبحث الوفد معه امكان تسهيل وصول البريد بين بيروت وبشري، وبين بشري ومحافظة البقاع، وايصال البث التلفزيوني الى قضاء بشري.

* النائب علي عسيران: "هدف المناصفة بين المجلس والحكومة في تعيين اعضاء المجلس الوطني للاعلام او انتخابهم لم يكن الا لايجاد نقاط تحفظ الديموقراطية والتوازن في لبنان (...) وكان من الافضل انهاء الجدل القائم حول التعيين والانتخاب قبل اثارته امام الرأي العام لانه موضوع حساس وكان موضع كثير من السجالات والمد والجزر".
* النائب انطوان اندراوس: "نحن ننتظر، ولكن هناك امور في الحكومة الحالية تعيدنا الى الوراء. ان الجميع في انتظار اي خطة اقتصادية ام اجتماعية لمعالجة العجز او عودة المهجرين. لم نقطع الامل، ولكن هناك قلقاً بدأ يظهر عند المواطنين، في وقت لا يلوح اي تصور لاي خطة. لسنا ضد فتح الملفات، ولكن يجب ان تقابل هذه الخطوة بخطة مستقبلية شاملة (...) لسنا ضد كشف السرقات، والكل يعلمون اين كانت السرقات؟ (...)".
* "حركة الناصريين الديموقراطيين": "مع بزوغ الفجر الحادي والعشرين لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، نتوجه الى الشعب الايراني وعلى رأسهم قائد الثورة الاسلامية الامام السيد علي الخامنئي بمباركة ذكرى الثورة التي كانت وما زالت سنداً لقضايا الشعب العربي وبخاصة الشعب الفلسطيني، فالجمهورية الاسلامية في ايران وقفت الى جانب قضايانا العربية المصيرية في وجه الاطماع الصهيونية، وقدمت الكثير من اجل دعم المقاومة التي تزلزل الارض تحت اقدام العدو الصهيوني في جنوب لبنان وبقاعه الغربي (...)".
* الشيخ رشيد الضاهر دعا مجموعة من الشخصيات والشباب والنساء والعلماء والقوى الصامتة الى "تأليف حكومة ظل تكون بداية الثورة المسالمة والتغيير المنشود عبر المشاركة في مسيرة بناء دولة المؤسسات والحرب على الفساد والمفسدين والفاسدين في الادارة وخارجها، والمساهمة في الحد من التدهور الاقتصادي والاخلاقي والسياسي، وخصوصاً القضاء على الجوع في كل بيت، اضافة الى العوز والحاجة لدى كل فئات الشعب وزيادة الكتلة النقدية ليتنفس الشعب الصعداء ويأمل في انبلاج فجر جديد".

مجلس الاعلام: بورصة مفتوحة والمجلس يصرّ على انتخاب حصته

ترددت معلومات عن مساعٍ أجرتها الحكومة في اليومين الاخيرين مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وبعض الكتل النيابية، ترمي الى اقناع مجلس النواب بتأجيل انتخاب خمسة اعضاء للمجلس الوطني للاعلام مقرر الخميس المقبل في اطار جلسته العمومية، وذلك تمشيا مع تراجع الحكومة عن تقديم مشروع القانون المعجل المكرر لتعديل المادة ١٧ من قانون البث الاذاعي والتلفزيوني الذي أقرته في جلستها الاخيرة الاربعاء الماضي.

وكشفت مصادر متابعة لأجواء التحضير لانتخاب المجلس الوطني "ان الحكومة سعت جديا الى التوصل الى اتفاق مع بري على تأجيل انتخاب مجلس النواب الاعضاء الخمسة الى وقت لاحق، بعد ان يكون تصور شامل لملف الاعلام المرئي والمسموع تكوّن لدى الحكومة، بحيث يتم الاتفاق مع مجلس النواب على الاسماء العشرة لاعضاء المجلس الوطني".

واشارت الى "انه لم يتم الاتفاق على هذه المسألة، وان بري أبلغ الى الجهات الحكومية المعنية ان انجاز مجلس النواب مهمته في انتخاب الاعضاء الخمسة يسهل على الحكومة، اذا ارادت بعد اكتمال المجلس الوطني، البحث في اقتراح تعديلات على قانون الاعلام، بعد ان تتعاون مع هيئة مختصة بالملف الاعلامي من اجل بلورتها، بدل تحمل مسؤولية استمرار الفراغ على مستوى المجلس الوطني".

على صعيد آخر، لا تزال بورصة اسماء المرشحين لعضوية المجلس الوطني مفتوحة على كل الاحتمالات. ويتردد في مجلس النواب اسماء الاعضاء السابقين في المجلس الوطني الذين سبق ان انتخبهم من ثلاثة اعوام في ظل الحديث عن تأييد الرئيس بري اعادة انتخاب على الاقل ثلاثة منهم اذا لم يكونوا جميعهم، وهم منصور الرحباني (ارثوذكسي) وناصر قنديل (شيعي) وانطوان كرم (ماروني) ومروان شلق (سني) وفوزي المعلوف (كاثوليكي). وفي المقابل، يبرز مرشحون منهم ابرهيم خوري وجمال فاخوري (كاثوليكيان) وعثمان المجذوب (سني).

وعلى الصعيد الحكومي، تتردد اسماء منح الصلح ومحمد المشنوق وسامي الشعار والدكتور نبيل دجاني والدكتور بول سالم والياس ميشال المر وعماد جودية وحكمت جابر ورفيق نصرالله والعضو السابق في المجلس ماهر بيضون، فضلا عن اسماء بعض الصحافيين والاعلاميين.

الخليل: سأتقدم بمشروع تنظيم الاعلان ولن نلقي أحداً في الشارع

علمت "النهار" ان لجنة درس هيكلية وزارة الاعلام تجتمع للمرة الاولى الاربعاء، للبحث في اوضاع الوزارة، على ان تشكل في موازاتها لجنة لدرس اوضاع المتعاملين مع الوزارة.

في المقابل، يقدم وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل قريباً مشروع قانون لتنظيم الاعلان، وسيدعو الهيئات الاعلامية المعنية ونقابتي الصحافة والمحررين وكل الشخصيات المهتمة الى مناقشته وابداء الرأي فيه.

وكان تنظيم الاعلان وشؤون اعلامية اخرى، محور اجتماع السبت للخليل ومجلس نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم أكد فيه "اهمية ان يكون المجلس الوطني للاعلام صاحب استقلال كامل" مشيراً الى "اننا سنعيد النظر في قانون الاعلام، بحيث يحدد الانطلاقة في هذا المجال (...) ولا بد من تفعيل الهيئات التي نص عليها، وايجاد الآليات التنفيذية لعملها".

وألقى كرم كلمة لخّص فيها موقف النقابة من قضايا اعلامية، وطالب "باعادة فتح ملف الاعلام المرئي والمسموع كلاً، بحيث يكون محكوماً بالعدل، بدل الاستنساب، والجدوى الاعلامية بدل المصالح الخاصة والفئوية". وأيّد "تعديل القانون ٩٤/٣٨٢، وخصوصاً على صعيد اقرار الاستقلال الكامل للمجلس الوطني للاعلام (...)"، مشيراً الى "اننا ننظر بعين الحذر الى التعديل المقترح للمادة ١٧، الا اذا ارتبط بتقرير استقلال المجلس الوطني واعطائه صفة تقريرية بدل ان يكون رأيه استشارياً فقط".

وعقب الاجتماع، نقل كرم عن الخليل تأكيده "اننا لن نلقي احداً في الشارع ولن نقطع الارزاق. وان الفائض في وزارة الاعلام ليس آفة تقتصر على هذه الوزارة وحدها اذ يبلغ عدد الفائضين في الوزارات زهاء ١٥ الفاً، وسنعالج اوضاع هؤلاء انسانياً (...)"، مشيراً الى "اننا سنفتح باب تقديم طلبات الترخيص للراغبين في انشاء مؤسسات اعلامية".

وقال كرم "ان الوزير الخليل شدد على ضرورة دفع الاشتراكات واتمام المعاملات القانونية لدى الاتحاد الدولي، وذلك على صعيد الترددات والذبذبات، وهذا شأن محتوم ولن تتخلى عنه الوزارة. وابدى اهتمامه بجعل "الوكالة الوطنية" و"الاذاعة اللبنانية" مستقلتين، بحيث تتمتعان بحرية تحرك كاملة. وبالنسبة الى "تلفزيون لبنان"، ستكون هناك اعادة نظر في وضعه، وهل تريده الدولة منبراً لها او يهمها ان يكون مؤسسة رسمية تنطق باسمها، ام منبراً وطنياً للحكومة والمواطنين؟".

واستقبل الخليل ايضاً النائب السابق فؤاد السعد وعرض معه ملف المهجرين. وقال: "طالبت وزير الاعلام بانهاء العمل في قرية تلو الاخرى، وليس تعاطي كل الملفات دفعة واحدة... منعاً للابتزاز السياسي الذي كانت تمارسه الادارة السابقة للصندوق المركزي للمهجرين في كل مناسبة انتخابية. كذلك طالبته باعادة بند يتعلق بالمهجرين الى الموازنة، بعدما الغي من موازنة عام ١٩٩٨".

تبنى رأي رجال قانون في مراكز الاستفتاء السورية

صفير: نحرص على الأخوة ولكننا نتشبث بالسيادة

لفت البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الى ان المواطنين غير اللبنانيين يقترعون عادة في بلادهم، مشيراً الى مكاتب الاستفتاء السورية التي اقيمت في لبنان، مؤكداً "تشبثنا بسيادة بلدنا مع حرصنا على ما يربطنا بسوريا من روابط أخوة".

ترأس البطريرك صفير أمس قداس الأحد في بكركي، وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل وأدت الخدمة جوقة رعية مار جرجس في صربا.

وبعد الانجيل، القى عظة عنوانها "من هو هذا، حتى ان البحر والرياح تطيعه؟" (متى ٨:٢٧) تحدث فيها عن قضايا روحية، ثم تطرق الى الشأن العام قال: "(...) في الأمس ارتفع صوت بعض رجال القانون ليلفتوا الى ما في اقامة مكاتب استفتاء سورية على الأراضي اللبنانية من تجاوز للقوانين والاعراف الدولية، ومس بالسيادة الوطنية. وقد تعود المواطنون من دولة أخرى ان يقترعوا في سفاراتهم التي يعتبرها القانون الدولي أرض بلدهم، وليس في أي مكان آخر. وإنا، اذ نلفت الى هذا الامر، نريد ان نؤكد تشبثنا بسيادة بلدنا مع حرصنا على ما يربطنا بسوريا من روابط أخوة، ولكن للأخوة ايضاً حدود لا يجوز تجاوزها، حرصاً دائماً على هذه الأخوة".

وبعد القداس استقبل البطريرك وفداً من هيئة "انماء الجبل" برئاسة مراد الخوري الذي ألقى كلمة رد عليها صفير فقال: "ان قضية عودة المهجرين قلنا مرات عدة ونكرر انها من الأولويات، ونعتقد ان الدولة بكاملها تهتم بهذا الأمر، هي ترى ان قضية اعادة المهجرين الى مواقعهم، هي ايضاً من الأولويات، وانما ستبذل جهدها مجتمعة، لتحقق أمنية جميع اللبنانيين. وما دام في لبنان مهجرون فإن الوضع سيظل قلقاً مضطرباً، ولكننا نريد ان يستقيم وان يطمئن كل الناس".

وفي بكركي ايضاً وفد من "جمعية شبيبة القديسة صوفيا" في الصفراء، الذي قدم الى البطريرك انجيلاً من خشب الارز، ووجه اليه دعوة الى ترؤس الذبيحة الالهية وتكريس كنيسة البلدة، ثم وفد من مكتب الشباب والطلاب في اقليم كسروان – الفتوح الكتائبي برئاسة ناجي صفير الذي استنكر "التطاول على بكركي" وشكا مزاحمة اليد العاملة الاجنبية للعمال ومطالبة البعض بمنح اللاجئين الفلسطينيين الحقوق المدنية اللبنانية. ورد البطريرك، "ان قضية التوطين مبتوتة باعتبار ان وثيقة الوفاق الوطني قالت بعدم التوطين، ولذلك يجب تنفيذ الميثاق الوطني وخصوصاً في ما يتعلق بالتوطين.

طبعاً لبنان بلد صغير ومساحته معروفة وسكانه معروفون وفيه أكبر نسبة سكانية قياساً بمساحة أراضيه، ونحن نتفهم ما قلتموه ونعرف ان سوق العمل اصبحت ضيقة على الشباب الطالع، ونأمل في ان تطبق وثيقة الطائف. وفي اعتقادنا ان أهل الحكم متنبهون الى هذا الامر وسيعملون ما في وسعهم لتستقيم الأمور".

وكان صفير استقبل السبت الأمين العام لحزب الكتلة الوطنية ابرهيم اسطفان الذي سلمه رسالة من العميد ريمون اده لم يكشف مضمونها.

البطريرك داود: لحود ضمان للديموقراطية والشفافية والاستقرار

سافر بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود امس الى روما للمشاركة في خلوة روحية. وودعه في المطار وزير السياحة ارتور نظريان ممثلاً رئيس الجمهورية اميل لحود وعدد من اركان الطائفة.

وكان البطريرك داود، اصدر بياناً عن سفره، هنا نصه:

"غادر بيروت اليوم الاحد السابع من شباط ١٩٩٩ قاصداً روما للدخول في خلوة روحية مع ما يقرب من مئة اسقف وبعض الكرادلة من مختلف انحاء العالم، لنعيش معاً اختبار الحياة المشتركة والتعمق في رسالتنا والتأمل في علاقتها المزدوجة مع الله الآب من جهة، ومع ابناء الآب الذين نحمل مسؤولية رعايتهم من جهة اخرى، وذلك في اطار الاستعدادات ليوبيل الالفين العظيم. واني اعتبر هذه الخلوة بمثابة محطة اذهب اليها كل عام، للتموّن وتزود الطاقة الروحية اللازمة للفترة المقبلة من خدمتي البطريركية.

انني اغادر لبنان، ولكن لبنان وكل ما يهم لبنان يبقى ماثلاً في فكري وقلبي ووجداني. افرح لافراحه، واشارك في آلامه، وخصوصاً في هذه الفترة العصيبة التي يمر بها لبنان، حيث اجراءات الاصلاح السياسي والاداري تتفاعل على كل صعيد، وحيث التهديدات والتعديات الاسرائيلية تقض مضجع الناس وخصوصاً في الجنوب النازف.

ولكن ما يبعث على الامل والرجاء هو وجود فخامة الرئيس اميل لحود على رأس السلطة في البلد، مما يعطي الضمان القوي بأننا مقبلون على مرحلة جديدة من الديموقراطية والشفافية والاستقرار الامني والاقتصادي".

خلوة تنظيمية جاءت بلطيف رئيساً للهيئة العامة والخوري للسياسية

"التيار الوطني": لبنان رهينة وقراره في غيبوبة عون: الحكومة استمرار للماضي والاصلاح ثأري

كتبت هيام القصيفي:

الهيكلية التنظيمية لـ"التيار الوطني الحر" التي كان يفترض ان تعلن في ١٢ تشرين الاول الماضي، اعلنت امس اثر خلوة تنظيمية عقدت في فندق "الكسندر" في الاشرفية، وضمت ٢٠٠ من الاعضاء التنفيذيين في التيار وتخللها حوار مع العماد ميشال عون من باريس تناول امورا سياسية وتنظيمية.

اعلان الهيكلية جاء بعد اشهر على الاستعدادات والانتخابات على المستوى الداخلي واللجان الناشطة في التيار. وبحسب المشاركين في بلورة هذه الهيكلية، فان "التحضير الفعلي بدأ مطلع الصيف الماضي، وتحديدا بعد الانتهاء من الانتخابات البلدية والاختيارية". ولا ينكر هؤلاء "ان هذه الانتخابات، بما حملت من نتائج ومن "ثغر"، ساهمت في الدفع نحو اقرار فكرة التنظيم في شكل نهائي، لكنها لم تكن الدافع الوحيد. فالانتخابات جعلت ناشطي التيار يواجهون للمرة الاولى التجربة السياسية بمعناها التقني، مما ادى الى جعل اقتراح التنظيم، الذي لم يكن ملحا بالقدر الكافي، يوضع على "نار قوية" بعد تبلور كل الظروف الملائمة".

في الاشهر الماضية، شهدت قواعد التيار عمليات انتخابية على مستوى اللجان والمناطق. وبحسب هؤلاء المشرفين، فان "هذه الانتخابات اخرت اعلان الهيكلية في ١٢ تشرين الاول، لاننا كنا مصرين على ممارسة الاصول الديموقراطية، ولذا جاء الاعضاء الذين اعلنوا رسميا اثر انتخابات من القاعدة وليس كما يحصل داخل الاحزاب الاخرى".

الهيكلية التنظيمية للتيار قسمان، الاول: الهيئة العامة، ومعظم من اعلنت اسماؤهم من اعضائها منتخبون، وقد وافق عون على اختيارهم. في حين عين ثلاثة اشخاص اختارهم شخصيا بعد "التشاور" مع الناشطين كونهم يتعاطون مسائل محض تقنية، وهم المحامي جورج الحداد للمكتب الاعلامي، المهندس ألان عون للشؤون الادارية ولامانة السر، والمهندس مارون عواد للدراسات والابحاث.

ويلاحظ من قراءة الهيكلية في شقها الاول، ان مناطق عدة لم يشملها انتخاب مكلفين شؤونها، كعاليه وبيروت والكورة والبقاع الغربي وغيرها، ويرد مسؤولو التيار ذلك الى "ان الآلية الانتخابية لم تستكمل على صعيد الهيئة الانتخابية في كل من هذه المناطق، التي تفوض بدورها انتخاب ممثلها الى الهيئة العامة"، مشيرين الى ان "اعلان اسماء المنتدبين عن هذه المناطق سيتم فور الانتهاء من التحضيرات اللازمة، وبذلك تكون عملية الهيكلية التنظيمية في حركة مستمرة وليست مقفلة على احد".

ويرأس الهيئة العامة المحامي نديم لطيف، وقد تغيرت صفته من لواء الى محام – وعينه عون شخصيا، بتوافق تام من القاعدة، اضافة الى كون لطيف رافق التيار ونشط خلاله اعواما طويلة. ومهمة الهيئة العامة "تأمين التواصل بين القواعد المهنية والمناطقية والطالبية، وهي تخلق بذلك مركزية القرار والتنفيذ". وتبرز في هذه الهيئة اسماء رافقت التيار منذ انشائه، واخرى انضمت اليه حديثا واخرى غابت عنه، اضافة الى تعيين المهندس حكمت ديب عضوا منتدبا من قضاء المتن الجنوبي، وهو مركز ثقل ناشطي التيار، وبذلك يعود ديب الذي تردد قبل عام تقريبا انه اقصي من مركز القرار في التيار لمصلحة الدكتور كمال يازجي مسؤولا عن لجنة الشباب والشؤون الطالبية، والذي اقصي بدوره منذ مدة.

اما الهيئة السياسية، القسم الثاني من الهيكلية، فمهمتها اقتراح الافكار ووضع خطة عمل التيار بالتنسيق مع عون، وقد شكلت برئاسة الدكتور يوسف سعدالله الخوري، في حين كانت سرت تكهنات عن احتمال ان يترأسها القاضي جوزف جريصاتي. وقد اعلن بعض اسماء اعضاء الهيئة، وبقيت مفتوحة امام اسماء شخصيات اخرى من الذين "خبروا التزام مبادئ التيار وتوجهاته"، علما ان الذين اعلنت اسماؤهم هم ممن يفترض تلقائيا ان ينضموا الى هذه الهيئة "بعد مسارهم الطويل في عمل التيار ونشاطه".

ماذا بعد اعلان الهيكلية التنظيمية؟

ينفي المشرفون على هذه الترتيبات ان تكون الهيكلية مقدمة لاعلان حزب. "فالتيار يطرح نفسه اطارا جامعا لمبادئ وافكار ومسلمات وطنية، وبسبب الظرف السياسي الحالي، وقبل تحقيق السيادة الكاملة والاستقلال وحرية القرار، لا نرى امكانا للعمل الحزبي الذي يؤدي فعلا الى نتائج ملموسة على الصعيدين الوطني والسياسي".

يرى التيار ان "فكرة الاحزاب في العالم كله الى زوال"، "فيما يندرج عملنا في اطار تطور فكرة العمل السياسي، كفكرة مرنة، واكثر تطورا وملاءمة من اطر العمل الحزبي الجامدة، من دون ان تعني مرونة الممارسة في المبادئ والمسلمات الوطنية".

ويعتبر العونيون ان ممارستهم السياسة في شكلها الحالي "ليست بضوء اخضر من احد، فحقوقنا مكتسبة من نضالنا في الاعوام الماضية، ومن توقيف عشرات من الناشطين، وآخر دفعة منهم ٦٠ شاباً في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان. وفي هذا الموقف، لا يفرق التيار بين "عهد قديم او عهد جديد، ونحن لم نحفظ من العهد الجديد حتى الآن الا توقيف الشبان الستين لتوزيعهم منشورات عن حقوق الانسان. لقد اعلنت افضل النيات والمواقف والغي قرار منع التظاهر، وهذه نقلة نوعية في الخطاب، لكن الى اي مدى سيترجم ذلك بالنسبة الينا؟ هذا ما ننتظر لمعرفته".

قانون الانتخابات

ويستوقف في بيان الخلوة التنظيمية لـ"التيار" تخصيصه حيزاً مهماً لموضوع الانتخابات النيابية المقبلة، وقانون الانتخاب واتجاهه الى تأييد الدائرة الصغرى. وبحسب مصادر التيار، "لا قرار بعد بالنسبة الى المشاركة فيها، وكل الاحتمالات واردة لجهة المشاركة ترشيحاً واقتراعاً، او المشاركة اقتراعاً والمقاطعة ترشيحا، او المقاطعة على الصعيدين معاً. ونحن في افتقار القانون الذي نريد له ان يؤمن افضل تمثيل".

الهيكلية التنظيمية

عقد اركان التيار ومناصروه خلوة تنظيمية ضمت ٢٠٠ شخص، استهلت بعرض للمسائل التنفيذية قدمه المحامي حداد، وتلاه المحامي لطيف بكلمة ترحيبية، ثم كانت مداخلة للعماد عون وحوار معه. ووزع التيار بياناً صحافياً عرض فيه لمجريات المؤتمر وحيثياته، وجاء فيه:

"استجابة من التيار الوطني الحر لضرورات التنظيم وتفعيل التحرك، وبعد مشاورات طويلة شملت الغالبية من ناشطي التيار في مختلف قطاعاتهم المناطقية والمهنية الذين أبدوا آراءهم وعبروا عن تطلعات كثيرة، كان قاسمها المشترك:

١– تأكيد عراقة "التيار الوطني الحر" وتجذره في القيم الليبرالية والممارسة الديموقراطية وتكريسها آلية تحكم بمبادئها واصولها الشركة النضالية بين ناشطي التيار من جهة ونهجهم في تعاطي الشأن الوطني العام من جهة اخرى.

٢– ضرورة ان يأتي التنظيم مبنياً على الالتزام والكفاية والمحاسبة كمبادئ اساسية ملازمة للمسؤولية.

٣– تجنب الاطر الحزبية والعقائدية الجامدة واعتماد الآليات المرنة المؤهلة للتواصل مع القاعدة والقادرة على مواكبة الحدث بأسلوب علمي منفتح وفاعل، بما يحفظ للتيار وظيفته واهدافه الوطنية كحركة تحرير وتغيير.

تمّ التوافق العام على اقرار هيكلية تنظيمية للتيار تضم، الى لجنة الشباب والشؤون الطالبية واللجان المهنية المنتخبة من الجمعيات العمومية لكل من المهندسين المحامين والاطباء والمعلمين واطباء الاسنان، لجاناً مناطقية موزعة على الاقضية منتخبة بدورها على المستوى المحلي. وانبثقت عن هذه اللجان مجتمعة هيئتان:

الاولى: "الهيئة العامة" يرأسها في لبنان المحامي نديم لطيف ممثلاً العماد ميشال عون، وتضم: سليم عون عضواً منتدباً عن قضاء زحلة، رينه القارح عن قضاء زغرتا، جان حنّا عن قضاء عكار، جبران باسيل عن قضاء البترون، ادونيس عكرا عن قضاء جبيل، فادي بركات عن قضاء كسروان – الفتوح، عبدالله الخوري عن قضاء المتن الشمالي، حكمت ديب عن قضاء المتن الجنوبي، ماريو عون عن قضاء الشوف، يوسف سلامه عن المحامين، كميل الخوري عن الاطباء، فؤاد فرحات عن اطباء الاسنان، عصام كرم عن المهندسين، فؤاد صيّاح عن المعلمين، زياد مونس عن لجنة الشباب والشؤون الطالبية، جورج الحداد للمكتب الاعلامي، ألان عون للشؤون الادارية وامانة السر، مارون عوّاد للدراسات والابحاث، على ان يجري استكمال الهيئة العامة تباعاً عند جهوز لجنة العمال ومكتب الشؤون الاجتماعية والمهجرين وسائر الهيئات المناطقية الباقية.

اما الهيئة الثانية، "الهيئة السياسية" فيرأسها الرئيس يوسف سعدالله الخوري ومن اعضائها، ريا الداعوق، ناجي غاريوس، ميشال عون، سمير صليبي، نعمان مراد، سمير يونس، نعمان ابي انطون، ميشال شدرفيان، بسام الآغا.

حوار مع عون

وعقدت الهيئتان العامة والسياسية وسائر اللجان المناطقية والمهنية والطالبية خلوة عامة السبت ناقشت خلالها اجراءات استكمال العمل التنظيمي وتداولت شؤوناً وطنية وسياسية عامة، واستمع الحاضرون الى مداخلة هاتفية للعماد ميشال عون من باريس تبعها حوار معه".

وجاء في النص الذي وزع، ان عون دعا المؤتمرين الى "ادراك الواقع السيئ الذي يعيشون فيه ومحاولة الخروج منه، لأنه يحق لهم ان يحلموا في عصر المعجزات العلمية بواقع اجتماعي وسياسي افضل، فالانسان وحده يستطيع رفض الواقع وتغييره، ومن يقبل به يبقى على مستوى الحياة النباتية والحيوانية".

واشار الى ان التيار الوطني "تنظيم يقوم في هذه المرحلة على توسيع التوافق على الثوابت الوطنية والاستقلال والسيادة والحريات العامة ووحدة المؤسسات وانتظام عملها، وكذلك وحدة الارض اللبنانية وسلامتها. فلا معنى للاحزاب ان لم تتنافس ضمن الثوابت الوطنية فيصبح عملها تخريبيا يهدد الوطن بالزوال بعد تفكيك مجتمعه (...)".

ووصف العلاقات بسوريا بأنها لا تزال احتلالية ما لم يلتزم وجودها العسكري بروتوكولا يحدد طبيعة العلاقة بهذا الوجود ومدة وجوده".

وانتقد "المهرجانات الاحتفالية للاحتفاء بحدث لم يحدث بعد، كما ان السوريين لم يحتفلوا به بعد. وتعجب كيف يتوسط ضابط مخابرات سوري رئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي في احد هذه الاحتفالات".

واسف ان "يعود اللبنانيون بهذه المظاهر الى البداوة والعشائرية. وحمل سوريا مسؤولية العداء للمواطنين اللبنانيين الداعين الى قيام وطن متين الركائز يحترمه القيمون عليه ويحبونه". وقال: ان لم يحب اللبناني مواطنيه فلا يستطيع محبة السوريين، ومن لا يحب لبنان اولا لا يحب سوريا ثانيا، وعلى هذا الاساس تبنى العلاقة. فالعلاقات القائمة مع الزاحفين على البطون تبقى زائفة وعرضة للزوال في اي وقت".

وفي ما يتعلق بانتخاب السوريين في لبنان، اعلن "ان هذا الامر يمس السيادة اللبنانية" وتعجب "كيف تحجب الحكومة اللبنانية حق اللبناني في ممارسة الانتخاب في الخارج وفقا للاعراف والقوانين الدولية وتسمح به خلافا لذلك للسوريين في لبنان". وفي موضوع الجنوب وجزين تساءل "كيف يمكن تحرير الجولان من الجنوب والجولان لا يتحرك؟".

ودعا اللبنانيين الى المطالبة بالكشف عن الاتفاقية بين سوريا واسرائيل المبرمة عام ١٩٧٤ تحت رعاية كيسنجر، واستغرب "ان يكون هدوء الجولان اقوى من هدوء الملائكة".

وحدد "مسؤولية الحكومة اللبنانية عن افراغ منطقة جزين من الجيش وتهجير اهلها، لان الجيش حافظ على وجوده في تلك المنطقة وكان معزولا، ولما توافر امكان تواصله مع الداخل سحبته الحكومة بدل تعزيزه، فتواطأت على المواطنين بدل ان تحميهم".

اما في شأن الاصلاح فوصفه بانه "اسم لغير مسمى لا يتعدى التدابير التأديبية والثأرية في حق صغار الموظفين لتغطية الفضائح الكبرى، وتعتبر هذه الحكومة استمرارا للماضي، فلو كان موضوع الاصلاح حقيقيا لبدأ بتحقيق مالي في كل اجهزة الدولة بداية من البنك المركزي مرورا بالصناديق العامة التي جعلها الوزراء صناديق خاصة وصولا الى المشاريع الكبرى مقبرة القروض".

واشار الى "اثارة النعرات الطائفية على ألسنة المسؤولين السابقين بالكلام على الحروب الاهلية وتحقيق الانتصارات من خلالها، فدعا الى "المطالبة بتحقيق دولي من المؤسسات المعنية بحقوق الانسان لوضع حد لمقولة الحرب الاهلية وتحديد مسؤولية الذين ارتكبوا المجازر ضد الانسانية فلا تبقى موضوع تراشق بين الطوائف (...)".

اضاف: "يجب ان يفهم الجميع ان ازاحة مدير عام من منصبه ليست انجازا، وبداية حل المعضلة تبدأ باحالة الوزير على القضاء. وان تعريب الجيش من جزين يؤكد ارادة زرع الفوضى والتهجير لا ارادة التحرير. ان الكلام على بناء الجيش يبقى كلاما وخدعة ما لم يمارس بمفرده الامن والدفاع على جميع الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دوليا، وما لم تطلب الدولة من سوريا سحب قواتها "مشكورة" من لبنان.

لا يريد الشعب اللبناني بعد اليوم ان يسمع الكلام على السلم الاهلي، بل يريد ان يعيش هذا السلم". (...).

وقال للمسؤولين انهم "لن يكونوا اعلى شأنا من بينوشيه".

توجهات ومبادئ

واقرت الخلوة سلسلة من الملاحظات والتوجهات العامة تناولت من حيث المبدأ بعض الجوانب الاساسية على المستويين الوطني والسياسي، وهي قضايا ستكون مستقبلا موضع دراسة مسهبة ومعمقة من هيئات التيار، ومن اهم هذه التوجهات:

١– "بقلق شديد وخوف على المستقبل، ما زلنا نرصد كيف ان هويتنا الوطنية بكل ابعادها لا تزال عرضة لهجمة مبرمجة يشنها الاحتلال الذي نجح في فصل نظامنا القيمي عن واقع الممارسة الوطنية والسياسة اليومية. هدف هذه الاستراتيجيا النهائي القضاء على الحرية وتدجين النظام اللبناني تمهيدا لالغائه او مماثلته بالانظمة التوتاليتارية السائدة في شرقنا المظلم.

وفي هذا السياق، تتدرج المظاهر المأسوية لتفكك المجتمع اللبناني من جهة، حيث يجري تداول القمر وحال الاحباط المتنقلة بين مختلف فئاته الممنوعة من تحقيق الوفاق الوطني الحقيقي، والتراجع الدراماتيكي الذي تعيشه الديموقراطية اللبنانية من جهة اخرى، الآخذة في الانحسار المستمر لمصلحة ممارسات وطقوس مستوردة مفروضة على الواقع اللبناني، من مثل تسخيف المبادئ والمفاهيم القيمية والمبالغات الانشائية ومهرجانات المبايعة المتنقلة وتدجين مؤسسات المجتمع الاهلي وتقزيم الطموحات وغيرها الكثير من علامات الاحتضار الوطني.

٢– رغم ما يشهده المواطنون اللبنانيون بين الحين والآخر من ممارسات محسوبة ومحسومة النتائج سلفا تنسب خطأ الى الديموقراطية والنظام البرلماني الحر، فاننا للاسف لا نزال عند اقتناعنا بأن لبنان لا يزال "دولة رهينة" وبأن مؤسساتنا الدستورية لا تزال ممسوكة باحكام كلي ملحوقة تماما بالامر الواقع، وارادتنا الوطنية مرتهنة، وقرارنا اللبناني الحر في غيبوبة كاملة عن التحديات الخطيرة التي يواجهها الوطن على الصعيدين الداخلي والخارجي، وخير دليل على ذلك تطور مقولة "وحدة المسارين" الى "وحدة المسار" الى "وحدة المصير" الى رفض الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب قبل الانسحاب من الجولان، وهكذا فان الحكومات اللبنانية المتتالية التي تطالب بتنفيذ القرارات الدولية ثم تتراجع عن مطالبها متذرعة بحجج مرفوضة دوليا قد أفقدت لبنان كل صدقية في تعامله الدولي (...)".

قانون الانتخاب

٣– في القضايا والمسائل الوفاقية استعادت الخلوة مواقف عديدة سبق ان صدرت عن العماد ميشال عون او عن "التيار الوطني الحر" او تضمنتها المقررات والتوصيات التي اعلنت في المؤتمرين الوطنيين الاول والثاني، وفي هذا السياق ترى الخلوة من واجبها التذكير بالاساسيات الآتية:

أ – ان الشرط الاساسي الاول لحصول المصالحة الوطنية الحقيقية هو توافر ارادة وطنية حرة تخرج من دائرة الاستقواء بالخارج او الارتهان له.

ب – ان التوازن والمشاركة، كلاهما من ركائز الوفاق الوطني، ولا يمكن صونهما بقوانين انتخاب تتسلل تحت غطاء الاستثناء مفصلة على قياس المصالح الفردية والنفوذ الشخصي. فالاهداف المتلازمة والمرجوة من اي قانون للانتخاب تتلخص بالآتي:

– المساواة بين جميع المواطنين مرشحين كانوا ام ناخبين، فلا يكون على مرشح الحصول على مئة الف صوت للفوز في حين يكفي آخر الحصول على عشرة الاف صوت او ما دون للفوز، ولا يكون ناخب متمتعا بحق الاقتراع لـ٢٨ مرشحا، في حين لا يعطى غيره حق الاقتراع لأكثر من ٣ مرشحين.

– تأمين حرية مجمل العملية الانتخابية ونزاهتها باقرار سلسلة من الاجراءات الالزامية الصارمة، تبدأ بالحياد الفعلي والحقيقي للسلطة مرورا بتحديد سقف للنفقات وقواعد واضحة للاعلان الانتخابي وصولا الى جدية آليات الاشراف والرقابة.

– وجوب ان يحقق القانون الانتخابي افضل معادلة توفق بدقة بين التمثيل الصحيح المحكوم بالتنوع المجتمعي من جهة وبقية مقتضيات التواصل والتكامل الوطني من جهة اخرى.

ج – ان من اساسيات تحقيق الوفاق الوطني اعطاء اولوية مطلقة لتأمين مستلزمات عودة كريمة لكل مهجر الى بلدته، فمن غير المقبول اطلاقا ان يبلغ الدين للعام ٢٠ مليارا من الدولارات المختلسة والمسروقة او المهدورة على مشاريع اقل الحاحا في حين تبقى مسألة بهذه الخطورة والاهمية الوطنية محكومة بشتى التجاذبات النفعية والسياسية على حساب كرامة عشرات الوف المهجرين وحقوقهم.

د – من المسائل الشديدة الخطورة التي تضغط بمفاعيلها على مجمل الحالة الوطنية والوفاقية يبقى التوطين والتجنيس الاكثر خطورة. فعلى الرغم من شبه الاجماع الوطني على رفض التوطين في المبدأ يبقى هذا الاخير أمرا واقعا مفروضا بحكم اقامة مئات الآلاف من الفلسطينيين في لبنان منذ عقود طويلة، في حين يتآكل الموقف المبدئي الرافض بفعل ترتيبات وتدابير ادارية تقرها السلطة السياسية وتتركها بخبث وتحايل جهات اقليمية ودولية.

اما مرسوم التجنيس فلا يكفي ان لا يصدر ملحق له ويجري تداول مشروع قانون جديد للجنسية حتى يطوى ملفه ويقبل اللبنانيون بمفاعيله. لكن السؤال الاهم يبقى مطروحا حول مدى جدية السلطة في الرجوع عنه والاكتفاء بمنح الجنسية اللبنانية لمستحقيها دون سواهم من التشكيلة المفروضة بقوة الاحتلال وارادته؟

رقابة ذاتية

٤– في موضوع الحريات العامة استوقف الخلوة انه في وقت كانت السلطة تعلن افضل المواقف والنيات، كان عشرات من طلاب التيار الوطني الحر يتعرضون للاحتجاز التعسفي في ١٠/١١/١٩٩٨ تماما في ذكرى اليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

على ان أشد ما يثير الاسف هو الغياب التام للاعلام الحر، حيث تقوم الوسائل الاعلامية على خلافها وتحت شعار "الرقابة الذاتية" وهي أشد انواع الرقابة اذلالا وتقييدا لحرية التعبير بما تخفيه من ضغوط الاجهزة وتأثير المال، بالتستير على المعارضين وبتغييب آرائهم واجتزاء التصاريح المعبرة عن المواقف وما الى ذلك من ممارسات لا تشرف الاعلام اللبناني.

٥– ان استئصال الفساد من الادارة العامة وان لم يكن بحجم ومفاعيل القضايا الكيانية فهو مسألة ملحة. عنوانها ابعد بكثير مما يطلق عليه تسمية "الاصلاح الاداري" وهي عملية تستلزم اكثر بكثير من اعفاء بعضهم ووضع بعض المديرين العاملين بالتصرف.

٦– ان الوضع الاقتصادي في البلاد الى تدهور لم يشهد له لبنان مثيلا، ويستوجب علاج ذلك اول ما يستوجب التخلص من اسلوب "بوتمكين Potemkine" في الحكم وادارة الشؤون العامة، ثم رسم سياسة اقتصادية آنية وبعيدة الامد واضحة ومتحررة من الاوهام وتسويق الوعود الكاذبة تحرر اللبنانيين من اعباء المديونية العامة التي بلغت حد رهن الوطن ومستقبل الاجيال الآتية (...)

٧– اولا واخيرا تبقى قضية الموقوفين والاسرى في السجون السورية والاسرائيلية حاضرة في ضمير كل اللبنانيين الشرفاء وقد كوت بنارها عائلات برمتها لا تزال منذ سنوات طويلة تعيش هواجس القلق والخوف والذعر. وقد اطلعت الخلوة على التقرير الصادر اخيرا عن منظمة العفو الدولية الذي خصص بكامله لقضية اللبنانيين الموقوفين اعتباطا في السجون السورية والذي كشف للرأي العام لأول مرة تفاصيل عن ظروف اعتقالهم واماكن احتجازهم، وفي هذا النصوص لا يسعنا أكثر من تكرار مناشدتنا لحكومات الدول الصديقة للبنان ولمنظمات حقوق الانسان العالمية لمزيد من الاهتمام والعمل لاطلاقهم (...)".

احتفالات غداً بعيد مار مارون وقداس للسفير البابوي في صور


السفير البابوي والمطران صادر وكهنة في القداس في صور. (اسماعيل صبراوي)


المطران الخوري يلقي كلمته في مزمورة. (عامر زين الدين)

يحتفل لبنان والطائفة المارونية غداً بعيد مار مارون، فتقام احتفالات وقداديس في كل الكنائس والاديار في عيد مؤسس الطائفة.

في كنيسة مار مارون – الجميزة، يقام قداس الحادية عشرة قبل ظهر الثلثاء، يترأسه رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر ويحضره ممثلون لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس للوزراء ووزراء ونواب وديبلوماسيون.

وفي كاتدرائية مار مارون في طرابلس، يقام قداس احتفالي، الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم يترأسه راعي الابرشية المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج.

وفي كنيسة مارشربل – عنايا، يترأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي اثناسيوس الجلخ قداساً احتفالياً العاشرة قبل ظهر غد.

صور

وأقيمت أمس احتفالات في عدد من المناطق.

في صور ("النهار")، اقيم قداس في كاتدرائية سيدة البحار، مركز مطرانية الموارنة، ترأسه السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو وراعي الابرشية المارونية المطران مارون صادر يحوطهما راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد والنائب الاسقفي للروم الارثوذكس الارشمندريت جوزف جبيلي ممثلاً المطران الياس كفوري ولفيف من الكهنة.

وحضر النائب علي خريس ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، والنواب علي الخليل وايوب حميد وسمير عازار ونديم سالم وعبد اللطيف الزين وسليمان كنعان واحمد سويد، وقائمقام صور حسين قبلان ورئيس بلدية صور حسين قشور والسيدة رباب الصدر شرف الدين رئيسة "مؤسسات الامام الصدر".

وبعد الانجيل القى السفير البابوي عظة بالفرنسية اعرب فيها عن سروره للاحتفال بالعيد في كاتدرائية سيدة البحار في يوم تستعد كنيسة انطاكية المارونية للاحتفال بعيد شفيعها، وسروره ايضاً لأن يتمم "باسم قداسة الحبر الاعظم زيارة ارض الجنوب، التي بمرور يسوع المسيح، مخلصنا وابن الله بهاء، اصبحت ارضاً مقدسة". وقال: "معكم ومع كل ابناء الجنوب، بآلامكم واحزانكم وآمالكم، ننظر بثقة بنوية الى الرب ابينا (...) آملين في ان تتحول تضحياتكم، حياة جديدة في منطقتكم وفي كل لبنان".

ثم القى المطران صادر عظة تحدث فيها عن مناسبة عيد مار مارون، قال، نحن اليوم نمر بمرحلة جديدة من حياتنا الوطنية والاجتماعية، ولجميع اللبنانيين دور في النهوض في وطننا العزيز وفي العمل من اجل الانتصار على كل الصعوبات التي تعترض اللبنانيين، سواء اكان في السيادة على الارض أم في الحياة الوطنية أم في التضامن الاجتماعي. اجل لقد قطعنا مسافات في تحقيق السلم الاهلي والامن الداخلي والاستقرار قياساً بما جرى في الماضي، ولكن يبقى علينا ان نعمل كثيراً من اجل بناء الحياة الوطنية والاجتماعية وتحمل المسؤولية بجدارة ونزاهة واخلاص وشفافية.

اجل اننا اليوم في هذه المرحلة الجديدة، في حاجة الى التضامن والعمل في تجرد، وتفضيل مصلحة الوطن على جميع المصالح، من اجل ذلك لا تكفي مواكبة مسيرة الاصلاح فقط ولكن العمل في تضحية وتجرد وعدم التمسك بالمصالح الفئوية والخاصة لقد قيل الكثير عن دولة القانون والمؤسسات والشفافية والاخلاص، فعلينا جميعاً ان نعمل متكاتفين من اجل تحقيق هذه الشعارات البناءة بعيداً عن الانانية والاثرة والاثارة. ان مصالح الفئات والجماعات والمناطق تتقوى وتتحقق بقوة الوطن وبقوة تطبيق القانون وبتحقيق مسؤوليات المؤسسات التي وجدت لخدمة المجموعة (...)".

وبعد القداس، اقيم غداء في صالون المطرانية.

مزمورة

وفي اقليم الخروب ("النهار")، اقيم احتفال في بلدة مزمورة، بوضع الحجر الاساس لكنيسة مار مارون وتدشين القاعة الرعائية في البلدة. وترأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري قداساً، حضره المدير العام لوزارة المهجرين خالد عبد الصمد ممثلاً وزير شؤون المهجرين انور الخليل، والنائب نبيل بستاني، ووكيل داخلية الحزب التقدمي الاشتراكي في الاقليم منير السيد ممثلاً النائب وليد جنبلاط، ورؤساء بلديات ومخاتير واهالي.

والقى المطران الخوري عظة مما جاء فيها، "هدمت كنيستكم ولم تهدم عزيمتكم، وها انتم اليوم ايها الاحباء وبعدما نعمتم زمنا بمأثرة السلف الصالح ونمت رعيتكم وازداد عدد سكانها انتم تتنادون من مزمورة ومن خارجها حيثما حل واقام احدكم، وتقررون اعادة تشييد كنيسة جديدة تتسع لكم في الافراح والاحزان، تلتقون فيها لترفعوا الابتهالات حارة الى الله تعالى بدعاء ابينا مار مارون شفيع هذه الرعية وتؤدوا لله العبادة اللائقة به الواجبة على كل مؤمن يعيش ايمانه. فهنيئاً لكم هذا القرار".

شمس الدين هنأ الزعماء الايرانيين بذكرى الثورة

هنأ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الزعماء الايرانيين والشعب بالذكرى العشرين للثورة، واعتبرها "ثمرة من ثمرات مسيرة الشهداء".

واستقبل شمس الدين حشداً من علماء الدين ووفوداً شعبية من مناطق لبنانية عدة. وتلقى برقية شكر جوابية على التهنئة بعيد الفطر من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وتلقى ايضاً برقيتي شكر جوابيتين على تهنئته بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ومن ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز.

الرئيس القبرصي في قداس عيد مار مارون

أوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الكنيسة المارونية في قبرص احتفلت بعيد شفيعها القديس مارون أمس بقداس احتفالي رسمي وشعبي ترأسه المطران بطرس الجميل راعي الأبرشية، في الكاتدرائية المارونية في نيقوسيا.

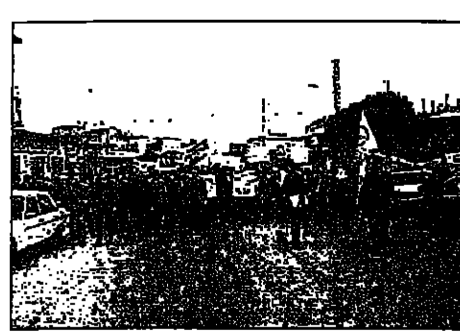
وحضر القداس رئيس جمهورية قبرص غلافكوس كليريدس والرئيس السابق جورج فاسيليو وزوجة الرئيس السابق كابريانو وعدد من الوزراء والنواب ورؤساء الاحزاب والسفراء والديبلوماسيين وممثلي الامم المتحدة وجمهور من موارنة الجزيرة واللبنانيين المقيمين فيها.

وألقى المطران الجميل عظة شكر فيها الرئيس والحاضرين وعرض وضع الموارنة اليوم في الجزيرة مبدياً قلقه على مصيرهم في المستقبل اذا لم يرجعوا الى القرى التي هجروا منها في شمال الجزيرة.

وبعد القداس تكلم انطوني حاجي روسوس النائب الماروني في البرلمان القبرصي، وردّ الرئيس كليريدس مهنئاً راعي الأبرشية المطران الجميل بالعيد والموارنة جميعاً معبراً عن "صداقته القديمة والحالية لهم" مبدياً استعداده واستعداد الحكومة لمساعدة الموارنة في كل ما يستطيعانه لعودتهم الى قراهم او لتسهيل شؤونهم.

برقيات تهنئة وبيانات تأييد لنهجه

احتفالات ومسيرات في بيروت والمناطق بتجديد البيعة للأسد وقيادته


من مسيرة حلبا. (ميشال حلاق)

في الرميلة. (احمد منتش)


في عاليه. (رمزي مشرفية)

من مسيرة بعلبك. (رامز اسماعيل)


في اميون. (نعيم عصافيري)




في دير زنون. (سعيد معلاوي)

تواصلت الاحتفالات في بيروت والمناطق في مناسبة تجديد البيعة للرئيس السوري حافظ الاسد، فاقيمت مهرجانات وندوات ولقاءات واستقبالات ونظمت مسيرات في عدد من المناطق، وابرقت شخصيات سياسية وحزبية واجتماعية مهنئة، واصدرت فاعليات بيانات تأييد.

اقامت فاعليات المتن الشمالي مهرجانا في سينما "غرين فيلد" في المروج حضرته شخصيات سياسية وحزبية واجتماعية.

وتحدث وزير الداخلية ميشال المر ومما قال: "اذا كان انتخاب الرئيس حافظ الاسد لولاية خامسة يعكس رغبة شعبية عارمة داخل سوريا، فانه يعكس ايضا حاجة قومية ملحة، في لبنان وعلى امتداد الوطن العربي، لما يشكل هذا القائد التاريخي من صمام امان، وضمان للحقوق العربية في مواجهة كل انواع الضغوط والتحديات التي تتعرض لها المنطقة العربية (...)".

وتحدث في الاحتفال المطران الياس نجم، والنائب السابق اوغست باخوس، واغوب بقرادوني باسم حزب الطاشناق، والنائب غسان الاشقر والامين القطري لحزب البعث غازي سيف الدين، فاشادوا بالاسد وبسوريا.

في عاليه

ومن مراسل "النهار" في عاليه ان احتفالا اقامته "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" في "جمعية الرسالة الاجتماعية" حضره النواب مروان حمادة واكرم شهيب وغسان مطر وايمن شقير وانطوان اندراوس وشخصيات.

بدأ الاحتفال بالنشيدين اللبناني والسوري، والقى النائب شهيب باسم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط و"جبهة النضال الوطني" ومما قال: "تلتقي اليوم، ونحن شعب واحد في دولتين، لنجدد البيعة للرئيس حافظ الاسد، باني سوريا الحديثة، سوريا العروبة التي ارست قواعد السلم الاهلي في لبنان منطلقاً لبناء لبنان السليم والمعافى والقوي، الذي تقوى سوريا بقوته ويقوى بقوتها والذي نريده نحن وهي عربيا وديموقراطيا، منيعا بوحدته الداخلية، مقاوما لعدو اسرائيلي محتل (...)".

ثم تحدث موريس نهرا باسم الحزب الشيوعي اللبناني، فأكد اهمية مبايعة الاسد وتطرق الى الاوضاع اللبنانية وقال: "ان شعبنا اللبناني الذي عانى الكثير من حرب تدخلت فيها العوامل الخارجية والداخلية، والذي يشكو اليوم من الاحتلال الاسرائيلي ويواصل مقاومته البطولية للمحتلين الصهاينة وعملائهم، يتطلع بعين الامل الى العهد الجديد، الذي قابل عروضه بالاصلاح والتغيير، بالايجابية والارتياح (...)".

ثم تحدث عصام الحلبي باسم الحزب التقدمي وقال: "تقولها نعم مدوية لمن اعطى لبنان ما ابقى لبنان، وجعل الجنوب بمثابة الجولان، لا يفرط بشبر (...)، فتباً للمتهافتين، وما احقر الصعاليك المنحطين في وادي عربة من قبل، اذ هل تستوي العزة والخنوع، لا، وهونا الفرق بين الاسد وسائر المفاوضين، فهو يثبت وهم يزحفون".

وتحدث النائب غسان مطر باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي فقال:

"اذا كان لبنان، أيها الكبير، كما الشام، باعلان فرحة الولاء، واذا كان صداحه هو الاقوى في عرس الصادحين، فلأن لك عليه ما ليس لأحد سواك، وهو الصادق الوفي. فلمساتك الحانية محفورة على جبينه الذي كاد ينكسر من طيش اهله والطامعين، ومحبتك المداوية مرسومة على كل قلب فيه كاد يموت من نزف وهوس. واحتضانك النبيل لعذاباته منقوش في كل ذاكرة".

وألقى أخيرا اسد سويد كلمة حزب البعث ومما قال: "نعم لالغاء الطائفية السياسية، لا للاحباط لأي طائفة او مذهب، نعم لقانون انتخابي عادل يحفظ كرامة المواطن ويصون الحقوق، نعم للدائرة الانتخابية الواحدة، نعم لنظام الاحزاب، لا لنظام الطوائف (...)".

في الكورة

وأفاد مراسل "النهار" في الكورة ان الحزب السوري القومي الاجتماعي في اميون اقام مهرجانا في كنيسة البلدة حضرته شخصيات سياسية ونيابية وعسكرية.

والقى النائب جان عبيد كلمة فيها: "لأنه اعاد الالفة بين الحزب والشعب تجدد سوريا البيعة لحافظ الاسد، ولأنه رفعها الى مركز الصدارة في السياسة والكرامة والوحدة والتاريخ عند العرب، تجدد البيعة له. لانه كبر مع كبره، حق وطنه والاحرار في أمته وفي العالم، تجدد سوريا له".

واشار النائب فايز غصن في كلمة الى "ان الاحتفال في الكورة تحديدا له ميزة خاصة، فالكورة هي في الاصل والاستمرار، منطقة الانفتاح والسلام والاخوة والتعايش، ولقاؤنا الكوراني الشمالي في هذه المناسبة يأتي تعبيرا طبيعيا وعميقا عن تمسك الكورة كما الشمال وكل لبنان الموحد بالاخوة الصادقة والشفافة بين البلدين الشقيقين اللذين يرتبطان في التاريخ وفي مسار الحاضر والمستقبل".

النائب اسطفان الدويهي جدد في كلمته المبايعة للرئيس الاسد وقال: "نعم للرئيس الاسد لانه ارسى العلاقات اللبنانية – السورية على التعاون الاخوي الصادق، مزيلا ايام القطيعة والتنافر. فقد ساعد لبنان في محنته فاستعادت الدولة وحدتها وسيادتها فقضى اللبنانيون، بفضل الدعم السوري، على مشاريع التقسيم والصهينة".

وقال النائب السابق سليم سعاده: "كيف لا نفرح في المناسبة ونقيم الاعراس؟ هل نسينا كيف كان لبنان في الحرب وكيف كان مقدرا له يبقى دكاكين تتقاتل في ما بينها طائفيا ومذهبيا وفئويا؟".

وتحدث امين فرع حزب البعث في الشمال نعمان شلق، وجرجي بركات باسم "مجلس انماء الكورة". والمندوب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي في الشمال جورج ديب ومنفذ عام الكورة وليد عازار، فأكدوا مبايعة الاسد.

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان احتفالات اقيمت في العبودية وقرحا في وادي خالد وحلبا، وشاركت فيها شخصيات رسمية وسياسية واجتماعية وامنية لبنانية وسورية.

ونظم المعهد الوطني للعلوم المهنية في حلبا مسيرة طالبية رفعت خلالها صور للاسد ولحود. والقيت كلمات في مختلف الاحتفالات اكدت مبايعة الاسد.

في زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان عشائر في المنطقة اقامت احتفالا في ساحة مقر فرع الامن والاستطلاع في عنجر شارك فيه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير الدفاع غازي زعيتر ونواب وشخصيات.

وتحدث النائب محسن دلول، وعلي المولى باسم العشائر، وايلي الفرزلي، ومفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس، والنواب روبير غانم وسامي الخطيب ومروان فارس وخليل الهراوي، وعضو القيادة القطرية لحزب البعث عبد الامام نون، فاجمعوا على الاشادة "برائد الحركة التصحيحية الرئيس حافظ الاسد ومواقفه القومية وما قدمه للبنان من مساعدة".

في بعلبك

وكتب مراسل "النهار" في بعلبك ان احتفالا اقامته "الاحزاب الوطنية والقومية والاسلامية" في سينما "الشمس"، حضره النائبان اسماعيل سكرية وابرهيم بيان وشخصيات.

وتحدث المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في البقاع علي عبدالله، وعضو المكتب السياسي في "حزب الله" احمد قمر وامين فرع حزب البعث في البقاع صبيح يونس، فأشادوا جميعاً بتقديمات الرئيس الاسد وسوريا للبنان واكدوا المبايعة.

وبعد قصيدة للشاعر صالح الحرفوش، انطلق الحضور في مسيرة الى مكان الاقتراع في حي المسيحية مرددين هتافات التأييد ورافعين صوراً للاسد واعلاماً لبنانية وسورية، وعقدت حلقات دبكة ورقص.

واقيم احتفالان في الهرمل ودورس القيت في كل منهما كلمات. وحددت في بعلبك – الهرمل ثلاثة صناديق للاقتراع: بعلبك – في المسيحية، طليا – المدرسة الرسمية، الهرمل – محطة سكة القطار.

راشيا

ومن مراسل "النهار" في راشيا ان الاحتفالات في المناسبة تواصلت، وان اجراءات اتخذت لادلاء المدنيين السوريين وعناصر الجيش السوري بأصواتهم. وتحمل ورقة الاقتراع دائرتين، الاولى كتب عليها نعم، والثانية لا.

صيدا

وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان الاحتفالات تواصلت في مقر قيادة المراقبين في الرميلة، وامت المقر شخصيات سياسية وحزبية واجتماعية ووفود من مخيم عين الحلوة والقيت كلمات اشادت بالاسد.

صور

وبدعوة من "جمعية التضامن الاجتماعي" في صور القى النائب زاهر الخطيب محاضرة اكد فيها "ان قيادة الاسد التاريخية اعادت الامة الى مسارها وتقرير مصيرها".

واصدرت شخصيات سياسية واجتماعية وحزبية بيانات تأييد، وابرق بعضها للاسد، ومنها: رئيس "مركز الفاروق الاسلامي" خالد شهاب، النائب السابق عماد جابر، رئيس "التجمع الوطني لدعم التلاحم السوري اللبناني" زياد نيبان، رئيس "جمعية الفتوة الاسلامية" زياد الصاحب، رئيس "جمعية الارز الرياضية الثقافية" رمضان فتاح، "القوى والاحزاب الوطنية في صور"، الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين.

وعقدت اللجنة المركزية للاستفتاء على تجديد البيعة اجتماعاً في مقر "رابطة العرب السوريين في لبنان" بدعوة من رئيس اللجنة جميل مهنا تحدث خلاله مهنا عن عملية الاستفتاء.

قداس وجناز في ذكرى الياس ربابي

أقامت عائلة العضو السابق في حزب الكتائب الياس ربابي وأركان الحزب قداساً وجنازاً ظهر السبت لراحة نفسه في كنيسة المخلص في السوديكو. ترأس الصلاة متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا وعاونه الارشمندريت الياس رحال وابن شقيق الراحل الاب ابرهيم ربابي والاب انطوان نصر ولفيف من الكهنة.

مثل رئيس الجمهورية الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن، ورئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السفير يحيى محمصاني، وشارك النائب حبيب حكيم، الوزراء السابقون نصري المعلوف وادمون رزق والياس حنا وجوزف الهاشم نقيب الصحافة محمد البعلبكي، نقيب المحررين ملحم كرم، نائبا رئيس حزب الكتائب منير الحاج وكريم بقرادوني وشخصيات سياسية وحزبية واجتماعية واعلامية.

وتليت في القداس برقيتا تعزية من الرئيس شارل حلو ووزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان.

وبعد الانجيل، ألقى باشا كلمة عدّد فيها مزايا الراحل.

بعد القداس، القى المحامي الحاج كلمة حزب الكتائب فتحدث عن ربابي "مناضلاً ومفكراً واديباً وخطيباً وصانع تاريخ". كذلك القى النقيبان البعلبكي وكرم كلمتين تحدثا فيهما عن الياس ربابي "المناضل العنيد" والذي "اتقن الكلمة". ثم تقبلت عائلته وأركان الحزب التعازي.

من رسائل القراء

اعفاء محمد فواز غلطة الشاطر

لماذا يُعفى من مركزه رجل نبيل ندر امثاله مسلكاً خلقياً، ومناقبية مثلى؟
لماذا؟ ألأنه المهندس الأمثل علماً وذكاءً وخبرة وممارسة لعمله ادارياً بكفاءة وتجرد خلال اربعين سنة؟

لماذا؟ لأنه احترم القانون وتثبت به في احلك الظروف حتى بات يتهم ان القانون عقّده وضيّع عليه فرصاً كثيرة؟

لماذا يصنف مع من اتهموا بالتقصير او التلكؤ في تصريف العمل في الادارة؟ ألأنه احتكم الى القانون خلال عمله وما حاد عنه مرة قيد أنملة.

ما كنا ننتظره في "عهد الاوادم"، عهد النظافة والتجرد، ان ينال امثال محمد فواز المشهور بالنظافة والتجرد أعلى المراتب والمناصب.

ما كنا ننتظره من دولة القانون ان تستفيد من رجل احترم وطبق القانون في مواقعه القيادية بكل امانة ونزاهة واخلاص دون تردد او مماطلة او تعثر.

صاحب الحق ينال حقه عنده دون منّة او وساطة.

الشرفاء من المواطنين قدروه واثنوا طيب الثناء على نزاهته وخبرته وامانته.

والانتهازيون وضعاف النفوس قالوا عنه: رجل مهذب "آدمي"، غلطته انه يتمسك بالقانون بعناد واصرار. وهل احترام القانون كان خطيئة لا تغتفر في ذلك الزمن الرديء؟ زمن الحرب المدمرة؟ لم ييأس، رغم المعاناة في بعض المواقف. بقي صلباً، رافع الرأس ناصع الجبين، رافضاً كل مخالفة للقوانين بحزم وجزم رغم التهديد والوعيد.

مشاريع الدولة همه الاول للنهوض بالوطن. وكلما مررنا بأوتوستراد خلده – الجية نردد: سلمت يداك يا محمد فواز وابقاك الله رائداً وذخراً في حقل العلم والهندسة وكثر من امثالك في لبنان ايها الانسان النبيل المتفوق.

اليكم يا دولة القانون نحتكم
اليكم يا ضمير لبنان نلجأ

آمالنا بكم كبيرة كبيرة في انصاف انسان اعطى لبنان من عمله الدؤوب نصف قرن من عمره وشبابه عطاءً مثمراً مشرفاً دون كلل او ملل.

ردوا اليه اعتباره وكرامته يا ايها الكرام.

اعيدوا الامل الى نفوس المواطنين. فأنتم خشبة الخلاص بعدما اغرقتنا الايام السود في اليأس والقهر والحرمان.

الامل هو الضوء الذي نستنير به منكم. نردد مع الشاعر بتفاؤل وامل:

علّل النفس بالآمال ترقبها
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

ثريا حماده

الى العميد ريمون اده

يقول المثل: "الحرب بالنظارات سهلة".

لو كنت حضرتك في لبنان وتكلمت مع او ضد العهد او اي عهد تكون كلمتك مقبولة ومحترمة. واما وحضرتك في الخارج فماذا تعني بهذه التصريحات؟ تارة تريد ان يجدد للرئيس الهراوي وطوراً تنتقد الرئيس لحود، فما هي الغاية من هذه الاقوال؟

الرئيس لحود يدرك تماماً واجباته، وهو الذي كان قائداً للجيش وكان نعم القائد، والآن وقد اصبح رئيساً للجمهورية لنأمل الثقة بتصرفاته وصدقه ووطنيته، وهذه حقيقة لا يختلف عليها اثنان موالياً كان او معارضاً.

فادعوك يا حضرة العميد ان تأتي الى لبنان وتعطي النصائح والارشادات فنكون لك من الشاكرين.

هند العظم اليافي

"كلام الناس"

برنامج "كلام الناس" للزميل مرسيل غانم عبر L.B.C الذي استضاف النائبين مروان حمادة ومحمد عبد اللطيف بيضون، شكل محطة لافتة في حوار رصين بين موال سابقا ومعارض حالي، يمكن اعتباره مدخلا لسجال هادئ بين المعارضة والموالاة.

وهذه المبارزة بين النائبين جاءت والمشاهد امام الشاشة مشدود الى المباراة الرياضية في كرة السلة، فبدت وكأنها امتداد لمتفرجي مهرجانات الرياضة، مع الفارق البسيط انها تتسم بانقسام الجمهور كما بين الرياضي والحكمة، وأحيانا كانقسام مؤيدي الانصار او النجمة وهم من اللون الواحد.

ومن الصعب ان تحدد لمن كانت الغلبة في مبارزة بدت متوازنة ومتوازية في القرائن والادلة والبراهين، وعكست صفاء الرأي عند كل من النائبين الوزيرين السابقين اللذين تزاملا في حكومة الرئيس رشيد الصلح. (بيضون كان وزيرا للموارد المائية والاسكان والتعاونيات ومروان حماده كان وزيرا للاقتصاد الوطني) وكانا حليفي الامس في "الحركة الوطنية" وفي محادثات جنيف ولوزان عهد الرئيس امين الجميل، وفي رفقة الدرب بين الحزب الاشتراكي وحركة "امل"، وافترقا في وجهات النظر، مما يصحح مسار الحياة السياسية ويرسم حدودا في المعارضة والموالاة، تحت سقف وطني سياسي، اي بقدر ما تبتعد الممارسة السياسية عن الطائفية والمذهبية تقرب من النهج الوطني.

وعلقت في اعقاب الحوار اسئلة في بعض الاذهان: هل ان رئيس الجمهورية القوي يعكس قوة الموارنة، وهل ان رئيس الحكومة القوي يعكس قوة السنة، رغم غياب اية سمة في الظروف الراهنة عن قوة الرئاسة الثانية، التي كانت عرابة العهد الجديد في الفترة التي كانت فيها محكومة برئيس حكومة قوي، ومجيء رئيس جمهورية قوي. وهل ان قوة الرئيس الحص، في وطنية وشفافية نزاهته، انحسرت وتغيرت المزايا والشمائل للرئيس الحص في اعقاب مجيء رئيس جمهورية قوي؟

تبقى ملاحظة: ان بعض الاسئلة بدت كأنها مفخخة، اما بتحضير اتصالات معدة سلفا مع اصحابها – وعذرا من الزميل غانم – واما بتيسيرها عبر خطوط غير الرقم المعلن عنه، مما يشكل فجوة في صدقية المداخلات بحيث ينعدم التوازن، بعدما فتحت قنوات الاسئلة المتصلة بالجبل، فحجبت عن اهلها. وقد ظللت شخصياً مدة ساعتين ونصف احاول الاتصال بالبرنامج من دون جدوى، اذ انتظر بفارغ الصبر عبر خطي هاتف ان لا يكون الخط مشغولا.

... اما التهجم الرخيص على مروان حمادة فمستهجن ومستنكر. يبقى مروان حماده عنوانا كبيرا في حياتنا السياسية. والاحترام والمودة للمحاور الآخر محمد عبد اللطيف بيضون.

وفي كل حال شكرا مرسيل غانم.

مراد الخوري
رئيس "انماء الجبل"

من يحمي اطفالنا

حُرم طفل قبل ايام، حقه في الحياة وهو في السادسة من عمره، بسبب سقوطه في "ريغار" مفتوح في مدينة طرابلس، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين.

أهو مصير الاطفال الذين يلجأون للعب من اجل تنمية قدراتهم الجسدية والعقلية.

أهكذا نحترم حقوق الانسان، ونحمي حقوق الطفل المنصوص عنها في الاتفاق الدولي لحقوق الطفل؟

نحن لا ندرك، ربما، كم هي خسارتنا كبيرة عند فقداننا احد اطفالنا، وخاصة في ظروف بشعة لا انسانية.

فحق الطفل في الحماية، المنصوص عنه في المواثيق الدولية والقوانين المحلية، حق مقدس لا يجوز التهاون فيه. وعلينا ان ندرك ان الاهمال واللامبالاة في تأدية اعمالنا، لم يكونا يوماً اساساً لبناء الانسان والاوطان. ولم يسلم مجتمعنا الا في ظل تربية اطفالنا على المسؤولية وعلى القيم الانسانية.

اننا نناشد المسؤولين التحقيق في الحادثة المؤلمة، وتحديد المسؤولين عنها اياً كانوا وانزال اشد العقوبة في المهمل، فمن احق بالحماية والرعاية من الاطفال؟

أليس كيروز سليمان

كلهم بيلاطس البنطي

... وجاء عهد التغيير – وسبحان من يغير ولا يتغير – وعهد التطهير لكل ما هو ملوث من ماء وبشر. ووضع كثير من المسؤولين في تصرف رئاسة الوزارة واقيلوا من مناصبهم. وكلهم يدعي انه بريء من دم هذا الشعب، وبريء من الرشوة، وبريء من السرقة، وبريء من تجاوز القانون، وبريء من التلاعب بأموال الدولة وتزوير المعاملات والصفقات. كلهم يدعي البراءة كما يفعل كل مجرم امام القاضي اذ ينكر اية علاقة له بالجريمة بادئ الامر، وبان الخيط الاسود من الخيط الابيض والصادق الامين من المذنب بحق الشعب وسينال كل منهم جزاءه.

كان الاحرى بهؤلاء الذين شيدوا القصور ووظفوا الاموال في المصارف الداخلية والخارجية، ان يقول، انا بريء من خدمة هذا الشعب وبريء من اطاعة القانون، وبريء من الشعور بالمسؤولية الوطنية، وبريء من العمل باخلاص وامانة وبريء مما يفرضه الوجدان الحي والضمير المؤنب، وبريء من كل ما يخدم مصلحة المواطن والوطن.

وبريء من مخافة الله ومن محاسبته في الآخرة.

على كل حال لا يصح الا الصحيح، ولا يسود في النهاية الا الحق، وما ظالم الا ويبلى بأظلم، نحن نأمل ونرجو من حكومة الحص "ان يحصحص الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً". ونردد مع الشاعر:

ولا بد لليل ان ينجلي   ولا بد للقيد ان ينكسر

اميل نجار

مقتل عنصر واصابة آخر من "الجنوبي" بمتفجرة في الشريط المحتل

١٥ جريحاً بينهم ايرلنديان في تراشق مدفعي محموم أضرار واسعة في مجدل سلم وحداثا والريحان ومركبا


طفل جريح لدى نقله الى المستشفى.


منزل في مجدل سلم لم ينج من الاعتداء.

الشقيقان الجريحان نجوى ويوسف نبيل حيدر في مستشفى مرجعيون.

الطفل المصاب حسين معاز قبيل نقله من مستشفى حمود في صيدا. (اسماعيل صبراوي، احمد منتش، هند خريش)

تدهور الوضع الامني في شكل مفاجئ في الجنوب في الـ ٤٨ الساعة الاخيرة، ودكت المدفعية الاسرائيلية الاحياء السكنية في بلدتي مجدل سلم وحداثا موقعة ١١ جريحاً مدنياً وجريحين من الكتيبة الايرلندية احدهما في حال الخطر، واضرار في اكثر من ٥٠ منزلاً ومتجراً اضافة الى ممتلكات عامة. في حين جرح فتى وشقيقته بقصف طاول بلدة الريحان المحتلة، وتضررت منازل والمدرسة الرسمية في مركبا المحتلة. وقتل عنصر في جهاز امن "جيش لبنان الجنوبي" وجرح آخر بمتفجرة في الشريط المحتل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان مواقع الاسرائيليين و"الجنوبي" في تل القبعة وتلة العباد وحولا، تعرضت في الاولى والنصف بعد ظهر السبت لقصف مدفعي وصاروخي من مجدل سلم وشقرا وتولين وقبريخا ووادي السلوقي، وتزامن القصف مع تفجير عبوة ناسفة لاسلكيا في قوة راجلة تابعة للجيشين "الجنوبي" والاسرائيلي في محلة جورة شريم تحت موقع حولا، مما ادى الى مقتل عنصر من جهاز امن "الجنوبي" من آل فارس واصابة مسؤول امني بجروح متوسطة. وعلى الاثر قصفت المدفعية المشتركة مصادر القصف.

وعند الثانية والنصف، تعرضت مركبا لقصف مماثل وعند الساعة ٥،٤٥ مساء تعرضت بلدة الريحان (جزين) لقصف مدفعي من نوع هاون ١٢٠ ملليمترا. مما ادى الى اصابة منزل المواطن نبيل حيدر باضرار جسيمة وجرح ابنته نجوى (١٥ عاما) وابنه يوسف (١٢ عاما) ونقلا في سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني الى مستشفى مرجعيون، وردت المدفعية على مصادر القصف في اقليم التفاح.

وعند الساعة ٧،٤٥ مساء تعرضت بلدة مركبا لقصف مدفعي واصيبت المدرسة الرسمية في البلدة وعدد من المنازل باضرار جسيمة. وقصفت المدفعية المشتركة مصادر القصف وعند الثامنة عشرة منتصف ليل السبت – الاحد تعرض موقع بلاط الاسرائيلي بقصف مدفعي في منطقتي ياطر وكفرا وجبه بقصف مماثل.

وفي السابعة صباح امس تعرضت مواقع الجيشين في شقيف النمل وبرعشيت والدبشة وعربصاليم لقصف مدفعي وصاروخي من حداثا وبرعشيت وشقرا وخراج التبطية وكفرتبنيت. وجبه هذا القصف بقصف مماثل. وتعرض موقع طلوسة التابع لـ"الجنوبي" الساعة ٣،٢٠ بعد الظهر لقصف مدفعي من مجرى نهر الليطاني واعقبه رد مدفعي.

ومن مراسلة "النهار" في جزين ان شعبة الاعلام في الجيش الجنوبي "اعلنت ان بلدة الريحان تعرضت للمرة الثالثة في اقل من اسبوع، لقصف مدفعي "مصدره الجماعات التابعة للسيد حسن نصرالله (الامين العام لـ"حزب الله") وآخر الاعتداءات استهدف البلدة في الخامسة مساء السبت اذ انهمرت القذائف على الاحياء السكنية ملحقة اضرارا جسيمة بمنزل المواطن نبيل حيدر الذي اصيب مع ولديه نجوى (١٥ عاما) ويوسف (١٢ عاما) بجروح بالغة نقلوا على اثرها الى ثكنة "الجنوبي" في الريحان حيث تلقوا اسعافات اولية، ثم نقلوا الى مستشفى مرجعيون".

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الوضع الامني تدهور فجأة في القطاع الاوسط بعد ظهر السبت. وانهمرت حمم القذائف المدفعية على احياء بلدة مجدل سلم، مما ادى الى سقوط ١١ جريحاً معظمهم من الاطفال والنساء والمسنين، وتضرر منازل ومتاجر وسيارات. وحتى الجبانة لم تسلم من القصف المدفعي.

والجرحى هم: فاطمة قاسم معاز (٦٠ عاماً)، حسين معاز (عامان ونصف عام)، زينب معاز (٥ اعوام)، علي خليل معاز (١١ عام)، محمد معاز (٩ اعوام)، وردات ياسين (٨١ عاماً)، ناجي حمادة (٤٥ عاماً)، علي حسين معاز (٨٠ عاماً)، سمير علي مرعي زهوي، علي حسين ياسين وملحم ناجي حمادة.

وتوزع الجرحى على مستشفى تبنين ونجم و"جبل عامل" في صور، وعلى مستشفيات صيدا وبيروت لخطورة بعض الاصابات. وتولت سيارات الصليب الاحمر اللبناني "وكشافة الرسالة الاسلامية" نقل المصابين.

وعرف من اصحاب المنازل المتضررة: محمد عبد الهادي ياسين، المختار حيدر حسين زهوي، طارق علي ياسين، محمد عبدالله زهوي، عبد الحسين بو طعام، عبد المحسن زهوي، علي عبد الكريم ياسين، حسن علي احمد، حسين علي احمد، منيف علي حرز، عفيف علي حرز، حسين علي عواضة، ناظم عبد المنعم ياسين، محمود حرز، بشير محمد صبرا، يوسف علي علاء الدين، حسين امين عوالي، مصطفى فرحات، علي عبد الحسن ياسين، عبد الحسين ياسين، عبد الرضا رحال، محمد حسين علاء الدين، غسان محمد ياسين، فؤاد احمد ياسين، محمد قاسم صبري، حسين بو طعام، ابرهيم علي بوطعام، محمود حسن صبري، عبد المحسن حرز، عبد اللطيف ياسين، يحيى ابرهيم حانيني، ابرهيم علاء الدين. حاتم قاسم معاز، غالب قاسم معاز وعلي حسين معاز.

ومن اصحاب المتاجر المتضررة: محمود جواد زهوي، عبد الرحمن علي حانيني، محمد حسين حمادة ومطعم حسن علي ياسين.

وتحطم زجاج عشرات المنازل التي اصيبت جدرانها بشظايا القذائف الثقيلة، الى تضرر عشرات السيارات وباصات المدارس وشبكة الكهرباء. ونبشت القذائف بضعة مدافن في جبانة البلدة.

... وحداثا

وفي السابعة صباح امس، تجددت الاعتداءات وطاولت بلدة حداثا واحد مراكز الكتيبة الايرلندية الذي سقطت فيه بضع قذائف، مما ادى الى اصابة عريف وجندي نقلا في طوافة دولية الى المستشفى الميداني في الناقورة. وعلم ان اصابة الجندي خطرة. وتضررت منازل عدة في البلدة.

وعرف من اصحاب المنازل المتضررة في حداثا: مسلم فاضل، مسعود صبرا، علي كرنيب، محمد قاسم ناصر، عبد الحسن كرنيب وجميل عيسى حجازي.

واكد الناطق باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان ايرلنديين اثنين من عناصر هذه القوة اصيبا من جراء شظايا قذائف استهدفت موقعهما في حداثا، مشيراً الى فتح تحقيق في الحادث.

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان عدداً من المصابين في الاعتداء على بلدة مجدل سلم، نقلوا الى مستشفى حمود في المدينة لمعالجتهم من جروح وحروق، ومنه لاحقاً الى بيروت. وعادتهم النائبة بهية الحريري.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان مرتفعات جبل الضهر وقاطع ميمس تعرضت فجراً لقصف مدفعي استمر نصف ساعة. وكانت المحاور نفسها عرضة لقصف مماثل ظهر السبت.

المقاومة

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة الساعة ١٣،٣٠ بعد ظهر السبت في دورية مشتركة في منطقة حولا – الدواوير، وقصفت موقع العزية. وفي الساعة ١٤،٣٠ قصفت موقع قيادة "فوج الـ٧٠". وفي الساعة ١٧،٢٥ هاجمت موقع العباد المحاذي للحدود الدولية. وفي الساعة ٢٠،١٥ عاودت مهاجمة موقع العباد. وفي الساعة ١٥،١٥ بعد ظهر امس قصفت موقع مشعرون.

وافادت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ٢٠،٢٥ مساء السبت موقع طير حرفا، والساعة ٢١،٥٠ موقع بلاط. وفي الساعة ٦،٥٠ صباح امس موقعي حداثا وبرعشيت. وفي الساعة ٧،٠٠ موقعي السويداء والدبشة.

● اعلنت "مؤسسة جهاد البناء" ان فرقها تبدأ اليوم، عملية ترميم ما خلفته الاعتداءات الاسرائيلية في بلدة حداثا، وذلك بعدما اجرت فرق من المؤسسة مسحاً للاضرار.

رحلة الالم من المجدل الى الاشرفية

الطفلان الشقيقان زينب معاز (٥ اعوام) وحسين (عامان ونصف عام) يرقدان في قسم الحروق في "المستشفى اللبناني" – الجعيتاوي (الاشرفية). وهو المركز الوحيد المؤهل في لبنان لاستقبال مثل هذه الحالات الخطرة.

واجتاز الشقيقان مسافة طويلة وشاقة من بلدتهما مجدل سلم في عمق الجنوب ليصلا بعد طول معاناة الى المستشفى. وثمة معلومات تقول ان الشقيقين ادخلا المستشفى متأخرين فترة طالت قبل ان يفوزا بمقعدين في هذا القسم.

والمفارقة ان مستشفيات الجنوب التي تمكنت من اجراء جراحة زرع قلب ناجحة، غير مؤهلة لمعالجة حروق الجنوبيين وخصوصا ان قذائف اسرائيل لا تستثني اطلاقا اطفال الجنوب وبشرتهم الطرية.

ناظم الخوري يطالب برفع الحرمان عن جبيل

اقام السيد ناظم الخوري مأدبة عشاء مساء الجمعة في مطعم "ديوان الميرا" في المعاملتين شارك فيها اعلاميون واصدقاء.

وخلال المأدبة، ألقى الخوري كلمة اشاد فيها برئيس الجمهورية العماد اميل لحود واضاف: "انطلقت مسيرة العهد باصلاح اداري لم يشهد له مثيل منذ عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب. ان الاصلاح الاداري والرقابة الدائمة من خلال تفعيل المؤسسات المختصة هما المدخل الى اصلاح السياسة والسياسيين في البلد. نعم لاصلاح السياسة والسياسيين.

ان الادارة السليمة ضمان للحد من الوساطات والمحسوبيات، فإما ان للمواطن حقاً وواجباً، وعلى الادارة انصاف صاحب الحاجة من دون منة، واما هناك تجاوزات، وعلى الادارة ان تكون الرادع لوساطات ومداخلات السياسيين. وهذا ما يتيح ربما بعض الوقت لاهل السياسة لدرس القوانين والاطلاع على الشأن العام بعدما امسوا معقبي معاملات".

وجدد مطالبته برفع الحرمان عن جبيل.

وتكلم في المناسبة مدير تحرير "الانوار" فؤاد دعبول والسيدان خليل سمعان ورعد الماشم.

وزارة الصحة تجاوبت مع كتاب مفتوح في "النهار"

جاءنا من وزارة الصحة:
"ردا على الكتاب المفتوح الذي وجهه السيد كميل صليبا الى رئيس الجمهورية اميل لحود في جريدتكم الغراء، ويتعلق بتأخير ادخال دواء Sy-tomel الى لبنان، تم ابلاغ مدير الحجر الصحي في مطار بيروت الدولي الذي طلب بدوره من ادارة الجمارك في المطار الاستفسار عن الموضوع. وفي الوقت نفسه قامت رئيسة مصلحة الصيدلة في وزارة الصحة بالاجراءات اللازمة للتحقق من الامر، واجرى وزير الصحة الدكتور كرم كرم اتصالا بالسيد كميل صليبا صاحب الشكوى وسوي الامر معه. وسوف يباشر الوزير كرم الاسبوع المقبل اجراءات مع اقسام الوزارة لتفعيل قسم العلاقات العامة والاسراع في معاملات المواطنين".

مريض في حاجة الى كلية

شاب مريض في حاجة الى كلية، فئة الدم (O+). الاتصال على الرقم ٠٣/٦٨٧٥٠٠

استنكار الاعتداءات الاسرائيلية

بري طالب الحكومة بالتحرك الحص: خرق لـ"تفاهم نيسان"

أثارت الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت الجنوب السبت، وأدت الى جرح عدد من المواطنين في مجدل سلم، موجة استنكار واسعة، دفعت بالمسؤولين الى اجراء اتصالات بغية وقف الاعتداءات واخراج لبنان من معادلة الانتخابات الاسرائيلية.

رئيس مجلس النواب نبيه بري تتبع التطورات في الجنوب، خصوصاً القصف الذي تعرضت له بلدة مجدل سلم فأجرى اتصالات بقيادات حركة "أمل" واطلع على الوضع الميداني وبالمستشفيات التي استقبلت الجرحى وطلب من مجلس الجنوب تفقد الجرحى واستطلاع حاجاتهم ووضعهم الصحي. ثم اتصل برئيس الحكومة سليم الحص وتشاور واياه في التحرك المطلوب لوقف الاعتداءات.

وبدوره أجرى الحص اتصالات بسفراء الدول الكبرى المعتمدين في لبنان واطلعهم على التطورات في الجنوب، طالباً التدخل لوقف الاعتداءات، وعلق قائلاً: "ان ما جرى في الجنوب اليوم هو عينة من وحشية اسرائيل المعتادة، فقد خرقت اسرائيل بذلك "تفاهم نيسان" بشكل صارخ اذ استهدفت المدنيين الأبرياء".

وزار النائب علي خريس مجدل سلم متفقداً الخسائر، وصرح ان ما حصل "ليس جديداً على شعبنا فهذه المناطق تتعرض يومياً للاعتداء(...) ردنا هو صمود أهلنا في أرضهم واستمرار المقاومة والحل الوحيد هو بانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من أرضنا وتطبيق القرار ٤٢٥".

وقال النائب عبد اللطيف الزين ان الاعتداءات "هي الدليل القاطع على ان حكام اسرائيل يحاولون اجراء انتخاباتهم على حسابنا وربما على حساب قوات الطوارئ الذين لم تستثنهم القذائف الاسرائيلية (...)".

وقالت النائبة بهية الحريري بعد ان عادت المصابين في مستشفيات صيدا: "مرة جديدة تحاول اسرائيل ان تذكرنا بجرائمها ضد المدنيين. لكننا سنستمر في الصمود والتصدي لكل الاعتداءات الاسرائيلية والمحاولات الخبيثة الهادفة للضغط على لبنان(...)".

وطالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى المفتي عبد الامير قبلان الحكومة بتقديم شكوى الى مجلس الأمن لادانة اسرائيل، وتساءل: "لماذا لا تضغط الامم المتحدة ومواقع القرار الدولي على اسرائيل لاجبارها على تنفيذها القرار ٤٢٥ والانسحاب من أرضنا كما تفعل في غير مكان من العالم".

● بناء على توجيهات وزير الصحة الدكتور كرم كرم تفقد رئيس مصلحة الصحة في الجنوب علي جابر، جرحى القصف الاسرائيلي في مستشفيي حمود في صيدا ونجم في صور.

ونقل الى مسؤولي المستشفيين توجيهات كرم وتكفل وزارة الصحة بمصاريف العلاج.

● تفقد رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان بلدة مجدل سلم واطلع على الاضرار التي تسبب بها القصف. ثم تفقد الجرحى في مستشفيات نجم في صور وغسان حمود في صيدا والجعيتاوي في بيروت.

موسى يلقي كلمة لبنان في ملتقى لاهاي

توجّه وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ميشال موسى بصفته رئيس اللجنة الدائمة للسكان، أمس الى لاهاي (هولندا)، على رأس وفد رسمي، لحضور ملتقى لاهاي الدولي الخاص بمتابعة مؤتمر القاهرة، والذي ينعقد بين ٨ شباط الجاري و١٢ منه.

ويضم الوفد المدير العام للوزارة السيدة نعمت كنعان بصفتها نائب رئيس اللجنة الدائمة.

ويلقي الوزير موسى كلمة لبنان في الملتقى ويعرض فيها برنامج السكان في لبنان والانجازات التي تحققت، والعراقيل التي تعترضه والتي حالت دون تنفيذه كاملاً، وسيقترح اجراءات تتعلق بتوفير الموارد المالية الضرورية التي من شأنها الاسراع في تنفيذ برنامج العمل ومقترحات مؤتمر العمل اللذين حدّدا في القاهرة عام ١٩٩٤.

ذكرى طليس أحياها الحزب وأنصار الطفيلي

نصرالله: لم يكن مفاجئاً ما حصل في مجدل سلم

بعلبك – "النهار":
أحيا امس "حزب الله" وانصار الشيخ صبحي الطفيلي الذكرى السنوية الاولى لرحيل النائب السابق الشيخ خضر طليس الذي قضى في احداث الحوزة العلمية في بعلبك، في احتفالين منفصلين وبعيداً عن بلدة الراحل بريتال.

واقام الحزب احتفاله في حسينية الامام الخميني في حضور نواب وفاعليات وممثلين لاحزاب، وتحدث فيه شقيق الراحل زياد طليس. فالامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله عن مزايا الراحل. واعتبر ان بناء مدينة رياضية في بعلبك "يعني الدخول في دائرة الوطن، وامامنا استحقاقات داخلية وملفات يجب تحقيقها واخرى اقليمية في حاجة الى تماسك وتعاون".

وقال: "ما حصل في مجدل سلم لم يكن مفاجئاً، لان اسرائيل تريد الحاق خسائر ووقوع جرحى، ونحن الآن في تصاعد من هذا النوع، فعلام نراهن؟ على لجنة تفاهم نيسان ام مجلس الامن ام جامعة الدول العربية التي عجزت عن ان تجتمع امام كل هذه الاستحقاقات؟ نحتاج الى تعاون وتماسك للقفز فوق كل الحساسيات والمصالح الشخصية".

واحيا انصار الطفيلي في "ثورة الجياع" المناسبة باحتفالين، الاول في حسينية النبي شيت تحدث فيه السيد علي شكر، والثاني في حسينية شمسطار وتحدث فيه الشيخ حنظل مظلوم عن دور الراحل.

وألقى محمود طليس كلمة عائلته وقال: "مهدوا لقتلك ليطفئوا المصباح الذين نضيء فيه العتمة امام الجياع وليقضوا على المسيرة التي رويت بدمائك".

المطران بسترس اصيب برضوض بانزلاق سيارته

أصيب راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريللس سليم بسترس برضوض في كتفه ويده، نتيجة انزلاق سيارته ظهر الجمعة في محلة مستديرة عاليه.

وكذلك اصيب سائق المطران اسعد بديع عاد والراهبة سناء حنا ابرهيم، وتضررت سيارته وهي "مرسيدس" رقمها ١٦٥٧٤٧٥.

مصلحة مياه بيروت

تعليقا على التحقيق الذي نشرته "النهار" في ١٩٩٩/١/٢٨ بعنوان "ما هي اشكال الفساد التي تواجهها عملية الاصلاح" ابدى المدير العام لمصلحة مياه بيروت رزق فريحة "اهتمام المصلحة الكبير بالاجابة عن كل الشكاوى والاعتراضات والمخالفات من اي مصدر اتت، وهي حريصة جدا على اتخاذ التدابير النظامية لمنعها وتلافي حصولها باعتبار ان المصلحة مرفق حيوي واساسي من مرافق الدولة".

◄ الملك فهد أقام له مأدبة بعد محادثات

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –
وتتناول الاقطار العربية الشقيقة المختلفة، وبالطبع احمل معي الكثير من القضايا التي تهم لبنان وفي مقدمها الاحتلال الاسرائيلي للجنوب واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية على ارض لبنان وشعبه، وقد شهد لبنان تصعيدا اسرائيليا كبيرا في المرحلة الاخيرة، وسأعرض هذا الوضع مع خادم الحرمين الشريفين ومع سائر المسؤولين الكبار في المملكة العربية السعودية وقد عودتنا المملكة الوقوف بجانبنا في كل الاوقات. ونحن نحتاج الى دعم اشقائنا العرب في هذه القضية في المحافل الدولية ولدى الدول الكبرى التي تستطيع لو شاءت ان تضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على لبنان والانسحاب الكامل والشامل من الاراضي اللبنانية وفق القرار ٤٢٥. وبالطبع سنتطرق الى مسيرة التسوية في المنطقة وموقف لبنان منها وهو الموقف المعروف لاننا نلتزم وحدة المسارين اللبناني والسوري في هذه التسوية".

وسئل هل سيتقدم لبنان بشكوى الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل واعتداءاتها الاخيرة التي اوقعت عدداً من الجرحى اللبنانيين (أول من) امس في الجنوب: "سنتقدم بشكوى امام لجنة تفاهم نيسان وسنجري اتصالا مع الامين العام للامم المتحدة حول هذا الشأن.

● هل ستبحث في المملكة في موضوع تحريك المساعدات العربية للبنان المنبثقة من القمم العربية السابقة؟

– لن نطلب مساعدات معينة من المملكة العربية السعودية وانما سأعرض توجهات الحكومة في كل الجوانب والنواحي ومن ذلك السياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومتنا والعهد الجديد وبصورة خاصة على الصعيد الانمائي والاعماري، اما المساعدات فأمر يعود الى المسؤولين في المملكة العربية السعودية ولكنه لن يكون موضوع زيارتي.

● هل تتوقع ان تساهم المملكة في دعم المجالات الاقتصادية والاستثمارية في هذه المرحلة؟

– سأغتنم فرصة وجودي في المملكة العربية السعودية لاخاطب رجال الاعمال هناك وسيكون لي اجتماع معهم وتأمل في تحريك الاستثمار في اتجاه لبنان من الاشقاء العرب كما من المغتربين اللبنانيين.

● بعيدا عن اجواء الزيارة، ما هو الموقف اللبناني من التطورات الجارية في الاردن في ظل تدهور الحال الصحية للملك حسين؟

– نحن نشارك الشعب الاردني حزنه في هذه المناسبة ونتمنى للشعب الاردني التوفيق في تجاوز هذه المحنة.

● ما هو تعليقك على ما صرح به مارتن انديك وتحميله الحكومة اللبنانية مسؤولية تفاقم الاوضاع في الجنوب نتيجة الاصرار على تطبيق القرار ٤٢٥؟

– لقد سبق لي ان علقت على هذا الموقف وقلت ان في هذا الكلام نوعا من المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه، فلبنان هو المعتدى عليه والاسرائيلي هو المعتدي باحتلاله الارض الجنوبية والبقاع الغربي وبشن هجمات يومية على ارض لبنان وشعبه.

في الطائرة

وفي الطائرة ادلى الحص بتصريح قال فيه انه يحمل معه عددا من المشاريع المتعلقة بمياه الشرب ومياه الصرف الصحي، ومياه الري، ومشاريع تربوية، ومشاريع تتعلق ببعض الطرق الحيوية في مختلف المناطق، وسيطرح كل هذه المشاريع خلال اجتماعاته مع المسؤولين في الصندوق السعودي للتنمية وكذلك البنك الاسلامي للتنمية.

ورداً على سؤال، عن موقف الحكومة من مشروع قانون تعديل تنظيم المجلس الوطني للاعلام قال "لمسنا انه ليس هناك تقبل من النواب له، وهو لن يمر الا بالتوافق مع مجلس النواب، ولقد صرفنا النظر عنه في انتظار ان تتقدم الحكومة بمشاريع متكاملة تتعلق بالاعلام عموما، وذلك عبر التقرير الشامل الذي سيقدمه وزير الاعلام انور الخليل الى مجلس الوزراء ويتناول فيه الاعلام المرئي والمسموع وكيفية اصلاح وضع تلفزيون لبنان".

وابدى احترامه للرئيس عمر كرامي والمعارضة "لاننا نعتقد انها ضرورة ديموقراطية، كما نعتقد ان وجود المعارضة هو المحك الحقيقي لوجود الديموقراطية".

واضاف انه "استغرب انتقاد كرامي له على هذا النحو في ما يتعلق بالمياه في طرابلس مؤكدا ان موضوع المياه في طرابلس "حيوي جدا" وهو "مهتم به الى ابعد الحدود، وان الحكومة اتخذت خطوات لتصحيح الوضع المائي في طرابلس".

وعن الموازنة قال ان اللجان الاقتصادية ستبحث في مشروع سيقدمه وزير المال اليها في الاجتماع المقبل في ١٨ شباط على ان يحال المشروع بعد ان تقره الحكومة على مجلس النواب.

ورداً على سؤال اوضح انه لا يقوم بجولة عربية بل بزيارات للدول العربية الشقيقة، وان زيارته لمصر ستكون في ٢٠ من الجاري على ان يحدد موعد زيارة الكويت لاحقاً.

الطقس اليوم غيوم ومطر وثلوج

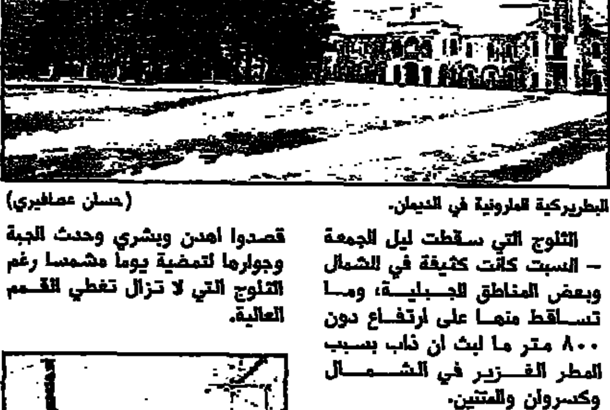
تتوقع مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني ان يكون الطقس في لبنان حتى مساء اليوم متقلبا تعتريه غيوم عابرة مع احتمال هطول المطر والثلوج على ارتفاع ١٢٠٠ متر. وربما رافقت ذلك عواصف رعدية. ولا تزال الكتلة الهوائية الباردة تؤثر على دول الحوض الشرقي للمتوسط. الرياح السطحية جنوبية الى جنوبية غربية معتدلة. الحرارة على الساحل من ٨ درجات الى ١٨ درجة وعلى ارتفاع الف متر من ٣ الى ١٠ وفي البقاع من ٢ الى ١٢.

وفيما لم ينشر تقرير قوى الامن الداخلي عن حال الطرق، فان معلومات مندوبي "النهار" في المناطق اشارت الى ان الامطار التي هطلت بين الثانية فجر الاحد واستمرت حتى ساعة متقدمة من الصباح ادت الى ذوبان الثلوج عن الطرق مما سهل فتحها.

وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في بيروت ومحيطها في الـ٢٤ الساعة المنتهية السابعة والنصف مساء بلغت ٣ مليمترات وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٤٤٠ مليمترا يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٥٦١ مليمترا. اما المعدل العام التصاعدي فهو ٦١٥ مليمترا. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٢ مليمترا زئبقا (مائل نحو المطر) والرطوبة ٧٢ في المئة والحرارة في بيروت ١٤.

الأبيض الداهم

الثلج على طريق الباروك – معاصر الشوف. (عامر زين الدين)

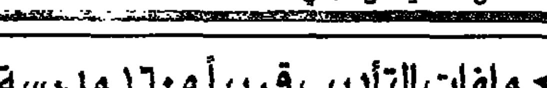
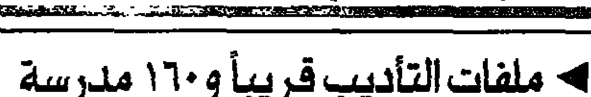

البطريركية المارونية في الديمان. (حسان عصافيري)

الثلوج التي سقطت ليل الجمعة – السبت كانت كثيفة في الشمال وبعض المناطق الجبلية، وما تساقط منها على ارتفاع دون ٨٠٠ متر ما لبث ان ذاب بسبب المطر الغزير في الشمال وكسروان والمتنين.

ففي الشوف سقط الثلج على مناطق ترتفع ١١٠٠ متر وادى الى انقطاع الطريق التي تصل الشوف بالبقاع (معاصر الشوف – كفريا) وانقطاع التيار الكهربائي في اوقات متقطعة.

وفي بشري واهدن وجوارهما، غطى الثلج القمم والمدن والقرى حتى الف متر،ولكن الثلج ذاب سريعا ولم يبق منه سوى ما تساقط على علو الف متر واكثر.

وافاد مراسل "النهار" في المنطقة ان العديد من الاهالي قصدوا اهدن وبشري وحدث الجبة وجوارها لتمضية يوما مشمسا رغم الثلوج التي لا تزال تغطي القمم العالية.



احد احياء بشري. (ملحم م. طوق)

◄ ملفات التأديب قريباً و١٦٠ مدرسة

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
سبيل تفعيل هذه الرقابة.

● صرح الرئيس الحص بان الحكومة مستعدة للعودة عن الخطأ في حال وقوعه. هل من خطأ؟ وكيف سيتم التراجع عنه؟

– يقول الحديث، الرجوع عن الخطأ فضيلة. واذا اكتشفنا خطأ فلم لا نعود عنه؟

● هل لذلك علاقة بابدال المفتش الاداري العام حنا سليمان بأسعد ضومط؟

– نعم، عندما عيّنا حنا سليمان، لم نكن نعرف ان ثمة مشروعا بمعاقبته، وبعد ١٢ ساعة اكتشفنا الامر فأوقفنا التعيين مباشرة وعينا محله اسعد ضومط.

● هل هذا اجراء قانوني؟

– بالتأكيد، لان سليمان لم يعين بعد ولم يصدر مرسوم تعيينه.

● جوبهت التعيينات بانتقادات مفادها ان البعض محسوب على جهات سياسية او لا تتوافر فيه مواصفات الدينامية بمعنى انه "دقة قديمة"، ما قولك؟

– عندما يعمد وزير الى نقل موظف من الفئة الثانية من انظف موظفي البلد، بمذكرة منه وبدون مرسوم كما يقتضي القانون، يكون ذلك بمثابة تجن عليه. والموظف هو عبد اللطيف قطيش، الذي عين مديراً عاما للتعليم المهني والتقني، وكان الوزير السابق فؤاد السنيورة نقله بمذكرة، في حين ان نقل موظف الفئة الثانية يتطلب مرسوماً، بعد موافقة مجلس الخدمة المدنية. هل سأل مجلس الخدمة المدنية قبل ان ينقله؟ تناولنا امس تعيينات وزارة الصحة واشرنا الى ان مجلس الخدمة نظم مباراة للاطباء نجح فيها ١١٠ اطباء، هل عين هؤلاء؟ ما حصل انهم الغوا لجنة خفية ووظفوا اشخاصاً محسوبين عليهم. هل عين هؤلاء على اساس الجدارة والاستحقاق؟

● صرح الدكتور ادمون نعيم بعدم مراعاة لاصول قانونية في الاعفاء، بحيث يجب ان يتمتع المعفى بفرصة الدفاع عن نفسه امام مجلس الوزراء قبل ان يتوجه الى مجلس شورى الدولة.

– القانون ٢١٦٩ الذي اقره الرئيس فرنجية ووضعه موضع التنفيذ بمرسوم، يقول بوضع الموظف في التصرف بدون اي سبب. وقد طبق الامر على هيئة مجلس الخدمة المدنية على ايام امين الجميل، فوضع جورج صليبي وجوزف زعرور ومحمد شعيتو، وهم من انظف الموظفين، في التصرف، بدون سؤال او جواب. لا نقول انه لا يحق للموظف الدفاع عن نفسه، ولكننا لم نؤنه، فما زال يتقاضى راتبه وقد يعين عضواً في مجلس ادارة. اما اذا احيل على المجلس التأديبي او القضاء الجزائي، فليدافع عن نفسه امام هذه الهيئات.

● لمَ لم تعمدوا الى وضع كل المديرين العامين في التصرف، وهو اجراء قانوني طبيعي، ثم تدرسوا ملف كل مدير عام بروية، وعلى حدة؟

– ثمة مسؤولون لا يجوز ان يوضعوا في التصرف، اذ يشهد لهم بالموضوعية والتجرد والترفع. لم نضع احداً في التصرف الا بناء على معلومات خطية من هيئات الرقابة، ويقول المثل: "اللي فيه مسلة بتنعرو"...

● كيف تقولون اذاً بإمكان تعيينهم في منصب آخر؟

– ثمة فارق بين من يحال على المجلس التأديبي او على القضاء الجزائي او ديوان المحاسبة، ومن كان اداؤه ضعيفاً او سيئاً، وهذا قد يعين عضواً في مجلس ادارة.

المادة ٧ من المرسوم الاشتراعي ١١١ تقول ان على المدير العام ان يؤشر على كل معاملة يمضيها الوزير، اذا كان موافقاً، او يبدي اعتراضه في حال العكس. واذا لم يبدد هذا الاعتراض هل نقول له سلمت يداك؟ لقد وقفنا في وجه رئيس الحكومة على ايام مجلس الخدمة. وكان ثناء على مواقفنا.

ملفات وافية

● هل ثمة ملفات جاهزة للاحالة على المجلس التأديبي، ومتى تنطلق العملية؟

– نعم، كل شيء جاهز، وستباشر الاحالات في القريب العاجل. التفتيش اخذ طريقه ويحيل من يراه مناسباً لذلك.

● اين كانت هذه الملفات في العهد الماضي؟

– هل كان احد يجرؤ على التحقيق؟ كان رئيس تفتيش سابق يقول: ما دامت الدولة لا تحيل. فأنا أيضاً لن احيل، اذ لمَ اسوّد وجهي؟ في حين انه في ايام المرحوم عبد الرحمن طيارة احيل مئات الموظفين في السنة الواحدة على المجلس التأديبي. منذ تسلّمنا المسؤولية في مجلس الخدمة في نهاية ١٩٩٢ الى ايار ١٩٩٨، لم يُحل على المجلس التأديبي، الا الذين احلناهم نحن، عندما اجتمعت الهيئة الاستثنائية ووجدت ان ثمة اشكالات في بعض الامور.

● هل هذه الملفات تضم وثائق كافية تبرر اللجوء الى المجلس التأديبي، اذ يخشى ان تجد الهيئة نفسها مضطرة الى تبرئة المحالين عليها، مثلما حصل عام ١٩٩٣، لعدم كفاية الدليل؟

– كل الوثائق موجودة، ولا مجال للمقارنة مع ما حصل آنذاك. فالهيئة المشكّلة وقتها كانت استثنائية، في حين ان للمجلس التأديبي الحق في الدفاع عن نفسه والاستعانة بمحامين ايضاً. ثمة مخالفات مالية تذهب الى ديوان المحاسبة واخرى مسلكية تتوجه الى المجلس التأديبي.

● لمسنا ارادة لمعاقبة المفسدين، ولكن اين ارادة الثواب للمفلحين؟

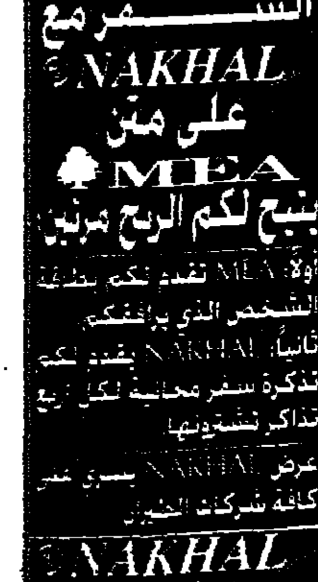
– الحكومة لم يمض على تشكيلها اكثر من شهرين، هل نستطيع محاسبتها منذ اليوم؟ ثمة حكومات بقيت اعواماً ولم تحقق شيئاً.

● الا تخشى خيبة الامل من العجز عن محاربة الفساد المستشري في الادارة من الصغير الى الكبير؟

– ما اضيق العيش لولا فسحة الأمل.

● بعد تجربتك في الاصلاح الاداري،هل ما زلت مؤمناً بالقدرة على التغيير في ظل الواقع؟

– نعم، أكيد. تفاءلوا بالخير تجدوه.






مطالبة باعلان طرابلس منكوبة

دعت "جمعية الانقاذ الاسلامية" في طرابلس امس وزير النقل والاشغال العامة نجيب ميقاتي الى "انقاذ المدينة فورا او تقديم استقالته".

وقالت في بيان لها "ان تصرف الحكومة حيال طرابلس في شأن تلوث المياه والتيفوئيد تصرف خجول ولا يتناسب مع حجم الكارثة وتطلعات المدينة الى الحكومة الجديدة".

ورأت انه "كان على الحكومة اعلان طرابلس الداخلية مدينة منكوبة وتخصيص الاعتمادات لها عبر مشروع قانون معجل مكرر لانشاء شبكات مجارير في مدة لا تتجاوز الشهرين".

واشارت الى "ان ارشاد المواطنين الى ضرورة غلي المياه قبل شربها، وتطبيب المصابين بالتيفوئيد على نفقة وزارة الصحة أشبه باعطاء حبة اسبرين لمريض يحتاج الى عملية استئصال"، مطالبة الحكومة بادراج موضوع المجارير على جدول اعمال الجلسة المقبلة واعلان طرابلس مدينة منكوبة.

واستغربت المحامية من "هيئة الايدي الخضراء" غادة ابرهيم الحملة التي شنها البعض ضد وزير الموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي علما ان الجهة المهاجمة لم تتخذ اي اجراءات لتلافي هذه المشكلة في اثناء توليها الحكم".

اضافت: "ان الهيئات الاهلية في طرابلس طالبت في اجتماعها الاخير باعلان وادي هاب محمية طبيعية، وقررت اتخاذ صفة الادعاء الشخصي في حق ملوثي المجرى". وختمت: "نناشد الجميع التصرف بحس وطني صادق بعيد عن الانانية والمصالح الشخصية".

تعاون بين "البيئة" والصندوق الدولي

عرض وزير البيئة ارتيور نظريان اول من امس مع المنسق الاقليمي للبيئة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا للبنك الدولي شريف عريف للمشاريع البيئية التي يمولها البنك في مجال النفايات ولدعم الوزارة.

بعد اللقاء، قال عريف: "تباحثنا في التشريع البيئي والاستراتيجيا البيئية وبرنامج المساعدات الفنية للبيئة للبحر الابيض المتوسط اضافة الى مشروع الحكومة اللبنانية والبنك الدولي لانشاء مطامر صحية في المناطق اللبنانية. كذلك ستعالج المكبات العشوائية القديمة في زحلة وطرابلس والنبطية وصور وبعلبك".

وأعلن "استعداد صندوق البيئة العالمي (GEF) لتمويل درس معالجة مكب برج حمود واستخراج الغازات منه واستعمالها لتوليد الطاقة، وقد تقدمت الحكومة السويدية بمنحة لاجراء الدراسات الفنية والهندسية اللازمة".

مشروع تأهيل حديقة تبنين

أفاد "مركز الخدمات الانمائية الشاملة" في تبنين التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية ان المركز قام سابقا بتأهيل الحديقة العامة في البلدة على نفقة الوزارة، ولم تساهم اي جهة ثانية في هذا المشروع سوى الكتيبة الايرلندية العاملة في اطار القوة الدولية، وقد قدمت مساعدة عينية قيمتها الف دولار اميركي.

مشروع اقليمي كلفته ٥ ملايين يورو

تعاون لبناني – ايطالي لتفعيل القطاع الأثري

استقبل وزير التربية الوطنية محمد يوسف بيضون في مكتبه في وزارة الثقافة امس، الامين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزة ووفداً ايطالياً ضم رئيس مركز البحوث الاثرية في تورينو البروفسور جورجيو غليني ومدير البرامج الدولية في سبوت ايماج الدكتور برونو برتوليني ومدير المركز الثقافي الايطالي في لبنان جيرالدو بوني. وتباحثوا في التعاون المستقبلي لتطوير القطاع الاثري وتفعيله.

وعرض الوفد لبيضون مشروعا اقليميا بين لبنان وسوريا والاردن وايطاليا وفرنسا لرسم خرائط ومراقبة الموارد الاثرية، عبر استخدام المرئيات الفضائية.

يمول المشروع الاتحاد الاوروبي بخمسة ملايين يورو ولمدة خمس سنوات، ويشمل التجهيز الفني لدراسة صور الاقمار الاصطناعية والصور الجوية وتطبيقها على الارض وتدريب فريق عمل وتأهيله للامساك بزمام المشروع فور انتهاء تنفيذه.

واوضح حمزة "ان فريق العمل الفني سيكون من مركز الاستشعار عن بعد التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية، اما التحقيق الميداني وعمليات التنقيب فمن مهمات المديرية العامة للآثار"، مشيرا الى "ان المشروع يهدف الى انشاء شبكة معلومات ووضع انظمة جغرافية لمسح الواقع الاثري في لبنان، تمهيدا لوضع سياسة متكاملة لحماية الارشيف الثقافي والتاريخي".



المشروع البيئي في بعلبك





ورشة المداخل في بعلبك. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":
باشرت امس بلدية بعلبك حملة لازالة الردميات والاتربة والنفايات المحيطة بمداخل مدينة بعلبك وساحاتها الرئيسية، تحضيرا لانجاح المشروع البيئي الذي ينفذه برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية ومؤسسة الاسكان التعاوني من ١٥ شباط وحتى ١٢ نيسان، بالتعاون مع الجيش اللبناني والاندية والجمعيات والمدارس الرسمية والخاصة.

ومن المقرر ان تغرس عند المداخل الرئيسية لمدينتي بعلبك والهرمل والقرى اشجار كبيرة يراوح ارتفاعها بين متر ونصف متر ومترين.

بلديات الكورة والمطمر الصحي

أكد رؤساء بلديات الكورة ان التباين في وجهات النظر بينهم وبين المعنيين في شأن المطمر الصحي المنوي انشاؤه، والناتج من اجتماعهم الاسبوع الماضي مع وزير البيئة والسياحة ارتيور نظريان وممثلي مجلس الانماء والاعمار عزز رفضهم المشروع. واقترحوا في كتاب رفعوه الى نظريان "تشكيل لجنة مصغرة من بعض رؤساء البلديات تستكمل درس الموضوع معه او مع من ينوب عنه بغية التأكد من مطابقة المطمر للمواصفات العالمية والواقع الكوراني والبحث عن وسائل اخرى في حال عدم المطابقة".

وفندوا الاسباب التي أدت الى رفض المشروع، ومنها عدم ملاءمة الموقع المختار مع الشروط البيئية، وعدم الاخذ في الاعتبار وجود شريان مائي رئيسي (نبع جراده) يغذي بعض البلدات، اضافة الى عدم التأكد من نوع النفايات المنوي طمرها.

قرم وقع عريضة "المساحات الخضراء"

وقع وزير المال جورج قرم عريضة المساحات الخضراء لبيروت التي تطالب بتحويل عقاري سباق الخيل و"الاونروا" في فردان حدائق خضراء.

وتجدر الاشارة الى ان العريضة حظيت حتى الان بأربعة عشر الف توقيع.

رفض لالغاء وزارة البيئة

رفض الدكتور مرسال ابي نادر "دعوات البعض الى الغاء وزارة البيئة"، مؤكدا "انها غير مقبولة محليا وعالميا". وقال: "ذهلنا للخبر، وخصوصا ان العالم بأسره يتجه الى تعزيز دور وزارة البيئة في حكوماته. وفي لبنان سررنا اخيرا بوجود وعي بيئي لدى الجميع، كل ذلك لنرى جهودنا تكلل بالنجاح لا ان تذهب سدى مع هبوب الريح".

حملة تشجير لبنانية – سورية في دمشق

أعلن "اتحاد كشاف لبنان" انه في اطار "ميثاق التعاون والاخوة" بينه وبين "اتحاد شبيبة الثورة" في سوريا، وبناء على الدعوة الموجهة من الاتحاد السوري الى المشاركة في حملة التشجير السنوية المشتركة بين البلدين الاحد المقبل في مدينة دمشق، ينظم الاتحاد اللبناني بعثة كشفية من ٣٠٠ كشاف ومرشدة يترأسها رئيس الاتحاد محمد سهيل يموت، يرافقه اعضاء من المجلس الاعلى للاتحاد وقادة الجمعيات الكشفية في لبنان.

حملة تشجير في البقاع الغربي

اطلقت الوحدة الاجتماعية في "حزب الله" حملة تشجير في منطقة البقاع الغربي بالتعاون مع "مؤسسة جهاد البناء". وقال مسؤول الوحدة الشيخ حاتم ابو ديا: "ان خطوات اخرى ستنفذ من اجل خدمة هذه المنطقة".

◄ الحسين يشيع في مأتم دولي

شاب فلسطيني يحمل صورة للملك حسين في غزة امس. (رويترز تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

عاش الملك حسين حياته في طائرة عالية (...) لقد استطاع من طريق موهبة الملاح الذي يحلق ومن تحت العقبات المنخفضة وهي الكراهية وعدم الثقة التي تعوق طريقنا. وقد كرس حياته مكافحاً من أجل الطموحات الكريمة لشعبه ولكل الشعب العربي".

واتصل كلينتون الذي سيشارك في مراسم التشييع بالملك عبدالله بن الحسين. وفي خطوة تنم عن الاحتضان الاميركي للعهد الجديد في الاردن طلب كلينتون من الكونغرس مساعدات اضافية للاردن قيمتها ٣٠٠ مليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة لتدعيم الاقتصاد الاردني.

وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت بأنها لا تتوقع تغييراً في سياسات الاردن بعد اعتلاء الملك عبدالله الثاني العرش.

ولفّ الحزن الدول العربية التي سيشارك الكثير من رؤسائها وامرائها في التشييع. وعلمت "النهار" ان وفداً سورياً رفيع المستوى سيكون من المشاركين.

وفي اسرائيل أعلن مسؤولون ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس الكنيست دان تيخون سيشاركون في جنازة العاهل الاردني، الى وزير الخارجية اريل شارون وزعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك ورئيس الوزراء السابق شمعون بيريس. (راجع ص ١٤–١٥)

طهران: العاهل الاردني يفتقر الى الخبرة

طهران – و ص ف – صرح وزير الدفاع الايراني علي شمخاني ان العاهل الاردني الجديد الملك عبدالله بن حسين "يفتقر الى الخبرة".

وكان العاهل الجديد اعتبر السبت ان ايران لا تزال تشكل "تهديداً لدول الخليج العربية".

وقال شمخاني ان كلام عبدالله يترجم "قلة خبرته السياسية". الا انه أضاف: "من المبكر جداً اعطاء حكم نهائي. ان الوقائع وحدها يمكن أن تصحح هذا النوع من المواقف".

وبثت اذاعة طهران ان وفاة الملك حسين ستفتح الباب أمام "مرحلة من الغموض" في الاردن وتساءلت عن "الخلافات بين الورثة".

وتتسم العلاقات الاردنية – الايرانية بالتوتر لمعارضة ايران عملية السلام. وكان مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني قد وصف الملك حسين في وصيته بانه "مجرم متشرد".

◄ صفير: للأخوة مع سوريا حدود

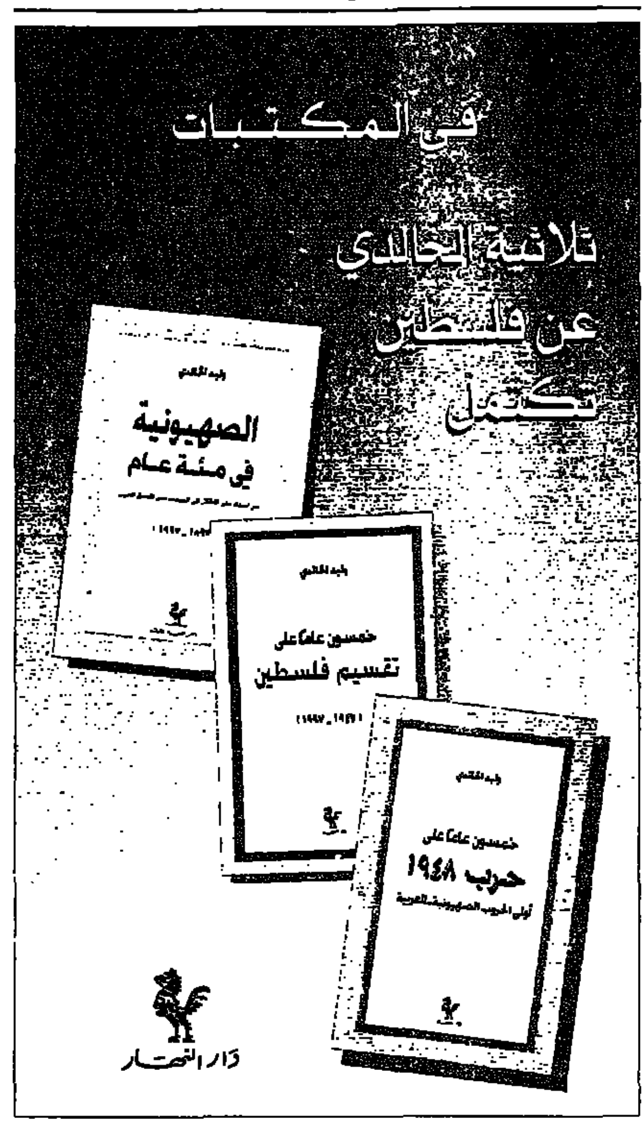
– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

البلدين. وقال : "اهم حاجة هي تحرير الارض وتنفيذ القرار ٤٢٥ دون شروط (...) ونقول كفى، وأن لهذا البلد ان يستريح وان يهتم بأوضاع أبنائه وبطبيعة الحال ستكون المملكة دائما عونا للبنان في كل ما فيه الخير له". وكان الحص اوضح للصحافيين الذين رافقوه في الطائرة الى السعودية انه يحمل معه عددا من المشاريع المتعلقة بمياه الشرب ومياه الصرف الصحي ومياه الري ومشاريع تربوية واخرى تتعلق ببعض الطرق الحيوية، مشيرا الى انه سيقدم هذه المشاريع خلال اجتماعاته مع المسؤولين في الصندوق السعودي للتنمية والبنك الاسلامي للتنمية. وفي المقابل بدأ رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري زيارة للقاهرة بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك الذي سيستقبله غدا في شرم الشيخ.

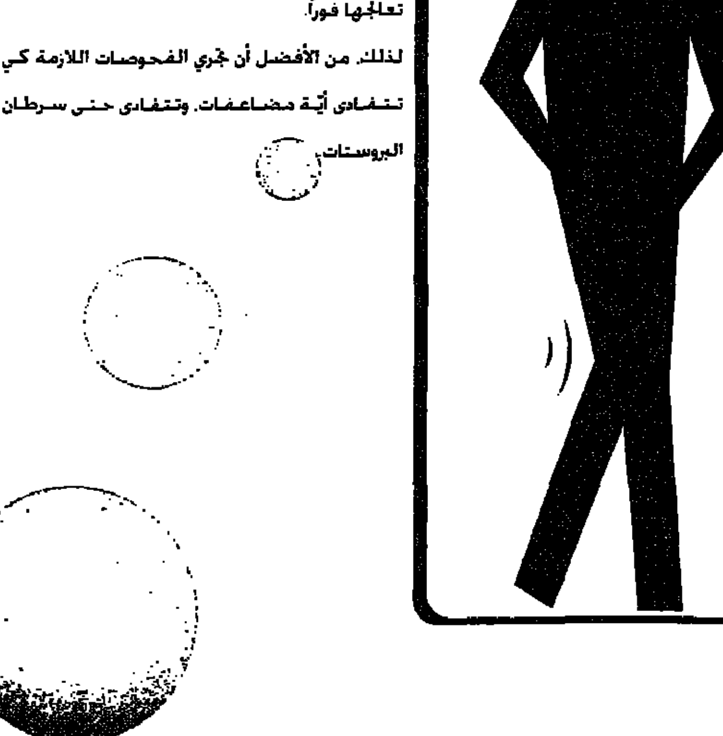
وتأتي هذه التحركات الخارجية في حين عاد الجنوب يشهد تصعيدا ملحوظا تمثل في قصف اسرائيلي مفاجئ خلال اليومين الاخيرين لاحياء سكنية في بلدتي مجدل سلم وحداثا موقعا ١١ جريحا مدنيا وجريحين من الكتيبة الايرلندية. اما على الصعيد الداخلي فبدت الملفات المطروحة في استراحة الى ما بعد عودة الحص علما ان انعقاد مجلس النواب الثلثاء والاربعاء المقبلين قد يؤدي الى عدم انعقاد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء هذا الاسبوع.

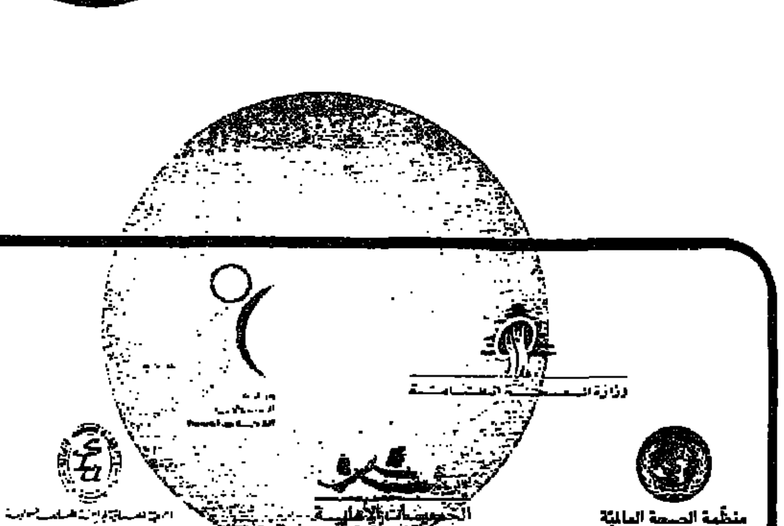
على صعيد آخر، استوقف المراقبين امس موقف سلبي للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير من اقامة مكاتب استفتاء سورية على الاراضي اللبنانية. وقد لفت صفير الى "ارتفاع صوت بعض رجال القانون" حيال ما تشكله اقامة هذه المكاتب "من تجاوز للقوانين والاعراف الدولية ومس بالسيادة الوطنية". وقال "نريد ان تؤكد تشبثنا بسيادة بلدنا مع حرصنا على ما يربطنا بسوريا من روابط أخوة ولكن للاخوة ايضا حدود لا يجوز تجاوزها حرصا دائما على هذه الاخوة".

(ص٢، ٣)







٩٠ مليون دولار تسهيلات جديدة من الـ"IFC"

خليل لـ"النهار": تحديات ٦ أمام حكومة العهد الأولى خفض الدين العام ليس هدفاً وحيداً للخصخصة

المشاريع الموافق عليها منذ ١٩٩٣ حتى كانون الثاني ١٩٩٩
التصنيف قطاعياً
(بملايين الدولارات الاميركية)

القطاع / الشركة	حجم المشروع	IFC القرض	IFC السهم	IFC الاجمالي	المشارك القرض	المشارك السهم	المشارك الاجمالي	الاجمالي IFC والمشارك
الغذاء والزراعة	٢٠,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠
دواجن	٢٠,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠
الترابة ومواد البناء	١١٢,٧٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٣٢,٠٠	٠,٠٠	٣٢,٠٠	٥٦,٠٠
شركة الترابة الوطنية	١٠٢,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠	٢٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠	٣٠,٠٠	٥٠,٠٠
يونيسيراميك	١٠,٧٠	٤,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٦,٠٠
البنية التحتية	١٩٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠	٣٠,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٠٠	٤٥,٠٠	٧٥,٠٠
خدمات الخليوي	١٩٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠	٣٠,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٠٠	٤٥,٠٠	٧٥,٠٠
								٠,٠٠
الخدمات المالية	٦٦٧,٢٠	١٦٨,٥٠	١١,٧٤	١٨٠,٢٤	١٢٦,٨٤	٠,٠٠	١٢٦,٨٤	٣٠٧,٠٨
بنك بيروت والبلاد العربية	٢١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠	١١,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	١٩,٠٠
بنك لبنان والمهجر	٩,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٩,٠٠
بنك بيروت	٢٠,٠٠	١٢,٥٠	٠,٠٠	١٢,٥٠	٧,٥٠	٠,٠٠	٧,٥٠	٢٠,٠٠
بنك عودة	١٠٦,٠٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠	٢٦,٠٠	١٣,٠٠	٠,٠٠	١٣,٠٠	٣٩,٠٠
بنك بيروت	١٧,٥٠	١٠,٠٠	٠,٠٠	١٠,٠٠	٧,٥٠	٠,٠٠	٧,٥٠	١٧,٥٠
البنك اللبناني للتجارة	٤٥,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٩,٠٠
بنك سردار	١٢٧,٥٠	١٠,٠٠	١١,٠٠	٢١,٠٠	٧,٥٠	٠,٠٠	٧,٥٠	٢٨,٥٠
بيبلوس بنك	٢١,٠٠	١٦,٠٠	٠,٠٠	١٦,٠٠	١٣,٠٠	٠,٠٠	١٣,٠٠	٢٩,٠٠
فرنسبنك	٢٦,٠٠	١٣,٥٠	٠,٠٠	١٣,٥٠	١٠,٥٠	٠,٠٠	١٠,٥٠	٢٤,٠٠
فرنسبنك ش.م.ل.	٦٠,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	١٢,٠٠
LLC	٥,٣٠	٢,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٣,٣٣	٠,٠٠	٣,٣٣	٥,٣٣
شركة التأجير التمويلي	١٩,٩٠	٧,٥٠	٠,٧٤	٨,٢٤	٧,٥١	٠,٠٠	٧,٥١	١٥,٧٥
البنك اللبناني الفرنسي	٨٢,٠٠	١٦,٠٠	٠,٠٠	١٦,٠٠	١٦,٠٠	٠,٠٠	١٦,٠٠	٣٢,٠٠
سوسيتيه جنرال	٧٧,٠٠	١٣,٥٠	٠,٠٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	٠,٠٠	١٣,٥٠	٢٧,٠٠
ترانس اورينت بنك	٢٠,٠٠	١٢,٥٠	٠,٠٠	١٢,٥٠	٧,٥٠	٠,٠٠	٧,٥٠	٢٠,٠٠
								٠,٠٠
الفنادق والسياحة	٣٧,٦٠	١٣,٠٠	١,٥٠	١٤,٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٤,٥٠
ادارات	٣١,١٠	١٠,٠٠	١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١١,٥٠
ادارات SHV	٦,٥٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠
								٠,٠٠
الاجمالي	١٠٢٧,٥٠	٢٤٠,٥٠	١٣,٢٤	٢٥٣,٧٤	٢٠٣,٨٤	٠,٠٠	٢٠٣,٨٤	٤٥٧,٥٨

● المبالغ الموافق عليها لا تعكس بنوداً خارج الموازنة مثل الضمانات والمخاطر الادارية.
المصدر: مؤسسة التمويل الدولية "IFC".


خليل وملص. (وسام موسى)

كتب عصام الجردي:
بلغ حجم القروض التي قدمتها مؤسسة التمويل الدولية IFC التابعة للبنك الدولي للبنان منذ ١٩٩٣ ١٩٧ مليون دولار أميركي. وهي القروض الاكبر لبلد في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بعد مصر. اما حجم التمويل الموافق عليه فبلغ ٤٥٧,٥٨ مليون دولار.

وذكر تقرير مالي لمؤسسة التمويل الدولية حصلت عليه "النهار" ان حجم المشاريع التي ساهمت في توفير التسهيلات المالية لها من محفظتها او من خلال تأمينها قروض من مصادر اخرى بلغ ٢٨ مشروعاً كلفتها الاجمالية نحو مليار دولار.

وفي التقرير ان اعادة الاعمار في لبنان ما زال يستحوذ معظم توظيفات المؤسسة في لبنان. وستقوم المؤسسة بتوظيفات في القطاع المالي، وقطاع الاسكان، والسياحة والزراعة. وتعول المؤسسة على تطوير فرص الخدمات الاجتماعية من صحة وتعليم وبيئة.

خليل

مدير آسيا الوسطى والشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية الدكتور محسن خليل قال ان المؤسسة تدرس تقديم تسهيلات قروض جديدة للبنان بنحو ٩٠ مليون دولار اميركي.

كان خليل يتحدث الى "النهار" في ختام لقاءاته مع المسؤولين اول من امس والتي شارك فيها مدير الاسواق المالية في مؤسسة التمويل الدولية عن المنطقة نفسها الخبير اياد ملص.

رأى خليل رداً على سؤال ان حكومة العهد الاولى امام تحديات ستة اساسية في المرحلة المقبلة لا يجوز التقليل من اهميتها وهي:

– عجز الموازنة بالمقارنة مع الناتج المحلي، ونسبة خدمات الدين الى الايرادات.

– الجمود الاقتصادي.

– ضعف المؤسسات العامة، وعدم تأهيلها في السنوات الماضية لتقوم بدورها في تنشيط الاقتصاد على نحو يواكب التطورات الاقتصادية في العقدين الاخيرين.

– تزامن تلك الاوضاع مع انهيارات الاسواق العالمية، الامر الذي حد من اهتمام المستثمرين في الاسواق النامية، وزاد من تكلفة الاستثمارات الاجنبية.

– تراجع اسعار النفط مما ادى الى تراجع النمو الاقتصادي في المنطقة ككل.

– الجمود في عملية السلام في المنطقة.

لذلك من الضروري خلق حال من الوعي لا تقتصر على القطاع العام بل على مستوى الحكم والحكومة والشعب ككل لأن المادة مسؤولية الجميع. اما مسؤولية الحكومة فتكمن في وضع برنامج شامل برؤية واضحة لتحديد دور كل طرف في اعادة حركة الاقتصاد والتنمية، وكذلك تحديد المشاريع في كل قطاع، وبالتعاون مع القطاع الخاص، اضافة الى ارساء سياسة مالية نقدية متوازنة، تخفض من عجز الموازنة تدريجا توطئة لسده نهائيا. من هنا أهمية تحريك عجلة الاقتصاد بما يتيح للمواطن شعورا بأن حجم التضحيات التي يقدمها، سيقابلها مشاريع وانتاج وفرص عمل جديدة.

وحين سؤاله: زرتم لبنان في نهاية صيف ١٩٩٨. ماذا لمستم من فارق بين فترة الزيارة تلك وزيارتكم هذه، التي اتت بعد انتخاب رئيس جمهورية جديد وتأليف حكومة جديدة؟ اجاب: هناك وعي اكبر في المرحلة الحالية لمشكلة الدين العام وعواقبها، وشفافية ومنهجية في عمل الحكومة وهذه مسألة مهمة لتوسيع دائرة اشراك القطاع الخاص والتركيز الجاد على اعادة بناء المؤسسات في القطاع العام.

قلتم بضرورة خفض العجز، وسياسة مالية نقدية متوازنة وغير ذلك وانتم تعلمون هامش المناورة الضيق للوصول الى ما ذكرتم. ما هي الخطوات العملية لذلك؟ اجاب خليل: لا بد من اصلاحات في القطاع المالي واعادة النظر في قانون الشركات لتنويع الوسائل المالية، واستقطاب المزيد من المدخرات، وتطوير السوق المالية ضمن الهيئة التي يفترض ان تشرف عليه. والاهم خلق حوافز للشركات لدخول الاسواق المالية والسماح بتداول جزء من رساميلها وسنداتها.

واذا كان هناك تفكير جاد في ادخال القطاع الخاص في عملية خصخصة، فلا بد ان يكون هناك برنامج يقترن بربط الشركات بالاسواق المالية. وقد وضعت مؤسسة التمويل الدولية اكثر من دراسة لتشجيع الاستثمار الاجنبي، ومن الضروري ان تفيد منها الحكومة اللبنانية لخلق الحوافز المادية والمعنوية للمستثمر الاجنبي. واشير الى مسألة مهمة تتعلق بانجاز معاملات المستثمرين وتعدد الدوائر المعنية بذلك. ومن الضروري جمع الدوائر تلك في مؤسسة او دائرة واحدة لازالة كل ما ينفر المستثمر ويبسط معاملاته.

اعادة النظر في النظام الضريبي

وشدد خليل رداً على سؤال آخر على ضرورة اعادة النظر في النظام الضريبي ككل وفي الرسوم الجمركية، بحيث تتناسق مع الاهداف الاقتصادية والاولويات التي ترسمها الدولة. فيمكن للضريبة ان ترتفع في مجالات معينة وتنخفض في اخرى خصوصاً في قطاع الانتاج والمردود الاقتصادي.

وتفادى خليل الرد المباشر على سؤال عما اذا كانت ضريبة الـ ١٠ في المئة على الارباح ملائمة حين قال: لا يجوز النظر الى الضريبة من ناحية واحدة، انما من الضروري اعادة درسها وتقويم نتائجها بين فترة وأخرى.

الخصخصة

مررت على الخصخصة عرضاً. الحكومة تعول عليها في المرحلة المقبلة. كيف ترون تطبيقها في لبنان؟ قال خليل: احبذ اجتناب التعابير المتداولة عن هذا الموضوع المطروح في التداول غير المنتج. وافضل تسمية اشراك القطاع الخاص في ملكية المؤسسات العامة. ووضعنا في تصرف المسؤولين حصيلة تجاربنا في مؤسسة التمويل الدولية في المجال المذكور طيلة ٧ سنوات. وكانت نسبة استثماراتنا فيه ضئيلة جداً حالياً بلغت ٣٠ في المئة من استثمارات المؤسسة الاجمالية.

وأولت التركيز على وضع برنامج لاشراك القطاع الخاص في ملكية المؤسسات يراعي اعتبارات عدة من بينها:

١– ان تكون التجربة نابعة من حاجات الاقتصاد وخصوصياته. فلكل دولة ميزات خاصة بها.

٢– من الضروري تصميم برنامج لكل قطاع. اذ ان هناك فوارق ايضاً بين قطاع وآخر. وان تكون عملية التحويل ضمن سياسة محددة واطار قانوني واضح.

٣– يجب الا يكون الهدف الوحيد من وراء التحويل خفض الدين العام انما ابعد من ذلك كأن يكون الخفض من بين نتائج التحويل الى القطاع العام، ليبقى الهدف الرئيسي زيادة الانتاج، وتأمين الخدمات الفضلى وخلق فرص عمل جديدة واستقطاب تكنولوجيا متطورة.

٤– ادخال شركات جديدة الى السوق المالية، وخلق السوق الثانوية، وتوسيع قاعدة المبادلات وزيادة الخبرات وتداولها. وكل ذلك في اشراف هيئة رقابة مسؤولة.

نتائج القروض؟

وعن تقويمه لنتائج اعمال القروض التي توافرت للمصارف من خلال مؤسسة التمويل الدولية قال خليل: النتائج كانت متباينة انما مقبولة على نحو عام. المصرف الذي استخدم القروض لاقرضها للمستفيدين واستثمرها في المجالات المخصصة لها. ونحن على اتصال دائم بالمصارف لزيادة التسهيلات للقروض الاستثمارية في المستقبل. وهناك تسهيلات جديدة قد تصل الى مئة مليون دولار. وما زال اهتمامنا قائماً بقطاع الاسكان الى جانب القطاعات المنتجة الاخرى. ونأمل باصدار قانون الايجارات في وقت قريب.

نائب رئيس البنك الدولي

وصل الى بيروت مساء اول من امس نائب رئيس البنك الدولي الدكتور كمال درفص للاجتماع بالمسؤولين، وتقويم حصيلة اعمال خبراء المصرف القطاعيين الموجودين في بيروت منذ نحو شهر، تمهيداً للبحث في تحريك خطة القروض التي وافق عليها المصرف للبنان والبالغة نحو ٦٠٠ مليون دولار اميركي استنفد لبنان منها نحو ٢٢٠ مليوناً فقط.

مطار بيروت – حركة الطائرات

الثلثاء ٩ شباط ١٩٩٩

الشركة	المصدر	الوصول
الشرق الاوسط	لارنكا	٠٠,٠٥
السويسرية	زوريخ	٠٢,٠٠
أوليمبيك	عمان	٠٣,٥٥
الاثيوبية	أثينا	٠٤,٤٥
الامارات	دبي	٠٩,١٠
الشرق الاوسط	جده	١٣,٠٥
الكويتية	الكويت	١٣,١٥
الخليج	البحرين – ابو ظبي	١٤,٢٥
النمسوية	فيينا	١٤,٤٠
الشرق الاوسط	الكويت	١٥,٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٥,٢٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥,٢٥
السعودية	جده	١٥,٣٠
الشرق الاوسط	دبي	١٦,١٠
الكويتية	لارنكا	١٦,٣٠
أير فرانس	باريس	١٩,٠٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٩,٠٠
الشرق الاوسط	باريس	١٩,٤٥
الشرق الاوسط	لندن	٢٠,٠٥
الاردنية	عمان	٢٠,٤٥
الشرق الاوسط	عمان	٢١,١٠
البريطانية	لندن	٢١,٤٥
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١,٤٥
الشرق الاوسط	أثينا	٢١,٥٠
القبرصية	لارنكا	٢٢,٤٥
اليمنية	صنعاء – القاهرة	٢٢,٤٥
الشرق الاوسط	ميلانو	٢٣,٥٠

الشركة	الوجهة	الاقلاع
أوليمبيك	عمان	٠٠,٢٠
السويسرية	زوريخ	٠٢,٥٥
أوليمبيك	أثينا	٠٤,٤٠
الاثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٥,٢٠
الشرق الاوسط	جده	٠٧,١٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧,١٥
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧,٥٠
الشرق الاوسط	دبي	٠٨,٠٠
أير فرانس	باريس	٠٨,٠٠
الشرق الاوسط	لندن	٠٨,٣٠
الشرق الاوسط	باريس	٠٩,٠٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٩,٢٥
الامارات	ابو ظبي – دبي	١٠,١٥
البريطانية	لندن	١٠,٥٠
الكويتية	لارنكا	١٤,٠٠
الشرق الاوسط	ميلانو	١٤,٥٠
الخليج	ابو ظبي – الشارقة	١٥,٢٠
النمسوية	فيينا	١٦,٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٦,٢٠
السعودية	جده	١٧,٠٠
الشرق الاوسط	أثينا	١٧,١٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧,٣٠
الكويتية	الكويت	١٧,٣٠
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧,٤٠
الاردنية	عمان	٢٢,٠٠
اليمنية	صنعاء	٢٣,٤٥

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

العمل يباشر قريباً

المنطقة الحرة في السعديات برأس مال ٣,٣ مليارات دولار

ابو ظبي – من علي حماده:
بعد تأخير دام حوالى سنة ونصف السنة، اصدر ولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قانون اعتماد النظام الاساسي للمنطقة الحرة في السعديات التي تشكل اكبر مشاريع المناطق الحرة في الشرق الاوسط واهم مشروع استثماري في البلاد حيث تبلغ تكاليف انشائها ٣,٣ مليارات دولار اميركي.

وكانت حكومة ابو ظبي اعلنت في تموز ١٩٩٦ جزيرة السعديات التي تبعد ٦ كيلومترات عن العاصمة منطقة حرة وعينت هيئة تأسيسية لها برئاسة الشيخ مزاع بن زايد آل نهيان.

وتختص "السعديات" بتداول السلع والمواد الاولية على اختلافها (٦٦ صنفا). كما انها تشتمل على سوق مالية ومركزا للخدمات المالية والتجارية واللوجستية للسلع والمواد الاولية، من حبوب منتجات زراعية ومعادن واحجار ثمينة وبتروكيميائيات والاخشاب والزيوت النباتية والمنتجات السائلة ومن المتوقع ان يتم تأسيس "شركة تطوير السعديات" التي ستقوم ببناء المنطقة الحرة وادارتها وفق اتفاق امتياز حصري من قبل هيئة المنطقة الحرة لمدة ٢٥ سنة قابلة للتجديد.

وتبلغ مساحة الجزيرة ٢٥ كيلومترا مربعا وسوف تتضمن اعمال البناء انشاء مركز للتداول المالي، ومركز دولي للمعارض ومرفأ ومطار دولي للشحن قادر على استقبال اكبر الطائرات ومنشآت تخزين ومرافق سياحية وترفيهية ورياضية وحلبة لسباقات الفورمولا واحد ومعملا لتوليد الطاقة ومحطة لتحلية المياه.

وعلى صعيد السوق المالية اعلن المدير العام لهيئة المنطقة الحرة محمد علي الحوشي انها ستكون سوقا اقليمية ودولية للاوراق المالية والسندات وسوق آجلة للسلع والمواد الاولية والمشتقات والادوات المالية ومركز مقاصة وتسوية ومركز تمويل ومزادات علنية ومركز تحكيم دولي للمنازعات التجارية والمالية.

واعرب الحوشي عن اعتقاده بأن اصدار القانون سوف يؤدي في المرحلة القريبة المقبلة الى طرح اسهم "شركة تطوير السعديات" للاكتتاب العام بمبلغ ٣,٣ مليار دولار في المرحلة الاولى، وتمهيدا لاصدار القوانين التنظيمية للعمل التنفيذي الذي سيباشر فورا.

الجدير بالذكر ان هيئة "السعديات" انجزت الدراسات اللازمة لطرح الاسهم مع دراسات الجدوى الاقتصادية والمالية. وتقرر ان يفتح باب الاكتتاب امام المواطنين الاماراتيين والمستثمرين العرب والاجانب.

ايدال قررت طرح مزايدة لتنفيذ مشروع "الروابي"

قرر مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) طرح مزايدة علنية لتنفيذ مشروع المنطقة النموذجية "الروابي" ("النهار" ٣ شباط ١٩٩٩) للافساح في المجال للاستثمار امام اكبر عدد ممكن من الشركات الخاصة.

وجاءنا من "ايدال" البيان الآتي:

بتاريخ ١٩٩٩/٢/٣ نشر في جريدتكم الموقرة في الصفحة التاسعة من العدد ٢٠٢٦٥ مقال تحت عنوان "مشروع الروابي تحت مجهر وزارة الصناعة" وبما ان هذا المشروع قد احيل الى مجلس الوزراء من قبل المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات، رأت المؤسسة توضيح بعض النقاط علماً بأن المؤسسة العامة لم تستمر في المفاوضة والتوقيع على مذكرة التفاهم، للاسباب الآتية:

سبق وقدمت جمعية الصناعيين اللبنانيين مشروع مذكرة تفاهم بين الجمعية والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات "ايدال" لتنفيذ المشروع عن طريق انشاء، استثمار وتملك "BOO" على ان توقعه مع المؤسسة العامة شركة خاصة مساهمة لبنانية تتعهد الجمعية بتأسيسها لهذه الغاية.

الا انه تبين للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات، وبعد درس الوضع القانوني لهذا الموضوع، ان جمعية الصناعيين اللبنانيين ووفقاً لنظام الجمعيات، هي "جمعية خاصة مؤلفة من عدة اشخاص هدفها توحيد المعلومات والمساعي بصورة دائمة ولغرض لا يقصد به اقتسام الربح".

وعليه، فإن الجمعية لا تتوخى الربح ولا تتعاطى مباشرة او بطريقة غير مباشرة اعمالاً تجارية او صناعية او اقتصادية او استثمارية او مقاولات، لذلك لا يمكنها ان تتعاقد مع المؤسسة لتنفيذ مشروع المنطقة الصناعية وادارته واستثماره وتملكه او التعهد بتأسيس شركات مساهمة للقيام بمثل هذه النشاطات.

الى جانب هذه النقطة الجوهرية، هناك ملاحظات قانونية عدة اخرى من اهمها انه لا يمكن وضع التزامات على عاتق شركة لم تؤسس بعد كما لا يمكن الاشتراط على ابقاء مساهمة للصناعيين اللبنانيين المنتسبين الى الجمعية في رأس مال الشركة بقيمة لا تقل عن الثلث كحد ادنى لأن في ذلك مساساً بحرية الصناعيين غير المنتسبين الى الجمعية والراغبين في المساهمة في الشركة علماً ان الانتساب الى الجمعية هو اختياري وليس الزامياً.

بناءً على ما تقدم، وبعد ان تم توضيح هذه الامور الواردة اعلاه الى جمعية الصناعيين، قرر مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات طرح مزايدة علنية لتنفيذ المشروع للافساح في المجال للاستثمار امام اكبر عدد ممكن من الشركات الخاصة، وتم لهذه الغاية وضع دفتر شروط لتنفيذ المشروع استناداً الى نظام البناء والتشغيل والتحويل (BOT) او بناء وتشغيل وتملك (BOO)، وتم عرضه اخيراً على مجلس الوزراء للحصول على الموافقة لطرح المشروع للمزايدة وفقاً لدفتر الشروط المقترح. واحال مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في تاريخ ١٩٩٩/١/٢٧ هذا المشروع الى وزير الصناعة للمطالعة وابداء الرأي.

فاقتضى التنويه،

د. يوسف شقير
رئيس مجلس الادارة – المدير العام

مكثفات العصائر تستورد من الخارج والكلمنتين العكاري محاصر بالاغراق والطقس



مزارع عكاري يوضب الكلمنتين. (ميشال حلاق)

عكار – من ميشال حلاق:
نشط مزارعو الليمون في عكار لجني محصولهم من انواع البرتقال في بساتينهم في سهل عكار تخوفا من سوء الاحوال الجوية والتي هي بالاساس غير ملائمة هذه السنة لاصناف عدة من البرتقال لاسيما الكلمنتين الذي تضرر كثيرا واوقع اصحاب مشاريع الليمون والضامنين جني المحصول في خسائر كبيرة.

اما بقية الاصناف الاخرى فقد عوضت على المزارعين خسارة الكلمنتين، وبرغم ذلك فان شكوى سوء تصريف الانتاج ومزاحمة البرتقال الاجنبي ظلت قائمة تقلق المزارعين الذين يحرصون على قطف حاجة السوق يوميا خشية انهيار الاسعار بشكل مفاجئ آملين بان تساعدهم احوال الطقس على جني محصولهم من دون كوارث طبيعية تتبعها خسارة كبيرة هم بغنى عنها. واكد معظم المزارعين في سهل عكار على ان لديهم مطلباً واحداً على صعيد محاصيل الليمون هو ان تقدم الدولة على الزام اصحاب مصانع العصير شراء البرتقال اللبناني وتصنيعه بدلا من لجوئهم الى مكثفات العصائر المستوردة من الخارج ويجمع المزارعون على ان ذلك هو "الحل الامثل لتصريف ما يفيض عن استهلاك السوق المحلي من معظم انواع الفاكهة اللبنانية ومنها البرتقال في ظل انحسار حركة التصدير الى الخارج وضعف حركة تسويق المنتجات اللبنانية في الاسواق الخارجية.

ومن المعروف ان ٣٠ في المئة من مساحة سهل عكار تشغلها بساتين الليمون التي تعود اغلبيتها الى مزارعين مالكين من خارج القضاء عملوا في الستينات على شراء مساحات زراعية شاسعة وقاموا بزرع البرتقال على انواعه.

تجمع صناعيي وتجار عاليه كرّم جابر ومسقاوي

عاليه – من رمزي مشرفية:
كرّم تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه الوزيرين السابقين النائبين عمر مسقاوي وياسين جابر، "تقديراً على ما بذلاه من جهود في سبيل المدينة ومنطقتها". وحضر الاحتفال النائب اكرم شهيب، رئيس بلدية عاليه وجدي مراد وجمع من الوجوه الاجتماعية والاقتصادية.

وفي كلمة لرئيس التجمع الدكتور عصام شرف الدين: "اننا لا يمكن ان تتنكر لمن تجاوز من موقعه المسؤول الاطر المناطقية فقرب المسافات والغى الحواجز المصطنعة ليكرس المفهوم الارقى للوطن بوحدته".

اما مسقاوي فقال "ان كل موقع في لبنان هو دائرة لبنان ونحن نتطلع الى مستقبل البلد ليكون لبنان كله في هذه الدائرة الواسعة".

وقال جابر: "ان تعاوننا معكم هو حلم كل اللبنانيين ليعود لبنان الى سابق عهده، وكيف يعود قبل ان تعود عروس مصايفه"؟

اما شهيب فاعتبر ان ما "يهمنا هو ان تنطلق عجلة الانتاج وتواجه الحكومة الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة التي تطاول كل بيت، وان تسعى الى تنمية متوازنة".

بعدها قدم شهيب ومراد وشرف الدين درعين تذكاريين الى المكرمين.

تأشيرات دخول رجال الاعمال الاجانب

بحث وفد من جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة جاك صراف مع المدير العام للامن العام اللواء جميل السيد في المشكلات التي تواجه الصناعيين لجهة الحصول على تأشيرات دخول رجال الاعمال الاجانب الى لبنان الذين تستقدمهم الجمعية لتنمية الصادرات او الاستثمار في القطاع الصناعي، وتطرق البحث ايضاً الى الصعوبات التي تواجه قطاع الطباعة لجهة تصدير المطبوعات غير السياسية والتي تستوجب سرعة في الموافقة عليها. وصدر بيان عن الجمعية اشار الى ان السيد "وعد بمعالجة هذه المواضيع، واتفق على ان ترسل الجمعية كتاباً الى مديرية الامن العام تعرّف برجال الاعمال او بالوفود. وعلى تسريع الموافقة على تصدير المطبوعات غير السياسية وتسهيل معاملاتها".

مجموعة الزامل تنوي الاستثمار في لبنان

التقى وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي اول من امس، رئيس مجموعة شركات الزامل السعودية محمد عبد الله الزامل يرافقه المدير العام للمكتب التمثيلي للمجموعة في لبنان فادي عمر قبطان. وقال الزامل اثر اللقاء: "ان مجموعتنا يهمها ان تستثمر في البلدان العربية وتوظف الاموال فيها، ونحن نعتبر لبنان من اولوياتنا. كذلك ندرس انشاء مصنع للحديد في مصر".

ولفت الى "ان المعلومات التي حصلت عليها من الوزير السعيدي لجهة ازالة كل المعوقات تساعد المستثمرين وخصوصاً السعوديين في زيادة استثماراتهم في لبنان لاننا نعتقد ان المملكة من اكبر المستثمرين العرب في هذا البلد حيث تقدر استثماراتها باكثر من مليار و٣٠٠ مليون دولار اميركي اضافة الى مشاريع قيد الدرس".

اتحاد العاملين في التقنيات الحديثة

اعلن اول من امس قيام اتحاد نقابي للعاملين في التقنيات الحديثة وهو الاول برئاسة امرأة وهي كالين كرم وترأس مجلس المندوبين فيه جرمين عطاالله.

وعقد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق مؤتمراً صحافياً في حضور اركان الاتحاد.

وتحدثت كرم فقالت: "ان الاتحاد يسعى الى تحسين شروط العمل لجميع العاملين في قطاع التقنيات الحديثة، وهو قطاع يتطور وينمو بسرعة. وكانت المرأة النقابية خصوصاً والعاملة عموماً تشكو دائماً عدم التمثيل والاستغلال والحقوق المهضومة وتجاوز مصالحها".

وأملت في "التعاون مع قيادة الاتحاد العمالي العام وصولاً الى الدفاع عن قضايا المرأة والتصدي لعدد من المشكلات التي تواجهها في سوق العمل وفي المجتمع". ولفتت الى ان "الاتحاد ليس نسائياً ولا تتطلع الى قيام اتحادات نسائية محصورة بل ان تقوم المرأة بكل ما لديها من امكانات لبلوغ المراكز القيادية".

واكدت عطاالله على الدفاع عن قضايا المرأة العاملة وقضايا جميع العاملين في مختلف قطاعات النشاط في مجال التقنيات الحديثة.

الأزمة الاقتصادية الاجتماعية: استراتيجيا لسياسات بديلة

يعقد رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق علي فياض مؤتمراً صحافياً، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مقر نقابة الصحافة، للاعلان عن أعمال مؤتمر "الأزمة الاقتصادية – الاجتماعية: نحو استراتيجيا متكاملة لسياسات بديلة"، الذي يعقد في ١١ من الجاري في فندق "ماريوت" وبرعاية رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص.

اسبوع سوق القطع

سوق بيروت في دائرة الترقب والدولار يرتفع على الاوروبيات

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٩/١/٢٩	١٩٩٩/٢/٥	التغير٪
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٠٠	١٥٠٨,٠٠	–
المارك الالماني	٨٧٤,٧٠	٨٦٨,١٥	٠,٧٥-
الفرنك الفرنسي	٢٦٠,٨٥	٢٥٨,٩٠	٠,٧٥-
الفرنك السويسري	١٠٦٥,٧٠	١٠٦٠,٥٠	٠,٤٩-
الجنيه الاسترليني	٢٤٨٢,١٥	٢٤٦٢,٥٥	٠,٧٩-
الين الياباني	١٢,٩٥	١٣,٢٥	٢,٠٩+
الفلوران الهولندي	٧٧٧,٥٠	٧٧٠,٤٥	٠,٩١-
الدولار الكندي	٩٩٨,١٥	١٠١٢,٥٥	١,٤٤+
الألف لير ايطالي	٨٨٣,٧٠	٨٧٧,٧٠	٠,٦٨-
الكورون الاسوجي	١٩٣,٥٠	١٩١,٥٥	١,٠٠-
الفرنك البلجيكي	٤٣,٥٢	٤٣,٠٧	١,٠٦-
الاورو	١٧١٠,٨٠	١٦٩٨,٠٠	٠,٧٥-

كتب ايلي قموجي:
ساد الهدوء والترقب سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي ايضاً، فلم يتفاعل المتعاملون كثيراً مع الحديث عن امكان طرح الحكومة اصدار جديد من سندات الخزينة بالعملة الاجنبية قيمته ٥٥٠ مليون دولار رصيد حق الاقتراض الذي لحظه قانون موازنة ١٩٩٨.

وبدا من المتداول ان الانظار مازالت متجهة الى مشروع قانون موازنة ١٩٩٩ حيث تتباين الآراء حول نسبة العجز فيه وكيفية معالجته في ظل التردد الذي تبديه المصارف والمؤسسات المالية اثناء الاكتتابات الاسبوعية في سندات الخزينة اللبنانية كما بدأت تعكسه "محفظة الاوراق المالية" العائدة لمصرف لبنان والتي تظهر مساهمته بمبالغ كبيرة في هذه الاصدارات.

فكان طبيعياً مع طغيان هذه الاجواء قبل انجاز الحكومة الجديدة مشروع قانون موازنة ١٩٩٩ والذي باتت ابواب الاتفاق فيه شبه معروفة بين نفقات تشغيلية وخدمة دين عام، فيما مصادر زيادة الواردات تتنازعها اتجاهات عدة وطروحات، ان يتحسب المستثمرون لاحتمالات تفاقم الدين العام، الامر الذي ما زال يعطل المبادرات الجديدة في اتجاه الليرة لضبابية الرؤية وتشوش الوضع مع تداخل الشأنين المالي والاقتصادي في الشؤون السياسية والاجتماعية. من هنا بقاء عرض الدولار الاميركي في حدود ضيقة وكذلك الطلب عليه الذي بات يقتصر على الحاجات التجارية للبلاد. وقد انعكس هذا الوضع هدوءاً وانحساراً في حركة التداول، فمضى التبادل في الدولار وضمن الهامش التي يرسمه له مصرف لبنان مع بقاء سعره الفعلي اقرب الى الحد الاعلى منه الى الحد الادنى لهذا الهامش، ليقفل الجمعة ٥ شباط بما بين ١٥٠٢,٠٠ و١٥١٤,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٠٠ ليرات، شأنه منذ منتصف كانون الاول الماضي، دونما اي تغيير، في حين مضت المصارف في تداوله بين ١٥١٣,٧٥ و١٥١٤,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٤,٠٠ ليرة كان المصرف المركزي يبيعه بها كلما فاق الطلب عليه المعروض منه في السوق.

الدولار والين الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، طغت اجتماعات الهيئات النقدية التابعة لمجلس الاحتياط الفدرالي الاميركي والمصرف المركز الاوروبي "وبنك انكلترا". على ما عداها الاسبوع الماضي لما يعوله المستثمرون على قراراتها المتعلقة باتجاهات معدلات الفائدة على جانبي الاطلسي من اهمية في ظل الارتفاع اللافت الذي سجلته عائدات سندات الخزينة اليابانية وما استتبع ذلك من اقبال على الين بات يطرح معه احتمال تدخل" بنك اليابان" للجم اندفاعه التصاعدي الذي يضر بالصادرات اليابانية.

وجاء ابقاء السياسة النقدية في كل من الولايات المتحدة ومنطقة الاورو على حالها وانفراد "بنك انكلترا" بخفض معدل الفائدة الاساس لديه نصف نقطة مئوية دفعة واحدة من ٦,٠٠ الى ٥,٥٠ في المئة، ليرجح العملة الاوروبية الموحدة لفترة وجيزة على الدولار والاسترليني حتى صدرت ارقام البطالة الاميركية عشية عطلة نهاية الاسبوع واعادت طرح المنحى الذي ينبغي ان تتخذه معدلات الفائدة مجدداً على جانبي الاطلسي في ضوء المعطيات الاقتصادية الموضوعية. وفي هذا السياق، تبين ان بقاء معدل البطالة في الولايات المتحدة ٤,٣ في المئة من مجموع العاملين الشهر الماضي، شأنه في كانون الاول ١٩٩٨، قد يمهد لغليان اقتصادي خصوصاً وانه تزامن مع استحداث نحو ٢٤٥,٠٠٠ وظيفة جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي في مقابل ٢٩٨,٠٠٠ وظيفة جديدة في الفترة نفسها، الامر الذي بات يطرح بقوة ضرورة رفع معدلات الفائدة الاميركية للجم هذا التطور لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي آخر آذار المقبل.

وقد تعزز هذا الاعتقاد بما سبق وصدر من بيانات احصائية منذ مطلع الاسبوع ابرزها اعلان الجمعية الوطنية لمديري المشتريات في الولايات المتحدة (N.A.P.M) عن ارتفاع مؤشرها الشهري في ٤٥,١٠ نقطة في كانون الاول ١٩٩٨ الى ٤٩,٥٠ نقطة في كانون الثاني ١٩٩٩، في وقت تبين ان طلبات المصانع ارتفعت بنسبة ٢,٣ في المئة في كانون الاول في مقابل ٠,٤ في المئة في تشرين الثاني. وكذلك الانفاق الاستهلاكي للاسر الاميركية بنسبة ٠,٨٠ في المئة في مقابل ٠,٢٠ في المئة ونفقات البناء بنسبة ١,٧٠ في المئة في مقابل واحد في المئة في الفترة نفسها، وكلها مؤشرات تنم عن مدى تسارع وتيرة النمو الاقتصادي الذي يؤسس عادة لضغوط تضخمية.

وفي غضون ذلك، كانت تتزايد الدلائل على تباطؤ النشاط الاقتصادي في منطقة الاورو، لا سيما في المانيا وفرنسا، بدليل تفاقم البطالة في دولها برغم ما تتخذ من اجراءات تحفيزية لخلق فرص عمل جديدة للاجيال الشابة، مما يحتم المضي في سياسة تخفيف قيود التسليف لتشجيع الاستثمارات الجديدة في اوروبا.

وهكذا شكل هذا الوضع الذي يرجح منطقياً رفع معدلات الفائدة الاميركية الى اكثر من ٤,٧٥ في المئة حالياً والى خفضها اوروبياً الى ما دون الـ ٣,٠٠ في المئة، عاملاً داعماً للدولار عشية عطلة نهاية الاسبوع على سائر العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الين الياباني الذي افاد كثيراً من تحسن مردود السندات الحكومية اليابانية في هذه الفترة التي تشهد ايضاً اعادة توطين للرساميل اليابانية الموظفة في الخارج قبل قفل حسابات السنة المالية اليابانية آخر آذار المقبل، فمضى الدولار في الارتفاع ازاء العملات الاوروبية ليقفل الجمعة ٥ شباط في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ٢٩ كانون الثاني كالآتي:

– ١,١٢٦٠ للاورو في مقابل ١,١٣٤٥، اي بنسبة ٠,٧٥ في المئة.

– ١,٦٣٣٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٦٠، اي بنسبة ٠,٨٠ في المئة.

– ١,٧٣٧٠ مارك الماني في مقابل ١,٧٢٤٠، اي بنسبة ٠,٧٥ في المئة.

– ٥,٨٢٤٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٧٨٠٥، اي بنسبة ٠,٧٥ في المئة.

– ١,٤٢٢٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤١٥٠، اي بنسبة ٠,٥٠ في المئة.

– ١٧١٨,٢٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٠٦,٥٠، اي بنسبة ٠,٦٩ في المئة.

– ١١٣,٢٠ يناً يابانياً في مقابل ١١٦,٤٥، اي بتراجع يتيم نسبته ٢,٧٩ في المئة.

المضاربات على الفضة تدعم المعادن الثمينة

ظهرت موجة من المضاربات على ارتفاع اسعار الفضة مجهولة المصدر ربطها البعض باحتمالات توقف الامدادات الروسية من المعادن البيضاء، مما دفع بسعر الاونصة منها بسرعة نحو عتبة الـ ٦,٠٠ دولارات النفسية، قبل ان تقفل الجمعة ٥ شباط في نيويورك بـ ٥,٦٢٨٠ دولارات في مقابل ٥,٢٢٢٠ دولارات الجمعة ٢٩ كانون الثاني، اي بارتفاع كبير نسبته ٧,٧٧ في المئة.

وانسجاماً مع هذا الاتجاه تجاهل المتعاملون ما تردد الاسبوع الماضي حول خطة لبيع كميات جديدة من الذهب العائد الى احتياط صندوق النقد الدولي لاقت تأييداً من واشنطن بلسان نائب الرئيس الاميركي آل غور في مؤتمر دافوس، فاتجه المعدن الاصفر صعوداً ليتجاوز احياناً عتبة الـ ٢٩٠,٠٠ دولاراً للاونصة التي عادت واقفلت الجمعة ٥ شباط في نيويورك بـ ٢٨٩,٦٠ دولاراً في مقابل ٢٨٦,٣٠ دولاراً الجمعة ٢٩ كانون الثاني، اي بارتفاع نسبته ١,١٥ في المئة.

العملات في بيروت

مضت العملات الاوروبية في التراجع ازاء الليرة اللبنانية في بيروت، فيما عاد الين الياباني الى الارتفاع مع الدولار الكندي دون غيرهما وذلك في موازاة تطور الدولار الاميركي في الخارج الاسبوع الماضي (راجع الجدول).

السماح بالشباك الجارفة لصيد السمك حتى ١٥ أيار

أصدرت وزارة الزراعة قراراً رقمه ١/١٤/ أمس يقضي بوقف العمل بقرار منع الشباك الجارفة على طول الشاطئ اللبناني وفي القرار:

"– المادة الأولى: يوقف العمل بمضمون القرار رقم ١/٢٨٠ تاريخ ١٩٩٨/١١/١٩ (منع استعمال الشباك الجارفة "جولاريف البر" لمدة ثلاث سنوات على طول الشاطئ اللبناني كل أوقات السنة بدءاً من تاريخه وحتى الخامس عشر من شهر أيار من هذه السنة (١٩٩٩) على ان تكون الشباك الجارفة المراد استعمالها مطابقة للشروط القانونية المنصوص عليها في القرار رقم ٢٧٧٥ تاريخ ١٩٢٩/٩/٢٨".

كومبيوتر انترنت

نافذة

ليسمح لنا بيل غيتس!

انا صدقنا ما قاله وكرره "ملك" المايكروسوفت واثرى اثرياء العالم بيل غيتس في "المنتدى الاقتصادي العالمي" في دافوس بسويسرا، "ان السنة المقبلة ستسجل بدء نهاية الصحف والمجلات"، لكان علينا ان نوقف العمل الصحافي كما نعرفه منذ الان، وتباشر مؤسساتنا الصحافية التحول من مطبوعات على اوراق الى نشرات الكترونية، قبل ان يسبقها الزمن ولا تعود تجد كشكا يعرض لها منتجاتها "الاثرية"، او زبونا يقبل على الشراء متحمسا.

ان رجل القفزة العملاقة في برامج الكومبيوتر ينبئنا في السنة المقبلة بالذات، لا القرن المقبل ولا حتى الخمسين سنة المقبلة، بان الاجهزة الالكترونية المدمجة – صوتا وصورة ومحادثة، بأصغر الاحجام وأسهلها حملا، ستحتل اوقاتنا المخصصة لقراءة الاخبار والشؤون الاعلامية المتنوعة.

لا شك ان حركة العولمة مقبلة على الدول كافة، نامية كانت او لا تزال في طور النمو كي لا نقول متخلفة. لكن اكثر من نصف سكان الكرة الارضية لا يزالون يتلمسون طريقهم للتأقلم مع الانظمة العالمية المسيطرة وأهمها النظام الاقتصادي المفتوح والتجارة عبر الانترنت.

فأسلوب عرض البضائع عبر عملاء او وكلاء او اعلانات مطبوعة لا يوازي حركة البيع النشطة بالعرض المباشر عبر الانترنت. فهذه ثورة في عالم التجارة لانها تتم بلا ضرائب ولا رسوم. والمواقع التجارية تبلغ حتى اليوم ٤٠٠ الف موقع الكتروني تكبر بين ٢٠ الف و٢٥ الف كل شهر. وتكبر معها الاستثمارات بمعدل ٤٠ في المئة شهريا.

وفي أحد اجتماعات "المنتدى الاقتصادي العالمي" في دافوس اخيرا، شبه نعي للتجارة بالاسلوب التقليدي عبر عرض البضاعة بواسطة عملاء او وكلاء. والدعوة مفتوحة للمؤسسات باعتماد الانترنت في التجارة، مهما كانت هذه المؤسسات صغيرة، "لانها بالانترنت وحده تكبر".

نكاد لا نصدق ما يحصل في هذا المجال. فقدرة الخدمات التي يقدمها الكومبيوتر تتضاعف كل ١٨ شهرا من دون ارتفاع في الاسعار.

وفي كل الاحوال سنبقى نصدر على اوراق مطبوعة مثلما نصدر نسختنا على الشبكة، ولن يكون الانتقال الكامل صعبا متى دقت الساعة. وليسمح لنا بيل غيتس: سيبقى هنالك في الغرب من يرغب في صحيفته المسائية يقرأها في القطار وهو عائد الى بيته.

وسيبقى عندنا من ينتظر صياح الديك ليطلع "النهار".

مي ضاهر يعقوب

التزاوج بين التلفزيون والكومبيوتر والهاتف عبر الانترنت يلغي الحدود ويُطلق مفاهيم انقلابية للعصر المقبل

انّه التطوّر... ولكنها أيضاً أنانية جديدة!

عندما توصّل الاميركي ذو الجذور الاسكوتلندية الكسندر غراهام بل الى اختراع الهاتف وسيلة للاتصال المباشر بين الناس، لم يكن يعرف انه يفتح الباب للثورة المعلوماتية الكبرى التي شهدتها نهاية القرن الحالي على صعيدي الاتصالات وتبادل المعلومات. ولم يكن يتصوّر او يحلم باجراء اتصال مباشر صوتا وصورة وابرام صفقات وعقود فورية مع شركاء في المقلب الآخر من الارض. وهي الثورة التكنولوجية المستقبلية المبنية على التزاوج بين الكومبيوتر والتلفزيون والهاتف وبطاقة الاعتماد المصرفية، ممّا يفرض مفهوماً جديداً للاتصالات وتبادل المعلومات يلغي الحدود ويقرّب المسافات. وهذا ما تقدمه شركة الاتصالات الاميركية الضخمة AT&T لمشتركيها ابتداء من نيسان المقبل مع انطلاق العمل بنظام الكابل الخليوي Cellular Cable System والبث الرقمي Digital Cable في انحاء الولايات المتحدة. ولا عجب ان تسقط مفاهيم كثيرة كانت تحكم عالمنا حتى زمن قريب.

"كل تقدم تكنولوجي جديد على صعيد الاتصالات مبني في الاساس على الانترنت"، كمايقول رئيس مجلس ادارة شركة AT&T مديرها التنفيذي مايكل ارمسترونغ.وهذا ما بات يعرف ب"بروتوكول الانترنت Internet Protocol".

لقد استغرق الراديو ٣٠ سنة كي يصل الى ٥٠ مليون نسمة ، كذلك استلزم التلفزيون ١٣ سنة ليبلغ العدد نفسه. لكن الشبكة العالمية للمعلومات World Wide Web وصلت الى مئة مليون مشترك في اقلّ من عشر سنين. ويتوقع ان يبلغ عدد المشتركين ٣٠٠ مليون في نهاية السنة ٢٠٠٠. وتنمو الاستثمارات على هذه الشبكة بنسبة ٤٠ في المئة شهريا. كذلك يزداد عدد المواقع الالكترونية بين عشرة آلاف و ١٥ الف موقع كل اسبوعين. وهو ما يجعل من الانترنت اكثر الصناعات ازدهارا في العالم.

وفي مخطط شركة AT&T الاميركية التي تعمل على تجهيزه ليكون في خدمة المستهلكين في نيسان ١٩٩٩، الاعتماد على تقنية البث الرقمي لتحقيق التزاوج بين التلفزيون والكومبيوتر والهاتف وبطاقة الاعتماد المصرفية فتتخاطب كلها الكترونيا على شبكة الانترنت. وقد عمدت الشركة لهذه الغاية الى تحقيق الاندماج مع ثاني اكبر شركة وطنية لتلفزيون الكابل في الولايات المتحدة TCI.

وتزاوج التلفزيون –الكومبيوتر –الهاتف يتم عمليا بواسطة علبة كابل تؤمن دخول الانترنت، بسرعة تفوق مئات المرات سرعة ال"موديم" Modem . ومنها تتوزع خطوط الهاتف التي قد نحتاجها : خط مخصص للبيت العائلي وثانٍ لمكان العمل وثالث للفاكس ورابع وخامس... ولكل خط رنين مختلف ومميز. ويمكن وضع عشرات الخطوط في خدمة المستهلك من غير ان يدفع الا ثمن المخابرات التي يجريها. ويمكن المستهلك ان يطلب من هاتفه الخليوي اينما وجد ان يُقرأ عليه بريده الالكتروني.

ويكون العالم في القرن الجديد تحت تأثير هذا التزاوج. فتنتفي الحاجة الى المؤسسات الخدماتية والتنقلات الكثيرة والوقت الطويل المهدور الذي يمضيه الطلاب في المدارس والسيدات في التسوّق ورجال




اجتماع عمل مباشر عبر تقنية الفيديو التفاعلي.

الاعمال في الاسفار الكثيرة ولقاءات القمة. ويكون التلفزيون – الكومبيوتر وحده وسيلة للتعليم ومتابعة كبريات الجامعات في العالم حتى نيل الشهادات الرسمية. وهو المفتوح على اشهر الاسواق التجارية والمتاحف العالمية وحدائق الحيوان والمكتبات العامة وارشيف المؤسسات والدول. ويمكن منه مراقبة الحركة الكونية من كواكب ومجرات مباشرة من تيليسكوب الفضاء "هابل". وعبره تتم الاتصالات والمفاوضات التجارية والصفقات بين رجال الاعمال مباشرة بالصوت والصورة بتقنية الفيديو التفاعليinteractive وهذه التقنية يمكن ان تخدم الاطباء في اجراء مشاورات فورية خلال القيام بعمليات جراحية لا سابق لها.

ولمزيد من التسهيلات، استحدثت شركة AT&T"شبكة مقاصّة" مهمتها ادارة المعاملات المالية والفواتير في اكثر من ١٤٠ بلدا.وخصّصت مليارات الدولارات لتأسيس "مركز الانترنت للدراسات" بالتعاون مع معهد علوم الكومبيوتر في جامعة كاليفورنيا العالمية بغية تطوير امكانات استيعاب خدمات شبكة الانترنت والبحث في احتمالات دمج المزيد من شركات الاتصالات والمعلومات على الشبكة.

ونتيجة لهذه التكنولوجيا التزاوجية، يتوقع الخبراء ان ترتفع نسبة مبيعات الادوات الالكترونية بمعدل ١٦ في المئة شهريا، ويتضاعف ثلاث مرات عدد الذين يديرون اعمالهم من منازلهم.

وتسعى شركة AT&Tحاليا الى بناء تصاميم مشتركة للبثّ الرقمي مع شركات كبرى في بريطانيا واوروبا واميركا الشمالية ليكون العالم متّحدا معلوماتيا، فيصير جهاز التحكم من بعد (Remote Control) مفتاح دخول الى الكون الصغير.

ورغم هذا التقدم النوعي، يتوقع العلماء النفسيون ان ينفمس الانسان اكثر فاكثر في الفردية وينسلخ عن المجموعة ليحبس نفسه داخل قوقعته وحيدا مع افكاره وآلاته. فتزداد انانيته حدة وتتخذ شكلا مختلفا عما عرفه من قبل. فهنا لا تعود مفاضلة بين المصالح الشخصية والمصلحة العامة او محاباة للذات على حساب الاخر. انها في الظاهر نوع من الاستقلالية التي تفرضها تطورات العصر، لكنها في الواقع حالة مَرَضية متفاقمة هي موضع ابحاث ودراسات جادة حتى ايجاد اقتراحات علاجية لمشكلة الانطوائية لدى كثيرين يدمنون الشاشة الالكترونية السحرية.

فاديا فهد

فيروس سنة ٢٠٠٠: اجتياز العقبة الاولى

الخميس ٤ شباط الماضي، كان الموعد الذي يمكن فيه حجز السفر في شركات الطيران لليوم الاول من السنة ٢٠٠٠. وكان هذا التاريخ يقلق شركات السفر العالمية لاحتمال ان يفسر الكومبيوتر صفري السنة ٢٠٠٠ بالعام ١٩٠٠، مما كان سيخلق حالا من الفوضى في صناعة السفر العالمية. ولكن مر الرابع من شباط مثل اي يوم آخر ولم تبلغ اي شركة عن مواجهة اي مشكلة مع بدء الحجز للسنة ٢٠٠٠.

وتعمل شركات نظم الحجز بالكومبيوتر وشركات طيران رئيسية في برامج السنة ٢٠٠٠ منذ منتصف التسعينات. وانفقت مليارات الدولارات في محاولات تقويم التاريخ في ملايين الخطوط من شفرة التأريخ.

وتعتمد أكثر من ١٠٠ الف وكالة سفر تتولى ٨٠ في المئة من حركة السفر العالمية على أنظمة تعمل بواسطة نظم الحجز بالكومبيوتر.

... وللأطفال ألعاب جديدة!

اللعبة مع عدسة التصوير. (أب تيليفوتو)

مع ميكروسكوب. (أب تيليفوتو)

عندما التقت برامج الكومبيوتر مع صناعة الالعاب للاطفال، وقامت جلسات حك أدمغة فريدة، نتجت طريقة جديدة في العاب الاطفال وحصل انتقال جذري في وسائل لهوهم وتسليتهم.

ومن المنتجات الاخيرة لشركتي "انتل كورب" و"ماتيك اينك" لالعاب الاطفال الالكترونية، لعبة ذات عدسة مصورة يضعها الطفل على جهاز الكومبيوتر لديه. وعندما يشغل ديسك اللعبة، يرى نفسه داخل الشاشة يشارك شخصيا في احداث اللعبة امامه مع اطفال آخرين، مما يزيد حماسته وانغماسه في الحركة المثيرة لناظريه وسمعه.

ومن انتاج هاتين الشركتين لعبة موصولة بميكروسكوب تمكن الطفل من تكبير الاشياء حوله ومشاهدتها مكبرة على شاشة الكومبيوتر امامه، مثل نملة او خيط سجادة او ممحاة او غير ذلك.

"سوثبي" تفتح موقعاً

يُبصر النور قريباً موقع جديد على الانترنت، يفسح لهواة تجميع المجوهرات والمنحوتات والرسوم والميداليات الرياضية، ان يشتروا عبر المزاد العلني وهم في منازلهم ما يرضي اذواقهم.

اعلن ناطق باسم دار "سوثبي" للمزاد في نيويورك ان بناء هذا الموقع سيكلف ما يقارب الـ٢٥ مليون دولار.

ويفتتح الموقع بميدالية حازها احد الابطال في لعبة البيسبول، في تموز المقبل.

مواقع الانترنت التي تهتم بالمزاد العلني تلاقي شعبية كبيرة، لكنها تستقبل شكاوى عدة في شأن السلع الرديئة التي تصل الى المشتري، اضافة الى مخالفات اخرى.

ولكي تتفادى دار سوثبي الوقوع في ثغر مماثلة، وخصوصاً ان التكاليف تبلغ ملايين الدولارات، قالت انها ستعرض السلع في المركز الرئيسي للشركة في نيويورك، وستتعامل مع اشخاص لهم شهرتهم في هذا المجال.

ولن تقبل المزايدات الا من اشخاص سجلوا ارقام بطاقات اعتمادهم، قبل المشاركة.

وتدرس شركة "كريستيز" للمزاد بدورها مشروع بناء موقع خاص بها في الانترنت، تعرض فيه بضاعتها.

"ابانا الآب" اسطوانة وموقع

سجلت شركة "سوني" اول اسطوانة للبابا يوحنا بولس الثاني، وتجمع بين الموسيقى المعاصرة والصلوات والعظات والاناشيد، بخمس لغات هي اللاتينية والايطالية والفرنسية والانكليزية والاسبانية.

واعلنت "سوني" ان الاسطوانة ستنزل الى الاسواق في ٢٣ آذار المقبل في جميع انحاء العالم لمناسبة عيد الفصح، وتحمل عنوان "ابانا الآب". ويدعو البابا في هذه الاسطوانة الى المحبة والصفح والتسامح.

وتنقل صلاة "الابانا" الواردة بصوت البابا في الاسطوانة، على الانترنت في موقعي "سوني كلاسيكال" و"اذاعة الفاتيكان".

مصطلحات

Modem	آلة وصل
Surfing	تطواف
Brouser	متصفح
Software	برامج
Hardware	اجهزة
Data	معطيات
Floppy disk	قرص مغناطيسي يخزن المعطيات
High Speed access	دخول سريع
Information highway	الطريق السريع للمعلومات

البداية كانت في الجامعة الاميركية عام ١٩٩٣

الانترنت في لبنان: ٤٠ الف مشترك و١٧ شركة توفر الخدمة

عبد الوهاب عمري. — زكية كرم.

علم ١٩٩٣، ادخلت شبكة الانترنت الى لبنان عبر الجامعة الاميركية في بيروت. وفي ١٩٩٥، بدأت اول "Internet service provider (ISP)، "موفر خدمة الانترنت") تأمين هذه الخدمة الى المشتركين، وفي ١٩٩٩، اصبح عدد المشتركين في لبنان نحو ٤٠ الفا وعدد الشركات التي توفر الخدمة ١٧.

اتصلت "النهار" مرارا خلال اسبوعين بالمدير العام للصيانة والاستثمار في وزارة المواصلات عبد المنعم يوسف، لمعرفةالارقام الدقيقة المتعلقة بقطاع الانترنت في لبنان، لكنها لم تستطع ان تظفر بدقائق من وقته، فعادت الى تصريح له في تشرين الاول الماضي، يفيد ان عدد المشتركين في لبنان بلغ نحو ٤٠ الفا وانه يتوقع ان تزداد نسبة المشتركين حتى تبلغ في السنتين المقبلتين ٢٥ في المئة من نسبة مشتركي الهاتف. وتعتبر مصادر اخرى ان عدد مشتركي الانترنت يتفاوت اليوم بين ٤٠ الفا و٥٠.

في الجامعة الاميركية

"ادخال الانترنت الى الجامعة الاميركية في بيروت (AUB) تطلب عامين من العمل الصعب"، كما يشرح نبيل بوخالد، مدير قسم الشبكة في الجامعة، في دراسة منشورة على موقع الـAUB على الانترنت. ويقول انه فكر عام ١٩٩١ في ادخال الانترنت الى الجامعة والى لبنان، فواجهته صعوبات عدة ابرزها الوضع الرديء للبنية التحتية والاتصالات والكهرباء بعد الحرب. فضلا عن ان قطاع الاتصالات كان في يد القطاع العام ولم تبد الحكومة اهتماما كبيرا بالانترنت في حينه. وبحسب بوخالد، اجريت دراسة حول الانضمام الى شبكة الانترنت في ٧-٩-١٩٩١. وتم طلب تسجيل "اسم المجال" (Doman name) العائد للجامعة اي "aub.edu" في ٢٢-٣-١٩٩٣. وبعدما تبين ان من الافضل ان يرتبط "اسم" الجامعة بـ"اسم" لبنان، تم انشاء "اسمي" "IB" (لبنان) و"aub.ac.Ib" (للجامعة) في آب ١٩٩٣. وانضمت الجامعة الاميركية الى مجتمع الانترنت في ٢٣-١٢-١٩٩٣.

١٧ شركة

اول شركة وفرت خدمة الانترنت في لبنان كانت "داتا مانادجمنت" (Data Management)، في ايلول ١٩٩٥. "في هذا التاريخ، انتقلنا من تقديم خدمات الاتصالات لشركات ضخمة وقليلة الى تزمين الانترنت لجمهور اكبر"، كما تشرح زكية كرم، مسؤولة المبيعات المباشرة في الشركة. وتضيف: "هكذا تطور العالم. بالامس كان هناك شبكات مغلقة، وكنا نؤمن خدمات البريد الالكتروني ونقل الملفات ضمن هذه الشبكات. اما اليوم، فهناك الانترنت".

والآن، وبحسب موقع وزارة المواصلات على الانترنت (وعنوانه: http:// W W W. Mpt. gov. Ib)، ثمة ١٣ "موفر خدمة انترنت" في لبنان. ويتضمن موقع الجامعة الاميركية عناوين اربع شركات اخرى، بالاضافة الى بعض تلك الموجودة على لائحة الوزارة. وجالت "النهار" على مواقع كل الشركات على الشبكة، فتبين لها ان كلا منها يقدم الخدمات الكلاسيكية للانترنت، وابرزها تصفح شبكة العنكبوت العالمية (World Wide Web) والبريد الالكتروني (E - mail). وتوفر غالبيتها خدمات اخرى من مثل تصميم المواقع (Web site design) واستضافتها على الشبكة (Hosting) ونشر الاعلانات (banners) وتثبيت اسماء المحال شركات لبنانية (domain name) علي الشبكة وحفظ حقها في هذا الاسم، من طريق الـLebanese Name Domain Registry الذي يترأسه نبيل بوخالد ومركزه الجامعة الاميركية في بيروت. وعدد الاسماء اللبنانية اليوم نحو ٨٥٠.

الى ذلك، ثمة خدمات اخرى تنفرد بها شركات قليلة او احياناً شركة واحدة، وهي توفير اخبار الطقس او الابراج او الالعاب او الاخبار المحلية والدولية في مجالات عدة. وتتميز بعض الشركات بعرض نشرة اخبار احدى المحطات المحلية، او بيع منتوجات، او تأمين "غرف محادثة" (chat rooms)، طرق ارسال البريد الالكتروني او استقباله من خلال الهاتف الخليوي، او لمكان "اسقاط" (download) برامج مجانا، او "اندية تعارف". ثمة شركات تغري مشتركيها بتأمين مستعملين اضافيين من طريق اعطائهم ساعات اشتراك مجانية كلما اقنعوا زبونا.

طرق الاشتراك

وفي حين لا تزال بعض الشركات تطلب من المهتمين زيارة مكاتبها وملء اوراق للاشتراك قبل اعطائهم البرنامج الذي يمكنهم ذلك، تتبع غالبية الشركات طريقة سهلة، كان قد اطلقها لحد "موفري خدمة الانترنت"، شركة "سايبيريا". ويشرح عبد الوهاب عمري، رئيس مجلس ادارة "سايبيريا"، هذه الطريقة: "تذهبين الى اي من وكلائنا الـ٢٠٠ المنتشرين في كل المناطق اللبنانية وتشترين "عدة اشتراك" (starters kit) مكونة من برامج اشتراك وحساب انترنت وعنوان بريد الكتروني و١٥ ساعة من الساعات المجانية من استعمال الانترنت". وكل ما يحتاج اليه المشترك هو خط هاتف وكومبيوتر و"مودم" (آلة الوصل، modem)، ومعظم الكومبيوترات مجهزة بها اليوم.

ويختار المشترك الاشتراك الذي يريده. والاسعار تختلف باختلاف عدد ساعات الاستعمال. وتقدم غالبية الشركات سعراً في الساعة، واسعاراً اخرى في الشهر، بينما سعرالاستعمال غير المحدود (unlimited) يتفاوت بين ٢٩ دولارا و٧٥ بحسب الشركة اما طرق الدفع، فمتعددة، ومن الممكن فتح حساب توطين في مصرف، او تسديد المبلغ شهريا للشركة، او اعتماد بطاقات ائتمان مخصصة للانترنت. الا ان غالبية الشركات تعتمد اليوم طريقة اطلقتها ايضا "سايبيريا"، وهي بطاقات تباع عند الوكلاء وحتى في السوبرماركات، تسمح للمشترك بان يضيف بنفسه وحدات الى حسابه حين تقضي الحاجة، من دون اي معاملة.

واختيار الـISP المناسبة يرتكز الى عناصر عدة، ابرزها الخدمات المقدمة والسعر وسرعة الاتصال بالشبكة وسهولة التعامل. وبالاضافة الى الاشتراك بموفر الخدمة، يتحمل مشترك الانترنت كلفة اخرى هي كلفة استعمال خط الهاتف. والسعر ٣٥ ليرة لبنانية بالدقيقة (سعر اول دقيقة ٤٠ ل ل)، اي ٢١٠٠ ليرة بالساعة.

رلى بيضون

شركات الانترنت في لبنان

اسم الشركة	عنوان موقعها
CYBERIA	www.cyberia.net.lb
DATA MANAGEMENT	www.dm.net.lb
DATANET	www.t-net.com.lb
DESTINATION	www.destination.com.lb
INTRACOM	www.intracom.net.lb
LIBANCOM	www.libancom.com.lb
LUNET	www.lunet.com.lb
MAGNA GROUP	www.magnarama.com
NET HOPPER	www.inco.com.lb
NETWORKING	www.networking.net.lb
SODETEL	www.sodetel.net.lb
TMI	www.tmi.com.lb
XNET	www.xnet.com.lb
4COM	www.4com.net.lb
CITYCOM	www.city.com.lb
CARTAGE	www.cartage.org.lb
BIGNET	www.bignet.com.lb

الأسماء والعناوين للشركات التي توفر خدمة الانترنت الواردة في لوائح وزارة المواصلات والـLebanese Name Domain Registry

الانترنت أطلق فضيحة مونيكا غيت ووراءها وحدانيّ اسمه مات دارادج

قبل ان تتصدر علاقة بيل كلينتون ومونيكا ليوينسكي صحف العالم، كشفها رجل اسمه مات دراوج على الانترنت في سبق معلوماتي لم يسبق له مثيل.

في الحادية والثلاثين من العمر هذا العصامي ومؤسس الصحيفة الانترنيتية "درادج ريبورت" ومحررها الوحيد، كان لاشهر خلت بائع ذكريات في هوليوود. وها هو بعصاميته وطموحه يغدو مالكاً لاستعراض تلفزيوني على قناة فضائية، مما جعله قبلة الانظار. ولا اية انظار. بطاقات الدعوة التي تصله هي في مستوى جامعة هارفرد ونادي الصحافة الوطنية.

مات درادج، بانطلاقه على الانترنت المعلومات التي ترددت مجلة "نيوزويك" الاميركية الاسبوعية في نشرها لاسباب اخلاقية، فجّر لياقات المهنة. وطرحت قضيته اسئلة عديدة:

هل هو مشيّع اخبار؟ هل هو دساس معلومات؟ او نقيض البطل الواصل الى عالم "السيبرنائية"، المتحرر من قواعد الرقابة الذاتية؟ صحيفة "لوموند" في ملحقها الاسبوعي "تلفزيون، راديو ومولتميديا"، حادثت الرجل الذي هزّ البيت الابيض انطلاقاً من حاسوب صغير في شقته كالآتي:

الشهرة هي التعب

● هل الشهرة غيرت حياتك؟

– ما اتمناه هو ان أظل وحيداً وعاطلاً عن العمل. الشهرة تعني التعب. ما عدا ذلك فإن سيارتي هي ذاتها، وشقتي التعيسة في هوليوود.

● هل خفت من الدعوى التي اقامها عليك سيدني بلومانتال؟

– خوفي مستمر. لجهل ما يعرفه البيت الابيض عني. هذه الدعوى المثبتة من البيت الابيض تثقل كاهلي، وخاصة انها تحمل توقيع رئيس الولايات المتحدة. لكن هذا الاستعراض ضد رجل وحداني اتحمله كجرح من الحرب.

● كيف تفسر كون نفقات محاميك تسددها جمعية من المحافظين؟

– لقد تسلمت مساعدات من قرائي لتسديد نفقات الدفاع. وطلبت مساعدات اضافية فلم يرد علي أحد. جميعهم الى جانب كلينتون. اتلقى الضربات العنيفة من الجمهوريين ومن الديموقراطيين.

● وهل انت جمهوري؟

– اظن ذلك. لقد اقترعت لمصلحة (جورج) بوش وجيري براون ورالف نادر. انا محافظ. وضد افكار كلينتون. لا احب الرياء والخبث.

● اين تشعر بالسكينة؟

– في منزلي. انا الرجل الاول الذي نال الشهرة بفعل الانترنت. لكن الانترنت مساحة معزولة للاشخاص الوحدانيين.

● وعن برنامجك في تلفزيون فوكس نيوز؟

– برنامج ناجح يدر علي بعض المال. وهو وسيلة ناجحة للقيام بعمل تلفزيوني مقبول لم تتمكن الانترنت من التفوق عليه.

مونيكا لم تفتح لي

● كيف علمت بقضية ليوينسكي؟

– عبر مواطنين مشمئزين. لن اقول اكثر. تابعت العلاقة عن كثب. وصلت الى مونيكا، قرعت بابها ولم تفتح. لكني توصلت الى تفاصيل عديدة لم انشرها. جماعة البيت الابيض شيّعوا اخباراً مذلة في حقّي. وحظي ليس لدي رئيس عمل يضغطون عليه لاقالتي. انها حرية الصحافة وحرية التعبير في تكامل.

● ما هي علاقتك مع الصحافيين؟

– يتصلون بي للاستفادة من معلوماتي.

● ومشروعك الآن؟

– افكر ملياً في تحقيق كتاب عن حياتي وحلقة تلفزيونية حول سيرتي، يعرف العالم خلالها حقيقة نجوم الصحافة التقليديين، المراقبين من كل جانب.

● هل من مشاريع اخرى؟

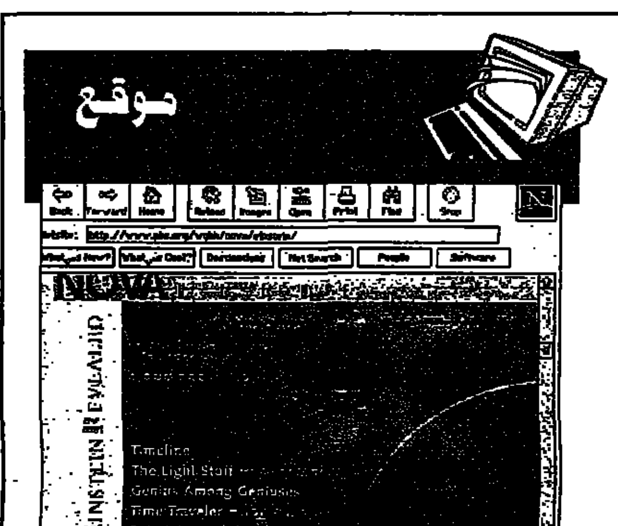
– (يضحك) السجن ربما انا اخفيت نبع معلوماتي. لكني لن اتكلم. السجن لا بد ان يزيد من شهرتي فأصبح فعلاً ثرياً. لا اريد ان اصبح صحافياً نجماً. انا في الحادية والثلاثين واحب القصص التي لها بداية ونهاية. تصوروا ان يستقيل كلينتون بسبب مقال كتب في شقة متواضعة. يا لها مغامرة مثيرة!



نجم الانترنت مات درادج.

م. م.

موقع



أحد مواقع اينشتاين.

اينشتاين "النجم العلمي" الاكثر شعبية مواقعه كثيرة بين ألعاب وتجارب

هل تحسب نفسك "اينشتاين"؟ تقولها لولدك اذا ادعى انه فائق الذكاء. من هو هذا العالم الذي يعتبر مثالاً للذكاء؟ لن نجد صعوبة في التعرف اليه، فهو بين العلماء الأكثر شعبية، وهو الموضوع الرئيسي للعديد من صفحات شبكة الانترنت.

تطبيقاً لنصيحة مؤرخ العلوم جان انيستيد، اختارت مجلة "سيانس ايه في" (science et vie) الفرنسية، العناوين الأكثر صلة باختراعات البرت اينشتاين.

– صفحة جامعة بوسطن (http://albert.bu.edu/) تؤكد ان اينشتاين كتب أربعين وثيقة هي مراسلات ومقالات علمية، قد اختارت الجامعة ١٤ الف وثيقة تنشرها في كتاب من ٢٥ مجلداً تحت عنوان "مجموعة وثائق البرت اينشتاين". ولا يتطلّع مشتركو الانترنت الا على ملخص لثماني مجموعات من أعماله. أما الاطلاع على كل المجموعات فهو خدمة مأجورة. واهتمت صفحات الانترنت الخاصة بالجامعة الاميركية للفيزياء (http://w/w/w/aip.org./history/einstein) بحياة الفيزيائي فعرضت صوراً له ومقالات صحافية عنه ومقابلات أجريت معه. ونسمعه يتحدث ببطء وبانكليزية تغلب عليها اللكنة الألمانية عن معادلة نظريته عن "النسبية الضيقة" ويبرهن الارتباط بين الوزن والطاقة.

برينستون مثل الغليون

– أما صفحة جامعة سانت أندروز في اسكتلندا (http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/history/hist topics/general relativity.html) فتركز على نظرية النسبية التي تتعلق بالجاذبية واثبتها اينشتاين عام ١٩١٥. وتروي الجامعة تاريخ البحث عن هذه النظرية بدءاً من أعمال ارسطو عن نظرية حركة الأجسام. وفي هذه الصفحة سيرة اينشتاين، الذي بدأ يجول في العالم عام ١٩٢٠، وفي زيارته الثالثة للولايات المتحدة الاميركية تلقى عرضاً للعمل في مؤسسة العلوم المتقدمة في برينستون في نيوجرسي، فبقي هناك من عام ١٩٣٣ حتى وفاته، وهي المرحلة التي ترويها صفحة مجمع التاريخ في برينستون (http://www.princetonol.com/groops/histsoc/einstein) قال اينشتاين عام ١٩٤١ ان برينستون مثل الغليون الذي لم يستخدم، دائماً شابة ونضرة. وقد منح عام ١٩٤٠ الجنسية الاميركية وتوفي في ١٨ نيسان ١٩٥٥ في منزله الذي يزوره السياح من مختلف انحاء العالم. ولا تزال اكتشافاته، بعد أربعين عاماً من وفاته، تثير اهتمام العامة، لذلك تقترح صفحة الشبكة التلفزيونية "نوفا" (http://www.pbs.org/wgbh/nova/einstein) العاباً وتجارب وتمارين حول نظرياته. وتطرح صفحات الانترنت من مؤسسات عدة أسئلة حول نظرياته مع اجابات لها، لكن الذين يعطون الاجابات ليسوا جميعهم من أصحاب الاختصاص.

جاذبية اينشتاين اليوم بعيدة تماماً عن نظرياته حول الجاذبية والنسبية، فهو "النجم العلمي" الأكثر شعبية.

بيسان طي

تجاوز يتمه بالانترنت

هانغ هيويت صبي من كمبوديا في الثالثة عشرة. عاش طفولته في وحدة شديدة. مات والده في الحرب الاهلية التي دارت بضعة عقود في تلك البلاد. واستسلمت أمه للامراض. سائر أفراد عائلته في فقر مدقع ولا يمكنهم الاعتناء بولد اضافي.

وجد هانغ نفسه في ميتم يعيش وحدته وحزنه رغم سكنه مع ٢٥٠ يتيما مثله.

اليوم، وضع ابن الثالثة عشرة ماضيه وراءه مذ باشر الاتصال بأصدقاء في انحاء العالم عبر بريد الانترنت.

تلقى الميتم الذي يقيم فيه هانغ في العاصمة بنوم بنه بضعة اجهزة كومبيوتر من تبرع أجنبي مع اشتراكات بالانترنت في اطار برنامج لرفع ٢٥٠ طفلا كمبوديا من مستنقع الفقر الى عصر الديجيتال.

الان هانغ هيويت يسبح في عالم الانترنت. لديه اصدقاء في عدد كبير من دول العالم. ويبدو مستقبله اكثر اشراقا يوما بعد يوم. قرر ان يتخصص بالكومبيوتر فالعالم له بات بلا حدود وبلا عقد ولا أحزان.

عنوان الميتم: www. Camnet. Com. kh/Future. light.

وظائف

Offre d'emploi Agence de Voyage demande: – Une responsable qualifiée ticketing et tours ainsi qu'une secrétaire comptable débutante, qui soient toutes deux trilingues, présentables et sachant utiliser l'ordinateur. Tél.: 03/241142

مطلوب مهندس ديكور لغاليري دحدح لخوان المكلس، دواما كاملا. ت ٠١/٢٨١٣٩٦/٧ من الساعة ٩ صباحا حتى ١١ ق.ظ.

مدرسة خاصة في البحرين بحاجة الى معلمات لغة انكليزي حملة بكالوريوس وخبرة راتب مغر تذكرة سفر وسكن مجاني. ارسال السيرة الذاتية على فاكس ٠٤/٤١٥٣٥٣

شركة تأمين بحاجة لموظفين في كافة الاختصاصات التلفون ٣١٠٩٩٩ – ٣١٥٩٩٩

عائلة من شخصين في حاجة الى مدبرة لبنانية للاهتمام بشؤون المنزل والطبخ مع الاقامة. ت ٠٥/٤٥١١٠١

مطلوب مساعد طباخ حائز على شهادة من الفندقية. الدوام كامل. ت ٠١/٤٤٤٢٥٠ – ٠١/٤٤٩٠٩٠

كاريتاس لبنان تطلب موظفا حائزا اجازة في ادارة الاعمال – اختصاص Studies and Planification - Fund Raising للاتصال الهاتف ٠١/٤٩٩٧٦٧/٨/٩

شركة في الدكوانة بحاجة الى موظفة في قسم المحاسبة المراجعة ٠١/٤٩٦١١٠

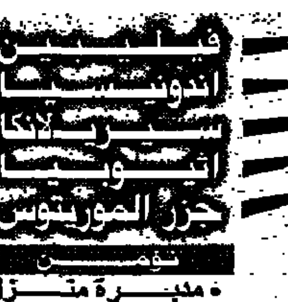
Make $350 to $500 a day! Become an Internationally Certified ISO lead Assessor Call: 9.217318/323

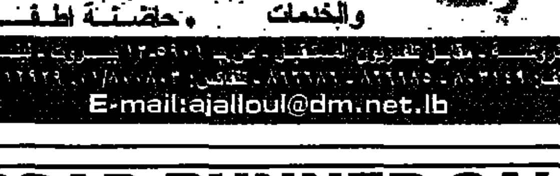
A Specialised contracting co. is looking for an Executive secretary for its operation in Beirut. Computer Knowledge is a must. CV with qualifications to fax N° 01/879917

يلزمنا شخص مؤهل للعمل على الكومبيوتر على نظام Non Linear Editing مع خبرة سنتين على الاقل. الاتصال السيد كريستيان جميل ٠١/٢١٧٠٠٠ من الاولى حتى السادسة

مطعم لامب هاوس يطلب موظفين للصالة. الحضور شخصيا. الاتصال ٠٣/٢/١٧٤٧٤١

Female Creative Graphic Designer needed for modern printing press. Experience and knowledge of photoshop, Quark and illustrator is a Must. Call 03/652892 - 01/482220



ROAD RUNNER SAL
Exclusifs Agents of: DAEWOO HEAVY INDUSTRIES LTD.

تطلب مندوبي مبيعات معدات ثقيلة:
على المتقدمين ان يكونوا من حملة الشهادة العليا او دبلوم في الهندسة الميكانيكية، مع سنوات خبرة مبيعات تتراوح ما بين ٣ الى ٥ سنوات في مبيعات المعدات الثقيلة. المحادثة باللغتين العربية و الانكليزية شرط اساسي.

ميكانيكي معدات ثقيلة
على المتقدمين ان يكونوا ذوي خبرة تتراوح ما بين ٣ الى ٥ سنوات في مجال الميكانيك. المحادثة باللغتين العربية والانكليزية شرط اساسي.

كهربائي معدات ثقيلة
على المتقدمين ان يكونوا ذوي خبرة تتراوح ما بين ٣ الى ٥ سنوات في مجال كهرباء الاليات. المحادثة باللغتين العربية والانكليزية شرط اساسي.

سكرتيرة تنفيذية
تتقن الكمبيوتر، والفرنسية والانكليزية الخبرة ضرورية مواصفات اخرى: المظهر الانيق والاستجابة المثلى والديناميكية والقدرة على التعامل مع كل المستويات. كشركة رائدة نستطيع ان نوفر لك دوراً ديناميكياً وحيوياً بمسؤوليات حقيقية ومزايا جذابة. فاذا كنت تملك قدرات تتناسب مع احتياجاتنا، فالرجاء ارسال سيرتك الذاتية بالفاكس على الرقم التالي:(٠٩)٦٣٦٤٢٧ او البريد، ص.ب. رقم: ١٦٣٤ جونيه. او الاتصال لاخذ موعد على الارقام التالية:(٠٩)٦٣٦٤٢٥/٦

Zod Security
has the following vacancies

Mechanical Engineer
Electrical Engineer
- No Experience Necessary
- Good Command of English
- Motorized

Executive Secretary
- 2 Years Experience Minimum
- Good Command of English
- Computer literate

Contact Us On:
(04)417690/1 - 520530
(03)360560

اعلانات مبوّبة

عروض

رجل مع زوجته كمشرفة منزل يبحث عن عمل نلطور في فيلا او بناية خبرة جنيناتي وسائق. ت ٠٣/٩٤٠١٦٧

عقارات

شقتان دوحة الحص ١٨٠ و٢٢٠ م.م. ٣–٤ نوم وتوابعهما مواصفات فخمة مطلة على البحر والجبل تسهيلات بالدفع ٠٣/٢٣٥٤٠٢

Vente Bureau 165m² entièrement equipé + park. Centre SOFIL. Tel: 03/322620

للبيع في سوق الغرب بناية صخر مطلة على بيروت ٤ طوابق شقتان مساحة الشقة ٢٢٠م. مساحة الارض ٥٠٠م. المراجعة ٠٣/٢٤٢١١٠ – ٠١/٣٤٢١٢٨

A vendre chalet à Manar. Jardin privé. Terrasse. Tél.: 03/241142

للبيع شقة سوبردولوكس جديدة منطقة قصقص المساحة ١٣٠م.م ٣ نوم مع موقف خاص ط ٦ السعر ٦٥٠٠٠$ نقداً. ت ٠٣/٦٥٥٣٦٥

للبيع مستودع في منطقة قصقص ١٩٠م.م. ارتفاع ٤.٥٠م السعر ٣٤٠٠٠$. الهاتف ٠٣/٦٥٥٣٦٥

A vendre appt: Super de luxe à Horch Tabet 315m² prix 375000$. Tél.: 03/606770

شقة في سهيلة ٢ نوم ابتداء من ٦٥ الف$ موقع مطل على البحر والجبل تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٢٠٠

للبيع شقة تلة الريس في بعبدا ٢٥٠م.م. سعر مغر بداعي السفر منطقة فخمة هادئة. التلفون ٠٣/٢٥٢٥٨٧

Appt grand luxe 300m² et 400m² à 750$m² et 900$m² Rabieh rue N°9 vue panor. 2 park. T: 03/239980

بقنايا دوبلكس ٢٥٠م.م ٣ غرف نوم مع جلوس. منظر كاشف على البحر ١٠٥٠٠٠$ Sodeco Gestion S.A.L 01/616000

ادما للبيع عقار ١٠٠٥م.م تجاه قصر كبه منظر خلاب ٢٩٩.٠٠٠$. ت ٠٣/٢٦٣٣٧٠

للبيع
شقق سكنية
مشروع Solfège
مار يوسف – جبيل
تقسيط بدون دفعة أولى
شركة
La Constructa S.A.L
Tél: (04) 523068-9

للبيع ارض ٦٠٠م.م في منطقة صربا الكسليك قرب فيليبس ويرلبول. ت ٠٣/٣٩٠٣٨٣ – ٠٤/٥٣٠٥٥٩

Office 300m² complete floor Jounieh main street Fouad Chehab. ave. Tél.: 04/530022/3

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار اجمل شاليه في Portemilio على العشب ١٣٨ م.م. ت ٠١/٢٨٢٠٥٠ (قبل الساعة ٤)

A louer ou à vendre appt à Almaya - Sahel Alma, luxueux et meublé 360m², Tel 01/790198

عيادة – مكتب للايجار او للبيع قرب مستشفى الجامعة الاميركية بكامل التجهيزات وموقف سيارة التلفون ٠٣/٢٧٢٤٠٨

للايجار

للايجار شاليه مفروش عيون السيمان لمدة اسبوع. للحجز. التلفون ٠٣/٣٠٢٠٧٢

A louer bureau ou studio 70m², et magasin 40m² env. Sodeco. Tél.: 01/277276 et 03/628827

للايجار شقة ٣ نوم، صالون، سفرة، حمامان، غرفة خادمة، حرج تابت. ت ٠٣/٦٢٨٣٨١

مكاتب للأيجار
٤٠٠م م + ٢٧٠م م

الجميزة، المدور،
شارع پستور.
هاتف:٥٥٥ ٥٦٤ (٠١)

للايجار محل ٦ ابواب ٥٠٠م.م. في الاشرفية جادة فؤاد شهاب وشقة ١٧٠م مفروشة في العكاوي. ت ٠٣/٦٧٤٠٠٠ – ٠٣/٦٠٥٣٠٥

للايجار شقة ٤٠م.م. مفروشة وشقة ١٤٠م.م. مفروشة خلف حديقة الصنائع. التلفون ٠٣/٢٣٢٤٥٠

الاشرفية منطقة زهرة الاحسان، شقة مؤلفة من غرفتين نوم حالة جيدة. مكيفة الايجار ١٢٠٠٠$ بالسنة Sodeco Gestion S.A.L 01/616000

حارة صخر – اوتوستراد المعاملتين مكتب او عيادة للايجار. التلفون ٠٩/٩٣٤٩٦١ نهارا ٠٩/٢١١١٦٣ ليلا

شقة فخمة مفروشة او بدون فرش محيط اوتيل ديو وارض للبيع منطقة جبيل ١٤٠٠٠م.م. بلا وسيط. التلفون ٠٣/٧٦٣٨١٥

سيارات

للبيع BMW 535I - full option موديل ٩١ لون ابيض فرش جلد كحلي. ت ٠٤/٤٠٥٣٢٧

تتمة الاعلانات المبوبة
في الصفحة – ٢٣ –

A leading company in trading is seeking
A MOTIVATED PERSON
to handle its financial dept.

The applicant should have a degree in finance & a relative experience

If you are between 28 & 40 years old, please fax your C/V to Ms. Betty (04) - 417283

اعـلان

تعلن **ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية** عن رغبتها باجراء مناقصة التأمين لعام ١٩٩٩.
فعلى الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط في المركز الرئيسي في الحدث، مصلحة النقل، خلال الدوام الرسمي.
تقدم العروض الى المديرية العامة في مهلة اقصاها يوم الاثنين في ٢٢ /١٩٩٩/٢ خلال الدوام الرسمي.
تفض غلافات الاسعار صباح يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٩٩/٢/٢٣ في الساعة التاسعة صباحاً.

المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

اعـلان

ترغب **ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية** باجراء مناقصة لشراء ٦٢٠٠٠ صندوق كرتون مضلع لزوم الصناعة الوطنية. يمكن للراغبين في الاشتراك سحب دفتر الشروط من مركز الادارة الرئيسي في الحدث، مصلحة تموين الفبارك، خلال الدوام الرسمي.
آخر مهلة لإستلام النماذج نهار السبت في ٢٠ شباط ١٩٩٩.
تفض غلافات الاسعار نهار الثلاثاء الواقع في ١٩٩٩/٣/٢ الساعة التاسعة صباحاً.

المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

مطلوب وكلاء او موزعون لشركة كويتية تختص في تصنيع زيوت وشحوم السيارات والمعدات

تعلن شركة الخليج لانتاج الزيوت والشحوم (زيوت حبارى) – دولة الكويت – عن حاجتها لوكلاء او موزعين معتمدين لزيوت السيارات والشحوم في الجمهورية اللبنانية الشقيقة وذلك لتسويق منتجاتها من زيوت وشحوم السيارات والمعدات والآليات الثقيلة والخفيفة، علما بان جميع منتجاتها حاصلة على علامة الجودة الكويتية وشهادة ISO-9002 العالمية ومطابقة للمواصفات الخليجية والعالمية.
من يجد لديه الرغبة والقدرة ليكون وكيلا او موزعا معتمدا، يرجي الاتصال على:

الماتف: 3989131 (965) +
الفاكس: 3989130 (965) +
E-mail:habarah@kuwait.net

زيوت "حبارى" تعني الجودة

مطلوب
لشركة مطاعم عالمية كبرى
مساعدي مدراء مطاعم.
وسائقوا دراجة مع دراجاتهم لمنطقة أنطلياس.
العمر بين ٢٣ و ٣٠ سنة. إجادة اللغة الإنكليزية.
الأفضلية لذوي الخبرة في مجال المطاعم.
للاتصال من ٩ صباحاً ولغاية ٥ مساءً على الأرقام
٠٩ / ٦٣٩٦٠٢ – ٦٣٩٦٠٣ – ٨٣٢٦١٨

Ets. ABDULRAHIM DIAB S.A.L
REQUIRES FOR ITS RAS BEIRUT OFFICE, EXPERIENCED

CHIEF ACCOUNTANT

- SHOULD HAVE GOOD ACCOUNTING & COUMPUTER KNOWLEDGE, CAPABLE OF MANAGING DEPARTEMENT & STAFF.
- V. GOOD CONDITIONS AND SEVERAL BENEFITS INCLUDING MEDICAL COVER.

FOR INTERVIEW AND C.V PRESENTATION, PLEASE CONTACT
MISS NOURA NAJEM, TEL 01/364310/11



المركز المالي ش.م.ل.
الرأسمال: ٢٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ل.ل. س.ت.: ٧٤١٢٧ بيروت لائحة المؤسسات المالية: ٢٥

يباشر
تقديم خدماته الإستثمارية و الإستشارية و التسليفات بأنواعها،
كفالات - تكفلات - إعتمادات مستندية - قروض شخصية

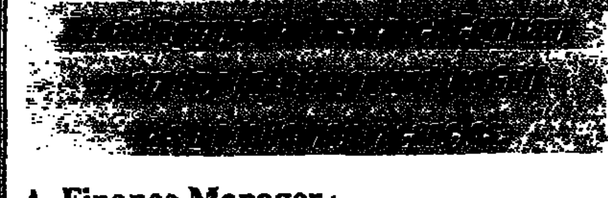
للزبائن الكرام:
الموظفين - التجار - الصناعيين - المقاولين - أصحاب المهن الحرة

وبأقساط مريحة

وذلك في مركزه الكائن في:
الحمراء - بناية مونت كارلو - الطابق الأول
للمزيد من المعلومات، يراجع مدير الخدمات الشخصية:

تلفون ٣٥٠٢٩٩ – ٣٤٨٣٦٠ ٠١ فاكس ٣٥٠٢٢٠ ٠١
ص ب ١٣ ٥٠٨٧ بيروت

المركز المالي ش.م.ل
في خدمتكم دائما

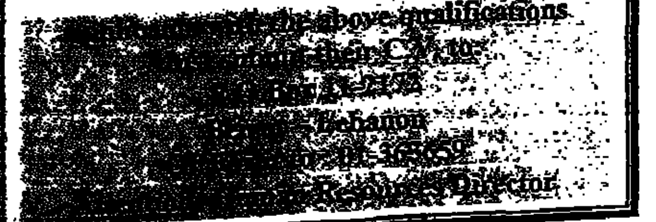

[redacted]

A-Finance Manager:
- Minimum M.B.A. (Finance) or higher level and / or C.P.A. / C.M.A
- Minimum 15 years professional experience related to Finance in a multinational organization.
- Languages : Arabic, English, French is a plus.
- Computer literate.

B- Operations Manager:
- Minimum M.B.A level
- Minimum of 15 years experience in Insurance operations, 8 of which in a managerial position.
- Languages : Arabic, English, French is a plus.
- Computer Literate.
- Ability to travel extensively.

C- Audit Manager:
- Minimum M.B.A. (Finance or Accounting) and / or C.P.A.
- Minimum 15 years experience related to Auditing with a major company.
- Computer literate.
- Languages : English, Arabic, French is a plus.
- Ability to travel extensively.

D- Executive Secretary:
- Minimum B.A. in Business or in a Social Science discipline.
- Shorthand & Typing Skills.
- Computer literate.
- 8 Years minimum experience (preferably in Insurance).
- Languages : English, Arabic, French is a plus.


[redacted]




Forts de notre expansion internationale, de notre technicité (télécommunications, électromécanique) confortée par une démarche qualité ainsi que de la notoriété de notre Groupe.

Nous vous proposons de nous rejoindre aux postes suivants :

CHARGE D'AFFAIRES
(Référence: CA/RRH1/0299)

Titulaire d'un BAC+4/5 (Ingénieur ou Commercial) vous possédez une expérience de 3 ans minimum dans la vente de prestations à valeur ajoutée. Bilingue arabe-français et/ou anglais. vos qualités relationnelles sont équivalentes à vos capacités rédactionnelles pour répondre à des appels d'offre ou correspondre avec les clients.

Votre connaissance du marché local, vos aptitudes de négociateur, votre rigueur dans le suivi des dossiers ainsi que votre potentiel vous permettront d'évoluer vers le poste de Chargé d'Affaires Régional.

INGENIEURS TRAVAUX/ETUDES
(Référence: INGT/RRH2/0299)

Jeunes ingénieurs. vous possédez un minimum de 2 ans d'expérience au sein d'une entreprise générale,chez un installateur en électromécanique ou au sein d'un bureau d'études,vous maîtrisez parfaitement tous les aspects techniques liés à l'électromécanique:
Votre bonne connaissance des matériaux et des fournisseurs vous permet d'effectuer des plans d'exécution et des chiffrages. Une expérience en Conduite de Travaux vous a permis d'aborder tous les aspects d'un suivi de chantier, votre tempérament de leader vous donne l'autorité naturelle pour gérer des équipes. Votre méthodologie vous permet de transmettre un reporting fiable.
Après avoir fait vos preuves au Liban, ces postes vous ouvriront l'opportunité de travailler à l'étranger.

Pour ces deux postes, la préférence sera donnée à une personne possédant une double nationalité.

INFORMATICIEN
(Référence : INFO/RRH3/0299)

Ingénieur de formation. votre expérience de 3 ans dans une entreprise où l'informatique est en réseau (banques, assurances, industries etc.) vous maîtrisez aussi bien le hard que le software. vos connaissances des réseaux locaux vous amènent à proposer des solutions, votre passion pour l'informatique et les télécoms en général vous permet d'être à l'écoute des *utilisateurs internes et vous ouvre l'opportunité d'évoluer* vers le poste de Responsable Systèmes d'Information.

Votre lettre de motivation où vous indiquerez la salaire souhaité ainsi que votre C.V. seront traités en toute confidentialité par notre Département Ressources Humaines.

Nous vous remercions d'envoyer votre candidature en mentionnant sur l'enveloppe le n° de référence du poste, à l'adresse suivante:

P.O. Box : 60445 JAL EL DIB LEBANON


















الملك عبدالله بن الحسين. — الملك طلال بن عبدالله. — الملك حسين بن طلال لدى تتويجه ١٩٥٣. — الملك عبدالله بن الحسين ١٩٩٩. — انطوني ايدن. — غلوب باشا.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة



عرض لوحدة من الجيش العربي الاردني ١٩٦٢.

وثائق الأمس تذكّر باليوم:

التاج الحائر في الأردن

من طلال الى الحسين ومن الحسين الى عبدالله!

■ قال بعض الحكماء:
المَلِكُ كالماء المالح كلما ازداد صاحبه شرباً زاد عطشاً. ☐

"سراج الملوك"
لمحمد بن الوليد الطرطوشي

■ مات الملك، عاش الملك. وما أشبه الأمس باليوم.

كنت طوال الاسابيع الاخيرة، اتابع كغيري من المراقبين احداث المملكة الاردنية الهاشمية، منذ مرض الملك حسين ومن ثم عودته قبل اسبوعين عندما قام بانقلابه العائلي الذي ادى الى التغيرات الجذرية في ولاية العهد. وقد وقعت يدي، ضمن جملة قراءاتي، على مجموعة من الوثائق البريطانية التي تفرج عنها وزارة الخارجية كل سنة مرة، شرط ان يكون قد مر عليها ثلاثون او خمسون سنة.

ومن هذه الوثائق التي استرعت انتباهي ثلاث. اثنتان منها تتعلقان بالوضع الداخلي في الاردن وواحدة بالوضع الخارجي. وهذه الوثائق تعود الى العام ١٩٥٤، بعد اعتلاء الملك حسين العرش وهو في التاسعة عشرة من عمره، خلفاً لوالده الملك طلال. واستوقفتني هذه الوثائق لانها تقرّب الماضي من الحاضر وتؤكد كم هو التاريخ جسر بين الذي كان والذي سيكون. فقد مرّت على هذه الوثائق ٤٥ سنة تماماً من غير ان تتبدل الصورة التي هي للاردن منذ نحو نصف قرن. وبقراءة متأنية، يستطيع القارىء ان يغيّر قليلاً في الاسماء، مبدلاً اياها بأسماء واحداث اليوم، ليجد ان التاريخ دليل قلّما يَخطىء.

واهمية هذه الوثائق من وجهة نظر معاصرة، انها تتناول احداث الاردن في ظروف شبيهة بظروف اليوم، فلا تتدافع الذكريات لدى القرّاء الذين عاصروا تلك الحقبة، بقدر ما تلقي اضواء كاشفة على مرحلة من اخطر المراحل العربية، والتي كوّنت بارهاصاتها الوضع الذي وصلنا اليه اليوم. وربما كانت دليلاً لفهم ما يجري اليوم في الاردن. فأحداث الاردن اليوم، مرتبطة ارتباطاً عضوياً بأحداث الامس، من حيث نشأة البلاد ونموها ونضجها السياسي.

لذا، يعد كل ما كتب في صحافة العالم عن أزمة العرش الهاشمي في الاردن، وربما لم يعد هناك من مزيد لمستزيد، قد يكون من الافضل عند قراءة هذه الوثائق، ان يقوم القارىء المتابع بنوع من الدراسة المقارنة، بين آراء من عاصر احداث الاردن عند تولي الملك حسين العرش قبل نحو نصف قرن، وما حدث قبل ايام، وما قد يحدث بعد ايام، وما ستتطور اليه الاوضاع في المستقبل. الى جانب ان في هذه الوثائق من الحكاية والتنبؤ والمتعة، ما يشفع بنشرها ويبرر اعادة فتح تلك الملفات الاردنية القديمة.

الملك الجديد

الوثيقة الاولى تتعلق بالوضع الداخلي في الاردن والعلاقات الاردنية – البريطانية، والتي من خلالها يجري تقييم الملك الشاب حسين، وكيف كان يُنظر اليه وماذا كانت تتوقع له بريطانيا في ذلك الزمان.

تبدأ الوثيقة الاولى في العام ١٩٥٤ عندما كان الوضع الداخلي في المملكة الاردنية الهاشمية يمر بفترة انتقال مهمة، والعلاقات الاردنية – البريطانية تشهد تحولاً خطيراً، بعد اغتيال الملك عبد الله، وتنحي الملك طلال، وبداية عهد الملك الشاب حسين الذي تولى العرش بدلاً من والده وهو في التاسعة عشرة من عمره.

وكان السفير البريطاني في عمان هو المستر جورج فورلونغ، وكان قبل ذلك يشغل منصب مدير الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية. وبعدما امضى في عمان سنتين وتقرر نقله الى منصب آخر، عيّن المستر تشارلز ديوك خلفاً له.

وقد كتب فورلونغ قبيل مغادرته عمان تقريراً مفصلاً ضمّنه خلاصة ملاحظاته وتقييمه لموقف بريطانيا في المملكة الاردنية الهاشمية، والعلاقات البريطانية – الاردنية خلال فترة تمثيله بريطانيا في عمان. وبعدما تسلم السفير الجديد عمله في عمان بثلاثة اشهر، بعث هو ايضاً بتقرير مفصل سجّل فيه الانطباعات الرئيسية التي تكوّنت لديه، وخصوصاً في ما يتعلق بموقف بريطانيا من الاردن، واثر قيام اسرائيل على الوضع الداخلي في الاردن وكذلك على علاقاته الدولية، ولاسيما مع بريطانيا.

وملخص هذه الوثيقة، انه مع انتهاء الانتداب على فلسطين ووفاة الملك عبد الله، كان لا بد من توقع تدهور نفوذ بريطانيا ومكانتها الى حد ما في الاردن. لكن الامر المقلق لبريطانيا هو ان الجيل الجديد من الاردنيين تجتذبه الافكار الطموحة للوحدة العربية وانه يتجه أكثر فأكثر نحو الجامعة العربية وسياساتها.

كذلك فان وجود اسرائيل لا يزال يطغى على كل المشاكل السياسية والاقتصادية الاخرى. كما ان الاردنيين، مثل سائر العرب، يلومون بريطانيا على سماحها بتأسيس اسرائيل. ومع ذلك فانهم يدركون ان وجود بريطانيا في الاردن هو حماية ضرورية لهم من اي اعتداء اسرائيلي محتمل. ويشير فورلونغ الى ان ادامة مصالح بريطانيا الاساسية في الاردن تعتمد على ما اذا كانت تستطيع ان تجد موقفاً في النزاع العربي – الاسرائيلي لا يكون اقل كثيراً مما يعتقد الاردن ان من حقه ان يتوقعه من بريطانيا كدولة حليفة.

كيان مصطنع

كتب جورج فورلونغ (السفير في عمان) الى المستر انطوني ايدن (وزير الخارجية) (١) في تاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٤، تقريراً سرياً يقول فيه:

"بعدما أمضيت في هذا المنصب مدة تزيد على سنتين، فانني لدى تقييمي الامور قبل رحيلي، لا اجد تغييراً اساسياً كبيراً في وضع الاردن. ففي الكفة الايجابية، ابدل الاردن ملكاً ضعيفاً ومضطرباً (الملك طلال) بآخر نشيط وذي صحة جيدة (الملك حسين). وقد حقق الاردن شيئاً من التقدم في وضعه الاقتصادي، وكان ذلك، بصورة تكاد تكون كلية، بمساعدتنا. اما في الكفة السلبية، فان الوضع على الحدود مع اسرائيل قد تدهور بصورة سيئة، وان بقاء حكومة ضعيفة في الحكم مدة سنة كاملة قد أتاح للعناصر المخربة فرصة للحصول على مزيد من النفوذ، لكن الوضع بصورة عامة يبقى الى حد كبير على ما كان حينما وصلت في العام ١٩٥٢: كيان مصطنع يتألف من شقين مندمجين اندماجاً غير كامل، يفتقر افتقاراً شديداً الى الموارد الطبيعية، ويحمل عبئاً مضنياً من لاجئين لا يمكن امتصاصهم، ويشعر بعضويته في الجامعة العربية مع غيرة على استقلاله، وقبول العلاقة مع بريطانيا لما تجلبه من حماية وفوائد، مع تصميم عنيد، لا يقبل النقاش، على عدم التعامل مع اسرائيل.

"ان وضع بريطانيا الذي بدأ ينحرف حينما اختفى للمرة الاولى نظام حكم الملك عبد الله، بادخال الحكم الدستوري، ثم باغتيال الملك، استمر بالانحراف، ولكن بصورة تدريجية جداً. ان امتيازاتنا بموجب المعاهدة لم تتأثر. وقد اعتبرتنا جميع الحكومات الاردنية حتى الآن اصدقاء لها ومستشارين، ووضعت فينا ثقتها، وطلبت نصيحتنا، وان لم تأخذ بها دائماً. ان الرأي العام، بصورة عامة، وعلى قدر ما يمكن الحكم عليه، يوافق على هذا الموقف، وعلى رغم انه مقتنع بأن لنا في السياسة الداخلية رأياً يفوق ما هو لدينا في الواقع، فانه يجد هذا طبيعياً.

"ومن وجهة اخرى، فان التحريض على بريطانيا وعلى المعاهدة قد تزايد على رغم انه كان بوحي من اقلية صغيرة. وقد شنّت منذ قدومي اربع هجمات صحافية عنيفة على بريطانيا، اثارتها على التوالي دعوة اللورد لويلن الى المفاوضات المباشرة مع اسرائيل في اللجنة السياسية للامم المتحدة في كانون الاول ١٩٥٢، ثم الاشارات الودية الى اسرائيل في خطاب رئيس الوزراء (تشرشل) في (١ ايار ١٩٥٣، ثم الفشل المزعوم للجيش العربي في حادثة "قبية" في تشرين الاول الماضي، واخيراً جوابك عن سؤال وجّه في البرلمان حول المعاهدة البريطانية – الاردنية في ٣٠ اذار من هذه السنة. وهكذا كان كل من تلك الحالات ذات صلة بقضية فلسطين. وفي كل حال هدأت المشاعر حالما – ولكن ليس قبل ان – اتخذ اجراء ما او صدر تصريح من جانبنا يؤكد للرأي العام اننا لا نفضّل اسرائيل ولا نقف معها ضد الاردن. ولذلك يصح القول ان الفارق بين فكرتنا وفكرة الاردن عن طريقة وجوب تصرف الاردن حيال اسرائيل هو العقبة الرئيسية هنا.

"ولكن يصح بالدرجة نفسها ان يقال ان وجود اسرائيل، والخطر الدائم الذي يعتقد انها تشكله على الاردن، مما في الوقت الحاضر من الامور الرئيسية التي هي رصيدنا في هذا البلد (...) ومع ذلك، يجب ان اؤكد في ما يتعلق بهذه الناحية، انه يكاد لا يكون في هذا البلد، عند التحدث عن الحماية، من يفكر في شيء سوى الحماية من اسرائيل. ان روسيا ابعد كثيراً من ان تؤلف خطراً جدياً في اذهان هؤلاء الناس المحدودي العقلية من حيث الاساس، وانه لمن المستحيل في رأيي، وسيبقى من المستحيل، ما لم تقدم روسيا على تحرّك ايجابي ضد الشرق الاوسط، ان تتفتح اعينهم على حقيقة الخطر الروسي.

"واخيراً، فاننا لا نتذكر كثيراً ان نحو ثلث سكان الاردن، بمن في ذلك نصف اعضاء الوزارة تقريباً ونصف اعضاء مجلس النواب، قد فقدوا شيئاً، وكثيرون منهم كل شيء، على يد اسرائيل. ولا يمكن ان يلام هؤلاء الناس اذا تناسوا الفوائد الكثيرة التي حصلوا عليها من البريطانيين او تناسوا نواقصهم السابقة. ان السهولة التي باع بها العرب الاراضي من اليهود في فلسطين – وبذلك ساعدوا في ايجاد اسرائيل – وقصر النظر العربي والتعنت الزائد في المفاوضات في اللحظات الحرجة، وعدم تنظيمهم انفسهم وتهيئتها للنزاع حينما يكون من الواضح ان تصلبهم سيحول دون اي حل آخر لمشاكلهم مع اليهود – كل ذلك لن ينسيهم انه لولا وعد بلفور، وما قمنا به بعد ذلك من تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين، لكانوا لا يزالون يمارسون بشكل طبيعي اسلوب حياتهم في مواطن اسلافهم. وليس مما يستغرب في هذه الظروف ان يكون اي تطور جديد في الوضع مع اسرائيل هو في غير مصلحة العرب، مما يحمل الينا من جانب هؤلاء الفلسطينيين السابقين مزيداً من انفجار المرارة والكراهية ضدنا وضد كل اعمالنا.

العلاقات مع اسرائيل

"وبالنسبة الى الهدف الثاني الذي اشير اليه اعلاه، اي اقناع الحكومة الاردنية باتخاذ موقف عقلاني من العلاقات مع اسرائيل ومن مشكلة اللاجئين، لم يكن هنالك اي تقدم مطلقاً، بل حدث انتكاس في ما يتعلق بالاول منهما. وذلك يعود بالدرجة الاولى الى لجوء اسرائيل بصورة متكررة الى العنف الذي بلغ ذروته في "قبية"، مما اثر اكثر من اي شيء آخر في استمرار موقف الاردن العدائي من اسرائيل بل تصاعده. وكان لهاتين القضيتين ايضاً اثر عكسي بزيادتهما ميل الحكومة الاردنية الى الانحياز الى الجامعة العربية. ان هذا الميل، الذي بدأ على اثر وفاة الملك عبد الله، والتحول عن سياسته، قد سنّ الآن تقليداً ستجد الحكومات المقبلة ان من الصعب الخروج عليه، لانه ينسجم مع المثل الاعلى العام والعميق الجذور، وهو الوحدة العربية. وان احالة هذه القضية (او اية قضية اخرى) على الجامعة العربية تؤدي – كما ثبت في معظم الحالات – الى مجرد تبني اقل السياسات فائدة.

"على رغم ان هذا الرأي يبدو متشائماً، فانني لا استطيع ان اتصور اي حل لاي من القضيتين الاّ اذا كانت الدول الغربية مستعدة لان تجازف فتفرض حلاً بالقوة. وانني مقتنع بأنه ليس هنالك ما يجدي غير القوة، لان الدول الغربية لن تقدم على وسائل الضغط اللازمة على اية دولة، باستثناء الاردن، لحملها على تبني نهج تكون هي معارضة له بشدة. وان استعمال العصا الغليظة مع الاردن سيسيء اما الى البلد واما الى مكانتنا فيه او الى كليهما معاً. ومن جهة اخرى، فانني اعتقد ان الموقف الحالي يمكن ابقاؤه – في حال العلاقات الاردنية – الاسرائيلية – اذا امكن اقناع اسرائيل بأنها لا تستطيع ان تعتدي من غير ان تتحمل تتائج عدوانها. وفي حال اللاجئين العرب – اذا كنا نحن والاميركيين مستعدين للاستمرار في الدفع.

" ان التنبؤ بالامور في الشرق الاوسط هو دائماً محاولة حمقاء. وفي الاردن يعتمد المستقبل على عدد من العوامل التي لا يحلها الاّ الزمن. لكنني سأجازف بالتنبؤ الآتي:

"اذا صار من الممكن الحيلولة دون وقوع الملك حسين تحت نفوذ المصادر السيئة، واذا وجّه نشاطه وشعوره الجيد بالمسؤولية الوجهة الصحيحة، فانه لا بد ان يكون "عامل توحيد" بين الضفتين الغربية والشرقية، ذلك العامل الذي تفتقر اليه البلاد في الوقت الحاضر. واذا امكن ابقاء الجيش العربي بعيداً عن السياسة – وهو ممكن ما بقي على رأسه "غلوب" بنفوذه الفريد وبرؤيته الواضحة – فانه يمكن ضمان التماسك الداخلي في البلاد. واذا تمكنت بريطانيا العظمى والولايات المتحدة في ما بينهما من الاستمرار في تزويد المعونة المالية الاساسية وتطوير التنمية الاقتصادية، واذا استطاعت الامم المتحدة ان تستمر في رعاية اللاجئين، فليس هنالك سبب لعدم ابقاء مستوى المعيشة للبلاد فوق الحد الادنى وتحقيقها تقدماً مطرداً – وان كان بالضرورة بطيئاً – نحو قدرتها على البقاء. وعلى رغم لاحتمال استمرار التدهور في وضع بريطانيا يبطء مع السنين، فليس من الضروري ان يكون هذا التدهور سريعاً او خطيراً بدرجة تؤلف تهديداً لمصالحنا الاساسية، وخصوصاً على قواعدنا، اذا (وهذه هي النقطة الحيوية او الحاسمة) استطعنا ان نتوصل الى موقف نتخذه من النزاع الاردني – الاسرائيلي لا يقع بعيداً عما يعتبره الاردن كحليف ان من حقه ان يتوقعه منا".

اردنيون وفلسطينيون

في الوثيقة الثانية، وهي التقرير الذي بعث به السفير البريطاني الجديد تشارلز ديوك في عمان الى وزير الخارجية انطوني ايدن، بعد وجوده بثلاثة اشهر، يؤكد من ناحية، ويتمم من ناحية اخرى، ما جاء في تقرير سلفه الصالح السفير السابق. ويتحدث السفير ديوك في تقريره المؤرخ ٢٧ آب ١٩٥٤ (٢)، عن المكانة الممتازة التي تتمتع بها بريطانيا في كل انحاء الاردن. وعن نمو الروح الوطنية في الاردن على رغم التنافس الحاد بين الضفتين الشرقية والغربية. كذلك عن مكانة الجيش العربي وقائده وضباطه البريطانيين، على رغم الاتجاه الذي يعزو انكماش الجيش العربي حيال الاستفزاز الاسرائيلي، الى النفوذ البريطاني.

ويستنتج ديوك ان بريطانيا يجب ان تكون قادرة على ادامة نفوذها السائد في الاردن سنوات عدة آتية شرط ممارسة هذا النفوذ بحكمة. "وأن يظهر (اي البريطانيون) انهم مستعدون لاتخاذ الاجراء اللازم حينما تعكر اسرائيل السلام، حتى وان اتخذوا ايضاً اجراءات ضد الاردن حينما يكون هو المخطىء". كذلك لا يمكن تحقيق السلام الا بعد مرور فترة من الهدوء على الحدود.

وعلق مدير الدائرة الشرقية على هامش تقرير السفير عند رفعه الى الوزير قائلاً: "انه ليس هناك الكثير مما نستطيع ان نفعله بصورة مؤثرة ضد اسرائيل الا بتقوية الجيش العربي وانتهاز الفرص لعرض قوتنا في المنطقة. بامكان الاميركيين ان يفعلوا في هذا الشأن اكثر منا لو لم تتدخل اعتبارات السياسة الداخلية".

واهم ما جاء في تقرير السفير ديوك، هو تقييم الوضع مع اسرائيل وتقييم شخصية الملك الجديد. يقول:

"ومما يكاد يشابه مرارة المشاعر ضد اسرائيل هو التنافس داخل الاردن نفسه بين "الاردنيين" الاصليين من الضفة الشرقية، و"الفلسطينيين" من الضفة الغربية لنهر الاردن. فالاولون يعتبرون انفسهم اولئك البسطاء الشجعان الذين اسسوا البلد وحاربوا لاجله بسيوفهم (اضافة الى اسلحة اللورد اللنبي التي هي اثقل منها – لكنهم لا يدخلون في هذه المناقشة) لذلك فانهم الحكام الطبيعيون للشعب. اما الفلسطينيون، فانهم ينظرون اليهم بارتياب عظيم ويعتبرونهم طارئين حديثاً ومتعالين. سكان مدن، وعناصر هدّامة. وعدم الارتياح متبادل بين الطرفين. فالفلسطينيون يعتبرون الاردنيين متخلفين اميين، وينتقدون بمرارة حكومة عمان وادارتها باعتبارها متأخرة كثيراً قياساً على ما تعودوه في ظل نظام الانتداب القديم في فلسطين.

"ان موقف العائلة المالكة مهم لكنه دقيق نوعاً ما. والملك الشاب حسين يبدو بصورة عامة محبوباً وهو شخصياً شاب لطيف حسن المظهر ويبدو حريصاً حقاً على ان يقوم نحو بلاده بما هو صحيح، لكن له ١٩ عاماً من العمر فقط، ويجد صعوبة في اتخاذ قراراته، وهو امر يؤسف له لان الملك لا يزال يمتلك سلطات كبيرة ونفوذاً مباشراً جداً في السياسة اليومية. ولكي تتمكن اية حكومة اردنية من ان تكون مؤثرة وان تدوم فلا بد لها ان تتمتع بثقة الملك وتأييده. ان الملك حسين في بعض الحالات قد اخل بالتوازن كثيراً نتيجة نصائح خاصة او غير مسؤولة، وكلها خالية من المصلحة العامة، من دون الرجوع الى وزرائه. كما ان تردده يعود بآثار ضارة على الحكومة. ومع ذلك، وعلى ما يظهر في الوقت الحاضر، فهنالك اسباب جيدة تدعو الى الامل بأن تقدير جلالته للامور سيتحسن مع التجربة المتزايدة، لانه ذكي، وشعوره جيد".

اسرار غلوب باشا

نعود قليلاً الى الوراء في الوثيقة الثالثة، وهو تقرير سري للغاية اعده غلوب باشا في ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٩. وكان غلوب باشا قد امضى في البلاد العربية ستة وثلاثين عاماً تقريباً، وكان مدة عشرين عاماً منها قائداً للجيش العربي الاردني ورئيساً لاركانه. فقد عيّن في هذا المنصب في العام ١٩٣٩ خلفاً لفريدريك بيك باشا، وطرد منه بقرار حاسم وجريء اصدره الملك حسين – الذي كان في ذلك الوقت في الحادية والعشرين من عمره – في العام ١٩٥٦.

كان غلوب موظفاً في خدمة الحكومة الاردنية، وعسكرياً لا شأن له بالسياسة من الناحية الرسمية او الظاهرية. لكنه، مع ذلك، كان وثيق الصلة بدار الاعتماد البريطاني في عهد الانتداب، والمفوضية البريطانية بعده. وكان المعتمد البريطاني (الذي صار في ما بعد وزيراً مفوضاً) السير ألك كيركبرايد قد امضى، هو ايضاً، زهاء ثلاثين عاماً في الاردن، ونقل الى منصب آخر بناء على طلبه في العام ١٩٥١، على اثر اغتيال الملك عبد الله. اما غلوب فقد بقي في الاردن خمس سنوات اخرى بعده. وكانت العلاقة بين الرجلين وثيقة والتعاون كاملاً. وعلى رغم ان غلوب باشا كان شخصية عسكرية في خدمة الحكومة الاردنية، فانه، بطبيعة الحال، كان مواطناً بريطانياً قبل كل شيء. وتحتوي الوثائق البريطانية التي تفتح من سنة الى اخرى على بعض التقارير السرية التي كان يقدمها غلوب الى الحكومة البريطانية بواسطة المعتمد البريطاني (والوزير المفوض في ما بعد). وهي تقارير ليست دورية، وانما كانت تقدم من وقت الى آخر، كلما جدّت مناسبة، او طرأ حادث، او كان له رأي في قضية من القضايا، او توافرت لديه معلومات يرى انها جديرة باطلاع الحكومة البريطانية عليها، او مفيدة لها.

وفي التقرير السري الذي كتبه غلوب باشا في العام ١٩٤٩ بعنوان "علاقات الاردن الخارجية" وقدم فيه صورة للاوضاع التي كانت تحيط بالمملكة الاردنية الهاشمية بعد قيام اسرائيل بسنة واحدة، واواخر ايام الملك عبد الله، وعلاقات الاردن باسرائيل من جهة، والدول العربية من جهة اخرى. وقد ارسل السير ألك كيركبرايد هذا التقرير مع كتاب سري شبه رسمي الى المستر برنارد باروز الذي كان رئيساً للدائرة الشرقية في وزارة الخارجية، وصفه فيه بأنه تقرير "جدير بالاهتمام". واضاف السير ألك كيركبرايد انه "بصورة عامة يتفق مع الآراء التي يعرب عنها غلوب فيه".

ولا يحتوي التقرير على حقائق تاريخية مذهلة، ولا على معلومات جديدة غير معروفة، لكنه يقدم صورة للاوضاع التي كانت قائمة في المملكة الاردنية الهاشمية على اثر حرب فلسطين، ويظهر طرفاً مما يعانيه العرب الفلسطينيون منذ سبعة وثلاثين عاماً. كما انه يذكرنا (ان كنا بحاجة الى مزيد من التذكير) بأن سياسة اسرائيل العدوانية، وتحديها لقرارات الامم المتحدة، وجرائمها الوحشية، قد بدأت منذ بداية قيام كيانها الدخيل على الارض العربية بوسائل العنف والارهاب والخروج على كل القواعد القانونية الدولية والقيم الانسانية، كما يظهر بصورة واضحة جداً ان اسرائيل دأبت منذ قيامها على تحدي قرارات الامم المتحدة وتوصياتها، على رغم قبولها عضواً في المنظمة، وما يفترض من التزامها بميثاقها واحترامها مقرراتها.

ويعطي التقرير فكرة عن رأي غلوب باشا الحقيقي في الاردنيين والمصريين والعراقيين والسوريين، وهو في القسم الثاني المتعلق بالعرب.

الجامعة العربية

"لدى عودتي من اجازتي، قابلت وزير الداخلية الاردني. ولغرض الدخول في محادثة معه، سألته ماذا ستكون الخطوة التالية للجامعة العربية. فنظر اليّ وفي عينيه بريق ابتسامة، وقال: "لم يبق الا ان يعلن بعضها الحرب على البعض" (ان روح الفكاهة هي صفة لا بد منها لوزير من الشرق الاوسط).

"ولما كانت الجامعة العربية تعقد اجتماعها الآن، فان اي شيء يكتب عنها ربما صار قديماً قبل ان يقرأ. ويبدو في الوقت الحاضر ان هذا الاجتماع سيكون حاسماً بين مصر والعرب. ان السياسة المصرية كانت خلال السنوات الثلاث الاخيرة موجهة نحو الحيلولة دون اي تقارب بين الدول العربية الاخرى لكي تبقى مصر زعيمة في الشرق الاوسط، وكان يمكن تلخيص سياستها بمقولة: "فرّق تسد".

"وقد كان للسياسة المصرية اخيراً هدفان،

☐ تحقيق "نزع السلاح" وتدويل القدس، تحدياً للملك عبد الله.

الحيلولة دون اتحاد اوثق بين سوريا والعراق، او بين سوريا وشرق الاردن.

لقد كانت مصر الروح الشريرة الموجهة للجامعة العربية منذ قيامها، ونأمل مخلصين ان تكون الدورة الحالية آخر دورة للجامعة العربية.

الهلال الخصيب

"ان اكثر القضايا اشتعالا في الاقطار العربية اليوم هي قضية مستقبل سوريا. ويكاد جميع المراقبين المطلعين يتفقون على ان الجمهورية السورية قد ادركت نهايتها. فالجيش في فوضى، والشعب في دمشق يتوقع في كل ليلة حصول انقلاب جديد.

لقد كانت سوريا منذ بضع سنوات مخلب القط بالنسبة الى مصر، وذلك بابقاء اعضاء الجامعة العربية متناحرين. واذا استطاعت سوريا ان تتحرر من النفوذ المصري، فسيكون ذلك تحقيقا لخطوة عظيمة الى الامام. ولكن ماذا يمكن عمله مع سوريا؟ تلك هي مشكلة اكثر صعوبة.

وتسيطر على الساحة في الوقت الحاضر قضية الوحدة السورية – العراقية. وهذه الفكرة لها مساوئ عدة بالنسبة الى كل من المصالح العربية والبريطانية، وهذه بعضها:

المصالح العربية

"ان العراقيين والسوريين مختلفون بعضهم عن البعض كثيرا. فالعراقيون يتصفون بالجفاف والخشونة والتعنت، لكنهم اكثر نشاطا وحزما من السوريين الذين هم اكثر ثقافة ودماثة.

وقد حقق العراق انطلاقة سريعة بأن كان لديه جيش افضل بكثير. لذلك فانه يستطيع السيطرة على السوريين بالقوة اذا ما تمت "الوحدة". ومع عائدات النفط المتزايدة بصورة مطردة، سيصبح العراق الطرف الاغنى بين الاثنين، ولكن ليس من المحتمل ان يرضى السوريون بنظام حكم كهذا مدة طويلة على رغم ان العراقيين الذين هم اغنى منهم وأكثر نشاطا وحيوية، قد يستمرون في قمعهم بنجاح.

"ان العراق نفسه غير مستقر الى حد بعيد، وان الحاق سوريا به قد يزيده او لا يزيده استقراراً.

المصالح البريطانية

"ان قيام وحدة بين العراق وسوريا يبدو، من وجهة النظر البريطانية، غير مرض بدرجة اكبر. وقليلون فقط يدركون ان بريطانيا، بجلائها عن فلسطين، سددت الى حليفتها شرق الاردن ضربة تكاد تكون قاضية. ان قدرة الاردن على البقاء لا يزال امرا مشكوكاً فيه، والسبب في الطابع المزعزع لكيانها انها مقطوعة عن مينائيها الطبيعيين: حيفا ويافا، وان عقدها معاهدة مع اسرائيل لفتح هذين المينائين أمامها سيجعلها تحت سيطرة اليهود الاقتصادية. ولكن من دون هذين المينائين ستكون صلاتها التجارية مع العالم عبر دمشق وبيروت. ان هذا الطريق الطويل سيؤدي من الناحية التجارية الى ارتفاع اجور النقل، وزيادة تكاليف المعيشة. ومن الناحية السياسية سيجعلها تحت رحمة سوريا ولبنان، ويجعلهما قادرين على خنقها في اي وقت.

"ان قيام وحدة بين سوريا والعراق سيضع هذا الشريان في يد بغداد. وليس من المحتمل ان يتمكن الاردن من المقاومة مدة طويلة، حتى وان مكنه العراق من البقاء الى حين وفاة الملك عبدالله. ان زوال الاردن من الوجود سيكون معناه نهاية نظام حكم الجيش العربي المؤيد لبريطانيا والمستند الى المعاهدة البريطانية – الاردنية. وسيصير هذا القطر اقليميا غير مهم في حكومة عربية شمالية واسعة.

"اما قيام وحدة بين سوريا والاردن، فهو من جهة اخرى، قد يؤدي الى امتداد المعاهدة البريطانية – الاردنية وشمولها المنطقة بأجمعها، ويضمن ابقاء توازن سوريا الكبرى، مع منفذ الى البحر وخليج العقبة، ويجعل الجيش العربي اداة نافعة. وقد دافع الملك عبدالله، منذ سنوات عدة عن فكرة قيام كتلة تتألف من تركيا وايران وسوريا الكبرى والعراق، ولعلها ممكنة التحقيق جدا، في حال قيام سوريا الكبرى.

"ان جلالته استراتيجي سياسي جيد، لكنه لسوء الحظ تكتيكي سيئ، ومخططاته ممتازة لكنها قلما تكون ممكنة التحقيق.

"وتبدو سوريا – خلال هذا كله – موشكة ان تتفكك وتنهار، وثمة محاولات لاقامة وحدة عراقية – سورية، ولكن من المشكوك فيه ان تتحقق (او الا تتفتت اذا تحققت). واذا كانت "سوريا الكبرى" غير قابلة للتحقيق، فان اتحادا فيديرالياً من الهلال الخصيب مؤلفا من العراق وسوريا والاردن، سيكون مقبولا اكثر من وحدة عراقية – سورية يستبعد منها الاردن.

جامعة عربية مصغرة

"ان قيام اتحاد فيديرالي ثلاثي فضفاض مؤلف من العراق وسوريا والاردن سيكون خطة حذرة في اتجاه يحتمل ان يكون مفيدا، وفي نطاق الامكانات السياسية العملية. وبعبارة اخرى، يمكن ان يوصف بجامعة عربية مصغرة يستبعد منها نفوذ مصر الشرير والاناني. ان اضعف ناحية في حل كهذا هي الفوضى الداخلية في سوريا، والشك الذي يعرب عنه كثير من السوريين في قدرة البلاد على المقاومة مدة اطول. ان انهيارا داخليا، او انقلابا آخر، سيثير مرة اخرى قضية التدخل الاردني العراقي في المسرح. ومع ذلك، اذا امكن تحقيق الاستقرار في سوريا، واستبعاد الدسائس المصرية، فان جامعة عملية مؤلفة من العراق وسوريا والاردن ولبنان (ربما مع تخفيف قيود الجمارك وجوازات السفر) قد تؤدي الى مجتمع اقل اضطرابا في القسم الشمالي من البلاد العربية".

ما أثقل الحمل

لا اعرف اذا كان في هذه الوثائق ما يفصح عن اوضاع الاردن اليوم، ولكن ارى كم يمكن ان يطغى الماضي على الحاضر، والمملكة الاردنية الهاشمية تدخل القرن الحادي والعشرين بملك شاب يحمل اسم مؤسس الملك الهاشمي على ضفة النهر الشرقية. ومن المؤكد ان في طياتها من العبر ومن الرموز ما قد يكون مفيداً اليوم.

ولعل لسان حال الملك حسين، رحمه الله، ما ذكره الاشبيهي في "المستطرف في كل فن مستظرف":

"انه لما حضرت هشام بن عبدالملك الوفاة، نظر الى اهله يبكون حوله فقال:

– جاد لكم هشام بالدنيا وجدتم له بالبكاء، وترك لكم جميع ما جمع، وتركتم عليه ما حمل. ما اعظم منقلب هشام ان لم يغفر الله له".

غفر الله للاردن ومليكها الراحل وخلفه الشاب! ☐

Mr. Geoffrey Furlong to Sir Anthony Eden, F.O. —) 371/110875 (VJ 1015/6) April 27, 1954.

Mr. C. Duke to Sir A. Eden. F.O.371/110876 (VJ—f 1015/29) 27 August, 1954.

(*) ترجم الوثائق نجدة فتحي صفوة. راجع كتاب "من نافذة السفارة". الصادر عن "شركة رياض الريّس للكتب والنشر" بيروت – لندن ١٩٩٢.

قراءة "الفترة الحرجة" اسبوعيا على شبكة الانترنت:
http://www.riad-el-rayyes-books.com.lb

الأردن اتشح بسواد الحداد على الملك ودموع شعبه اختلطت بـ"دموع" السماء



الامير عبدالله بن الحسين – إلى اليمين – يؤدي اليمين نائباً للملك السبت امام مجلس الوزراء. وبدا رئيس الوزراء فايز الطراونة. (رويترز تيليفوتو)

الاعلان الرسمي لوفاة الملك حسين

هنا نص الاعلان الرسمي لوفاة الملك حسين:

"بايمان مطلق بالله عز وجل وبكل ما يفرضه هذا الايمان من إذعان لمشيئته وإرادته تعالى، وبحزن المؤمنين، ينعى مجلس الوزراء الى الشعب الاردني العزيز والى الأشقاء أبناء الامة العربية الكريمة في جميع أقطارها، والى الاخوة في العالم الاسلامي الكبير، والى الاصدقاء في كل مكان أغلى الرجال وأعظم الرجال حضرة صاحب الجلالة الهاشمية المغفور له الملك الحسين بن طلال المعظم ملك المملكة الاردنية الهاشمية، عميد آل البيت الذي اختاره الله الى جواره فانتقل الى رحابه في تمام الساعة ١١.٤٣ ظهر يوم الاحد الحادي والعشرين من شوال سنة ١٤١٩ هجرية الموافق للسابع من شباط ١٩٩٩ ميلادية.

والمجلس اذ يعلن ذلك ليتوجه الى الله في عليائه ومقام رحمته بالدعاء والصلاة ان يتغمد جلالة فقيد الوطن والامة والانسانية بأسرها بواسع رحمته ورضوانه وان يفسح له بين الصديقين والابرار. انه على كل نعمة لقدير. رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت. صدق الله العظيم وإنا لله وإنا اليه راجعون.

هذا ويعلن مجلس الوزراء ان ولاية الملك لعرش المملكة الاردنية الهاشمية قد انتقلت حكما ودستوريا الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن الحسين المعظم وذلك سندا واتفاقا لنص الفقرة "أ" من المادة ٢٨ من الدستور. وقد سرى ذلك اعتبارا من تاريخ انتقال جلالة المغفور له الى جوار ربه ومثواه يوم الاحد".

وهنا الكلمة التي نعى بها الملك عبدالله والده:

"بسم الله الرحمن الرحيم

"وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله" صدق الله العظيم.

"أيها الأخوة المواطنون، يا أبناء الأسرة الاردنية الواحدة، ايها الأهل والعشيرة، ويا اصدقاء الحسين في كل مكان، ايها العرب والمسلمون.

"بكل الايمان بالله والتسليم لامر الله وبصبر المؤمنين وايمان الصابرين انعى اليكم والى العالم العربي والاسلامي والعالم أجمع الملك الانسان المؤمن الشريف الهاشمي الحسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية الذي انتقل الى رحمة الله صابراً راضياً مؤمناً وهذا هو حكم الله وهذا أمر الله.

"وانني اذ احتسب عند الله تعالى فقيدنا الغالي فقيد الأمة والوطن أدعو الله تعالى ان يشمل الحسين بعظيم الرحمة وان يلهم الاردنيين والاردنيات وابناء الأمة العربية والاسلامية وجميع المحبين له في العالم من القادة والشعوب الصبر وحسن العزاء.

"رحم الله الحسين الاب والاخ والقائد والانسان فصبراً صبراً مؤمنين بالله الواحد الأحد. وسوف تبقى روح الحسين معنا وبيننا ولن يغيب عن قلوبنا وارواحنا وسوف نحافظ على عهد الحسين في البناء والعطاء بكل اخلاص ومن أجل الاردن الاعز والأقوى بكل قوة وايمان صفاً واحداً وقلباً واحداً وأسرة واحدة.

"يا أبناء الأسرة الاردنية، ايها الأهل والعشيرة،

"لقد كان الحسين اباً وأخاً لكل واحد منكم كما كان أبي، وانتم اليوم اخوتي واخواتي، وانتم عزائي ورجائي بعد الله. احسن الله عزاءكم، وانا لله وانا اليه راجعون".

("النهار"، و ص ف)

برنامج الجنازة

يشيع جثمان الملك حسين اليوم من قصره "باب السلام" وينطلق موكب التشييع الساعة الثانية عشرة ظهراً (العاشرة بتوقيت غرينيتش) الى المقابر الملكية التي تبعد عن القصر نحو ٢٠ كيلومتراً. وستستغرق مراسم التشييع نحو ثلاث ساعات.

وبحسب جدول رسمي ينقل جثمان الملك مغطى بالعلم الاردني الساعة ١١.٥٠ من داخل قصر "باب السلام" على أكف الامراء الى المدخل الرئيسي للقصر. ومن هناك يسلم الى ثمانية ضباط برتبة عقيد يحملونه إلى السيارة الخاصة وتعزف الموسيقى الجنائزية امامه.

وفي الثانية عشرة تماما يغادر الموكب قصر "باب السلام" تحوطه دراجات نارية مخترقا شوارع عمان مدة ساعة كاملة لمسافة لا تقل عن ٢٠ كيلومتراً في اتجاه قصر "رغدان" حيث تتوقف السيارة التي تنقل الجثمان عند المدخل الخارجي، ثم يحمل الجثمان على أكف ثمانية ضباط، ويعزف سلام الجنازة أمامه ويدخل الى القصر بين صفين من حرس الشرف. ويسجى في وسط قاعة العرش على طاولة مغطاة بغطاء ابيض، وفي اتجاه القبلة.

ويلقي الملك عبدالله بن الحسين النظرة الاخيرة على الجثمان ويقف الى يمينه. ثم يتقدم سائر افراد العائلة بدءا من شقيقي الملك الراحل الاميرين محمد وحسن بن طلال لالقاء النظرة الاخيرة، ويصطفون جميعا الى يسار الجثمان. وبعد ذلك يتوافد رؤساء السلطات الاشتراعية والتنفيذية والقضائية والمسؤولون الكبار من مدنيين وعسكريين.

كذلك يدخل الضيوف من خارج الأردن قاعة العرش لالقاء نظرة الوداع على الجثمان الساعة ١٣.٤٥. وبعد ذلك بخمس دقائق يحذو حذوهم المشيعون الرسميون.

الساعة ١٤.١٠ يتقدم الموكب الجنائزي ملك الاردن الجديد وافراد عائلته من الامراء والمشيعين الرسميين من خارج المملكة، ويعزف سلام الجنازة مرة اخرى.

الساعة ١٤.٢٠ يحمل الجثمان على عربة مدفع تجرها إحدى آليات القوات المسلحة ويتبعها حملة الاوسمة والاكاليل. ويخترق الموكب المدخل الخارجي لقصر "رغدان" ثم يسير من أمام القصر الصغير فقصر "المأوى" ومن ثم ينعطف يمينا قرب مكاتب الديوان الملكي في اتجاه مسجد لواء "حمزة بن عبد المطلب – سيد الشهداء" وهو مسجد لواء الحرس الملكي الخاص. وهناك يؤدي الجميع صلاة الجنازة، ثم يتوجه المشيعون الرسميون الاجانب الى الاماكن المخصصة لهم خلف الجثمان الذي يحمل على أكف ثمانية ضباط. وتعزف الفرقة الموسيقية سلام الجنازة بعد تجهيز موكب الجثمان.

ويتوجه الموكب والجثمان على الاكف من المسجد الى الضرائح الملكية حيث يعزف سلام الجنازة مجددا.

وقبل ان يوارى يطوي ضابطان العلم الاردني ويسلمانه الى رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الذي يسلمه بدوره الى الملك عبدالله.

وعلى الاثر تعزف الموسيقى لحن الرجوع الاخير وتطلق المدفعية ١٥ طلقة، قبل ان يتلو إمام الحضرة الهاشمية الادعية على الجثمان. وأخيرا يتقبل ملك الاردن الجديد وافراد عائلته التعازي.

(و ص ف)



الملك عبدالله بن الحسين يتمالك حزنه بعد ادائه اليمين أمام مجلس الأمة أمس. (أ ب تيليفوتو)

الملك عبدالله وعماه الأمير محمد والأمير حسن ولي العهد السابق. (أ ب تيليفوتو)



أبناء الملك الراحل من اليسار، الأمراء، حمزة، وهاشم وعلي في مجلس النواب يستمعون إلى أخيهم الملك عبدالله يقسم اليمين أمام مجلس الامة. (أ ف ب تيليفوتو)

فتاتان أردنيتان تبكيان حزناً على الملك حسين خارج مدينة الحسين الطبية حيث توفي أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

عمان – من باسل رفايعة:

اتشح الاردن امس بالسواد وعلت في مدنه وقراه وباديته صيحات العويل. وذرف ملايين الاردنيين دمعاً غزيراً اختلط بالمطر الغزير حزناً على عاهلهم الملك حسين الذي توفي عن ٦٣ عاماً خاض فيها معارك كثيرة وخسر معركته الاخيرة مع مرض السرطان، فيما انتقل عرشه الى ابنه البكر الملك عبدالله بن الحسين (٣٧ عاماً) في مراسم دستورية سريعة، عين الملك الجديد بعدها بساعات اخاه غير الشقيق الامير حمزة (١٨ عاماً) ولياً للعهد.

وافادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" انه "تنفيذاً لرغبة المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال فقد اجتمع افراد العائلة الهاشمية المالكة برئاسة جلالة الملك عبدالله بن الحسين وباركوا تنفيذ الرغبة الملكية السامية".

واصدر الملك عبدالله أول قراراته المهمة في ارادة ملكية جاء فيها: "نحن عبدالله بن الحسين اصدرنا ارادتنا الملكية باختيار شقيقنا صاحب السمو الملكي الامير حمزة بن الحسين ولياً للعهد، وان يمنح جميع الحقوق والمزايا المتعلقة بذلك".

والامير حمزة هو الابن البكر للملكة نور، ولد في عمّان عام ١٩٨٠، وهو يدرس الآن في كلية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا التي تلقى فيها والده واخوه الملك علومهما العسكرية.

ساعة الوفاة

وأسلم الملك حسين، الذي حكم بلاده اكثر من ٤٦ سنة، الروح الساعة ١١.٤٣ بالتوقيت المحلي (٩.٤٣ بتوقيت غرينيتش) في غرفة العناية الفائقة في مدينة الحسين الطبية التي ادخل اليها الجمعة في حال احتضار بعد فشل زرع نقي العظم (نخاع عظمي) في جسمه لانقاذه من سرطان الغدد اللمفاوية في مستشفى "مايو كلينيك" في روتشستر الولايات المتحدة. وعرف الاردنيون ان مليكهم فارق الحياة عندما بدأ الاعلام الرسمي يبث تلاوة من القرآن في الثانية عشرة ظهراً.

وأعلنت الوفاة رسمياً في بيان للحكومة الاردنية جاء فيه ان "ولاية الملك لعرش المملكة الاردنية الهاشمية قد انتقلت حكماً ودستورياً الى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن الحسين، وذلك سنداً واتفاقاً لنص الفقرة "أ" من المادة ٢٨ من الدستور. وقد سرى ذلك اعتباراً من انتقال جلالة المغفور له الى جوار ربه".

وبموجب الدستور الاردني اقسم الملك عبدالله اليمين الدستورية قائلاً: "اقسم بالله العظيم ان احافظ على الدستور وان اخلص للامة"، واضعا يده على مصحف في حضور اعضاء مجلس الامة الأردني الـ ١٢٠. وتلقى الملك الجديد التهنئة من المسؤولين الكبار في اجواء سادها الوجوم.

وفي خطاب مقتضب بثه التلفزيون الرسمي، نعى الملك الجديد والده مرتديا ملابس داكنة وربطة عنق سوداء ومعتمرا الكوفية الاردنية الحمراء، وخاطب "الاردنيين والعرب والمسلمين واصدقاء الحسين في كل مكان بكل الايمان بالله والتسليم لأمره وبصبر المؤمنين انعى اليكم والى للعالم العربي والاسلامي والعالم اجمع الملك الانسان المؤمن الشريف الهاشمي الحسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية الذي انتقل الى رحمة الله صابرا راضيا مؤمنا".

واضاف: "رحم الله الحسين الاب والاخ والقائد والانسان وسوف تبقى روحه معنا وبيننا ولن يغيب عن قلوبنا وارواحنا وسوف نحافظ على عهد الحسين في البناء والعطاء بكل اخلاص ووفاء من اجل الاردن الاعز والاقوى بكل قوة وايمان صفا واحدا وقلبا واحدا واسرة واحدة".

وسيشيع جثمان العاهل الاردني الراحل اليوم في مراسم ينظمها الجيش الذي اعلن "اقصى درجات التأهب" تنطلق من قصره "باب السلام" الى المقابر الملكية. ويتقبل الملك الجديد والعائلة المالكة التعازي ثلاثة ايام، فيما اعلن الحداد ٤٠ يوما في البلاد، وتقرر تنكيس الاعلام الاردنية على المؤسسات والدوائر الحكومية.

وكان الملك حسين عين ابنه البكر وليا للعهد في ٢٥ كانون الثاني الماضي، واقصى شقيقه الامير حسن بن طلال عن هذا المنصب الذي تولاه ٣٤ سنة. وباعتلاء الملك عبدالله عرش الاردن، تبقى وراثة الملك في العائلة الهاشمية في دائرة الابناء.

وكانت الحكومة الاردنية اعلنت السبت ان الملك حسين لم يعد قادرا على القيام بمهماته، وعينت ولي عهده الامير عبدالله نائبا له في ادارة شؤون البلاد.

الحزن الشعبي

وامام البوابة الرئيسية لمدينة الحسين الطبية حيث كان العاهل الاردني يصارع الموت تحلق الاردنيون في مجموعات متراصة لا تثنيهم غزارة المطر ولا برودة الطقس من اظهار الوان من مشاعر الفجيعة، وفي تنوع ليس بعيدا عن تعدد اصول المجتمع الاردني ومنابته.

فقبل ظهر امس، كانت ملامح المجموعات المحتشدة تختلف بين البدو والفلسطينيات بملابسهن الشعبية والشركس بأزيائهم التراثية، الى النساء المحجبات، وبعض رجال الدين المسيحي الذين اصطف الى جانبهم شبان وشابات جهدوا لابقاء شموعهم موقدة.

والى الادعية والصلوات، كانت هتافات الالاف تردد "بالروح بالدم نفديك يا حسين" لتتغير مع تنامي نبأ الوفاة وتصير "لا اله الا الله والحسين حبيب الله"، ولتتصاعد الحناجر بقراءة سورة الفاتحة جماعيا، ولتتحرك الدروع البشرية من رجال الشرطة وتحول دون اقتحام الحشود بوابة المستشفى.

وبين مصدق للخبر وغير مصدق، خيم احساس عميق بالصدمة على الجموع لتسقط اكثر من امرأة وفتاة وشاب في حالات اغماء متتالية، فيما انخرط "الايتام" في نوبات بكاء حادة، وهم في اوتوبيسات تعود الى "دار البر لرعاية البراعم البريئة" التي تبرع لها العاهل الراحل بأحد قصوره عام ١٩٩٧. وقريبا منهم كان صوت يرتفع: "الى رحمة الله يا ابا الايتام، يا ابا الضعفاء".

وبينما كانت الجموع تكرر الآية القرآنية "يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي"، ارتمت امرأة في الخمسينات على الارض المبتلة بمطر غزير وصاحت "اتركوني اموت وراءه".

ومع مرور الوقت بدأت الجموع تتعاظم لترتفع رايات سود بين مئات من صور الملك الراحل التي كانت بمثابة عزاء للمفجوعين، ومن المحتشدين من توجه نحوها في نظرة اختلط فيها العتاب باحساس الرحيل الفاجع. وانتشر اللون الاسود ليوحد الثياب، وخصوصا بين النساء والشباب.

أردنيون يعبرون عن حزنهم على الملك الراحل خارج مدينة الحسين الطبية. (أ ب تيليفوتو)



كاهن أرثوذكسي يصلي لراحة نفس الملك حسين خارج مدينة الحسين الطبية أمس. (أ ب تيليفوتو)

الزعماء المشاركون في الجنازة

أعلن عدد كبير من الملوك ورؤساء الدول مشاركتهم في تشييع العاهل الاردني الملك حسين الى مثواه الاخير اليوم. وهنا قائمة بالزعماء المشاركين حتى مساء أمس:

الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الرئيس الفرنسي جاك شيراك، المستشار الالماني غيرهارد شرودر، الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو، الرئيس النمسوي توماس كليستل، الرئيسة الإيرلندية ماري ماك اليسي، الرئيس التركي سليمان ديميريل، ملك بلجيكا البير الثاني والملكة باولا، ملكة هولندا بياتريس يرافقها رئيس الوزراء فيم كوك، ملك اسبانيا خوان كارلوس والملكة صوفيا وولي العهد الامير فيليب، الامير تشارلز ممثلاً العائلة المالكة البريطانية، ملك أسوج كارل غوستاف والملكة سيلفيا، نائب الرئيس السويسري ادولف اوجي، رئيس الوزراء الدانماركي بول نيروب راسموسن والامير هنريك زوج الملكة مارغريت، ولي العهد الياباني الأمير ناروميتو ورئيس الوزراء كييزو أوبوشي، رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، الرئيس المصري حسني مبارك، السلطان قابوس سلطان عمان، ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز، ولي العهد المغربي مولاي سيدي محمد، ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف، الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل، الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد. (و ص ف، رويترز)

نور الحسين ستحتفظ بلقب ملكة



الملكة نور خارج مدينة الحسين الطبية مساء السبت حيث كان عدد كبير من الأردنيين يتضرع الى الله ليشفى الملك حسين. (أ ب تيليفوتو)

ستحتفظ الملكة نور بلقبها الملكي لكنها لن تلقب "الملكة الام" لان الملك عبدالله ليس ابنها بل ابن البريطانية طوني غاردنر الزوجة الثانية للملك حسين التي سميت الأميرة منى.

وكانت ليزا نجيب حلبي (٤٨ عاما) حملت لقب ملكة بارادة ملكية صدرت بعيد زواجها من العاهل الهاشمي في ١٥ حزيران ١٩٧٨ لتصير "نور الحسين".

وللملك الراحل اربعة اولاد من الملكة نور: الاميران حمزة (١٨ عاما) وهاشم (١٧ عاما) والاميرتان ايمان (١٥ عاما) وراية (١٢ عاما).

وقالت مصادر مقربة من الديوان الملكي أن الملك عبدالله سيمنح زوجته الاميرة رانية لقب ملكة، وسيتطلب ذلك ارادة ملكية من المتوقع صدورها قريبا. وأضافت أن الأميرة رانية، وهي فلسطينية، ستعامل في كل الاحوال كـ "سيدة الاردن الاولى".

(و ص ف)

الملك حسين في السلام مع اسرائيل: "صح منه العزم والدهر أبى"

عمان – "النهار":

كان الملك حسين اول زعيم عربي يسعى الى اقامة سلام مع اسرائيل، وان لم يكن السبق في توقيع معاهدة صلح مع الدولة العبرية التي توسعت بسرعة بعد حرب ١٩٤٨ واحتلت مساحات من اراضي الاردن ومصر وسوريا ولبنان.

فقبل ان يوقع الرئيس المصري الراحل انور السادات اتفاقي كمب ديفيد عام ١٩٧٨، كان الملك يلتقي زعماء اسرائيليين سرا في العام التالي لهزيمة حزيران ١٩٦٧ التي افقدته الضفة الغربية والقدس الشرقية التي كانت جزءا من المملكة منذ عام ١٩٥٠ عندما وحد جده الملك عبدالله بن الحسين الضفتين، استجابة لتوصيات مؤتمر اريحا في كانون الاول ١٩٤٩ التي دعت اليه شخصيات فلسطينية.

وكان عليه ان يفكر جديا في وسائل لحماية الضفة الشرقية التي نزح اليها مئات الآلاف من فلسطينيي الضفة الاخرى، وبدأت قواعد الثورة عمليات عسكرية ضد اسرائيل التي دفعت جيشها لاسكاتهم في آذار ١٩٦٨ وافهام الملك ان ما تبقى من ملكه مهدد في ظل وجودهم. لكن الحرب هذه المرة لم تحسم لمصلحة اسرائيل، فخسر جيشها مئات القتلى، وتراجع غربا بعد معركة "الكرامة" التي خاضها الجيش الاردني مع المقاومة، وباتت ذكراها عيدا وطنيا تحتفل به المملكة كل سنة.

وهكذا، فشلت اسرائيل في السيطرة على منطقة غور الاردن الاستراتيجية، الا انها افهمت الحسين ان شهيتها في التوسع لا تزال مفتوحة بعد خروجها مزهوة من حرب حزيران وهزمها الجيوش العربية، وان على الفلسطينيين العيش في الصحراء الاردنية. واستوعب الملك فحوى الرسالة الاسرائيلية، فبدأت المحادثات السرية ونشطت اكثر مطلع السبعينات. وهو ما اعترف به الملك عام ١٩٩٦، وكذلك اشار اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين قبل اربع اعوام بالقول ان "الملك حسين صديق قديم وحواراتنا معه لم تنقطع منذ السبعينات".

وحتى سنوات قليلة ظلت هذه اللقاءات طي الكتمان، فيما الاردن يستفيد من المساعدات العربية بصفته "دولة مواجهة" تحتفظ بأطول حدود مع الدولة العبرية، واعتنى الملك بتأجيل المخاطر مع الالتفات الى التنمية الداخلية والاهتمام بتعليم الاردنيين وبمشاريع توطين البدو، ومراقبة الوجود الفلسطيني الاكثر تمديدا في تلك المرحلة.

وانقطعت محادثاته مع الاسرائيليين عندما نشبت حرب تشرين الاول ١٩٧٣ التي شارك فيها الاردن على الجبهة السورية، ومرة اخرى عندما بدأت المحادثات المصرية – الاسرائيلية وصولا الى كمب ديفيد التي عارضها الملك نظرا الى علاقته الوطيدة مع الرئيس السوري حافظ الاسد والتي بلغت ذروتها في شباط ١٩٧٧ عندما وقف الاخير الى جانب العاهل الاردني يتقبل العزاء بزوجته الملكة علياء التي قضت في حادث تحطم مروحية، واستمرت حارة الى درجة توحيد المناهج المدرسية في البلدين.

وكان الملك يدرك دائما ان اي تقارب مع اسرائيل لن يكون ما لم يوافق الفلسطينيون. وفي مؤتمر القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤، اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، لتنتقل مسؤولية المفاوضات لاستعادة الاراضي الفلسطينية المحتلة من الاردن الى منظمة التحرير التي عارضت بقوة بنود كمب ديفيد لانها حققت انسحابا اسرائيليا من سيناء المصرية وتركت الضفة الغربية تحت الاحتلال، وتبعا لذلك رفضها الملك حسين.

ومطلع الثمانينات سعى الملك حسين الى اقناع الاسرائيليين والولايات المتحدة بالتفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، غير انه قوبل بالرفض. وحاول في ١١ شباط ١٩٨٥ صوغ مشروع اتفاق مع رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ينص على "التنسيق التفاوض مع اسرائيل من خلال وفد اردني فلسطيني مشترك، لاقامة اتحاد فيديرالي بين الاردن ودولة فلسطينية مستقلة تنشأ في الضفة الغربية وقطاع غزة. واجهض المشروع برفض اسرائيلي رافقه خوف من بعض القياديين الفلسطينيين من "وصاية اردنية على قضيتهم تقلل شروطهم التفاوضية، وتمنح الاردن امتيازات على حسابهم".

بعد منتصف الثمانينات، بدأ الملك جملة اصلاحات جاءت لاحقا في سياق التمهيد للتسوية السلمية، مع التخلي تدريجا عن المسؤولية السياسية حيال القضية الفلسطينية. ففي ٢٨ تموز ١٩٨٨ اوقف صرف ١.٣ مليار دولار كلفة برنامج التنمية في الضفة الغربية، والغى تمثيل نواب الضفة الغربية في البرلمان الاردني، ثم اعلن في ٣١ تموز من العام نفسه فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية الذي رحبت به منظمة التحرير الفلسطينية واعتبرته تخلصا من الوصاية الاردنية. وبدأ الملك يتعامل مع سكان غرب النهر بصفتهم فلسطينيين ينتظرون دولتهم المستقلة التي ستفاوض من اجلها منظمتهم الشرعية.

وكانت اولى المقدمات نحو سلام فعلي مع اسرائيل عام ١٩٨٩، حين الغى الملك الاحكام العرفية بعد سريانها طوال ٢٢ عاما، واجريت انتخابات نيابية بقانون "اللوائح المتعددة الاصوات". وسمح للاحزاب السياسية بالعمل عام ١٩٩٢ بعد حظر دام ٣٥ عاما. وبدا ان التوجه نحو الديموقراطية هدف لكي يتقبل الاردنيون السلام المقبل.

وفي هذه الاثناء، فاجأت حرب الخليج الثانية الملك بما لم يكن في حسبانه، فاضطر الى الوقوف مع الرئيس العراقي صدام حسين في مواجهته الخاسرة الولايات المتحدة وحلفاءها الثلاثيني تحت الحاح شعبه المليء حماسة للديموقراطية والخارج للتو من زمن الحكم العرفي. لكن هزيمة صدام وخروجه عنوة من الكويت في شباط ١٩٩١ وضعا الملك في لهيب الاحساس بالوحدة بعدما غضبت منه واشنطن، وذكرته اسرائيل بأن الصواريخ العراقية التي سقطت على تل ابيب عبرت الاجواء الاردنية.

ولم يدم احساسه بالخطر الا شهورا، فقد اجمع الموقف الدولي على ضرورة تحقيق السلام العربي – الاسرائيلي شرطا لاستقرار المنطقة، فانطلق قطار مدريد للسلام في تشرين الاول ١٩٩١ في رعاية الولايات المتحدة والاتحاد الروسي، ووفر للفلسطينيين القدرة على التفاوض مباشرة مع اسرائيل للمرة الاولى تحت المظلة الاردنية.

وسنحت الفرصة التاريخية للملك لتحقيق حلمه بسلام مع اسرائيل في ١٣ ايلول ١٩٩٣ عندما فوجئ بأن منظمة التحرير نهجت اسلوبه السابق وفاوضت اسرائيل سراً، ووقعت معها "اعلان المبادئ" في اوسلو. وبعدها بيوم واحد وضع جدول اعمال للمفاوضات مع اسرائيل، ثم التقى رابين في البيت الابيض في ٢٥ تموز ١٩٩٤ ووقعا "اعلان واشنطن" تمهيداً لتوقيع معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية في منطقة وادي عربة على الحدود الجنوبية في ٢٦ تشرين الاول من العام نفسه. وكانت مصافحة عسكريين اردنيين نظراءهم الاسرائيليين بمثابة نهاية ٤٦ عاماً من حال الحرب بين البلدين، وبدء "سلام ترضى عنه الاجيال المقبلة" كما كان الملك يردد في السنوات التالية.

وبعد ذلك سعى الملك الى تحويل السلام "تعايشاً دائماً ليس بين الحكومات، بل بين الشعوب" وكان محامياً فذاً في الدفاع عن جدواه الانسانية والثقافية والاقتصادية، وابدى حماسة قل نظيرها في دعوة الاردنيين الى تجاهل عقود من الصراع والاقتراب اكثر فأكثر من اعداء الامس. واكد لمواطنيه الفلسطينيين انه انتظر طويلاً كي تتم تسوية قضيتهم قبل الاقدام على اي خطوة في طريق السلام، واقنع السكان الاصليين القلقين من تزايد اعداد الفلسطينيين بأن فكرة "الوطن البديل انتهت الى الابد". فيما كان العلم الاسرائيلي يرفرف على سفارة الدولة العبرية في عمان في مطلع عام ١٩٩٥.

الا ان احتقاد الماضي والتدين الراسخ في الشارع الاردني اضافة الى ارتفاع صوت المعارضة الاسلامية والقوى القومية واليسارية في الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني قللت آماله في تجاوب سريع مع سعيه الدؤوب. واثبتت المعارضة الواسعة التطبيع مع اسرائيل صدقية رفضها، عندما انتخب المجتمع الاسرائيلي زعيم تكتل "ليكود" المتشدد بنيامين نتنياهو رئيساً للوزراء في ايار ١٩٩٦ خلفاً للزعيم العمالي شمعون بيريس الذي تولى رئاسة الحكومة الاسرائيلية ستة اشهر عقب اغتيال رابين على يد متطرف يهودي في تشرين الثاني ١٩٩٥.

ودخلت العملية السلمية في نفق مظلم، واطلق نتنياهو الاستيطان في القدس الشرقية في شباط ١٩٩٧، وبدأ الملك يكيل له الانتقادات وليس أقلها وصفه بأنه "سياسي هاو" و"متهور" و"متقوقع في عقلية القلعة". وجد الملك نفسه في ذلك العام شريكا على وشك الخسارة. فالضفة الغربية في حال غليان شعبي، والاسلاميون شنوا أكثر من هجوم انتحاري على الاسرائيليين والمعارضة الداخلية تراقب بشماتة. المرة الاولى منذ عام ١٩٦٨ دوى رصاص جندي اردني على الحدود الشمالية مع اسرائيل في منطقة الباقورة التي حررتها معاهدة السلام، وقتلت سبع تلميذات اسرائيليات في ١٣ شباط ١٩٩٧.

وحمّل الملك نتنياهو تبعة "العنف وتأزيم المنطقة برمتها". وحملت له الاحداث الاسوأ في ايلول ١٩٩٧ عندما ردت اسرائيل على هجوم استهدف رجلين من حراس السفارة الاسرائيلية في عمان بمحاولة فاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل في عمان في ٢٤ منه. وبينما زاد سخطه على نتنياهو ظل على رغم كل شيء متمسكا بالسلام. وحقق من ذلك شعبية في المجتمع الاسرائيلي.

وواقعيا، أعاد السلام الاردني – الاسرائيلي ٣٨٠ كيلومترا مربعا من اراضي المملكة المحتلة، ونالت المملكة حصة لا بأس بها من المياه ووقع المفاوضون من البلدين جملة بروتوكولات للتعاون في الجوانب الاقتصادية والثقافية، ونشأت مشاريع تجارية مشتركة. وثمة قضايا متروكة للوضع النهائي في التسوية مثل ترسيم الحدود وتقاسم المياه والولاية الدينية الهاشميين على الاماكن المقدسة في القدس الشرقية.

على ان الاهم هو ان الشعب الاردني لا يزال ينتظر ان يجني ثمار السلام في رخاء اقتصادي، وعده به الملك حسين مع انطلاق مسيرة التسوية، وعاندته الظروف في منطقة ذات مناخ سياسي متقلب ورياح دائمة الهبوب، او كما يستعير بعض الاردنيين مقطعا شعريا في وصف اصراره على السلام: "صح منه العزم والدهر أبى".

ولا بد من ان يسجل للملك حسين انه ختم حياته لتحويل السلام واقعا على الارض. وكان ان غادر فراش المرض في تشرين الاول الماضي وتدخل بفاعلية لتوقيع الاتفاق الانتقالي في واي ريفر بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

الملك حسين يشعل سيجارة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين بعد الاحتفال بتوقيع معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية في ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٤. (أ ب تيليفوتو)

ارجاء الاستفتاء على الرئاسة السورية الى الاربعاء

أسف عربي لغياب الحسين وتعهد لدعم خليفته ودمشق لا ترغب في ترك الأردن فريسة لاسرائيل



اعلنت اكثر الدول العربية الحداد الرسمي ثلاثة ايام على الملك حسين وتعهدت دعم خليفته الملك عبدالله بن الحسين والتعاون معه.

وستمثل هذه الدول وفود في جنازة العاهل الراحل اليوم في عمان. وعلمت "النهار" ان وفدا سوريا رسميا رفيع المستوى سيكون بين المشاركين.

ولاحظت مصادر مطلعة تغييرا في الخطاب السوري الرسمي حيال عمان، مشيرة الى ان دمشق لا ترغب في ترك الاردن فريسة لاسرائيل وانها تود اشعاره بأن "اشقاءه ملتفون من حوله".

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وجه رسالة صريحة الى الاردن رأى فيها المراقبون "صفحة جديدة" بين البلدين "في ظل الملك الجديد" مفادها ان سوريا لن تجعل مسألة تفرد الاردن بتوقيع معاهدة مع اسرائيل "قميص عثمان". وحدد اسس التعامل مع الملك الجديد اذ شدد على ان الاردن جزء من الوطن العربي وان سوريا ستدعمه وعلى اسرائيل ان تعي ذلك والا تمارس ضغوطا على الملك الجديد. وقال في تصريح له السبت: "نحن في سوريا آسفون على الملك (...) وما حصل هو شأن داخلي ونقلة الخلافة مسألة داخلية". واضاف: "القول بأن سوريا تهدد الاردن كلام فارغ لا اساس له من الصحة، وليس في ذهن القيادة السورية ولا مصلحة لنا في ذلك، لأن تمزق الاردن في مصلحة اسرائيل. فعندما تتحدث اسرائيل عن احتمال تدخل سوريا، هذا اكبر تدخل في الشؤون الداخلية للأردن وهي تريد القول ان الاردن لي (...) نحن نتمنى الخير للاردن. والشعب الاردني اهلنا واشقاؤنا ونريد لهم الخير". وابدى اسفه لأن عملية السلام بين الاردن واسرائيل "تحولت علاقة حميمية لا تماثلها اي علاقة مع دولة عربية"، لافتا الى ان هذه الحميمية "جعلتنا نشعر بالغضب وليس الانفراد، مع ان موقفنا من الانفراد معروف، ولم نرد ان يكون قميص عثمان او نقف عند ذلك".

تأجيل الاستفتاء

واصدرت القيادة السورية بيانا رسميا جاء فيه: "تعلن سوريا عن عميق حزنها لوفاة المغفور له جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية وهي اذ تشارك الاردن الشقيق ملكا وشعبا في احزانه في هذا المصاب، تقرر تأجيل موعد الاستفتاء على منصب رئاسة الجمهورية من يوم الاثنين الثامن من شباط الجاري كما كان مقررا الى يوم الاربعاء







رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة يرحب بولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لدى وصوله الى عمان للمشاركة في تشييع الملك حسين. (رويترز تيليفوتو)

العاشر منه واعلان الحداد وتنكيس الاعلام مدة ثلاثة ايام على الدوائر الرسمية والسفارات والبعثات السورية في الخارج".

مصر

● في القاهرة اعلن الرئيس حسني مبارك الحداد الرسمي ثلاثة ايام. وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية ان "الرئيس حسني مبارك ينعى الفقيد العظيم ويذكر له شجاعته في العمل من اجل السلام في منطقة الشرق الاوسط ويذكر له الروابط الاخوية التي جمعت بينه وبين الراحل العظيم فكان اخاً كريماً وصديقاً عزيزاً".

ومن المتوقع ان يحضر مبارك جنازة الملك حسين اليوم.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى صرح السبت: "نحن جميعاً نقف مع الاردن ووراءه. وندعو بالتوفيق لولي العهد وللاردن شعباً وحكومة في هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها". وسئل عن مستقبل الاردن في غياب الملك حسين، فأجاب: "تأمل في ان يستمر الاستقرار في الاردن، ونحن على استعداد لبذل المساندة اللازمة لدعم الاردن الشقيق في هذه الظروف". وعما ردده معلقون واساتذة جامعيون اسرائيليون في شأن احتمال تعرض الملك الجديد لضغوط وخصوصاً من مصر والفلسطينيين لوقف "التطبيع" مع اسرائيل، قال: "اذا كان الامر يتعلق بالشؤون العربية، فليس لاسرائيل في هذا اي دور (...) نحن جميعاً كعرب نهتم بالاردن كدولة عربية وجزء من المجتمع العربي. ونحن نرعى شؤون الاردن ونحترم مشاعره ونثق باستمرار دوره العربي".

واكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ثقته بقدرة الملك عبدالله على قيادة الاردن واجتياز محنة وفاة والده الملك حسين. واعلنت الجامعة الحداد الرسمي ثلاثة ايام.

العراق

● في بغداد افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان وفداً عراقياً رسمياً برئاسة نائب الرئيس طه محيي الدين معروف سيشارك اليوم في جنازة الملك حسين. ولم يصدر اي تعليق رسمي للمسؤولين العراقيين او وسائل الاعلام على وفاة العاهل الاردني. او تعيين خلفه الملك عبدالله، واكتفت هذه الوسائل بانباء موجزة في نشراتها الاخبارية المنتظمة. بل ان انقطاع التيار الكهربائي عن بغداد ومناطق اخرى ادى الى عدم معرفة كثير من العراقيين بوفاة الملك.

ولليوم الثاني على التوالي نشرت صحيفة "بابل" التي يشرف عليها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين تعليقاً اكدت فيه دعم العراق للاردن وحذرت من "لعبة" اسرائيلية لتقسيم هذا البلد لجعله "وطنا بديلا للفلسطينيين". ومما جاء في التعليق الذي يعتقد ان كاتبه هو عدي نفسه ان "الاردن سيمر بأيام عصية ليس من السهل تجاوزها". وشدد على ان "العراق يعد السند الاساسي للاردن".

السلطة الفلسطينية

● في غزة وصفت السلطة الفلسطينية وفاة العاهل الاردني بأنها "خسارة جسيمة" لكل العرب والاردنيين والفلسطينيين ولكل عملية السلام. وقال الامين العام للسلطة احمد عبد الرحمن ان الملك حسين اضطلع بالكثير من الادوار على الساحة السياسية في الشرق الاوسط مدى نصف قرن ولهذا فان غيابه سيكون خسارة كبيرة لكل الامة العربية. وسيرأس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وفدا فلسطينيا رفيعا للمشاركة في الجنازة.

وعقدت امس اجتماعات في اكثر من مدينة فلسطينية لتشكيل وفود شعبية تتوجه الى عمان لتقديم التعازي.

وفور انتشار نبأ الوفاة راحت مساجد غزة تبث تسجيلات لسور من القرآن. ومن المقرر ان تقيم عائلات مسيحية صلاة عن نفس الملك في بيت لحم. وأعرب مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين عن حزنه وأسفه وتأثره لوفاة العاهل الاردني. وفي وقت لاحق اتصل عرفات بالملك عبدالله. وقال في بيان له ان الملك حسين كان رجل دولة وزعيما يتسم بالحكمة والشجاعة خدم شعبه والقضايا العادلة لأمته وخصوصا قضية الشعب الفلسطيني التي كرس لها جل وقته وتفكيره وجهده. وأعرب عن ثقته بأن العاهل الجديد سيسير على نمج أبيه.

الخليج

● في الرياض اعلن الديوان الملكي ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز وصل الى عمان للمشاركة في تشييع الملك حسين.

وقال وزير الاقتصاد السعودي ابرهيم العساف الذي رافق ولي العهد ان الرياض تبحث مع المسؤولين الاردنيين في "الاسلوب الملائم لدعم الاقتصاد الاردني امتدادا لما قدمته المملكة الى الاردن في الماضي". واضاف: "اننا على اتصال مع المؤسسات الاقليمية والدولية لحضها على مزيد من الدعم" للاردن.

● في الكويت بعث امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح برسالة عزاء الى الاردن اعرب فيها عن "حزنه" لوفاة الملك "العظيم". وابدى بيان للحكومة الكويتية ثقتها بأن الاردن سيتجاوز "هذه المرحلة الدقيقة"، وتمنت للملك عبدالله "دوام التوفيق والسداد لكل ما فيه مصلحة الاردن وتقدمه وازدهاره". واعلنت الحداد يومين "تضامنا مع قيادة المملكة الاردنية الهاشمية وشعبها الشقيق".

● في ابو ظبي اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة حدادا رسميا مدة لاربعين يوما على العاهل الاردني. وسيرأس رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وفد بلاده الى مراسم التشييع. وقال بيان لديوان الرئاسة ان وفاة الملك حسين "تشكل خسارة للامتين العربية والاسلامية". واكد وقوف الامارات الى جانب الاردن.

كذلك اعلن الحداد ثلاثة ايام في كل من مسقط والدوحة والمنامة. وسيمثل البحرين في التشييع اميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة، وسيمثل قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني.

ليبيا

● في طرابلس اعلنت الجماهيرية الحداد الرسمي ثلاثة ايام. وأوردت وكالة الجماهيرية للانباء "اونا" الليبية بيانا رسمياً مما جاء فيه: "واذ نبعث بتعازينا الحارة لعائلة الفقيد وزوجاته وللحكومة الاردنية وللشعب الاردني الشقيق ندعو الله ان يتغمده برحمته ويغفر له ذنوبه وان يتجاوز خطاياه ويدخله الجنة (...) كما نتطلع الى الاردن بقيادة الجيل الجديد من الشباب وقد عاد الى الصف العربي وقطع علاقاته مع العدو". ونقلت عن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي: "نرجو ان تعيد الاردن بقيادة الشباب الجديد النظر في سياستها بكيفية ثورية وان تعود الى الصف العربي (...) ان سياسة ارضاء اميركا بالاعتراف بما يسمى اسرائيل سياسة ثبت فشلها دوليا في قضية السلام".

المغرب

● في الرباط رأى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان العاهل الاردني الراحل كان "ملكاً حكيما وشخصية قوية تركت اثرها على الساحة الدولية عبر عمله في خدمة قضايا بلده والعالم العربي – الاسلامي".

وسيمثل ولي العهد المغربي مولاي سيدي محمد والده الحسن الثاني في جنازة الحسين. وسيمثل الجزائر في التشييع رئيسها اليمين زروال، وتونس رئيسها زين العابدين بن علي.

اليمن

ويمثل اليمن رئيسها علي عبدالله صالح الذي قال ان وفاة الحسين "ستترك فراغا كبيرا على مستوى الساحة السياسية وخصوصا لدينا في المشرق العربي".

("النهار"، و ص ف، رويترز)

كلينتون طلب مساعدات اضافية للأردن: الملك حسين كان صديقاً وملهماً



الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتحدث عن وفاة الملك حسين. (رويترز تيليفوتو)

واشنطن – من وفيق رمضان:

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه سيحضر مأتم الملك حسين اليوم في عمان ليضيف دعما معنويا الى الدعم المادي الذي تعهدته واشنطن للمملكة الاردنية الهاشمية في هذه المرحلة الدقيقة لاحتضان العاهل الاردني الجديد الملك عبدالله بن الحسين الذي ورث العرش عن ابيه.

وقال قبل توجهه الساعة الرابعة بعد ظهر امس بتوقيت الولايات المتحدة الى الاردن:

"احزنتنا، زوجتي هيلاري وانا، نبأ وفاة العاهل الاردني الملك حسين. كنت دائما اصلي الا يأتي هذا اليوم قريبا، لكن الله دعا الملك حسين الى جواره. ان كل صلوات الاميركيين تذهب الى الاسرة المالكة والى الشعب الاردني".

وانضمت زوجة الرئيس الاميركي اليه، من هولندا، حيث القت امس محاضرة بدعوة من الامم المتحدة. ورافق الرئيس كلينتون، على الطائرة الرئاسية، الرؤساء الاميركيون السابقون جيرالد فورد وجيمي كارتر وجورج بوش. اما الرئيس السابق رونالد ريغان، الذي احتفل امس بعيد ميلاده الـ٨٨، فلم يذهب الى عمان، لانه امتنع عن الظهور العلني منذ سنوات لاصابته بمرض "الزايمر".

كذلك رافق كلينتون عدد كبير من اركان مجلسي الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديموقراطي، الامر الذي سيوجب ربما توقف جلسات المحاكمة السياسية للرئيس الاميركي امام مجلس الشيوخ.

وكان مستشار الرئيس لشؤون الامن صموئيل برغر قد تولى اعلام كلينتون بوفاة الملك حسين، في ساعة مبكرة من صباح الاحد.

واتصل الرئيس بالملكة نور وبالملك عبدالله ليبلغ اليهما تعازيه الشخصية والرسمية.

وقال كلينتون: "لا كلمات يمكن ان تعبر عما يعنيه الملك حسين لشعبه الذي قاده ما يقرب من نصف قرن. لا كلمات يمكن ان تعبر عما كان يعنيه لي صديقا وملهما في الاوقات الطيبة والسيئة، في الصحة والمرض، اذ أظهر قوة ارادة صلبة بالنسبة الى قضية تستحق". واضاف: "على صانع السلام ان يتحلى بنمط نادر من الشجاعة، شجاعة التعلم من الماضي وتصور مستقبل افضل. وعندما يستتب السلام يوما في الشرق الاوسط، سيكون اسم الملك حسين مكتوبا عليه. في ذلك اليوم، سيبتسم لنا الملك حسين مرة اخرى".

وكان كلينتون، قبل ساعات من وفاة العاهل الاردني، قد اعلن انه سيطلب من الكونغرس الاميركي تخصيص ٣٠٠ مليون دولار اضافية لمساعدة الاردن اقتصاديا، موزعة على ثلاث سنوات. وهذا المبلغ يضاف الى الـ٢٢٥ مليون دولار التي كانت الادارة الاميركية قررت ان تقدمها الى عمان هذه السنة.

ويذكر ان الرئيس الاميركي وعد بتقديم ٣٠٠ مليون دولار الى الاردن عند توقيع اتفاق واي بلانتايشن بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وهذا الاتفاق لا يزال ينتظر تنفيذ مرحلتيه الثانية والثالثة.

وقال كلينتون ايضا: "لقد شرفني ان اجتمع بالملك حسين قبل اسابيع قليلة، عندما كان في طريق عودته الى وطنه، ولم الحظ آنذاك ما يشير الى الصراع الذي كان يخوضه. كان يتحدث بحرارته المعهودة، وبانسانيته عن حسن وضع الاردن، وعن مستقبل العالم العربي والقضية الفلسطينية والسلام مع اسرائيل".

وأكد ان الولايات المتحدة ستبقى مع الاردن اليوم وغدا وفي المستقبل. وهذه العبارات المطمئنة كان العاهل الاردني يسمعها من رئيس اميركي بعد رئيس اميركي، وقد عرف تسعة منهم وتعامل معهم منذ توليه الحكم عام ١٩٥٢.

وناشدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت دولا خارجية، منها دول الخليج العربية، المساهمة في تنمية الاقتصاد الاردني، حرصا على توطيد الاستقرار في عهد الملك عبدالله بن الحسين. وقالت ان "الاردن والعالم خسرا زعيما تاريخيا كبيراً". واضافت: "لقد التقيت الملك حسين بصفتي وزيرة للخارجية. كان رجلا بليغا وحكيما ونصيرا للسلام ملتزما بعمق (...) لم يحب اي زعيم شعبه مثله. علينا نحن الذين لا نزال احياء، ان نتبنى قضيته، كي يستطيع جميع اطفال الشرق الاوسط ان يعيشوا مستقبلا خاليا من العنف والارهاب غنيا بالرفاهية والسلام". وتوقعت ان يواصل الملك عبدالله بن الحسين "العمل الدؤوب الذي باشره والده من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط".

وتقدر الولايات المتحدة، ادارة بعد ادارة، الدور الذي كان يضطلع به العاهل الاردني الراحل، في المنطقة المحيطة ببلده، وخصوصا منذ انهى الوجود البريطاني فيها عندما عزل الجنرال البريطاني غلوب باشا في الخمسينات في الفترة التي كانت الولايات المتحدة تقوم بالمستحيل لهذا الغرض. وفي المقابل، كانت واشنطن توفر الحماية المباشرة وغير المباشرة للاردن، وستستمر في المستقبل المنظور.

واذا كانت الادارة الاميركية ترى ان صحة الاردن هي من صحة الملك حسين فهي لا تنظر اليوم الى وفاته على انها تعني موت الاردن كدولة، بل ستدعم الملك الجديد ايضا. وهي ستعمل بهدوء وحذر، بعد ان تهضم مؤسساتها غياب الملك حسين اولا، على دفع الاردن في ظل الملك عبدالله على دخول مرحلة الملكية الدستورية التي باتت اساس استمرار اي نظام ملكي في هذا العصر ونجاحه.

البنك الدولي وصندوق النقد يدعمان الملك عبدالله

زعماء العالم ينعون رجل الدولة المتميز: ترك بصماته على أحداث العصر

الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى وصوله الى مطار عمان ليل أمس. (رويترز تيليفوتو)



رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في مطار الملكة علياء في عمان والى جانبه رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة. (رويترز تيليفوتو)

العلم البريطاني منكساً فوق قصر بكنغهام في لندن. (رويترز تيليفوتو)



بيا ملرت عمة العاهل الاردني الجديد الملك عبدالله بن حسين وزوجها فرد يبعثان بتحياتهما الى الملك من منزلهما في شيلموندستون في بريطانيا. والسيدة ملرت عمة الأميرة منى والدة الملك وزوجة العاهل الراحل الملك حسين. (أب تيليفوتو)

عبّر زعماء العالم امس عن تقديرهم للعاهل الاردني الراحل الملك حسين معتبرين ان موته حرم منطقة الشرق الاوسط زعيماً يملك رؤيا شجاعة وشاملة لتحقيق السلام.

● في نيويورك، وجه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان "تعازيه الصادقة" الى الشعب الاردني وأشاد بـ"احد اهم شركاء الامم المتحدة من اجل السلام". وقال انه تأثر بـ"تغلب الملك الراحل على آلامه في واي بلانتايشن مظهراً من جديد شجاعته وهي مقوم رئيسي لاي عملية سلمية".

● في باريس، ابدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك "تأثره العميق"، واصفاً الملك حسين بأنه "مثال يحتذيه زعماء العالم". واعلن الناطق باسمه انه سيشارك في الجنازة.

ورأى رئيس الوزراء ليونيل جوسبان ان رحيل العاهل الاردني سيشكل "منعطفاً في الشرق الاوسط". ووصفه وزير الخارجية أوبير فيدرين بأنه "ملك محب للسلام ورجل شجاع حتى النهاية".

وتحدثت الصحف الفرنسية عن الفراغ الذي سيخلفه غيابه في منطقة الشرق الاوسط عموماً والاردن خصوصاً.

● في لندن، اشاد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بالراحل واصفاً اياه بأنه رجل ذو رؤيا واعرب عن ثقته بأن خليفته الملك عبدالله سيكون "صديقاً مخلصاً للسلام في الشرق الاوسط".

واعربت الملكة اليزابيت الثانية عن حزنها الشديد وكلفت ولي العهد الامير تشارلز حضور الجنازة.

اما الصحف البريطانية التي اشادت هي ايضاً بالعاهل الراحل، فلم تكتم تخوفها على استقرار الاردن والشرق الاوسط.

● في موسكو، جاء في برقية بعث بها الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الملك الجديد: "ان والدكم سيدخل التاريخ كرجل دولة سمحت له شخصيته ليس فقط بتوجيه الاردن طوال عقود نحو التقدم والاستقرار، بل ايضا بالتأثير على عدد من الاحداث الكبرى في المنطقة". ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن مقربين منه انه يعتزم المشاركة في الجنازة. الا ان الناطق باسم الكرملين لم يؤكد ذلك او ينفه.

وقال رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف: "اشعر بألم عميق من الحزن لوفاة رجل دولة عظيم".

● في بيجينغ، اعرب الرئيس الصيني جيانغ زيمين عن "حزنه العميق" على "رجل الدولة المتميز في العالم العربي".

● في بون، اعتبر الرئيس الالماني رومان هرتسوغ ان "الاردن فقد شخصية عظيمة ذات مكانة دولية".

وقال المستشار غيرهارد شرودر ان العالم خسر بطلا سعى الى تحقيق السلام بلا كلل. ولاحظ وزير الخارجية يوشكا فيشر انه "كسب ايضا احتراما كبيرا لمعركته المشرفة مع مرض قاتل".

● في روما، ابرز وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ورئيس مجلس النواب لوتشيانو فيولانتي "اعتدال" العاهل الراحل. وقال ديني انه بغيابه "نخسر رجل دولة عظيما وانسانا شجاعا".

● في ايرلندا، اعلنت الرئاسة الايرلندية ان الرئيسة ميري ماك اليسي ستشارك اليوم في مراسم التشييع.

● في اسبانيا، افاد القصر الملكي ان العائلة المالكة بجميع اركانها ستشارك في الجنازة.

● في فيينا، عبر المستشار النمسوي فيكتور كليما عن تأثره لوفاة "احدى الشخصيات الاشد تأثيرا على عملية السلام".

● في امستردام، افاد المكتب الاعلامي ان الملكة الهولندية بياتريس ورئيس الوزراء فيم كوك سيتوجهان الى عمان للمشاركة في مراسم التشييع.

● في كوبنهاغن، اعلن رئيس الوزراء الدانماركي بول نيروب راسموسن انه تلقى بحزن صادق نبأ وفاة الملك الذي "على رغم المرض واصل جهوده من اجل السلام".

● في براغ، صرح الناطق الرئاسي ان الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل سيمثل الجمهورية التشيكية في الجنازة.

● في استوكهولم، قال رئيس الوزراء الاسوجي غوران بيرسون ان الشعب الاردني "خسر ملكا محبوبا وقائدا ملتزما للسلام".

● في لشبونة، اعرب رئيس الوزراء البرتغالي انطونيو غيتيريس عن حزنه لوفاة "الرجل الذي كرس نفسه للسلام والذي يستحق الثناء على جهوده".

● في طوكيو، اعلن ان رئيس الوزراء الياباني كييزو اوبوشي وولي العهد الامير ناروهيتو سيشاركان في الجنازة.

● في انقرة، اشاد رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد بالعاهل الراحل الذي ترك "بصمته على عصرنا".

وأفادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان الرئيس سليمان ديميريل ووزير الخارجية اسماعيل جيم سيمثلان تركيا في الجنازة.

● في بريتوريا، قال الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا ان "جميع الذين يحبون السلام سيبكون الملك حسين".

● في الفاتيكان، صرح الناطق باسم الكرسي الرسولي يواكين نافارو فالس ان البابا يوحنا بولس الثاني سيوفد مبعوثا رفيع المستوى الى عمان للمشاركة في الجنازة.

● في واشنطن، اعلن رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون ان المصرف سيواصل تقديم "الدعم الكامل" للاردن ولملكه الجديد عبدالله بن الحسين.

كذلك اشاد المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو بالعاهل الراحل موضحا ان بعثة من الصندوق موجودة في الاردن وضعت نفسها في تصرف السلطات الاردنية.

(و ص ف، رويترز، أب)

اسرائيل حزينة على غياب الحسين ومشاركة واسعة في التشييع

أعضاء الحكومة الاسرائيلية يقفون دقيقة صمت حداداً على الملك حسين. (رويترز تيليفوتو)

يتوجه اليوم معظم الزعماء الاسرائيليين الى عمان للمشاركة في جنازة الملك حسين. وفي مقدمهم الرئيس عازر وايزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي وصف الملك الراحل بـ"الصديق المخلص" لاسرائيل.

ورأس نتنياهو امس جلسة استثنائية لمجلس الوزراء افتتحت بالوقوف دقيقة صمت حدادا، ثم صدر بيان نعى العاهل الاردني. وتقرر تنكيس الاعلام اليوم خلال الجنازة.

وقال نتنياهو ان "حكومة اسرائيل وابناء شعبها يحنون رؤوسهم بحزن واسف على وفاة الملك حسين بعد مرض عضال. لقد كان الملك حسين زعيما شجاعا ومخلصا وصانع السلام مع اسرائيل. وهو من الزعماء القلائل الذين تركوا بصماتهم على التاريخ خلال حياتهم. سنذكره على انه مبلور الاردن العصري وهو واحد من صانعي السلام في الشرق الاوسط. وسنذكره لانه من عظماء الزعماء في هذا القرن. وكان ملتزما بكل جوارحه رؤية السلام الحقيقي بين اسرائيل والاردن والسلام الشامل في الشرق الاوسط، وقد تطلع بكل قواه الى ان يحول النزاع مصالحة. وعندما صافح رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين كان واضحا للجميع انه حقق غاية طالما سعى الى تحقيقها في حياته. لقد كنت زعيم المعارضة حينذاك عندما سألني عن مدى تأييدي للاتفاق، فأكدت له انني أؤيد السلام الحقيقي مع الاردن بكل حماسة وقوة. لم اعرف شخصا لطيفا ومهذبا وحساسا ومضيافا مثله. الجميع في اسرائيل سيذكرون زيارته للعائلات الثكلى في اسرائيل عندما جاء ليطلب المعذرة عن الجريمة النكراء التي ارتكبت في حق تلميذات. وقد ركع الملك امام الاهالي الذين يندبون بناتهم واغرورقت عيناه بالدموع. كان هذا عملا عظيما نابعا من انسان عظيم". واكد ان اسرائيل حكومة وشعبا تبكي الملك حسين.

وصرح الناطق باسم نتنياهو ديفيد بارايلان عقب اعلان الوفاة: "انه يوم حداد بالنسبة الى اسرائيل وجميع سكانها. الملك حسين كان اكثر الشخصيات الاجنبية شعبية في اسرائيل (...) لن ننسى نبله. اننا على اقتناع بان سياسته ستستمر وسنبذل ما في وسعنا لكي يكون الامر كذلك".

واصدرت ايضا الرئاسة الاسرائيلية بيانا نعت فيه الملك الذي هو "احد اهم زعماء القرن العشرين".

وكذلك فعلت رئاسة الكنيست التي جاء في بيانها ان "الكنيست تحني رأسها حزنا على هذا الرجل الشجاع". واعلن رئيس الكنيست دان تيخون ان الاعلام ستنكس فوق مبنى البرلمان.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية موسيقى كلاسيكية ونقلت اخبار الوفاة وردود الفعل عليها.

وفي حركة لافتة، اطلق الزوجان الاسرائيليان روحاما وشمعون كومين اللذان فقدا ابنة لهما عام ١٩٩٧ عندما اطلق جندي اردني النار على تلميذات اسرائيليات، اسم "جوردان" (الاردن) على ابنة جديدة لهما ولدت قبل اسبوع.

وسيضم الوفد الرسمي، الى وايزمان ونتنياهو وتيخون، وزير الخارجية ارييل شارون. كذلك سيتوجه الى عمان زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك ورئيسا الوزراء السابقان اسحق شامير وشمعون بيريس الذي اعرب عن اقتناعه بأن الوضع سيبقى مستقرا في الاردن بعد غياب الملك حسين، وقال: "ان الامير عبدالله تلقى مثل تربية والده وهو يلتزم التقليد الهاشمي ويعي المخاطر التي تهدد بلاده اضافة الى امكاناتها، لذا فان انتقال السلطة سيتم على نحو طبيعي". واضاف: "ستحافظ العائلة المالكة على وحدتها لأن أي انقسام قد يهدد السلالة".

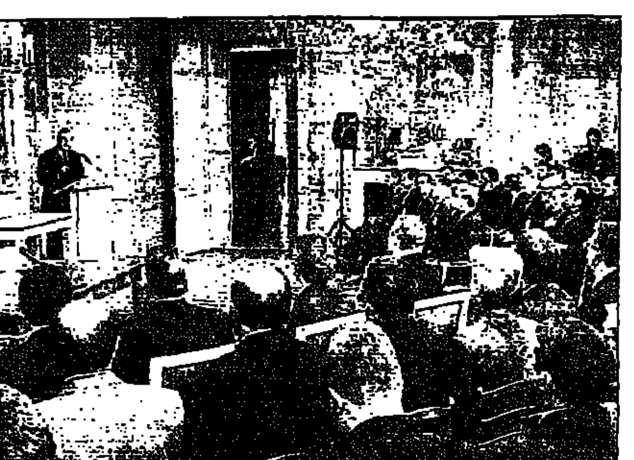
وكان نتنياهو الذي اجرى في الايام الاخيرة اتصالات هاتفية مع ولي العهد الامير عبدالله بن الحسين قبل تنصيبه ملكا، قال انه مقتنع بأن الملك الجديد سيحافظ على العلاقات الجيدة التي اقامها والده مع اسرائيل. ونقل عنه "انه يواصل نهج والده وسياسته من اجل قوة السلام مع اسرائيل".

واعتبر السفير الاسرائيلي السابق لدى الاردن شمعون شامير ان "اي شخص في الاردن لن يتمتع بالدرجة نفسها من الهيبة والخبرة السياسية والنفوذ التي كان يتمتع بها الملك حسين (...) لكن العلاقات السلمية صارت رسمية ولا اعتقد على الاقل في المدى القصير ان مشاكل قد تعرض النظام الحاكم للخطر".

(و ص ف، رويترز)

شيراك دعا الى "حكم ذاتي موسع" و"انتشار دولي"

بداية جيدة لمفاوضات السلام في كوسوفو لكن الوسطاء يخشون شيطان التفاصيل



الرئيس الفرنسي جاك شيراك يلقي كلمة الافتتاح لمؤتمر رامبوييه السبت. وبدا الى يمينه المفاوضون الصرب، والى يساره المفاوضون الالبان يتقدمهم الوزيران روبن كوك وأوبير فيدرين. (أ ب تيليفوتو)

جثث ضحايا الانفجار الذي وقع السبت في بريستينا. (أ ب تيليفوتو)

في ما وصفه الوسطاء الغربيون بانه خطوة ايجابية، قبل فريقا النزاع في كوسوفو الصرب والالبان مبدئيا بمجموعة من المبادىء بينما استمرار السيطرة الصربية على الاقليم ذي الغالبية الالبانية ثلاث سنوات على الاقل.

وأبلغ مفاوض صربي ووسيط غربي، رفضا ذكر اسميهما، الى وكالة "الاسوشيتدبرس" ان ممثلي الفريقين قبلا في اليوم الاول من المفاوضات بالمبادىء العشرة التي تضمنتها مبادرة مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة. ولم يمكن الحصول على تأكيد لذلك من الفريق الالباني لان المفاوضات تجرى وراء أبواب مغلقة. وقال الوسيط الغربي. "انها خطوة جيدة الى الامام لكن الشيطان يكمن في التفاصيل"، في اشارة الى الخلاف الذي قد ينشأ لدى البحث في طبيعة السلطات التي قد تعطى للانفصاليين الالبان في المرحلة الانتقالية. وأوضح ان مجموعة المبادىء التي قبل بها مفاوضو الطرفين هي نفسها التي وردت اساسا في الدعوة الى المفاوضات التي وجهها وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال. واضاف ان هذه الخطوة لا تعني عدول الطرف الالباني عن مطلب الاستقلال الكامل أقله في السنوات الثلاث المقبلة.

وأفاد ديبلوماسي غربي قريب من المفاوضات ان المفاوضين الصرب والالبان الذين وصلوا السبت الى رامبوييه على مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوب باريس أجروا صباحا مناقشات منفصلة استمرت ساعتين ابتداء من الساعة ١٠,٠٠ بالتوقيت المحلي (٩,٠٠بتوقيت غرينيتش) مع الوسطاء الدوليين الذين عرضوا عليهم مشروع الاتفاق هذا. وتنقل الوسطاء الثلاثة الاميركي كريستوفر هيل والنمسوي فولفغانغ بيتريتش والروسي بوريس مايورسكي بين طبقتين في القصر الذي يعود الى القرن الرابع عشر حيث سلموا المفاوضين وثيقة تنص على "حكم ذاتي واسع" لهذا الاقليم لكنها لا تصل الى الاستقلال. وأعلن مصدر صربي قريب من المفاوضات ان وفد بلاده يعتزم تقديم سلسلة من الملاحظات والاقتراحات بعد درس هذه الوثيقة. وقال ان مسألة اجراء الطرفين مفاوضات مباشرة لا تزال غير مطروحة "على الاقل في الايام المقبلة" وانهما سيعتمدان خطة التفاوض غير المباشر التي اقترحها هيل ، السفير الاميركي لدى مقدونيا الذي تنقل بين بلغراد وبريستينا في الاشهر الاخيرة. ومعلوم ان سلطات بلغراد تعتبر "جيش تحرير كوسوفو" منظمة "ارهابية" لا تعتزم التفاوض معها مباشرة.

وصرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، الذي يرأس اجتماع رامبوييه مع نظيره الفرنسي أوبير فيدرين، انه "من أجل التفاوض على السلام، ينبغي التحدث مع الذين يخوضون الحرب" ولكن "سيعود الى المفاوضين اتخاذ قرار تنظيم المناقشات".

ومن المقرر ان تعقد جلسة مفاوضات مسائية.

الجلسة الافتتاحية

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك افتتح السبت المفاوضات بالدعوة الى وضع حد للنزاع القائم في الاقليم والى التوصل الى اتفاق على الحكم الذاتي فيه.

وتلاه كل من كوك وفيدرين. فشددا بدورهما على ان الوقت قد حان لانهاء النزاع.

وناشد شيراك الطرفين الاتفاق على "مبادىء حكم ذاتي واسع" للاقليم قائلاً: "ستعرض عليكم الاسس . وسيكون عليكم تحديدها لكي يتمكن جميع سكان الاقليم داخل الحدود القائمة حاليا وأياً كانت اصولهم من العيش بسلام وفي اطار احترام حقوقهم". ووضع المتفاوضين امام مسؤولياتهم التاريخية اذ أضاف: "ثمة أوقات نادرة يصير فيها التاريخ في أيدي قلة من الرجال. هذا ما يحصل لكم اليوم".

وبعدما أشار الى ان "من المناسب التفكير في ما ستكون الآلية التي سترافق تطبيق هذا الاتفاق"، اعتبر ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا سيكون لها "دور مهم تقوم به" وانه "سيكون من الضروري حصول انتشار دولي يوافق عليه الجميع لضمان صمت السلاح. انتم تمثلون شعوباً تنتمي بشكل كامل الى اوروبا لذلك لا نتحمل اطلاقاً فكرة حرب في كوسوفو". الى ان قال: "ادعوكم الى تبني قيم الحرية والديموقراطية والتسامح التي تشكل أسس الاتحاد الاوروبي. انكم بهذه الطريقة تستعيدون مكانتكم في العائلة الاوروبية" التي لن تقبل بان "تمدد حلقة العنف الاستقرار في كل انحاء جنوب شرق اوروبا. نريد السلام في قارتنا".

وعلى اثر الجلسة الافتتاحية التي التقى خلالها الصرب وانفصاليو "جيش تحرير كوسوفو" للمرة الاولى وجها لوجه، شارك الوفد الصربي الذي يضم ١٣ عضواً ووفد الالبان كوسوفو المؤلف من ١٦ عضواً، في حفلة غير رسمية اقيمت في القصر. كما شاركا في مأدبة عشاء من غير ان يجلسوا الى المائدة نفسها.

أوجه الخلاف

ويتضمن مشروع الاتفاق عرضاً تفصيلياً للسلطات التي ستنقل الى حكومة كوسوفو المحلية وكذلك السلطات التي ستحتفظ بها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والتي تشمل مجال وحدة الاراضي وسلامتها والسياسة النقدية والدفاع والشؤون الخارجية والجمارك والضرائب الاتحادية. وينص على ان يكون لكوسوفو رئيس تنتخبه جمعية اشتراعية تضم مئة عضو تساعده حكومة اقليمية. وتردد ان جزءاً كبيراً من الوثيقة حظي بموافقة ضمنية من الجانبين. الا انه لا تزال هناك الكثير من النقاط العالقة وأهمها الوضع النهائي للاقليم بعد المرحلة الانتقالية : جمهورية ثالثة الى جانب صربيا ومونتينيغرو داخل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وهو ما ترفضه بلغراد، أم منطقة ذات حكم ذاتي.

ويطالب "جيش تحرير كوسوفو" باجراء استفتاء على تقرير المصير يأمل في ان يسفر عن حصول الاقليم على استقلاله، الامر الذي ترفضه بلغراد ولا ينظر اليه ايضا المجتمع الدولي بارتياح. وقد امهلت مجموعة الاتصال الوفدين سبعة ايام للتوصل الى اتفاق. الا انهما قد يمنحان اسبوعا اضافيا اذا احتاجا اليه لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاقهما.

انفجار بريستينا

وفي أول موقف مشترك، ندد وفدا الطرفين بـ "اقسى التعابير" بالانفجار الذي حصل السبت في بريستينا وأدى الى مقتل ثلاثة أشخاص.

وتلا الناطق باسم الرئاسة الفرنسية – البريطانية للمؤتمر فرنسوا ريفاسو ونظيره الناطق باسم الوسطاء الاميركي والروسي والاوروبي فيليب ريكر بيانا أمام الصحافيين جاء فيه ان "الوفدين ينددان بالانفجار باقصى التعابير الممكنة ويطالبان باعتقال الجناة واحالتهم على القضاء".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

المعارك مستمرة بين أثيوبيا وأريتريا وأنان يدعو إلى وقف القتال فوراً

ثلاثة صبية أريتريين يستمعون الى ما بثته الاذاعة في أسمرة عن سير المعارك على الحدود الاريترية – الاثيوبية أمس. (رويترز تيليفوتو)

اتهمت أسمرة أمس القوات الاثيوبية بشن سلسلة ثانية من الهجمات على جبهة بادمي في المنطقة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا "على رغم الخسائر الفادحة التي تكبدتها" في معارك السبت.

وأعلنت وزارة الخارجية الاريترية في بيان ان "القوات الاثيوبية شنت سلسلة ثانية من الهجمات على الجبهة نفسها الساعة ٦,٤٥ (٣,٤٥ بتوقيت غرينيتش) اليوم (أمس). ودعمت الهجوم البري طائرات هليكوبتر".

وكان القتال تجدد السبت بين البلدين الجارين اللذين تبادلا الاتهامات بإطلاق الرصاصة الاولى التي قطعت هدوءا حذراً استمر أشهراً بعد بداية النزاع الحدودي بينهما في ايار الماضي حين سيطرت القوات الاريترية على بادمي التي باتت في نظر اديس ابابا رمزا "للاعتداء الاريتري".

ودارت معارك عنيفة مساء السبت على جبهة بادمي وأكد بيان حكومي اثيوبي ان "القوات الاثيوبية تصدت بنجاح" لهجوم شنته القوات الاريترية ثم "سيطرت على معقل اريتري مهم وطردتها منه".

وقالت أسمرة من جهتها أن القوات الأريترية صدت هجوماً اثيوبياً على جبهة ميريب – سيتيت وأن القوات الاثيوبية "سحقت قبل اقترابها من خطوطنا الدفاعية".

ويذكر أن اديس ابابا اتهمت الجمعة الطيران الاريتري بقصف ضواحي مدينة اديغرات في شمال اثيوبيا. لكن أسمرة نفت ذلك نفيا قاطعا واتهمت اديس ابابا بافتعال استفزازات اريترية لشن حرب.

وقال ديبلوماسيون واثيوبيون تمكنوا من الاتصال بعائلاتهم في اديغرات أن طائرات حربية حلقت على علو شاهق وأن انفجارات سمعت في ضواحي المدينة التي تبعد عن الجبهة ٢٥ كيلومتراً.

وحمل التصعيد الجديد في النزاع السلطات الاثيوبية على اتخاذ اجراءات احترازية تحسبا لقصف جديد لاديس ابابا. وقررت شركة "اثيوبيان ايرلاينز" الجوية المدنية ان تنقل موقتا مركز نشاطاتها من اديس ابابا الى العاصمة الكينية نيروبي.

و"شجعت" السفارة الاميركية في العاصمة الاثيوبية مواطنيها في البلدين على مغادرتهما.

انان

ووجه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي أوفد محمد سحنون إلى القرن الافريقي للتوسط، نداء لوقف المعارك. وصرح الناطق باسمه فرد ايكهارد ان انان دعا "الطرفين الى وقف المعارك فورا" بغض النظر عمن بدأ القتال. وشدد على ضرورة "اعطاء الديبلوماسية فرصة" لحل النزاع. وأضاف "ان الاحتمال الآخر، اي استمرار المعارك، غير مقبول اطلاقا لدى المجتمع الدولي". وأوضح أن أنان "قلق خصوصاً لنشوب معارك على هذا النطاق الواسع في الوقت الذي تتواصل جهود السلام الدولية التي يقوم بها مبعوثه الخاص محمد سحنون. بل هو مذهول لرؤية هذين البلدين يتقاتلان بدل أن يستفيدا من العمل معا في سبيل الازدهار الاقتصادي في القرن الافريقي".

وغادر سحنون أمس أديس ابابا متوجها الى نيروبي ومنها الى نيويورك لاطلاع الأمين العام على اجواء الوساطة التي يقوم بها بين اثيوبيا واريتريا.

وأفادت مصادر ديبلوماسية ان لدى سحنون "شعوراً" بان أسمرة ستوافق على خطة السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية والتي سبق لأديس أبابا ان وافقت عليها. وهي تقضي بانسحاب القوات الاريترية الى مواقعها السابقة قبل بدء النزاع في السادس من أيار ١٩٩٨.

ودعا وزير النقل الاريتري صالح كيكيا في صنعاء الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى التوسط لانهاء النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا. وقال إن "اليمن بلد صديق لكل من اريتريا واثيوبيا ويمكنه ان يضطلع بدور مهم في هذا الجانب، وقد بذل في وقت سابق وساطات مكثفة لازالة التوتر بين البلدين". وأكد بعد تسليمه الرئيس اليمني رسالة من الرئيس الأريتري أسياس أفورقي عدم وجود مشكلة بين صنعاء واسمرة في شأن الحدود البحرية بين البلدين وان "الحل الودي" هو الذي سينهي هذه المسألة من غير اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

(و ص ف، أ ب، رويترز)

الأميركيون شاهدوا "تلميذاً نجيباً" وسمعوه

لا جديد في شهادة ليوينسكي



مونيكا ليوينسكي كما بدت في شهادتها المصورة على شريط فيديو. (أ ب تيليفوتو)

مرة جديدة قصت مونيكا ليوينسكي حكاية علاقتها بالرئيس الأميركي بيل كلينتون على الأميركيين عندما استمع اعضاء مجلس الشيوخ في مبنى الكونغرس عبر شاشات ضخمة الى الشهادة المسجلة على شريط فيديو للمتدربة السابقة في البيت الابيض، في الوقت الذي كانت شبكات التلفزيون الاميركية تبث هذه الشهادة.

والجديد في النسخة الجديدة للرواية أنها المرة الاولى يستمع الاميركيون الى ليوينسكي ويشاهدونها تتحدث عن العلاقة التي توالت فصولها إلى أن أوصلت كلينتون إلى محاكمة أمام مجلس الشيوخ قد تنتهي بعزله.

وكانت ليوينسكي في مثولها الأسبوع الماضي أمام فريق الادعاء الجمهوري في فندق "مايفلاور" في واشنطن ترتدي ثوبا أسود وتضع عقدا من اللؤلؤ. وكانت تستمع بانتباه الى الاسئلة التي توجه اليها وتعطي أجوبة مقتضبة مثل التلميذ المجتهد الذي حفظ درسه عن ظهر قلب.

وبعدما أبدت "مشاعر متناقضة" حيال كلينتون على الصعيد الشخصي و"إعجابها" به كرئيس تمنت عدم التطرق الى التفاصيل الجنسية للعلاقة.

والواقع أن الشهادة لم تحمل جديداً إذ اكتفت ليوينسكي بتأكيد اعترافاتها السابقة.

من جهة أخرى، ناقض الصحافي البريطاني كريستوفر ميتشنز في شهادة خطية احد الشهود الاساسيين مستشار كلينتون سيدني بلومنتال، متهما اياه بانه كان وراء الشائعات التي صورت ليوينسكي شخصا يلاحق الرئيس بالتحرشات الجنسية.

وكان بلومنتال قال أمام فريق الادعاء ان "ليس لديه أي فكرة" عن سبب نسبة الشائعات الى مصادر من البيت الابيض.

وقال ميتشنز، الذي يكتب في مجلة "ذي نايشن"، ان بلومنتال ردد في اثناء وجبة غداء تناولها معه في آذار ١٩٩٨، ان ليوينسكي كانت تتحرش باستمرار بالرئيس معتبراً إياه "ضحية امرأة شابة جامحة" تبحث عن مغامرات جنسية.

(و ص ف، أ ب)

منتظري يطالب درس اعادة العلاقات بين طهران وواشنطن

طهران – رويترز – طالب الخليفة المعين السابق للامام آية الله الخميني، آية الله حسين علي منتظري في مقابلة مع صحيفة "خورداد" الايرانية، الحكومة النظر في اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة، معتبرا ان لا اعتبارات توجب استمرار القطيعة بين البلدين.

وقال، "على خبراء السياسة الخارجية البحث في هذه المسألة بعيدا من اي اعتبارات تتعلق بالخلافات بين الاتجاهات الداخلية. ويجب التحرك بقوة اذا خلصوا الى ان من مصلحة البلاد معاودة العلاقات". واوضح ان "الامام الراحل وصف اميركا بأنها الشيطان الاكبر، ورفض عموما كل صور العلاقات معها. ولكن من الواضح ان هذا الحكم موقت ويمكن ان يتغير وفقا للاوضاع الاقتصادية والسياسية".

ويعيش منتظري في الاقامة الجبرية منذ اواخر عام ١٩٩٧ اثر انتقاده علنا مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي. وبات اكبر معارض في ايران منذ عزله الخميني مرشحا لخلافته قبل أشهر من وفاته.

"طالبان" تناقش مقترحات اميركية تتعلق بن لادن

اسلام اباد – و ص ف – صرح الناطق باسم حركة "طالبان" الافغانية الاصولية عبد المطمئن ان قيادة الحركة تستعد لمناقشة طلب الولايات المتحدة تسليمها الاصولي اسامة بن لادن الذي يشتبه في انه دبر الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

وقال لـ"وكالة الانباء الاسلامية" الافغانية الخاصة القريبة من "طالبان" في باكستان، ان واشنطن ترغب في طرد الارهابي المفترض من افغانستان او تسليمه الى الولايات المتحدة او السعودية. وأوضح في قندهار مقر قيادة "طالبان" ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون جنوب آسيا كارل ايندرفورث قدم هذا الطلب الاربعاء في اسلام اباد الى نائب وزير خارجية "طالبان" مولوي جليل اخوند.

وأضاف ان "هذه الاقتراحات سترفع الى (قائد طالبان) الملا محمد عمر في قندهار". وستعلن الحركة موقفها من الطلب الاميركي بعد مناقشته.

أوج ألان يطلب مساعدة اليونان لعقد مؤتمر دولي

اثينا – و ص ف – دعا زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان أثينا، في رسالة نشرتها مجلة يونانية امس، الى التدخل سعيا الى عقد مؤتمر دولي يبحث في وضع الاكراد في تركيا، وأقر بأن اي بلد لم يبد استعدادا لاستقباله.

ونشرت الرسالة مجلة "تو فيما" الليبيرالية المعروفة بجديتها ووصفتها بأنها "تصريح" سلمه اليها مقربون من الزعيم الكردي.

واعتبر أوج ألان ان المسألة الكردية "يجب ان تحل عبر مؤتمر دولي مثلما يحصل بالنسبة الى كوسوفو، لانقاذ الاكراد من الابادة". واضاف: "ليس هناك اي بلد متحضر في العالم، بما في ذلك اليونان، يقبل باستقبال زعيم شعب يتعرض للابادة"، واصفا هذا الوضع بأنه "مس بالحضارة الانسانية". ولاحظ ان "على اوروبا ان تخجل، لانها بتصرفها تتخلى عن مبادئها الخاصة وحضارتها. وهي لا تعرف انها عبر دعم تركيا انما تدعم ماردا من ورق".

واوضحت المجلة ان أوج ألان كتب هذه الرسالة "من ملجأه الجديد في مكان ما من اوروبا".

كوهين يرفض تغيير العقيدة النووية لحلف شمال الاطلسي

ميونيخ (المانيا) – و ص ف – رفض وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين مجددا الاقتراح الالماني الداعي الى تغيير الاستراتيجية النووية لحلف شمال الاطلسي بالتخلي عن المبادرة الى استخدام السلاح النووي.

وقال في منتدى حول الدفاع ينظم في ميونيخ ان "هذه العقيدة اثبتت فاعليتها وينبغي المحافظ عليها. واذا استبعدنا المبادرة الى استخدام السلاح النووي فلنا نضعف الردع النووي". واضاف: "سيكون من الخطأ التخلي عن هذه العقيدة"، مشيرا الى "تشاؤمه" بتطور الانتشار النووي والكيميائي والباليستي.

وقد طلبت بون السبت البدء بمناقشة بين حلفاء الحلف الاطلسي في شأن اعادة النظر في العقيدة النووية. وتمهيدا لقمة الحلف المقبلة اواخر نيسان في واشنطن، تعتزم بون ان تطلب البدء بدراسة في اطار الحلف الاطلسي حول نزع السلاح النووي والتقليدي في اوروبا.

جولة عربية لوزير الخارجية العراقي

باتلر ينفي مساعدة التحالف في أهداف القصف وبغداد لا ترى استقالته كافية

نفى رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "أونسكوم" ريتشارد باتلر امس ما نسب الى فريقه من انه ساعد واشنطن ولندن على اختيار اهدافهما في الغارات الجوية على العراق. في حين اعتبرت بغداد استقالة الديبلوماسي الاوسترالي "خطوة صحيحة لكنها لا تكفي حيال الوضع القائم".

وقال باتلر، الذي سبق له ان اعلن الخميس عزمه على التخلي عن منصبه عند انتهاء عقده في حزيران، في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي"، ان "فكرة اعتماد القوات المسلحة الاميركية والبريطانية على معلوماتنا للقصف الدقيق لاهداف عراقية مزاح. معلوماتنا أقل شأناً بكثير". وكانت قوات الولايات المتحدة وبريطانيا وجهت ضربات جوية الى العراق مدى أربعة ايام بعدما جاء في تقرير لباتلر ان العراق لا يتعاون مع مفتشي الاسلحة.

وشكا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من اسلوب باتلر، كذلك شنت موسكو حملة عنيفة عليه ودعت بصورة شبه يومية الى عزله واتهمته بالانحياز وعدم الكفاية. لكن باتلر أصر على انه يحتفظ بعلاقات قوية مع الامين العام للمنظمة الدولية على رغم الانباء التي أشارت الى عكس ذلك. وقال: "انا وكوفي انان نقف جنبا الى جنب في ما يتعلق بدفع العراق من جديد الى الالتزام، ونعمل معاً لانجاز تلك المهمة".

وكانت صحيفة "العراق" رأت السبت ان اعلان استقالة رئيس "اونسكوم خطوة صحيحة لكنها لا تكفي حيال الوضع القائم". وكتبت ان ابعاده "لا يعني الكثير أمام حق العراق ولن يخفف كثيراً مما يتطلب من مجلس الامن من التزامات وفق معطيات اثبتتها الوقائع". وأشارت الى ان "باتلر لم يكن هو كل المشكلة في ما حصل للعراق من ظلم وعدوان. فهو لم يكن سوى اداة استخدمتها اميركا بشكل بشع لخدمة أغراضها العدوانية مع العراق".

جولة الصحاف

في غضون ذلك، أفاد مصدر جزائري ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وصل السبت الى الجزائر العاصمة حاملا رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى نظيره الجزائري اليمين زروال. ولم يكشف أي معلومات عن مضمون الرسالة، الا ان الصحف العراقية أوضحت ان زيارة الصحاف للجزائر هي المحطة الاولى من جولة له على عدد من الدول العربية. وكان الوزير أعلن الجمعة في بغداد انه سيلتقي المسؤولين الجزائريين لتنسيق الجهود العربية "لمواجهة العدوان الاميركي – البريطاني".

ويذكر ان الصحاف انسحب من اجتماع لوزراء الخارجية العرب عقد الشهر الماضي في القاهرة احتجاجا على فقرة في البيان الختامي تدعو بغداد الى "وقف السياسة الهادفة الى استفزاز جيرانها" من غير ان تدين مباشرة الغارات الاميركية – البريطانية على العراق.

ضحايا البصرة

من جهة اخرى، جاء في تقرير رفعه منسق البرامج الانسانية التابعة للامم المتحدة في بغداد الالماني هانس فون شبونيك الجمعة الى مجلس الامن ان ١٧ شخصا قتلوا ومئة آخرين جرحوا بسقوط صاروخين اطلقتهما الطائرات الاميركية وخرجا عن نظامهما في ٢٥ كانون الثاني قرب مدينة البصرة في جنوب العراق. وهذه الحصيلة هي أقل من الـ ٢٤ قتيلا والـ ٧٦ جريحاً التي نشرتها صحيفة "الثورة" العراقية.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" قد اقرت بـ"امكان" ان يكون صاروخ قد سقط في منطقة آهلة مع تحميلها الرئيس العراقي تبعة احتمال تسببه بخسائر مدنية.

● في ميونيخ، طلب وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين من حلف شمال الاطلسي ان يعزز قدراته للتحرك "حيث يكون ذلك ضروريا"، مشيراً الى أن "المستفيدين المباشرين" من عملية "ثعلب الصحراء هم جميع اعضاء الحلف".

● في طهران، قلل وزير الدفاع الايراني علي شمخاني أهمية سقوط صاروخ أميركي في نهاية الشهر الماضي قرب مدينة عبادان الايرانية وقال ان "خطأ" حصل "من دون سوء نية".

(و ص ف ، رويترز)

الرياض تفضل الاستثمار الأجنبي في مشاريع الغاز وليس في استخراج النفط

اعلنت الحكومة السعودية مساء السبت، خلافا لما كان شائعا، انها ليست في حاجة الى استثمارات اجنبية في مجال استخراج النفط وتفضل ان تكون هذه الاستثمارات في مشاريع الغاز.

وصرح وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي في مؤتمر صحافي عقده مع وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون الذي يزور المملكة: "ان قطاع استكشاف النفط واستخراجه جذاب ويعطي اعلى هوامش ربحية ولكن ليس ذلك ما تحتاج اليه المملكة".

وكانت الشركات الاجنبية اعتقدت ان زيارة ريتشاردسون ستشكل منعطفا في السياسة النفطية السعودية بعدما أممت الرياض عام ١٩٨٠ عمليات استخراج النفط.

وقال النعيمي ان المملكة ليست في حاجة الى زيادة طاقتها الانتاجية اذ انها تستطيع ضخ اكثر من مليوني برميل يوميا مما تنتج حاليا. وتساءل: "هل نحتاج الى قدرة اضافية لانتاج اضافي" وأجاب بالنفي. واضاف: "لقد اكتشفنا احتياطات تقدر بـ٤١٥ بليون برميل ولدينا ما يزيد على ٨٠ حقلا وننتج الان فقط من عشرة حقول ولدينا قدرة انتاجية اضافية". واشار الى ان "هناك الكثير من الفرص في المملكة العربية السعودية للاستثمار المفيد للمملكة وللمستثمر"، لكنه شدد على "اننا نتطلع الى اقتراحات تتعلق بمشروعات متكاملة في شأن الغاز تعطينا منتجات مثل المياه المحلاة ومشروعات قيمة للمملكة ومفيدة للاستثمار فضلا عن مشروعات في مجال النفط تتعلق بانتاج الشحوم والبتروكيميائيات". واوضح ان المملكة لا تريد استخدام الغاز الا لتوليد التيار الكهربائي المستخدم في المنازل والانتاج الصناعي وليس كمادة اولى مخصصة للتصدير، معتبرا ان هامش الافادة من بيع الغاز الخام ضئيل.

اما ريتشاردسون فكشف ان "معظم المشاريع" الاستثمارية التي قدمتها الشركات الاميركية حتى الآن الى السعودية تتعلق بمشاريع تكاملية "ولكن ليست كلها". وأمل ان تأخذ السلطات السعودية في الحسبان مستقبلا، مشاريع الاستكشاف والانتاج اسوة بالمشاريع التكاملية. وقال: "لقد بحثنا في الاهتمام الذي يعيره (السعوديون) لسلسلة متكاملة للغاز تضمن الانتاج والتوزيع والنقل".

وأصدر الوزيران بيانا مشتركا جاء فيه ان الجانبين "لاحظا الدور المهم الذي ينجم عن تطوير الغاز الطبيعي في المملكة وما يوفره من فرص لتنويع الاقتصاد السعودي". وقال ان "الوزير الاميركي أبدى ترحيبه وتشجيعه للعروض التي قدمتها الشركات الاميركية كمؤشر لاهتمامها بذلك المجال".

وتعتزم الرياض استثمار اربعة مليارات دولار حتى سنة ٢٠٠١ في القطاع الغازي لتلبية طلب السوق الداخلية من الطاقة الكهربائية وهو في ارتفاع مطرد (سبعة في المئة سنويا).

ويقدر الاحتياط من الغاز الطبيعي في المملكة بنحو خمسة آلاف و٧٧٦ مليار متر مكعب وهو الاحتياط الرابع من حيث الاهمية في الشرق الاوسط بعد ايران وقطر والامارات العربية المتحدة.

(و ص ف)

اطلاق ألمانية وابنها في اليمن والمحاكمات مستمرة في عدن وزنجبار

- أعلنت مساء امس الاجهزة الامنية اليمنية اطلاق امرأة المانية وابنها كانا محتجزين لدى قبيلة يمنية منذ ٢٦ كانون الثاني الماضي في شمال البلاد.

واوضح مسؤول امني انه افرج عن الرهينتين نتيجة الوساطة التي قام بها الزعيم القبلي الواسع النفوذ الشيخ ناجي الشايف وانهما في "طريقهما الى صنعاء".

وكان افراد قبيلة من منطقة برط الواقعة على مسافة ١٨٠ كيلومتراً شمال صنعاء خطفوا الالمانية البالغة من العمر ستين عاماً وابنها وابنتها التي تعمل قابلة قانونية في اليمن. وخطف معهم زوج القابلة اليمني واولادهما الثلاثة وشقيق الزوج. وبعد يومين افرج الخاطفون عن القابلة وعائلتها.

وكثفت السلطات الالمانية في الايام الاخيرة ضغوطها على الخاطفين للافراج عن الرهينتين قبل زيارة وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر لليمن غداً الثلثاء.

وافادت مصادر قبلية ان الخاطفين يطالبون بمساعدة من الحكومة لتسوية مشكلة ثأرية ترقى الى سنوات. وقال ديبلوماسيون ان زعيم الخاطفين طالب بمحاكمة منفذي هجوم بسيارة مفخخة لدوافع سياسية. وقد فر هذان الرجلان الى الخارج على ما يبدو ويعتقد ان احدهما توفي. في غضون ذلك، عقدت المحكمة الابتدائية في مدينة زنجبار شرق عدن جلسة لمحاكمة المتهمين بخطف ١٦ سائحاً اجنبياً في اليمن واستمعت الى افادتي اثنين منهم اوقفا في ٢٧ كانون الثاني الماضي، في حضور زعيم الخاطفين زين العابدين المحضار المعروف بأبو حسن. ووجهت الى الموقوفين "تهم قطع الطرق وقتل السياح والتعرض لقوى الامن الداخلي وحيازة اسلحة بشكل غير قانوني". الى تهمة "الانضمام الى ما يسمى جيش عدن الاسلامي". وهم يواجهون احتمال الحكم عليهم بالاعدام بعدما اعتمدت صنعاء في آب الماضي قانون يجيز اعدام الخاطفين.

وفي عدن استمرت ايضاً محاكمة البريطانيين الخمسة والجزائري المتهمين بـ"الارهاب" وسط تدابير امنية مشددة. وسمح للصحافيين بالبقاء في قاعة المحكمة لكنهم منعوا من نشر اي تفاصيل عن سير الدعوى. وخصصت الجلسة كاملة للاستماع الى افادات شهود اتهام جدد وتقرر ان تعود المحكمة الى الانعقاد اليوم.

والمتهمون البريطانيون الخمسة هم مالك هرهرة ومحسن غيلان وشاهد بوت وسرمد احمد وغلام حسين. اما المتهم السادس فهو جزائري يدعى عامر عبد الرحمن ويحمل جواز سفر فرنسياً مزوراً. وقد اكد جميع المتهمين براءتهم واكدوا ان اعترافاتهم انتزعت منهم بالتعذيب وانهم ضربوا طويلاً وحرموا النوم وتعرضوا لصدمات بالكهرباء.

وكان المتهمون اوقفوا في كانون الاول ١٩٩٨ بعدما اتهمتهم السلطات اليمنية بانهم حضروا الى اليمن مرسلين من متشدد اسلامي من اصل مصري يحمل الجنسية البريطانية ويدعى ابو حمزة المصري للقيام اعمال ارهابية ضد المصالح البريطانية والاميركية.

وأكد وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب أن صنعاء ستنفذ احكام الاعدام اذا صدرت على الاسلاميين البريطانيين الذين يحاكمون على اراضيها.

(رويترز، و ص ف)

معتقلون فلسطينيون مضربون عن الطعام أعيدوا الى سجنهم

نابلس (الضفة الغربية) – و ص ف – أعادت امس السلطة الفلسطينية ثمانية من المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام في سجن جنيد في شمال الضفة الغربية الى سجنهم بعدما كانوا نقلوا الى احد مستشفيات نابلس للعلاج السبت.

وقال المحامي خضر شقيرات من جمعية القانون لحقوق الانسان: "لقد أعيد المعتقلون الى سجنهم وما زلنا قلقين على وضعهم الصحي".

وأكدت مصادر المستشفى نبأ نقل المعتقلين.

والثمانية ضمن مجموعة من نحو ٥٠ معتقلا واصلوا اضرابهم عن الطعام لليوم الخامس عشر على التوالي احتجاجا على استمرار اعتقالهم من دون محاكمة وكانوا نقلوا الى مستشفيات في نابلس بعدما ساءت صحتهم.

وتجمع المئات من انصار حركتي المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي" امام المستشفى وسمحت لهم الشرطة الفلسطينية بالدخول للاطمئنان الى صحة المعتقلين. وأحرق انصار لـ"حماس" اطارات سيارات وسدوا بعض شوارع مدينة نابلس من غير ان تحصل مواجهات.



قضايا النهار

كتاب | شملان: تاريخ مركز الشرق الأوسط للدراسات العربية

نقولا زيادة

-١-

يتناول هذا الكتاب(*) تاريخ مركز الشرق الاوسط للدراسات العربية، الذي أسس في القدس عام ١٩٤٤، وانتقل الى شملان عام ١٩٤٧، وظل يعمل هناك، مع فترات اقفال قصيرة بسبب الاحوال الامنية التي مرت بلبنان، حتى عام ١٩٧٨. اي انه عمل لربعا وثلاثين سنة.

يبحث المؤلف، السير جيمز كريغ، وهو مدرس رئيسي في شملان بين ١٩٥٥ و١٩٥٨، هذا التاريخ بدءا من الفكرة التي دارت في نفوس اصحابها منذ ١٩٤٢، ان لم يكن قبل ذلك. في تلك السنة كان رومل وفريقه الافريقي في العلمين، وكان من المحتمل ان يغزو مصر ويسير بها الى بلاد الشام وسواها. فارتئي يومها، انه من الضروري ان يدرب فريق من الضباط الشباب البريطانيين على تعلم اللغة العربية كي يعملوا ضد الاحتلال الالماني الى جانب ثوار ضد المانيا اذا وجد هؤلاء. ولأن مشروعا مثل انشاء مركز للتدريب وتعليم اللغة العربية، كان لا بد لن يمر على مراكز متعددة للسلطة (في الحكومة البريطانية) فقد تعددت المطالعات والمذكرات والآراء حول اختيار الطلاب ومصدر التمويل. (وقد كانت هذه مشكلة كبيرة بالنسبة الى الخزينة البريطانية).

وعلى كل تبدل الوضع لما انتصر الحلفاء على الالمان في العلمين، واحتلت ليبيا وتونس. زال الخطر المباشر لكن الفكرة استمرت، الا انها تطورت بحيث يقوم المركز بتعليم هؤلاء الشباب، وكانوا اصلا من القوات المسلحة، اللغة العربية واطلاعهم على تاريخ العرب والاسلام والحياة الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي.

وكان ثمة خلاف بين المسؤولين على المكان الذي يقام فيه المركز. واخيرا تم اختيار القدس وافتتح في ١٩٤٤.

-٢-

عهد بادارة المركز الى الكولونيل برترام توماس، الذي كان انضم الى الجيش البريطاني عام ١٩١٤، وكان عمل في انحاء مختلفة من المشرق العربي، منها سبع سنوات قضاها في سلطنة عمان ومسقط، وقام اثناءها باجتياز الربع الخالي (١٩٣٠) فكان اول غربي يقوم بمثل هذه الرحلة (تبعه فيها بعد شهور قليلة سنت جون فلبي، الذي اصبح عبد الله فلبي بعد اعتناقه الاسلام). وعاد الى الجيش عام ١٩٤٢ حيث اصبح مديرا للعلاقات العامة في البحرين. من هذا المنصب اختير لافتتاح المركز في القدس.

فضلا عن عدد ضئيل من الاداريين المساعدين، فإن العمل الثاني المهم في المركز، وهو المدرس الرئيس (الاول) عهد به الى اوبري ايبان (ابا ايبان في ما بعد) الذي كان رائدا في الجيش البريطاني. وكان، على عكس برترام، يجيد العربية والتركية والفارسية.

اما المكان الذي اختير في القدس لايواء المركز فهو جزء كبير من "الموسبيس النمسوي" الذي كان قد بني في اوائل القرن التاسع عشر ليكون مكان اقامة الزوار النمسويين الى القدس وجوارها.

لم يكن البرنامج الذي اعد مخصصا لتعلم اللغة العربية فحسب، بل كان القصد منه ان يتاح للطلاب التعرف الى جميع القضايا التاريخية والثقافية والسياسية. ويتضح هذا من توزيع المحاضرات التي القيت في المركز في السنة الاولى: ٣٥ في التاريخ العربي من ظهور الاسلام حتى العصر الحاضر (وقد كانت هذه حصتي من المحاضرات، فقد كنت يومها أدرّس في الكلية العربية في القدس، واقترح اسمي مدير المعارف جيروم فارل)؛ و٥٤ في السياسة والادارة في المشرق العربي في العصور الحديثة؛ و٤٦ تتناول النواحي الثقافية؛ وتسع محاضرات في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وهذه المحاضرات القاها اختصاصيون دعوا من اماكن مختلفة.

هذا الى تعليم اللغة العربية الذي تُرك امره الى ايبان ومدرسين عرب يساعد الجميع القس نيلسون من البعثة الدنمركية. وفي السنة التالية اضيف مدرس عربي آخر.

في السنة الاولى حضر الدروس عشرون طالبا، كانوا جميعهم من القوات المسلحة البريطانية (على التحديد من الجيش والسلاح الجوي). اما في السنة الثانية فقد كان هناك ٢٨ طالبا منهم ثلاثة وعشرون طالبا من القوات المسلحة وواحد من وزارة الخارجية البريطانية واثنان من كل من شركة شل وشركة الطيران البريطانية.

الا ان الامور اضطربت في فلسطين عام ١٩٤٦، وكان اكبرها اثرا نسف فندق الملك داود (تموز ١٩٤٦) وقتل بعض الجنود البريطانيين على ايدي الصهيونيين. لذلك امر المندوب السامي بوجوب مغادرة جميع البريطانيين الذين لا عمل مهما لهم في البلاد. فانتقل المركز الى الزرقا (في شرق الاردن) حيث اقام الطلاب والمدرسون، وتلقى الطلاب دروسهم، في خيام لبضعة شهور (من نيسان الى ايلول ١٩٤٧). بعدما تم نقل المركز الى شملان، حيث ظل هناك الى ١٩٧٨.

في السنة الاولى ادخل في نظام المركز برنامج "العطلة اللغوية" التي كان الطلاب يغادرون فيها المركز لمدة ستة اسابيع ويذهبون الى زيارة الاقطار العربية المجاورة بقصد الافادة من التخاطب بالعربية مع السكان. وقد استمر هذا خلال السنوات الاربع والثلاثين من عمر المركز، الا ان تنظيما ادخل على هذه العطلة بحيث كان الطلاب يقضون العطلة اما مع اسر عربية، اذا تيسر الامر، او في مخيمات للبدو، او مع وحدات قوات الحدود الاردنية (الجيش العربي لاحقا).

-٣-

اتخذ المركز شملان مقرا له لاحدى وثلاثين سنة. صحيح انه اضطر الى اغلاق ابوابه والانتقال موقتا الى اماكن اخرى (مثل بريطانيا): حدث هذا علمي ١٩٥٨ و١٩٦١ مثلا. لكن اضطراب الامور بسبب الحرب اللبنانية، بدءا من عام ١٩٧٥، حمل اولي الامر على غلقه نهائيا عام ١٩٧٨.

واجه المسؤولون والمعلمون صعوبات كثيرة في بدء العمل. فالمحاولة جديدة، وكان من المنتظر، من بادئ الامر، ان لا يتبع النظام المألوف في الجامعات البريطانية في تعليم العربية، حيث كان الامر يقتصر على تعليم اللغة العربية الكلاسيكية، من نصوص ادبية وتاريخية وسواها. وقد يحصلون على قدر لا بأس من هذا الامر (وقد جربت انا تدريس اللغة العربية في جامعة كمبردج بانكلترا لسنة)، لكن الطلاب لم يكونوا يستطيعون التكلم بالعربية الا في ما ندر.

والمشكلات التي جابهت العاملين في المركز كانت اصلا: تعليم اللغة المحكية وتمكين الطلاب البريطانيين (وسواهم من الاجانب في ما بعد) من قراءة الصحف العربية وسماع نشرات الاخبار باللغة العربية وترجمة هذه النشرات الى الانكليزية والقيام بالترجمة بين المسؤولين البريطانيين واهل البلاد التي سيرسلون للعمل فيها.

لكن المدرسين العرب انفسهم لم يكونوا قد الفوا مثل هذا النوع من التدريس. ثم انه لما ترك ابا ايبان عمله في المركز جاء مكانه انكليزي لا يعرف العربية اصلا. وكانت هناك مشكلة حتى بالنسبة الى العربية المكتوبة وهي كتاب للقواعد ينفع المبتدئين من الاجانب. كان قس بريطاني عالم باللغة العربية اسمه ج.و. ثاتشر وضع عام ١٩٠٢ كتابا سماه "كتاب قواعد اللغة العربية المكتوبة" كي يستعمله طلاب العربية في جامعات بريطانيا. استعمل هذا الكتاب (بطبعته المنقحة ١٩٤٠). لكنني، وقد عرفت هذا الكتاب واستعملته لما درّست العربية في جامعة كمبردج، اقول انه يعقد القواعد حتى على الذي يعرف شيئا منها. وكانت الصحف تستعمل مادة القراءة. وظل الامر على هذا المنوال في القدس والزرقا حتى بعد الوصول الى شملان، وتوسع المركز من حيث عدد الطلاب وتنوع المساقات. لكن كان المدرس الاول (الرئيسي) (منذ الوصول الى شملان) اما رجلا ضليعا في اللغة العربية او عمل على الاقل في ديار العرب ولذلك كانت له محاولات لوضع نماذج متنوعة للعمل. اما المديران اللذان جاءا بعد توماس، فلم يكن لهما اي علاقة لا بالتعلم ولا بالاصلاح.

الا انه عام ١٩٥٦ تولى ادارة المركز دونالد ماتيلاند الشاب النشيط الحازم الجاد والذي كان يعرف العربية (ظل الى ١٩٦٠)، وزامله في المركز المدرس الاول (الرئيسي) جيمز كريغ (الذي عمل في المركز ثلاث سنوات ١٩٥٥-١٩٥٨). وكان هذا درّس العربية في اكسفورد وعلّمها في جامعة درام، كما انه قضى سنة في مصر (في جامعة القاهرة) حيث عاش مع طلاب مصريين. ولم يكن هذا اقل نشاطا وهمة واندفاعا من مايتلاند. لذلك عقد الشابان العزم على وضع مخطط منظم للعمل واعداد ما يلزم لذلك من كتب يستطيع الطلاب استعمالها استعمالا نافعا (بعد ان يدرب المعلمون انفسهم عليها).

لن اطيل ولكن نتيجة للعمل المشترك كانت وضع لائحة (جيدة) بثلاثة آلاف كلمة اساسية، وتهيئة كتاب للقراءة يتدرج مع منهاج الكلمات المنتظم واستخراج كتيّب للقواعد اصلا من ثاتشر، وهي التي سميت، على التوالي "لائحة الكلمات" (في الواقع قاموس عربي - انكليزي خاص بالطلاب) و"الطريق الممهد" و"كتاب قواعد لمركز الدراسات العربية".

في هذه المناسبة جاء اصلاح اساسي آخر على يد لازلي مكلوخلون (الذي يعمل في المعهد في فترتين ١٩٦٥- ١٩٦٨ و١٩٧٠- ١٩٧٥)، اذ كان المدرس الاول (الرئيسي) وكان يجيد العربية خصوصا لما عاد في الدورة الثانية). والاهم من ذلك كانت له فكرة جيدة عن حاجة هؤلاء الطلاب الى التدرب (بعد التعلّم) على اللغة المحكية). وكان المدير، روبرت ولْمزلي، نشيطا مثل جميع الذين تولوا ادارة المركز بعد ١٩٥٦، ومتفقا مع مكلوخلون حول القضية فرتب الامر، خصوصا لما عاد هذا في الفترة الثانية وهو يحمل معه تجربة تعليم اللغة العربية في الولايات المتحدة.

مكلوخلون وضع "دوسية" تحوي تمارين تقوّي ما يتعلمه الطلاب من لائحة الكلمات. واعيد في ايامه طبع "الطريق الممهد" مع التعديلات الضرورية. وألف للطلاب "مساق للعربية المحكية" (مع مجموعتين من الحوار باللغة المحكية) و"قواعد اللغة العربية المحكية".

-٤-

كانت الابنية التي احتلها المركز في شملان عام ١٩٤٧ غير مناسبة تماما، ولكن الجميع تحملوا الوضع في سبيل الغاية التي يسعون اليها. لكن الامر ما كان ليدوم على هذا الشكل. لذلك بدأ المعنيون بالامر البحث عن مكان آخر تتوافر فيه اماكن اكثر راحة. فلما شعر سكان شملان بالخسارة التي تعود على القرية ان تم ذلك، تقدم السيد ادي حتي وزوجته جانيت باقتراح ان يقوما ببناء جديد لتأجيره للمركز وفاء لحاجاته على ان يكون البناء صالحا، بعد ترك المركز شملان، لان يكون مستشفى او فندقا.

وتم البناء وانتقل المركز اليه عام ١٩٦٠.

وفي السنوات التي قضاها المركز في شملان تبدلت نوعية الطلاب فيه واصبح يضم جماعات من خارج الاطار البريطاني، وتنوعت مساقاته. ولعل لطرف ما اضيف اليه، بدءا من ١٩٥٨، "ندوة"، بدأت مرة في السنة ثم اصبحت تعقد مرتين في السنة تدوم نحو اسبوع. هذه لم تكن للطلاب، بل لموظفين في السلك الديبلوماسي ورجال الاعمال من مختلف المجالات. وكانت تلقى فيها محاضرات في التاريخ ودول المنطقة ومشكلات العمال ووسائل الاعلام والتربية والدين والاقتصاد وما الى ذلك مما يتعلّق بالعالم العربي.

كان عدد الذين حضروا الندوة الاولى (نيسان ١٩٥٨) ٢٩ شخصا. لكن في السنوات اللاحقة وصل العدد الى سبعين.

وقد كلّف اساتذة الجامعة الاميركية بالقاء المحاضرات في هذه الندوات. وكان ممن شارك فيها المرحومون نبيه امين فارس وزين زين وانيس فريحه وجبرائيل جبور وجبرائيل كاتول. اما من الاحياء فقد ساهم في ذلك قسطنطين زريق ويوسف إبش ومحمد دياب وكاتب هذه السطور.

مر المركز بمشكلات مختلفة، فضلا عن قضايا المسكن واساءة المتعهد اولا تقديم الطعام وقضية سكن الطلاب المتزوجين (هذه ظلت حتى بعد الانتقال الى المبنى الجديد) والمواصلات. لكن هذه كلها كانت تحل مطيا.

ثمة قضايا مهمة كانت تتعلق بالمركز. فقد بدأ مؤسسة عسكرية، بمعنى ان الطلاب كانوا من المفترض ان يختاروا من القوات المسلحة. لكن هذا تبدل واصبحت الهيئة المشرفة على المركز من وزارة الخارجية. وفي الحالين، والى آخر الفترة، كانت قضية تمويل المركز موضع أخذ وردّ بين القائمين على الادارة في لبنان والجالسين خلف مكاتبهم في لندن الذين لا يعرفون سوى الارقام "يشحلونها على هواهم".

وكانت هناك قضية الامن. واضطر المركز الى اقفال ابوابه (موقتا) مرات كما ذكرنا.

وجابهت المركز قضية طلاب يهود، سواء من اوروبا او اميركا او من (اسرائيل). وانتهى الامر بأن رُفض الطلب نهائيا بسبب موقف الادارة المحلية في الدرجة الاولى.

-٥-

في الفترة التي عاشها المركز (وهي اربع وثلاثون سنة) حضر مساقات اللغة العربية المختلفة (العادية والخاصة برجال الاعمال) ١١٠٠ طالب (كان بينهم طالبات في السنوات الاخيرة)، كما حضر "الندوات الخاصة" نحو الفي شخص. هؤلاء عادوا بطبيعة الحال الى اعمالهم، اما اولئك فتوزعوا انواعا مختلفة من الاعمال ولم يتمكن السير جيمس كريغ، مؤلف الكتاب الذي نتحدث عنه، من تتبع المناصب كلها التي شغلوها. يمكن القول بأن الذين بعثت بهم شركات استعادتهم للعمل فيها. لكن المؤلف احصى خمسة وتسعين منهم اصبحوا سفراء في العالم العربي من بغداد والخليج الى المغرب ومن اليمن الى دمشق وبيروت. ولنذكر ان مؤلف الكتاب نفسه، الذي شغل منصب المدرس الاول (الرئيسي) بين ١٩٥٥ و١٩٥٨، والذي تعلم خلال عمله الذي اشرنا اليه كما علّم، كان سفيرا لبريطانيا في سوريا (١٩٧٦ -١٩٧٩) وفي السعودية (١٩٧٩ -١٩٨٤).

اما المؤسسات التي ارسلت طلابها (وطالباتها اخيرا) الى المركز فقد كان عددها ٩٦ منها ٤٦ بريطانية و٥٠ غير بريطانية. ومن هذه ١٢ مؤسسة حكومية بريطانية و٢٠ غير بريطانية. وتشمل المؤسسات غير الحكومية المصارف وشركات النفط وشركات تجارية وجامعات: البريطاني منها ٢٢ وغير البريطاني ٣٠. وحري بالذكر ان عددا من الجامعات (٢٢) احتضن بعض المدرسين والمتخرجين من المركز.

وما دمنا في مجال الارقام فلنشر الى ان المركز تولى ادارته عشرة وكان عدد من المدرسين الاول (الرئيسيين) فيه ١٧، اما المدرسون العرب فقد بلغ عددهم ٣٨ مدرسا.

اطلق على المركز في الصحافة اللبنانية لقبا تناقله الجمهور لأنه، على الارجح، جاء اصلا تعبيرا عن رأي سياسي لبناني، وهو "عش الجواسيس". وشاع اللقب جدا ومزحا؛ وكانت من ثم محاولات لاخضاعه لاشراف وزارة التربية. لكن الامر سوي على مستوى عال، فلم يتم له هذا الوضع.

هذا مركز لتعليم اللغة العربية للاجانب (من طريق اللغة الانكليزية) قضى في لبنان نحو ثلث قرن من حياته. وفي كانت له التجربة الاساسية في القيام بهذه المهمة. ولعل لبنان مدعو لأن يتعهد تعليم الاجانب اللغة العربية، لذلك فثمة حاجة لدرس هذه التجربة الفريدة، لعلها تفيد.

وتبدأ دراسة التجربة بقراءة هذا الكتاب، الذي يستحق ان ينقل الى العربية.

مؤرخ

* Sir James CREIG - Shemlan: A History of the Middle East Centre for Arab Studies (St. Antony's Series, N 13, London, 1998).

كتاب | "مفهوم العدل في الاسلام" لمجيد خدوري

كريم عبد الرحمن

يذهب المفكر والكاتب العراقي مجيد خدوري (*) الى اثارة قضية اشكالية في الفكر الديني طالما شغلت الفقهاء وعلماء الكلام على امتداد العصور الاسلامية. عنينا بها "مفهوم العدل في الاسلام". والكتاب الذي اصدره اخيرا في دمشق يحمل العنوان السابق ذكره، وفيه يعرض مفهوم العدل من جوانب شتى، وخصوصا الجوانب التي استغرقت مساحة من النقاش لا يزال الجدل الفكري والفلسفي في شأنها على حراك لا ينقطع. ويتبين عمق الاشكال الذي يطلقه هذا المفهوم، خلال الاسئلة القديمة والمتجددة التي لا يبدو ان الاجابات عنها اخذت سبيلها الى التشكل المستقر.

ما العدل؟ وكيف تصوّره الاسلام في بداية ظهوره، وكيف تصور مفهومه لدى الفلاسفة وعلماء الدين والفقهاء ورجال الفكر؟ ثم ما هي معايير العدل المطبقة من جانب انظمة الحكم في الاقطار العربية والاسلامية على اتساعها وامتدادها منذ ان كانت دولة واحدة تطبق معيارا واحدا للعدل، الى ان اصبحت دولا شتى ذات معايير للعدل متباينة. وما مدى اهتمام عمالقة الفكر الاسلامي ومساهمتهم في توضيح مفاهيم العدل وتطويرها، مثل الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد الذين تناولوا الجانب الفلسفي من الموضوع. ومثل الغزالي والرازي والماوردي وناصر الدين الطوسي الذين تناولوا جانبه الاخلاقي. ومثل ابي حنيفة والشافعي اللذين عنيا بجانبه القانوني، وابن خلدون، وابن الازرق اللذين عالجاه من الناحية الاجتماعية. وهذا كله الى جانب مساهمات رجال الفكر والدين والقانون في العصر الحديث مثل جمال الدين الافغاني والامام محمد عبده، والامام آية الله الخميني وعلي عبد الرازق، وعبد الرزاق السنهوري وسواهم؟

ومن دون شك فان الموضوع الذي تنطح له المؤلف من موقعه كأكاديمي في جامعات الغرب ومعاهده، ينطوي على راهنية تاريخية وعلى جرأة في التناول، تكاد معها الاسئلة المطروحة تشكل في حد ذاتها مصادر لأسئلة متناسلة ومتوالدة ضمن آلية من التكاثر لا حدود لها. وهذا هو الوجه المثير للمحاولة، التي تسعى الى اقامة متسع من الجدل حول ابرز القضايا والمفاهيم التي يعيشها انسان اللحظة الاخيرة من القرن العشرين ولخطرها.

لقد استخدم المؤلف في دراسته الفقهية والقانونية هذه منهجا "طوليا"، فأفرد فصلا خاصا لكل جانب من جوانب العدل: العَدل السياسي والعدل الكلامي (الديني)، والعدل الفلسفي، والعدل الاخلاقي، والعدل القانوني، والعدل الاجتماعي، ثم تتبع حركة الفكر والجدل في كل منها منذ فجر الاسلام حتى العصر الحديث. وبهذه الصورة استعرض مواقف المذاهب والحركات الاسلامية بدءا بانقسام المجتمع الاسلامي الناشئ سنّة وشيعة مرورا بمذهب الخوارج والمرجئة والمعتزلة والمتصوفة. ثم عرض للتعديلات التي طرأت بتأثير الظروف المستجدة في العصر الحديث على التشريعات والقوانين في ظل الدولة العثمانية وتمثلت باصدار مجموعة القوانين التي تعرف باسم "المجلة" وانتهى بسر ظهور القوانين المدنية في عدد من الدول الاسلامية بعد استقلالها مثل مصر والعراق وتونس وسوريا وباكستان.

تأويل المصطلح

الجانب المهم في رؤية خدوري لمصطلح العدل هو انه جانب التكرار لجهة التعريف الكلاسيكي الذي بات معروفا لدى مجمل المنظومات الفكرية والنظرية سواء الوضعية منها او الدينية. ولخذنا الكاتب الى ان العدل في الاسلام محفوظ في الوحي وفي الحكمة الالهية اللذين بلّغهما النبي محمد (ص) الى البشر. نجد الوحي في كلمات الله في القرآن الكريم، اما الحكمة الالهية فقد وردت في كلمات النبي باسم السنة واصبحت تعرف لاحقا بالاحاديث النبوية. وقد زود هذان النصان الموثوقان رجال الدين بالمادة الاولية التي اصبحت اساسا في الشريعة والعقيدة مستخدمين مصدرا ثالثا اشتقاقيا من التفكير الانساني يدعى الاجتهاد. وقد شكلت المبادئ الاسلامية للشريعة والعقيدة، مع مؤلفات الاجيال اللاحقة المبتكرة، اساس النظام العام الاسلامي المشهور.

ويسوق الكلام في العدل المؤلف الى الرؤى المتباينة التي عاشها المسلمون على امتداد العصور الاسلامية الماضية، مع انه منذ البداية يعيد الى الاذهان جوهر مفهوم العدل الذي انبنى عليه الفكر الديني. ففيه ان الله هو سيد المؤمنين كافة، وهو حاكمهم ومشترعهم في آخر الامر. والوحي والحكمة الالهية هما المصدران الاساسيان للنظام العام المتنامي. وتعد مبادئ العدل وقواعده المأخوذة من الوحي والحكمة مقدسة ومعصومة من الخطأ، وصالحة لكل زمان، وقابلة للتطبيق على البشر كافة. والشريعة الموضوعة من المشترع الالهي هي، من حيث المبدأ، نظام كامل ومثالي. اما ما يخضع للتعديل والصقل بالضرورة فهو النظام العام المكون من الشريعة. مع اضافة مراسيم الدولة واحكام القضاة (الفروع) وآراء العلماء في الامور كلها من طريق الاجتهاد.

كان من الطبيعي ان ينحصر الجدل بصفة خاصة حول المستوى السياسي للعدل. ذلك لن هذا المستوى هو الاكثر اثارة للحيوية المجتمعية لكونه ينقل المفهوم من حيز التنظير المجرد الى حيز الممارسة والتطبيق. والحقيقة ان الجدل حول العدل السياسي، منذ ان انطلق لم يهدأ قط. اصبح من العسير جدا ضبط الخلافات السياسية والتحكم فيها. وقاد الجدل الى انقسام الكيان السياسي، وقيام فرق وجماعات متصارعة تحاول اضفاء الشرعية على معيار عدلها السياسي على هذا الاساس العقيدي او ذاك. ثم انتقل الجدل تدريجا من المستوى السياسي الى مستويات اخرى كلامية وفقهية وغيرها. على رغم ان الدافع السياسي البعيد ظل يعيد تأكيد نفسه في شكل او آخر. وكان الجدل ينتقل مع تقدم النظام الاسلامي العام، الى مستويات اعلى من التعقيد. ولم يلبث ان انجر اليه العلماء من الحقول الاخرى، غير حقلي علم الكلام والفقه، كالفلاسفة وغيرهم من اهل العلم. ذلك انه من العسير على اي مفكر سواء في المجتمع الاسلامي ام في اي مجتمع آخر، ان يظل غير مكترث بالجدل الدائر حول موضوع مركزي وحيوي كموضوع العدل.

رأيان اسلاميان

اذا كانت آليات الاجتهاد السياسي والفقهي في الاسلام اخذت اتجاهات عدة فان اتجاهين رئيسيين هما الشيعي والسني شكلا القاعدة التي تمحورت حولها مجمل التباينات والاجتهادات الاخرى المتعلقة بمفهوم العدل كنظام للممارسة السياسية في المجتمع الاسلامي.

تقوم شرعية السلطة عند الشيعة على جملة من المبادئ هي:

١- تعيين الامام الاول من جانب النبي (ص) الذي يملك حق ممارسة لرادة الله السامية.

٢- الامام يرث الامامة بالولادة بصفته واحدا من آل البيت. والامام بحسب النظرية الشيعية اكثر الناس اهلية بعد النبي لممارسة ارادة الله السامية.

٣- نظرا الى تمتعه بالعصمة وفضائلها الفريدة يصبح الامام الحاكم الوحيد الذي يستطيع توفير متطلبات العدل السياسي وقيادة الامة وتحقيق اهداف الدولة.

اما المذهب السني فهو خلافا للمذهب الشيعي، يقوم على فرضية ان النبي لم يُسمّ خليفة له. وفي غياب اي قاعدة واضحة في هذا الشأن يجب اذاً، ان يناط تنصيب الامام بالجماعة التي تتصرف نيابة عن النبي، وعن الله في نهاية المطاف. ويجري اختيار الامام من جانب الجماعة (البيعة) وفق مبدأ الاجماع بناء على حديث نبوي بأن اجماع الامة في الشؤون العامة صدى لصوت الله.

يبدو المؤلف اكثر ميلا للاخذ بتأويل السنة فيبين انه من الصعب على المرء الاعتقاد بأن قضية العدل السياسي تقدمت بفضل مذهب الامامة الشيعي. لان الامام الشيعي يسعى الى احتكار السلطة من دون قيود؛ بينما المذهب السني بتأكيده على شرطي الاجماع ومشورة العلماء (الشورى) ينفي بطبيعته تركيز السلطة في يدي زعيم واحد. في حين نشأت مدرسة فكرية لم يكتب لها الانتشار، قالت بالتحرر من المدرستين الشيعية والسنية وسمّت نفسها بـ"اهل العدل" وهي المدرسة الخارجية (نسبة الى الخوارج).

يعترف الخوارج انه لا بد لهم من امام، قبل ان يصبح الناس مؤمنين حقيقيين، لكنهم احتفظوا بحق اقالته اذا ثبت عجزه او فساده.

ومهما يكن من امر، فان توكيد المؤلف على اعادة الاعتبار للعدل القرآني، يفتح نافذة رئيسة وراهنة للنقاش؛ يمكن ان تستولد رؤية حاسمة للعدل. الا انها سوف تكون مجالا مفتوحا للتأويل بين المجتهدين من التيارات الاسلامية كافة. ان الجانب المهم في ما يذهب اليه الكتاب هو اعادة تحريك الجدل التاريخي حول قضية اشكالية لم تحسم وتتصل بحياة الانسان المعاصر والتحولات التي ترافقه على ابواب الالفية الثالثة.

(دمشق)

* الدكتور مجيد خدوري - "مفهوم العدل في الاسلام" - دار الحصاد ودار الكلمة دمشق ١٩٩٩، ٢٨٧ صفحة من القطع الوسط.

كتاب | في تهافت العقل التعميمي

ميشال كيلو

يسود حياتنا الفكرية عمل تعميمي، وصفي، يسرد احوالنا بدرجة مقبولة من الدقة، لكنه يقفز عن واقعنا ويتبنى حلولاً مجردة لمشكلاته، بيّنت تجربتنا التاريخية، القديمة والمعاصرة، انها غير عملية وغير قابلة للتحقيق. هذا العقل له، كما اعتقد، صفتان: فهو يعمل باضداد وثنائيات يرى فيها ادواته المنهجية الملائمة، لاعتقاده ان الواقع ثنوي، وان ثنائياته المتضادة تحيط به تماماً وتستنفد جوانبه. لذلك نراه عقلاً عملياً - من دون ان يكون تأملياً، بطبيعة الحال! - يمتلك حملته خبرة محدودة في التعاطي مع الواقع ومعرفة قليلة به، فيفرون من استعصاءاته الى منهج يقيس ظواهر واوضاع بظواهر واوضاع مباينة لها ونشأت في حاضنة مختلفة عن حاضنتها. ويقارن بينها ضارباً عرض الحائط بشروط تكونها التاريخي. كأنها ظواهر واوضاع متماثلة، تمكننا المقارنة ان نستخلص منها نتائج متماثلة او متقاربة.

هذا العقل، الذي يعمل بمقابلات وثنائيات ضدية، يقرأ، على سبيل المثال، وضعنا العربي فيجده متأخراً، فيخلص مع ذلك الى ضرورة جعله متقدماً، معتقداً ان هذا حل حقيقي لتأخره. فان وجد واقعنا ممزقاً ومجزأً استخلص ضرورة جعله موحداً ومندمجاً. وان وجده تابعاً قال بلزوم جعله حرّاً، وان شخصه مهزوماً دعا الى جعله منتصراً... الخ. انه يستعمل ضديات صحيحة من الناحية الوصفية/ الشكلية، المجردة عن الوقائع والخبرات التاريخية، لكن ضدياته تسطح الامور، خصوصاً منها امور الفكر، الذي يكون فكراً بدلالة واقع معين او لا يكون، وتجعل استخلاصاته غير صحيحة من الناحية الواقعية/ العملية، رغم ان صحتها الوصفية/ الشكلية تجعلها صعبة التجاوز، في ظل غياب الفكر النقدي العربي او ضموره، وايمان رأي علم واسع، مثقف وعالي، ان "حلولها" الشديدة التبسيط والواحدية هي الردود الصحيحة على البلايا العربية.

سأسوق الآن مثالاً مشخصاً يظهر طريقة عمل العقل التعميمي: في كتاب "الطاغية" الذي وضعه الدكتور امام عبد الفتاح امام، بحث حول طريقة التخلص من الطغيان السائد في اوطاننا العربية، يقول انه لا وسيلة لنا الى حكم ديموقراطي بغير ثلاث:

١- "التربية، نعوّد بها الطفل على احترام الرأي العام واحترام رأيه هو نفسه، واحترام كرامة الانسان وقيمته، واحترام التفكير الحر ورأي الغالبية.

٢- القانون واحترامه مما يتيح ممارسة المبادئ الديموقراطية على مستوى جماعي، فان كان هناك من هو فوق القانون اختفت الديموقراطية.

٣- اجهزة الاعلام المختلفة، فهي كلها يمكن ان تقوم بدور بالغ الاهمية لبث المبادئ الديموقراطية" (ص٣٤٩).

لكن المؤلف لا يلبث ان يسقط بعد صفحتين فقط ضحية ثنائياته الضدية، والعقل التسطيحي التعميمي، فيضيف: "اذا كان الناس على دين ملوكهم، واذا كان هؤلاء طغاة، استطعنا ان ندرك بسهولة ان اي مواطن في الشرق يتحول طاغية، فالاب الشرقي طاغية، والزوج الشرقي طاغية، والمعلم الشرقي طاغية، والموسر الشرقي طاغية... ومن يتغنى في الشرق بالديموقراطية والحرية لا يريدهما الا لنفسه فقط، اذا اختفت الحرية، كما هي الحال في نظم الطغيان، اختفى العقل معها، اذ ما قيمة العقل اذا لم يكن في استطاعتي ان استرشد به". و"عندما يمكن حكم الطاغية لنفسه لا يكون امام الناس سوى الاستسلام والشكوى والأنين. فمن الذي يستطيع في هذا الجو الخانق ان يقول الصدق او يشهد بالحق، او يتمسك بأهداب الفضيلة، اذا كان الحاكم يدعو الاخ ليتجسس على اخيه، والطالب على معلمه، والموظف على رئيسه، فكيف يمكن ان تكون هناك اخلاق؟".

ما ان يقول المؤلف كلمة طغيان حتى يصرخ: ديموقراطية، فكيف تتحقق الديموقراطية في ظل الطغيان، الذي يصف في صورة صحيحة مفرداته ووقائعه وآليات عمله عندنا؟ وطغياننا فريد في بابه، يختلف عن الطغيان المحدود والوقتي الذي عرفه الغرب في بعض مراحل تطوره القديم والحديث. هكذا، يكشف نهج المؤلف عن آليات اشتغال العقل التعميمي الذي يرى الواقع خلال ثنائياته ولا يراه كواقع قائم بذاته يجب ان تتطور انطلاقاً من خصوصياته المناهج المناسبة لدراسته ولايجاد حلول لمشكلاته الخاصة.

اذا كان صحيحا ما يكرره المؤلف في كتابه حول استخدام الطاغية التربية سلاحا يغتال به عقل التلميذ والطالب، وحول قيامه بسن قوانين توطد طغيانه وتقتل فكرة الحق في نفوس عبيده المواطنين، وحول حرصه على السيطرة على وسائل الاعلام كي يمحق اي رأي غير رأيه، وهو كله صحيح، فكيف يمكن تربيتنا وقانوننا ووسائل اعلام كهذه ان تكون وسائل تتحرر بمعونتها من الطغيان ونقيم الديموقراطية؟ هذا هو السؤال الحقيقي الذي كان على مؤلفنا طرحه، لأنه سؤال يطرحه علينا واقع تاريخي تميز بفشلنا في اقامة الديموقراطية، رغم ادراكنا تناقضاتها مع الطغيان ومطالباتنا المتواصلة بها. لكن المؤلف لا يطرحه على نفسه، لأنه يريد ان يصلح آخرنا بما صلح به اول غيرنا في الغرب: بتعريفنا بالشروط التي اقامت الديموقراطية هناك، لاعتقاده انه سيؤدي حتما الى قيامها هنا. وهو لا يسأل كيف سيتم هذا، ان كان سيتم في ظل طغيان متفاقم لا هم له غير الحيلولة دون تحققه، علما بأنه نجح الى يومنا هذا في ان يحول دونه، بعدما نجح في تربية مواطن طغياني ولا ديموقراطي، وفي اقامة ظروف تزرع الطغيان في جميع مسامات المجتمع، كما يقول المؤلف نفسه.

لا يلاحظ العقل التعميمي ان حلوله الوصفية تسطيحية وغير علمية. ولا يلاحظ ايضا ان الديموقراطية لن تقوم لمجرد انها نقيض الطغيان في ثنائياته الفكرية. ولا يلاحظ اخيرا ان تكرار دعوته الى ديموقراطية لا يبين لنا شروط تحققها العلمية والنظرية عندنا قد اصابنا باليأس من امكانية بلوغها، ما دامت مطالباتنا المحقة والمتعاظمة بها لم تحدّ من قوة الطغيان او تقل من عزمه، بل عزّزته وقوته طوال تاريخنا، على حد قول المؤلف!

العقل التعميمي عقل سائد عندنا: في الوسط الثقافي والشعبي، وهو جزء مهم من المعضلات التي لا نعرف كيف نتخلص منها، والتي يساهم هو في ادامتها في فكرنا وواقعنا. انه عقل تبسيطي، ينتج اجوبة جاهزة على واقع شديد التعقيد؛ تجد كثرة الناس الكاثرة فيها ردودا تطمينية توهمها انها الاجوبة الملائمة والضرورية، التي تدخل في روعها ان استمرار الواقع المرذول لا يرجع الى افتقارها الى ردود صحيحة عليه، بل يرجع الى سياسات الطغاة وحاشيتهم. انه العقل الذي يريح الجميع!

(دمشق)

كاتب سوري

كتاب | فقه الاقليات المسلمة

جهاد البشير

ما فتئ الداعية الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي يشهر حرباً ضروساً ضد من يتهمهم بـ "الجحود والتطرف" في فهم الاسلام، وفي ما يخص علاقة المسلمين بغير المسلمين عموما، وعلاقة الاسلام بالغرب خصوصا. ويشاركه في هذه الحملة ضمن دائرة الحركيين الاسلاميين الداعية الاسلامي التونسي راشد الغنوشي المقيم في لندن، والذي علا صوته اكثر من مرة في الاشهر القليلة الماضية ضد اولئك المتنطّعين" الذين يخرقون عهودهم مع سلطات بلاد الاغتراب (بموجب التأشيرات او جوازات الاقامة او اللجوء السياسي، او اكتساب جنسية البلد المعني...)، فيدعون الى الجهاد لقتال الغرب والكفار، وربما القيام باعمال مادية - او المشاركة والتأييد - من اجل الانتقام من الاستكبار الاميركي او البريطاني ونحوه، وفاقاً للدعوة التي تزعمها الاسلامي السعودي الاشهر، اسامة بن لادن ضمن "الجبهة العالمية لمحاربة الصليبيين"...

ويبدو ان خيار الوسطية الاسلامية (الاعتدال) في مكافحة غلو الجماعات الاسلامية المتشددة داخل الغرب، وفي بريطانيا بالتحديد، هو تأسيس المجالس الاسلامية التي تسعى الى تمثيل الاقليات المسلمة في فرنسا (اتحاد المنظمات الاسلامية)، وبريطانيا (المجلس الاسلامي) الذي له علاقات جيدة مع السلطات البريطانية ممثلة بوزير داخليتها، وبلجيكا التي تأسس فيها مجلس تمثيلي للمسلمين قبل اسبوعين بالتنسيق التام مع السلطات البلجيكية.

وعليه، فإن الدكتور القرضاوي - مثلا - وهو رمز الوسطية الاسلامية ضمن فسيفساء الجماعات الاسلامية المختلفة المشرب والاتجاه (من أقصى يمين التطرف الى اقصى يسار الميوعة في المواقف والآراء... والبراغماتية)، سرعان ما علا صوته واحتد مزاجه ضد متصل به على الهاتف من لندن في برنامج "الشريعة والحياة" الذي تبثه قناة "الجزيرة" الفضائية، عندما خاطبه المتصل بلهجة راديكالية، تامية، اشتم منها القرضاوي رائحة نكران الجميل، ونكث العهد، اي جميل الحرية والامن الذي ينعم به المناضل الاسلامي اللاجئ الى اوروبا... او مطلق المغتربين هناك الذين هاجروا طلباً للقمة العيش، ثم نكث العهد المبرم مع السلطات التي استحصل منها ذلك المهاجر على "حق" الاقامة او اللجوء، او الجنسية... وهي امتيازات لم تتوافر في الغالب في البلاد الاسلامية والعربية، التي تمعن سلطاتها في تقتيل النشطاء الاسلاميين وتشريدهم وتعذيبهم بحجة "أصوليتهم" و"تطرفهم".

في هذا السياق وضمن فقه الاقليات المسلمة في بلاد الاغتراب الاوروبية والاميركية، كتب القرضاوي والغنوشي، والزعيم السوداني حسن الترابي، وفيصل المولوي، وعبد الكريم زيدان - ونحوهم كثير - في اتجاه خلخلة الآراء الفقهية القديمة في شأن دار الاسلام ودار الكفر، التي قسمت بدورها دار حرب، ودار عهد وأمان. وهي تقسيمات اسلامية وفقهية قديمة للقانون الدولي والسياسة الدولية من منظار الفقهاء القدامى حينما كانت الدولة الخلافية الاسلامية، شبه مهيمنة على واقع الوضع الدولي والقانون الدولي وخصوصا في عهد الامويين والعباسيين والى حد ما عهد الخلافة العثمانية.

وعليه، فإن طائفة من المفكرين المعاصرين اعتبرت ان تلك التقسيمات القديمة غير ملزمة لنا باعتبارها استنسابية بحسب الظروف الجغرافية السياسية لزمان ومكان سابقين (اي الجيوبوليتيك الاسلامي القديم)، وهي تاليا اجتهادات بشرية اقتضتها ظروف الواقع الدولي في ذلك الوقت، ويمكن تغييرها مع تقدم القوانين الدولية او تغيرها وقيام المعاهدات والمؤسسات الدولية المشتركة، ويمكن تاليا توليد مصطلحات اخرى اكثر دلالة على روح العصر واكثر دقة ومجانية للتفكير (الماتوي) الذي يدور حول ثنائية الاسلام والكفر، ولا يتجاوزها الى بعد ثالث.

ولكن الباحث الاسلامي خالد محمد عبد القادر لم يتجاوز هذه المصطلحات، ولا هم بدخول معترك فقه سياسي دولي (جديد)، وهو الحاجة الماسة لاسلامي اليوم، بل أثبت المقولات الفقهية التي تداولها فقهاء المدارس الاربعة في شأن دار الحرب او الكفر ودار الاسلام، وذلك ضمن كتابه "من فقه الاقليات المسلمة" (*) مع ابداء مسحة من المرونة والمعاصرة في فهم الواقع والشريعة في آن واحد، وخصوصا في ما يتصل بضرورات هجرة المسلمين الى "دار الكفر"... وتعريف الجهاد الذي لا هو بالدفاعي المحض، ولا بالهجومي المحض. فالحرب "في الاسلام ليست هجومية لدك ابواب الكافرين، المسالمين منهم والمعاندين والله سبحانه ما اراد إفناء الكفار ولا خلقهم ليقتلوا..." (ص ٥٩). وانما هي دفاعية عن الاسلام ودعوته وأهله، تحريرية هجومية تهجم على من يقف في وجه الدعوة بحسب ما يقتضيه الموقف بلا بغي ولا عدوان، على حد تعبيره. بيد أن المؤلف أتى بترجيحات صائبة في ما يتعلق بتفاصيل بعض الاحكام الشرعية ذات الراهنية والمعاصرة مثل حكم اقامة المسلم في ديار الكفر، (اي البلاد الغربية)، وموقف المسلمين المقيمين في الغرب عند تعرضهم لاعتداء عنصري او ديني... واحكام عبادية تتعلق بنجاسة الكفار من عدمها والصلاة في الكنائس ومواقيت الصلاة، وخطبة الجمعة بغير العربية (عندما ينسى المغتربون لغتهم الأم)، ودفن المسلمين في مقابر غير المسلمين، واثبات رؤية الهلال.

ومنها مسائل تتعلق بالمعاملات مثل حكم التعامل بالربا، واستقراض غير المسلمين واستيداعهم، والاستعارة منهم، ومناكحتهم (زواج المسلمين الذكور بالمسيحيات او اليهوديات...)، ثم حكم الزواج الموقت بنية ذلك دون اظهاره لصاحبة الشأن، وحكم القاء السلام على غير المسلمين، ومصافحتهم ومعانقتهم، وتهنئتهم او تعزيتهم عند الافراح او الاتراح. وعيادة مرضاهم وتشييع جنائزهم.

إن لمسألة الاقليات والجدل القائم حولها في هذه الايام بين اقليات غير اسلامية في بلاد المسلمين، واقليات اسلامية في بلاد غير المسلمين، تجاذباً لافتاً بين الاسلاميين وغيرهم حول جدلية الاقلية والاكثرية، اذ طالما انتهكت حقوق الاكثرية - او الواجبات المترتبة على الاقلية حيال الاكثرية - بحجة حماية حقوق الاقلية! وهذا الامر سار بالنسبة الى الاقليتين، او بالاحرى الاقليات كافة، واهمها الاقليات غير الاسلامية في بلاد المسلمين، والاقلية المسلمة في بلاد غير المسلمين... فتأمل!

كاتب في الشؤون الاسلامية

(*) من فقه الاقليات المسلمة، خالد محمد عبد القادر، نشر وزارة الاوقاف بقطر، (سلسلة كتاب الامة) ١٩٩٨ (١٧٠ صفحة من الحجم الوسط).

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الاسبوع

قمة ايطاليا انتهت بالتعادل ٠-٠ ومدرب جوفنتوس استقال بعد سقوط عظيم ٢-٤



ايطاليا، مهاجم فورنتينا الارجنتيني غبريال باتيستوتا مصاباً في المباراة وأ. سي. ميلان. (أب تيليفوتو)





مدرب جوفنتوس مارتشيلو ليبي الذي قدم استقالته بعد هزيمة فريقه ٤-٢. (أب تيليفوتو)

مهاجم لازيو التشيلياني مارتشيلو سالاس بعد تسجيله لاحدى اصابات فريقه ٣-٠ في مرمى بيروجيا. (أب تيليفوتو)

فرنسا: مهاجم مرسيليا الايطالي فابريتسيو رافانيلي يبعد الكرة عن لاعب باستيا فرنسوا موديستو. (رويترز تيليفوتو)



اسبانيا، مهاجما ريال مدريد راوول – الى اليسار – والهولندي كلارنس سيدورف يحتفلان بتسجيل الاول احدى اصاباته الثلاث ٣-٢ في مرمى ريال فالادوليد. (أب تيليفوتو)

انكلترا، من اليسار أولي غونا سولسكيار يحتفل وديفيد بيكام – الى اليمين – وروني يونسن بتسجيله اربعاً من اصابات مانشستر يونايتد ٨-١ في مرمى نوتنغهام فورست. (أب تيليفوتو)

حميت بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم بعدما تقلص الفارق بين فيورنتينا متصدر اللائحة ومنافسه المباشر لازيو الى نقطة واحدة في المرحلة الـ٢٠ التي اقيمت امس وشهدت انتهاء مباراة القمة بين فيورنتينا وأ. سي. ميلان الرابع على ملعب "ارتيميو فرانكي" في فلورنسا وحضرها ٤٢ الف متفرج، بالتعادل السلبي ٠-٠.

وبهذ النتيجة اهتزت آمال فيورنتينا الذي اهدر اول نقطتين على ارضه هذا الموسم، في احراز اللقب للمرة الاولى منذ ٣٠ سنة، خصوصاً ان مهاجمه الارجنتيني غبريال باتيستوتا هداف الدوري برصيد ١٨ اصابة، تعرض لاصابة في ركبته في الشوط الثاني قد تبعده عن الملاعب نحو شهر. وقال مدرب الفريق جيوفاني تراباتوني: "انه قلب فريقنا النابض. عليك ان تنظر الى الاصابات الـ١٨ التي سجلها هذا الموسم".

وضغط فيورنتينا بقوة منذ بداية المباراة، بيد ان الفرصة الخطرة الاولى سنحت لمهاجم ميلان الليبيري جورج وياه وسدد في القائم في الدقيقة ١٩، بينما صدت عارضة ميلان قذيفة للمهاجم البرازيلي ادموندو في الدقيقة ٣٩. ولم تنجح محاولات الفريق المضيف في الشوط الثاني لاختراق الدفاع المنظم لميلان الذي خسر على ارضه ١-٣ في مباراة الذهاب بفضل ثلاث اصابات "هاتريك" لباتيستوتا.

وواصل لازيو ضغطه على فيورنتينا وفاز على بيروجيا ٣-٠ امام ٤٥ الف متفرج، وهو فوزه التاسع على التوالي في الدوري وهذا رقم قياسي للنادي بفارق فوز واحد عن الرقم القياسي في الدوري الايطالي. وانقذ ساعد الدفاع الارجنتيني ماتياس الميدا لازيو من ورطة في الدقيقة ٣٠ عندما ابعد كرة سددها سالفاتوري ماتريكاتو قبل ان تجتاز خط المرمى مع انه بدا انها تخطته فعلاً. وسجل المهاجم الايطالي الدولي كريستيان فييري "رامبو" الاصابة الاولى للازيو في الدقيقة ٤٢ اثر تمريرة من المهاجم التشيلياني مارتشيلو سالاس وهي السادسة له في مبارياته الست الاخيرة، ثم اضاف سالاس الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٤٥ و٧٦.

وفي غياب مهاجميه البرازيلي رونالدو والتشيلياني ايفان زامورانو، سحق انترناسيونالي ميلانو الخامس ضيفه امبولي ٥-١ امام ٦٠ الف متفرج. وكان نجم المباراة مهاجم الانتر الفرنسي يوري دجوركاييف الذي سجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٣٥ من ضربة جزاء "بنالتي" و٦٧ و٩٠، في حين سجل الاصابتين الاولى والثانية الدولي روبرتو باجيو والارجنتيني دييغو سيميوني في الدقيقتين ٦ و١٧. اما اصابة امبولي فسجلها ماركو كارباريللي في الدقيقة ٥٧.

وفاز اودينيزي السادس على مضيفه ساليرنيتانا ٢-١. سجل للفائز توماس لوكاتيللي والبرازيلي مارسيو اموروس في الدقيقتين ٣٨ و٤٦، وللخاسر اليساندرو بيارنيي خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٧.

ومساء، سقط جوفنتوس بطل الموسم الماضي سقوطاً عظيماً على ارضه امام بارما الثالث ٢-٤ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "دللي البي" في تورينو وحضرها ٥٠ الف متفرج. سجل للخاسر اليسيو تاكينارد والاوروغواياني دانيال فونسيكا في الدقيقتين ١٥ و٧٢، وللفائز الارجنتيني هرنان خورخي كريسبو (٣) وانريكو كييزا في الدقائق ٢٥ و٤٠ و٥٨ و٣٩. ورفع كريسبو رصيده الى ١٤ اصابة واحتل المركز الثاني خلف باتيستوتا.

وعقب المباراة، قدم مدرب جوفنتوس مارتشيلو ليبي استقالته من منصبه الذي تولاه خمس سنوات مع العلم ان عقده ينتهي في حزيران.

وهنا النتائج وتذكر اولاً الفريق المضيف:

بولونيا ٢ – باري ١
فيورنتينا ٠ – أ. سي. ميلان ٠
انترناسيونالي ميلانو ٥ – امبولي ١
لازيو ٣ – بيروجيا ٠
ساليرنيتانا ١ – اودينيزي ٢
سمبدوريا ٠ – كالياري ٠
البندقية ٣ – أ. اس. روما ١
فيتشنزا ١ – بياتشنزا ٠
جوفنتوس ٢ – بارما ٤

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– فيورنتينا ٤٢ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٧-١٨).
٢– لازيو ٤١ (٤٣-٢١).
٣– بارما ٣٧ (٣٧-١٩).
٤– أ. سي. ميلان ٣٧ (٣١-٢٣).
٥– انترناسيونالي ميلانو ٣٤ (٤٢-٢٧).

اسبانيا

عزز برشلونة صدارته للائحة الدوري الاسباني وابتعد بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه امس في المرحلة الـ٢١ على مضيفه اكستريمادورا ٢-١ امام ١٢ الف متفرج. ورفع برشلونة الذي حقق فوزه السابع على التوالي قبل ان يستضيف ريال مدريد الاحد المقبل في لقاء قمة، رصيده الى ٤٠ نقطة، بينما تساوت فرق سلتا فيغو وريال مدريد وفالنسيا نقاطاً في المركز الثاني ولكل منها ٣٧ نقطة. وسجل المهاجم الارجنتيني كارلوس دوريه اصابة السبق لأكستريمادورا في الدقيقة ١٩. وعادل ساعد الدفاع الاسباني الدولي لويس انريكه مارتينيز لبرشلونة في الدقيقة ٢٩. واضاف الهولندي باتريك كلايفرت اصابة الفوز للفريق الكاتالوني في الدقيقة ٨٢ وهي الاولى له منذ ٢٥ تشرين الاول الماضي.

ووضع سلتا فيغو، مفاجأة الموسم، حداً لنتائجه السلبية في مبارياته الاربع الاخيرة، وفاز على فياريال ٤-١ امام ٢٥ الف متفرج. سجل للفائز خوان سانشيز وميشال سالغادو والبلغاري لوبوسلاف بينيف من ضربة جزاء "بنالتي" والاسرائيلي حاييم ريفيفو في الدقائق ٤٢ و٨١ و٨٧ و٩٠، وللخاسر مويزس غارسيا في الدقيقة ٢٧.

وحقق ريال مدريد الذي احتل المركز الثالث خلف سلتا فيغو، فوزاً صعباً على ريال فالادوليد السادس عشر ٣-٢ امام ٦٥ الف متفرج. وانقذ المهاجم راوول غونزاليس الذي حمل شارة الكابتن للمرة الاولى، ريال مدريد بتسجيله اصابة الفوز في الدقيقة الاخيرة من المباراة اثر تمريرة من البرازيلي روبرتو كارلوس. وكان فريق العاصمة متقدماً باصابتين نظيفتين سجلهما راوول في الدقيقتين ١٧ و٥٢ من ضربتي جزاء "بنالتي"، لكن ريال فالادوليد عادل النتيجة ٢-٢ عبر خوان فيزكاينو ودييغو كليموفيتش في الدقيقتين ٦٥ و٨٧. ورفع راوول رصيده الى ١٣ اصابة وانفرد بصدارة لائحة الهدافين.

وتعادل فالنسيا الرابع وديبورتيفو لاكورونيا السادس سلباً ٠-٠ امام ٤٧ الف متفرج، في حين خسر ريال مايوركا الخامس امام مضيفه اسبانيول ٠-١ سجلها البارغواياني ميغيل انخل بنيتيز في الدقيقة ٤٢.

وهنا النتائج:

الافيش ٢– ريال اوفييدو ٢
ريال سوسييداد ١– تينيريف ١
اسبانيول ١– ريال مايوركا ٠
سلتا فيغو ٤– فياريال ١
ريال مدريد ٣– ريال فالادوليد ٢
اكستريمادورا ١– برشلونة ٢
راسينغ سانتاندر ٢– اتلتيكو بلباو ٠
ريال سرقسطة ٢– ريال بتيس ٢
سلمنقة ٢ – اتلتيكو مدريد ١
فالنسيا ٠– ديبورتيفو لاكورونيا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– برشلونة ٤٠ نقطة من ٢١ مباراة (٤٥-٢٥).
٢– سلتا فيغو ٣٧ (٤٣-٢٥).
٣– ريال مدريد ٣٧ (٤٤-٣٢).
٤– فالنسيا ٣٧ (٣٢-٢١).
٥– ريال مايوركا ٣٥ (٢١-١٤).

البرتغال

عزز اف.سي. بورتو صدارته للائحة الدوري البرتغالي بفوزه على ضيفه ماريتيمو ١-٠ في المرحلة الـ٢٠. وسجل الاصابة الجناح اليوغوسلافي ليوبينكو درولوفيتش في الدقيقة ٣٣ بقذيفة من داخل المنطقة.

وسحق بنفيكا الثاني ضيفه فارنزي ٥-٠ سجلها الانكليزي دين سوندر (٢) اثر تمريرتين من كابتنه خوان فييرا بينتو وكينغ كارمو خطأ في مرمى فريقه وفونو غوميش (٢) في الدقائق ٣٥ و٤٥ و٥١ و٧٠ و٨٧. وقد رفع غوميش رصيده الى ١٨ اصابة هذا الموسم.

وسقط بوافيستا بورتو الثالث في فخ التعادل السلبي ٠-٠ ومضيفه اونيون ليريا السادس.

وهنا النتائج:

– الجمعة:
اف.سي. بورتو ١ – ماريتيمو فونكال ٠
بنفيكا لشبونة ٥ – فارنزي ٠
– السبت:
سبورتنغ براغا ٢ – فيتوريا غيمارش ١
كامبو مايورنزي ٠ – سبورتنغ لشبونة ٠
– الاحد:
اكاديميكا كويمبروا ٢ – استريلا امادورا ٢
ديبسورتيفو تشافيش ٠ – ريو آفي ٠
سالغويروش بورتو ٠ – الفيركا ٠
فيتوريا سيتوبال ٠ – بيرامار افييرو ٠
اونيون ليريا ٠ – بوافيستا بورتو ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– اف.سي. بورتو ٤٩ نقطة من ٢١ مباراة (٥٠-١٧).
٢– بنفيكا لشبونة ٤٦ (٤٧-١٤).
٣– بوافيستا بورتو ٤٥ (٣٥-١٧).
٤– سبورتنغ لشبونة ٣٨ (٣٩-١٨).
٥– استريلا امادورا ٣٤ (٣٥-٢٣).

هولندا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري الهولندي، لم يتغير ترتيب فرق الطليعة اذ لم تلعب اربعة من اصل الفرق الخمسة الاولى بسبب الطقس السيء. وخسر هيرينفين الرابع امام مضيفه فيللم ٢ تيلبورغ ٢-٣ امام ١١٢٠٠ متفرج. سجل للفائز جاتو سيساي وتوماس غالاسيك ومارسيل فالك في الدقائق ٥٥ و٧٠ و٧٧، وللخاسر جيرار دونوير ورادوسلاف سمارزيتش في الدقيقتين ٤٦ و٦٧.

وهنا النتائج:

ان.اي.سي. نيماغن ١ – غرافشاب دوتنشيم ١
فورتونا سيتارد ٢ – أن.آسي. بريدا ٠
فيللم ٢ تيلبورغ ٣ – هيرينفين ٢
اف.سي. توتني انشكيده ٠ – أ.زد. الكمار ٣
أرك.سي. فالفيك ٢ – اف.في.في. ماستريخت ٢
كامبور ليوفاردن – فينورد روتردام (تأجلت).
سبارتا روتردام – اوتريشت (تأجلت).
فيتيس ارنهيم – بي.اس.في. ايندهوفن (تأجلت).
رودا جي. سي. كيركراد – اجاكس امستردام (تأجلت).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– فينورد روتردام ٤٣ نقطة من ١٨ مباراة (٤٢-١٥).
٢– فيتيس ارنهيم ٣٧ من ١٩ (٣٦-٢٣).
٣– اجاكس امستردام ٣٤ من ١٩ (٣٦-١٦).
٤– هيرينفين ٣٣ من ١٩ (٣٠-٢٢).
٥– رودا جي.سي. كيركراد ٣١ من ١٨ (٣٠-٢٢).

انكلترا

فرض المهاجم النروجي اولي غونار سولسكيار نفسه نجماً وسجل اربع اصابات في الدقائق الـ١٢ الاخيرة فسحق مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي مضيفه نوتنغهام فورست الاخير ٨-١ على ملعب "سيتي غراوند" في برمنغهام وامام ٣٠٠٢٥ متفرجاً في المرحلة الـ٢٤. وجاءت المباراة ساخنة جداً منذ البداية اذ سجلت ثلاث اصابات في الدقائق السبع الاولى. وافتتح الترينيدادي دوايت يورك التسجيل لمانشستر في الدقيقة الثانية اثر تمريرة من بول سكولز. وعادل الان روجرز لنوتنغهام فورست بعد اربع دقائق اثر تمريرة من دارشوفيل. وسجل اندي كول الاصابة الثانية لمانشستر بعد ٣٠ ثانية، قبل ان يهدر فرصتين وتصد العارضة قذيفة لسكولز من خارج المنطقة في الدقيقة ٣٥. وفي الشوط الثاني اضاف "الشياطين الحمر" الاصابة الثالثة عبر كول بكرة سددها يورك وارتدت من الحارس دايف بيسانت في الدقيقة ٤٩، والرابعة بواسطة يورك في الدقيقة ٦٦ متابعاً كرة ارتدت من القائم رافعاً رصيده الى ٢٢ اصابة في ٢٨ مباراة خاضها مع مانشستر يونايتد في المسابقات المختلفة منذ انتقل اليه مطلع الموسم الحالي من استون فيلا. وخرج يورك في الدقيقة ٧٥ وحل محله سولسكيار الذي سجل الاصابة الخامسة اثر تمريرة من غاري نيفيل في الدقيقة ٨٠، والسادسة بقذيفة مباشرة في الدقيقة ٨٨، والسابعة بكرة ساقطة "لوب" بعدما ارتدت من بيسانت في الدقيقة ٩٠، والثامنة اثر تمريرة من سكولز في الوقت المحتسب بدل الضائع. ويشار الى ان يورك وكول وسولسكيار سجلوا معاً ٥٢ اصابة من ٩٠ جمعها مانشستر يونايتد هذا الموسم في كل المسابقات، وان مانشستر يونايتد – الذي حقق فوزه السابع على التوالي في الدوري والكأس والسابع على التوالي على نوتنغهام فورست – سجل اكبر نتيجة بين الفرق خارج ارضه هذا الموسم والاعلى في المسابقة منذ سحق ايبسويتش تاون ٩ – ٠ علم ١٩٩٥ منها خمس لكول. ومني استون فيلا بخسارته الثالثة على التوالي اذ فاز عليه بلاكبيرن روفرز ٣ – ١ في برمنغهام. وسجل للفائز غاري ساوثغايت خطأ في مرمى فريقه واشلي وورد وديفيد دن في الدقائق ٣٣ و٦٢ و٦٤، وللخاسر جوليان جواكيم في الدقيقة ٦٩.

وفاز تشلسي على ساوثمبتون ١ – ٠ سجلها الايطالي جيانفرانكو زولا في الدقيقة ١١ من ضربة حرة مباشرة.

وخسر ويستهام يونايتد امام جاره الارسنال ٠ – ٤ سجلها الهولنديان دنيس برغكامب ومارك اوفرمارس والفرنسي نيكولا انيلكا وراي بارلور في الدقائق ٣٥ و٤٥ و٨٢ و٨٧.

كذلك فاز ليفربول على ميدلسبره ٣ – ١. وسجل للفائز مايكل اوين والنروجي فيغارد هيغيم وبول اينس في الدقائق ٩ و٤٣ و٤٥، وللخاسر فيل ستامب في الدقيقة ٨٦.

وامس، فاز دربي كاونتي السادس على افرتون الذي يدور في فلك الهبوط الى الدرجة الاولى، ٢ – ١. سجل للفائز الجامايكي ديون بورتون في الدقيقتين ٥١ و٨٥، وللخاسر نيك بارمبي في الدقيقة ٣٨ وهي الاولى لافرتون بعد ٣٦٧ دقيقة.

– السبت:
استون فيلا ١ – بلاكبيرن روفرز ٣
تشلسي ١ – ساوثمبتون ٠
ليدز يونايتد ٠ – نيوكاسل يونايتد ١
ليستر سيتي ٠ – شيفيلد ونسداي ٢
ليفربول ٣ – ميدلسبره ١
نوتنغهام فورست ١ – مانشستر يونايتد ٨
توتنهام هوتسبر ٠ – كوفنتري سيتي ٠
ويستهام يونايتد ٠ – ارسنال ٤
– الاحد:
دربي كاونتي ٢ – افرتون ١
– الاثنين:
تشارلتون اتليتك – ويمبلدون.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – مانشستر يونايتد ٥٠ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٩ – ٢٧).
٢ – تشلسي ٤٦ من ٢٤ (٣٥ – ١٩).
٣ – ارسنال ٤٥ (٢٨ – ١١).
٤ – استون فيلا ٤٣ (٣٦ – ٢٥).
٥ – ليفربول ٣٨ (٤٧ – ٢٩).

اسكوتلندا

خسر كيلمارنوك ثاني لائحة الدوري الاسكوتلندي امام مضيفه ابردين ١– ٢ في المرحلة الـ٢٤. وسجل ايون جس الاصابة الاولى لأبردين في الدقيقة الثالثة. وعادل الان ماهود لكيلمارنوك في الدقيقة ٦٦. وانتزع اندريانس مايير الاصابة الثانية لأبردين برأسه في الدقيقة ٤٧.

وفاز السلتيك الثالث على ضيفه مارتون ٣–٠ سجلها كلها الاسوجي هنريك لارسون في الدقائق (٢) برأسه من ضربة ركنية رفعها السلوفاكي لوبومير مورافشيك و٤٥ بقذيفة بيسراه و٦٥ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت بعدما خاشن الدفاع فيل اودونيل داخل المنطقة.

ومساء الاحد، فاز الرينجرز متصدر اللائحة على مضيفه دنفرملين ٣–٠ سجلها الروسي اندريه كانتشلسكيس والفنلندي يوناثان يوهانسون (٢) في الدقائق ٥٧ و٥٩ و٨٩.

وهنا النتائج:

– السبت:
ابردين ٢ – كيلمارنوك ١
السلتيك ٣ – هارتس ٠
دندي ١ – متروول ٠
سانت جونستون ١ – دندي يونايتد ٠
– الاحد:
دنفرملين ٠ – الرينجرز ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– الرينجرز ٥٣ نقطة من ٢٤ مباراة (٥٠-٢١).
٢– كيلمارنوك ٤١ (٣١-١٤).
٣– السلتيك ٤٠ (٥٢ – ٢٢).
٤– سانت جونستون ٣٦ (٢٠-٢٣).
٥– مذرول ٢٩ (٢٣-٣٠).

فرنسا

استعاد مرسيليا صدارة لائحة الدوري الفرنسي بفوزه على ضيفه باستيا ٣-١ في المرحلة الـ٢٣، في حين تعادل بوردو المتصدر السابق ومضيفه رين ١-١. وسجل بيار عيسى الاصابة الاولى لمرسيليا في الدقيقة ٣٣ اثر ضربة حرة رفعها الايطالي فابريتسيو رافانيللي و"دربكة" داخل المنطقة المحرمة. واضاف رافانيللي الاصابة الثانية في الدقيقة ٤١ عندما انقض على كرة رفعها الظهير الايسر البرازيلي ادسون، الذي خاض مباراته الاولى مع مرسيليا، واودعها مرمى الحارس التونسي علي بو منيجل. وقلص بيار لوران الفارق بتسجيله اصابة لباستيا في الدقيقة ٧٦، وهي الاولى للاعب كورسيكي في ملعب "فيليودوم" منذ موسم ١٩٧٩–١٩٨٠. لكن مرسيليا ضمن النقاط الثلاث بعدما سجل له رافانيللي الاصابة الثالثة في الدقيقة ٨٢ اذ تلقى الكرة من روبير بيريس وراوغ مدافعاً واودعها بعيداً من متناول بو منيجل رافعاً رصيده الى تسع اصابات.

وفي رين، تعادل رين وبوردو ١–١. وسجل سيلفان ويلتورد اصابة بوردو في الدقيقة ٣٦ رافعاً رصيده في صدارة الهدافين الى ١٥ اصابة. وفي الدقيقة ٨٧ احتسب الحكم ضربة حرة مباشرة لمصلحة لاعب رين البوروندي شاباني نوندا سجل لها الالماني باتريك فليزر اصابة التعادل. وطرد الحكم مدرب بوردو ايلي باوب، وساعد الدفاع علي بن عربية لاحتجاجهما.

وفاز ليون الثالث على نانسي ٢-١. سجل للفائز ماركو غراسي وجوزف ديزيريه جوب في الدقيقتين ٢٢ و٦٦، وللخاسر طوني كاسكارينو في الدقيقة ١٢.

كذلك فاز نانت الرابع على لنس بطل الموسم الماضي، ٢-٠ سجلهما اوليفيه مونتيرو بيو وشارل دوفينو في الدقيقتين ٢٨ و٤٥.

وهنا النتائج:

– السبت:
الهافر ١ – موناكو ٢
رين ١ – بوردو ١
مرسيليا ٣ – باستيا ١
ليون ٢ – نانسي ١
باريس سان جيرمان ٢ – سوشو ١
نانت ٢ – لنس ٠
متز ٢ – لوريان ٠
– الاحد:
اوسير ١ – تولوز ٢
مونبلييه ١ – ستراسبور ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– مرسيليا ٥١ نقطة من ٢٣ مباراة (٤٢-١٩).
٢– بوردو ٤٩ (٥٠-٢٠).
٣– ليون ٣٨ (٣١-٢٠).
٤– نانت ٣٨ (٢٢-٢٣).
٥– رين ٣٧ (٢٨-٢٦).

بلجيكا

في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ١٧ من الدوري البلجيكي، خسر بيفيرين امام سان تروندن ٠–١.

وصعد سان تروندن الى المركز السادس برصيد ٣٦ نقطة من ٢٢ مباراة، بينما بقي بيفيرين في المركز السادس عشر برصيد ١٦ نقطة.

اليونان

في المرحلة الـ١٨ من الدوري اليوناني، تساوى باناثينايكوس واولمبياكوس بيرايوس نقاطاً في صدارة اللائحة إثر فوز الأول على مضيفه بانيلياكوس ٢-١، بينما يلعب الثاني اليوم ضد أبولون، وأيك أثينا الثالث ضد بانيونيوس.

وهنا النتائج:

أثنيكوس ١ – أوفي إيراكليون ٢
أثنيكوس أستيراس ٠ – أريس سالونيك ١
إيراكليس ٢ – فيريا ٠
كسانتي ٠ – بانيليفسيناكوس ٠
بانيلياكوس ١ – باناثينايكوس ٢
باوك سالونيك ٠ – ايونيكوس ٠
بروديفتيكي ١ – كالاما ٠
– الاثنين:
أيك اثينا – بانيونيوس
أولمبياكوس بيرايوس – أبولون

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– أولمبياكوس بيرايوس ٤٠ نقطة من ١٧ مباراة (٤١-١٢).
٢– باناثينايكوس ٤٠ من ١٨ (٣٥-١٠).
٣– أيك أثينا ٣٦ من ١٧ (٣٧-١٥).
٤– باوك سالونيك ٣٦ (٢٦-١٧).
٥– كسانتي ٣٢ (٢٠-١٥).

تركيا

في المرحلة الـ١٩ من الدوري التركي، فاز فنربخشة متصدر اللائحة بفارق الاصابات على مضيفه كنجلر برلكي ٣-٠، وبشيكطاش الثاني على أنطاليا سبور ٢-١، وغلطة سراي الثالث على بورصة سبور ٥-٠.

وهنا النتائج:

ساكاريا سبور ٦ – غازيانتيب سبور ٢
أضنة سبور ٢ – أرضروم سبور ٠
سمسون سبور ٠ – أسطنبول سبور ١
كارابوك سبور ٠ – كوكالي سبور ١
درنزيل سبور ٢ – أنقرة كوجو ٠
طرابزون سبور ٠ – الطاي ٢
غلطة سراي ٥ – بورصة سبور ٠
بشيكطاش ٢ – أنطاليا سبور ١
كنجلر برلكي ٠ – فنر بخشة ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– فنر بخشة ٤٤ نقطة من ١٩ مباراة (٥٠-١٣).
٢– بشيكطاش ٤٤ (٣٥-١٤).
٣– غلطة سراي ٤٣ (٥٤-١٩).
٤– طرابزون سبور ٣٧ (٢٩-٢٠).
٥– كوكالي سبور ٣٤ (٢٢-١٩).

تايسون مجدداً وراء القضبان!

مايكل تايسون لدى سوقه من قاعة المحكمة الى السجن. (أب تيليفوتو)

عاد بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايكل تايسون الى ما وراء القضبان، بعدما حكمت محكمة روكفيل، ميريلاند في ضاحية واشنطن الاميركية عليه بالسجن سنة واحدة بتهمة الاعتداء بالضرب على اثنين من السائقين واصابتهما بعد حادث سير في ٣١ آب الماضي في واشنطن.

ولم يعترض تايسون في المحكمة على التهمة، مما يعني في النظام القضائي الاميركي اعترافاً بالذنب. وقد غادر محكمة روكفيل الفيديرالية موثوق اليدين في رفقة زوجته مونيكا التي كانت تبكي. والى عقوبة السجن سيدفع غرامة مالية مقدارها خمسة آلاف دولار.

وكان تايسون ضرب اميليك سوسيدو (٦٢ عاماً) وريتشارد هارديك (٥٠ عاماً) خلال هذا الحادث، ثم توصل معهما الى اتفاق مالي لتعويضهما، لكن ذلك لم يمنع القاضي دوغ غانسلر من انزال عقوبة السجن به واصفاً اياه بأنه "قنبلة مطمورة في حديقتنا".

● احتفظ الملاكم الاميركي شاربا ميتشل بلقبه العالمي للوزن ما فوق الخفيف (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه الدومينيكاني بدرو سايز نقاطاً ١١٥ – ١١٢ و١١٩ – ١٠٧ و١٢٠ – ١٠٥ في المباراة التي اجريت بينهما في واشنطن. وهو الفوز الـ٤٤ لميتشل في مقابل خسارتين، والخسارة الخامسة لسايز في مقابل ٢٢ فوزاً وثلاثة تعادلات.

وعلى الحلقة ذاتها، احتفظ الاميركي برنارد هوبكنز بلقبه العالمي للوزن المتوسط (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على مواطنه روبرت الن بالضربة القاضية في الجولة السابعة، وهو فوزه الـ٣٥ منها ٢٧ بالضربة القاضية في مقابل خسارتين وتعادل، والخسارة الـ٣٣ لألن في مقابل ثلاث خسارات.

أميركا ثأرت من ألمانيا ٣-٠ واليونان بطلة دورة قبرص



الكابتن الألماني لوثار ماتيوس – الى اليمين – واللاعب الاميركي كوبي جونز يتنازعان الكرة. (أ ف ب تيليفوتو)

فازت الولايات المتحدة على المانيا ٣-٠ في مباراة دولية ودية في كرة القدم أجريت بينهما في مدينة جاكسونفيل الاميركية وثأرت لخسارتها امامها ٠-٢ في نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا الصيف الماضي. وهذا الفوز هو الاول للولايات المتحدة على المانيا في لقاءاتهما الاربعة حتى الآن.

وكان الاميركيون الافضل والاخطر منذ البداية وسجلوا اصابة مبكرة في الدقيقة ١٦ عندما فاجأ يوفان كيروفسكي، لاعب اف. سي. كولونيا الالماني، الحارس أوليفر كان بقذيفة من ٢١ متراً انفجرت بعيداً من متناوله. واضاف طوني سانه، الذي انضم الى هيرتا برلين الالماني قبل ثلاثة اشهر، الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٤، وكلاوديو راينا الثالثة بعد دقيقتين.

وكانت آخر خسارة للولايات المتحدة امام ايران ١-٢ في ليون في كأس العالم الـ١٦، ثم تعادلت سلباً ويوغوسلافيا واوستراليا وبوليفيا. اما الالمان الذين لم يهددوا مرمى الحارس طوني ميولا اطلاقاً في الشوط الاول، فخاضوا المباراة بنجومهم كافة ولم ينتقدوا سوى المهاجم اوليفر بيرهوف لوجوده مع أ. سي. ميلان الايطالي.

وصرح كابتن المنتخب الالماني لوثار ماتيوس، الذي خاض مباراته الدولية الـ١٣١، ان النتيجة كارثة وان الامر يتطلب علاجاً قبل تصفيات بطولة الامم الاوروبية الـ١١. اما المدرب اريش ريبيك، فأكد ان الاميركيين كانوا الافضل، مشيراً الى ان الاصابات الثلاث جاءت بسرعة وخلال الدقائق الـ٢٦ الاولى، لكن الفريق المضيف حسم الموقف لمصلحته بعدما تقدم ٢-٠.

وفي المانيا، اختارت صحيفة "بيلد" الواسعة الانتشار في عددها الصادر امس عنواناً لمقالها عن المباراة: "عار عليكم"، في حين رأت "دي فيلت" ان الخسارة الالمانية "مثيرة للسخرية".

ووصفت الوكالة الالمانية "سيد" هذه الخسارة بـ"الامر المضحك المبكي" وقالت ان المنتخب الالماني لم يعد له مكان بين الكبار وان ١٫٣ مليون متفرج المانى لم يتابعوا مجريات الشوط الثاني من المباراة.

● احرزت اليونان بطولة الدورة الدولية الرباعية التي نظمتها قبرص في نيقوسيا بفوزها على بلجيكا ٤-٠ في المباراة النهائية.

وانقذ الدفاع البلجيكي مرماه من اصابتين محققتين لليونانيين سوتيريس كونستانتينيدس وابوستولوس ليوليدس اذ شتت الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى في الدقيقتين ٢٧ و٢٨. وتدخل القائم البلجيكي في الدقيقة ٧٠ وحرم اليوناني غريغوريس جيورغاتوس اصابة ثالثة، فالعارضة البلجيكية وحرمت يانيس كاليتزاكيس اصابة رابعة من ضربة ركنية في الدقيقة ٧٠. لكن اليونانيين انتزعوا الفوز في الثواني الاخيرة من المباراة عبر ستيليوس ياناكوبولو بقذيفة من زاوية ضيقة اثر "دربكة".

وعلى المركز الثالث، فازت قبرص على فنلندا ٢-١ في الوقت الاضافي. وسجل انتي بومبا اصابة فنلندا في الدقيقة السادسة بكرة ارتدت من الحارس القبرصي ستافروس فوكاريس. وعادل الفنلندي لاسي كارياليانن لقبرص خطأً في مرمى فريقه في الدقيقة ٣٩، قبل ان يسجل الاحتياطي نيك بابافاسيليو الاصابة القبرصية الثالثة في الدقيقة ١٠١ من ضربة جزاء "بنالتي". واهدر القبارصة ضربة اخرى في الدقيقة ٤٠.

"السوبر كأس" لأسيك ابيدجان

أحرز فريق أسيك أبيدجان من ساحل العاج حامل كأس النوادي الافريقية لأبطال الدوري في كرة القدم، "السوبر كأس" الافريقية بفوزه على الترجي التونسي حامل كأس الكؤوس الافريقية ٣-١ بعد تمديد الوقت في المباراة التي أجريت بينهما أمس على ملعب "هوفوييت بوانيي" في أبيدجان.

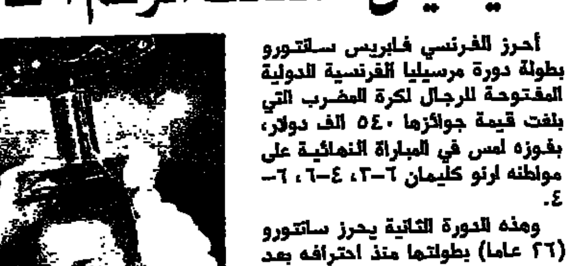
سجل لأسيك أبيدجان فيناس زيزيتشو (٢) وماورنا دينذان في الدقائق ٣٦ و١١٥ و١٠٠، وللترجي حارس مرماه شكري الواعر في الدقيقة ٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهذه المرة الأولى يحرز أسيك أبيدجان "السوبر كأس"، وهو بات ثاني فريق من ساحل العاج يفوز بها بعد أفريكا سبور عام ١٩٩٣ في نسختها الأولى.

وقبل انطلاق المباراة التي قادها الحكم المصري جمال الغندور، تسلم صانع ألعاب المنتخب المغربي وفريق ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني مصطفى حاجي من رئيس الاتحاد الافريقي الكاميروني عيسى حياتو، جائزة أفضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٩٨.

الدورات الدولية في كرة المضرب

هينغيس استعادت الرقم ١ عالمياً





السويسرية مارتينا هينغيس متوجة بطلة لدورة طوكيو. (أب تيليفوتو)

أحرز الفرنسي فابريس سانتورو بطولة دورة مرسيليا الفرنسية الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ٥٤٠ الف دولار، بفوزه لمس في المباراة النهائية على مواطنه ارنو كليمان ٦-٣، ٤-٦، ٦-٤.

وهذه الدورة الثانية يحرز سانتورو (٢٦ عاماً) بطولتها منذ احترافه بعد فوزه بدورة ليون الفرنسية العام الماضي، وقد نال شيكاً بقيمة ٧٢ الف دولار. اما كليمان (٢١ عاماً) فوصل الى نهائي احدى دورات الجمعية العالمية للاعبين المحترفين للمرة الاولى مع العلم انه شارك في الدورة بطاقة دعوة "وايلد كارد".

وحسم سانتورو المجموعة الاولى بعد جهد في ٤٣ دقيقة. وفي المجموعة الثانية، كسر كليمان ارسال منافسه في الشوط الثالث، ووصل الى النقطة الحاسمة وفشل في الفوز بها اكثر من ثماني مرات قبل ان يعادل النتيجة ١-١. وكانت نقطة التحول في الشوط الرابع من المجموعة الثالثة الحاسمة عندما كان كليمان متقدماً ٣-١ وفشل في الفوز لأربع مرات بالنقطة الكاسرة للتعادل. وفاز سانتورو بارساله في الشوط التاسع، ثم كسر ارسال منافسه في الشوط التالي وانهى المباراة بعد ساعتين و٢٢ دقيقة.

وكان سانتورو فاز في الدور نصف النهائي على السويسري مارك روسيه المصنف رابعاً ٦-٤، ٦-٣، وكليمان على مواطنه سيدريك بيولين المصنف ثالثاً ٦-٤، ٦-١.

دورة طوكيو

● احتفلت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة ثانية باستعادة المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي من الاميركية ليندسي دافنبورت، باحرازها بطولة دورة توراي بان باسيفيك اليابانية الدولية المفتوحة للسيدات التي أقيمت في طوكيو وبلغت قيمة جوائزها مليون دولار، بفوزها امس في المباراة النهائية على الافريقية الجنوبية امادا كوتزر المصنفة سابعة ٦-٢، ٦-١ في ٤٤ دقيقة.

وهي الدورة الثانية تحرز هينغيس (١٨ عاماً) التي فازت بدورة طوكيو عام ١٩٩٧ على حساب الالمانية شتيفي غراف، بطولتها هذه السنة بعد بطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن في ٣٠ كانون الثاني الماضي، وفوزها الخامس على كوتزر في مقابل خسارتين. وقد نالت شيكاً بقيمة ١٥٠ الف دولار. وقالت: "انه امر رائع ان استعيد المركز الاول عالمياً وان اتوج بطلة الدورة. صراحة، لم اكن اتوقع ان استرد المركز الاول بهذه السرعة لان خسارة دافنبورت امام كوتزر كانت مفاجئة".

ويذكر ان هينغيس فقدت المركز الاول عالمياً لمصلحة دافنبورت في تشرين الاول ١٩٩٨.

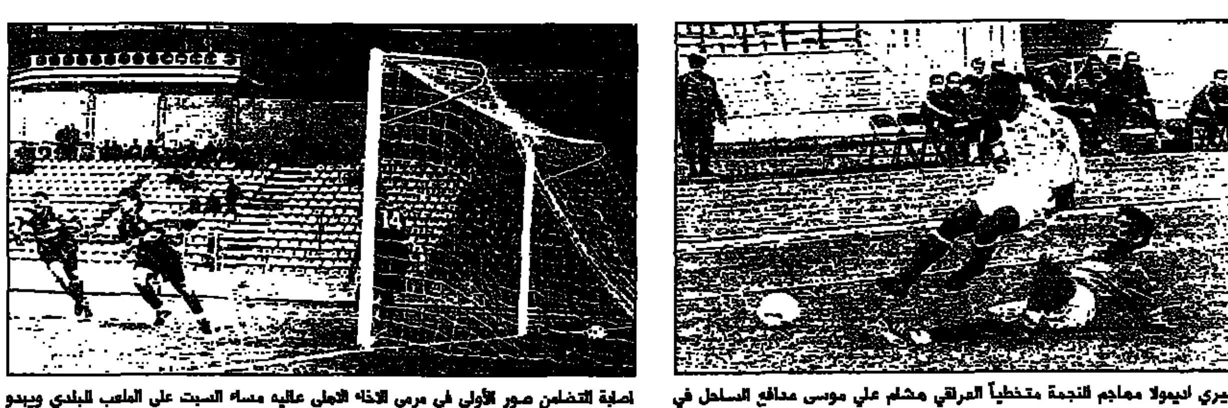
وكانت هينغيس فازت في الدور نصف النهائي على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة ٦-٣، ٦-٤، وكوتزر على الاميركية مونيكا سيليش المصنفة رابعة ٦-٤، ٦-٣.

وفي نهائي الزوجي، فازت دافنبورت وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء (٢) على هينغيس ونوفوتنا (١) ٦-٢، ٦-٣.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ ١١ من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم

الأنصار بطل الذهاب وشباب الساحل وصيفه والنجمة - خارج موقعه - وصيف القاع!



النيجيري اديمولا مهاجم النجمة متخطياً العراقي هشام علي موسى مدافع الساحل في مباراة النجمة – شباب الساحل على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية بعد ظهر السبت. (محمود الطويل)

اصابة التضامن صور الأولى في مرمى الاخاء الاهلي عاليه مساء السبت على الملعب البلدي ويبدو مسجلها هيثم زين والى يمينه زميله رضا عنتر وتحت العارضة المدافع الجبلي النيجيري صموئيل اليجا. (سامي عياد)



اصابة بيتر بروسبار الاولى للانصار في مرمى علي حطيط حارس البرج بعد ظهر الاحد على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية. (ابرهيم الطويل)

تلاحم لاستخلاص الكرة بين الصفاويين عبدالله حمصي (٩) وادريس مارونا "على ركبة ونص" وثلاثي السلام زغرتا صموئيل بوغوصيان – الى اليمين – وفادي العمري وطوني بوفرنسيس بعد ظهر أمس على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة. (سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

أجريت امس وقبله ست مباريات في المرحلة الحادية عشرة الاخيرة ذهابا من الدوري العام الـ٣٩ لكرة القدم اسفرت عن خسارة النجمة امام شباب الساحل ٠-١ في مدينة كميل شمعون الرياضية، والاخاء الاهلي عاليه امام ضيفه التضامن صور ٢-٤ على الملعب البلدي تحت الاضواء بعد ظهر السبت، وبعد ظهر الاحد فاز الصفاء على ضيفه السلام زغرتا ١-٠ في وطى المصيطبة، وتعادل الهومنتمن والعهد ايجابا ١-١ في برج حمود، والاهلي صيدا وضيفه الهومنمن بالنتيجة عينها في صيدا، وخسر البرج امام الانصار حامل اللقب في المواسم العشرة الاخيرة وصاحب الصدارة بالثلاث.

١٥ اصابة سجلت في المباريات المقامة وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ١٥٨ الى ١٧٣ اصابة بينما ٧٤ سجلها لاعبون اجانب وانفرد هداف الانصار الترينيدادي بيتر بروسبار بصدارة هدافي الدور الاول وله ١٠ اصابات امام مهاجم التضامن صور هيثم زين ٩، بينما سجل سبع اصابات كل من وليد دحروج (الصفاء) والعراقي محمود مجيد (شباب الساحل)؛ في مقابل ست اصابات لسلمان عبد الخالق (الاخاء الاهلي عاليه) وخمس اصابات لكل من السيراليوني ابو بكر باه (الاهلي صيدا) والسوري عبد اللطيف الحلو هداف الدوري الماضي (الهومنتمن).

الانصار انهى دور الذهاب متصدرا ونجح شباب الساحل في انتزاع الوصافة خلفه بفارق خمس نقاط (٢٧-٢٢)، بينما حل العهد في المركز الـ١٢ الاخير والنجمة وصيف الدوري الماضي وصيفا للقاع وهو مركز لم يكن اشد محازبي الفريق النبيذي تشاؤما يتوقع ان يحتله فريقه في ختام الدور الاول وهو الذي كان بعد تنظيمه كأس الكؤوس العربية التاسعة قبل زهاء خمسة اشهر على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية والعروض اللافتة التي قدمها ابرز المرشحين لمنافسة الانصار على لقب البطولة هذا الموسم، ولعله يكون ناقوس خطر يحفز اولي الامر واصحاب الحل والعقد في النادي الكبير على اعادة النظر في اوضاع الفريق فورا لأن امواج الهبوط التي تقاذفت فرقا عريقة في مقدمها الراسينغ والحكمة والرياضة والادب والشبيبة المزرعة وقبلها التضامن بيروت والاستقلال والسلام الاشرفية قد لا يكون النجمة عنها بمنأى اذا ما استمر النسج فيه، في الدور الثاني، على منوال الدور الاول، اذ لا تزال "الكرة في الملعب" والفرصة سانحة ليخرج النجمة من هذا النفق المظلم ويعود الى موقعه الطبيعي واحدا من افراس الرهان.

وهنا الشريط:

النجمة ٠- شباب الساحل ١

على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية التقى بعد ظهر السبت فريقا النجمة وصيف القاع وشباب الساحل وصيف القمة امام قرابة ثمانية آلاف متفرج فأسفر لقاؤهما الذي جاء متوسطا في شوطه الاول، ساخنا حتى درجة الغليان في الثاني عن خسارة النجمة ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠).

تساجل الفريقان في الشوط الاول مع رجحان نسبي لكفة النجماويين الذين لاحت لهم فرصة التهديف ثلاث مرات فلم يحسنوا الاستغلال، في الدقائق ١١ و١٥ و٢١ اذ طاشت قذيفة صنداي البعيدة المدى فوق العارضة بسنتيمترات وسط الآهات، بينما تكفل الحارس الساحلي حسن موسى رأسية وائل نزهة وانفرادية موسى حجيج والاخيرة هي الاخطر اذ كانت ثمرة "الجملة التكتيكية" الوحيدة في هذا الشوط. في مقابل فرصة واحدة وحيدة للساحليين تكفلها وحيد فتال حين عطل كرة العراقي محمود مجيد من مقص خلفي "بايسكل كيك" في الدقيقة ٣١.

وفي الشوط الثاني الذي خاضه الفريقان تحت عنوان "اشياء لا تصدق" لم يكن اشد المتفائلين حماسة بين جمهور الساحل يتوقع ان يخرج فريقه الازرق بالنقاط الثلاث، كذلك لم يكن اشد النجماويين تشاؤما يتوقع ان يقف الخط والقائم الايسر وعباس شحرور معا في وجه المد النجماوي الذي بلغ مداه، حتى في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكنه لم يسمن ولم يغن، اذ جاءت الدقائق الـ١٩ الاخيرة وكأن كل دقيقة منها ثانية على النجمة ودهر على الساحل. فالضغط النجماوي المكثف على مرمى حسن موسى يفوق حد الوصف. والضغط الجماهيري – النفسي – على لاعبي النجمة من جراء ما كانت المدرجات مسرحا له كان اغرب من الخيال! فثورة الجماهير الغاضبة من شحرور وعليه وله تحولت اشبه شيء باعصار او زلزال ضرب المدينة الرياضية وحول مساحة واسعة وشاسعة من مدرجاتها الشرقية "أرضاً محروقة" وكل ذلك "بفضل" بصقة انتقم بها شحرور لنفسه من لاعب منافس، اذ كانت سببا في طرده، وتاليا سببا في ثورة الجمهور قبل ان تكون سببا رئيسيا في كشف الخاصرة اليمنى في النجمة التي منها نفذ الساحليون وشنوا هجمتهم الوحيدة في هذا الشوط، فاقتنصوا اصابة قاتلة في الدقائق القاتلة، وكأنهم اصابوا من منافسهم مقتلا. فقد زادت هذه الاصابة الجو توترا على توتر، فاشتعلت فوق، كما اشتعلت تحت: في المدرجات تكسير وتهشيم وتحطيم وامطار لارض الملعب بكل ما طاولت الايدي من حطام المقاعد المقتلعة والقناني المائية الفارغة، وحصار خانق في الملعب حول منطقة حسن موسى ورشقات تناوشه من كل جانب، يقابله تكثيف عددي ومحاولات ساحلية يائسة لفك الطوق وتخفيف وطأة الهجمات الساحقة والماحقة على غير طائل، وكأنما قد بني على باب المرمى الساحلي جدار من الاسمنت المسلح الذي لا يطرق ولا يخرق. كذا كانت حال الفريقين في هذا الشوط الذي قدم فيه النجمة كل ما في وسعه وبذل فيه لافراده قصاراهم من دون جدوى، حتى صح اعتباره افضل شوط قدمه النجماويون ليس في هذا الموسم فحسب، بل منذ مواسم، الامر الذي زاد مهاجميهم احباطا حتى ان فرصتين من فرصهم التي فاقت حد العد والحصر كانتا من النوع الذي لا يهدر، بيد ان البديل عباس عطوي اهدر الاولى وهو منفرد بالمرمى الازرق تماما حين اطاح الكرة الى يسار القائم وفرائص حسن موسى ترتعد تحت العارضة في الدقيقة ٨٦، وارتدت قذيفة وائل نزهة الرأسية من القائم الايسر في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، قبل ان يطلق الحكم السوري الدولي تاج الدين فارس صفرة النهاية معلنا فوز الساحليين بالنقاط الثلاث التي كانت طوال دقائق اللعبة اقرب الى جعبة النجمة منها الى جعبتهم.

الاصابة: بعد طرد عباس شحرور في الدقيقة ٧٩ شن الساحليون هجمة مرتدة خاطفة واحدة وحيدة في الدقيقة ٨٤ اثمرت تمريرة امامية طويلة من العراقي عدنان "ابو سعدية" الى مواطنه محمود مجيد فلمها عند الزاوية اليسرى للمنطقة واخترق وتلاعب بصنداي وحلاوي قبل ان يحضرها لنفسه ويرسلها الى الزاوية الارضية اليمنى لمرمى وحيد فتال المتقدم الذي عجز عن الوصول اليها جانحا يمينا لتكون اصابة الفوز والحسم للساحليين ١-٠ وهي اصابة يسأل عنها فتال وذات الرقم ٧ للعراقي مجيد منذ بدء الموسم.

وهذا هو الفوز السابع لشباب الساحل وبه انهى دور الذهاب وصيفا للانصار وله ٢٢ نقطة. والتعثر الخامس للنجمة وبه انهى هذا الدور وصيفا للقاع وله ثماني نقاط.

مثل النجمة: الحارس وحيد فتال واللاعبون عباس شحرور وصنداي اوكو ومحمد حلاوي ومحمود كرنيب ورياض قبيسي وحمزة ناصر (وسام عبدالله ٧٨) وموسى حجيج واديمولا (عباس عطوي ٧٨) وبلال فليفل (آرمين صنميان ٦٠) ووائل نزهة.

ومثل شباب الساحل: الحارس حسن موسى واللاعبون عماد الميري وتوفيق حيدر وياسر منصور وعلي غنوم وقاسم الشيخ علي (محمود علامة ٤٦) وجهاد الرفاعي (محمد خيرالدين ٤٦) وهشام علي موسى وحسن نشابة (داني كرم ٩٠) وعدنان محمد "ابو سعدية" ومحمود مجيد.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري تاج الدين فارس وعاونه مواطناه مؤمن عبدالله وتمام حمدون واللبناني محمد منصور رابعا احتياطيا وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم موسى حجيج (١٨) ومحمود كرنيب (٤٦) من النجمة وعماد الميري (١٨) وحسن نشابة (٢٠) من الساحل، وطرد عباس شحرور في الدقيقة ٧٩ لبصقه على لاعب منافس، ومحمد خيرالدين في الدقيقة ٨٨ من الساحل لضربه لاعبا منافسا.

الاخاء الاهلي ٢ – التضامن ٤

● الملعب البلدي –

من حسن التنير:

على الملعب البلدي التقى مساء تحت الاضواء فريقا الاخاء الاهلي عاليه وضيفه التضامن صور امام قرابة ٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز الضيف على مضيفه ٤-٢ (الشوط الاول ١-٠).

جاء الشوط الاول باردا وحفل باصابة صورية وفرصتين. وجاء الشوط الثاني ساخنا واهتزت فيه الشباك خمس مرات وكانت كل اصابة اجمل من اختها. ونجح الصوريون عبر فرض سيطرتهم على منطقة البناء والتموين بفضل تحركات ثلاثي الوسط رضا عنتر وفايز فتوني وبلال حاجو يواكبهم الظهيران اسامة حيدر وفيصل عنتر في ان يكونوا اصحاب اليد العليا، اما ابناء الجبل فكانوا بعيدين من مستواهم الذي ظهروا عليه في المباراتين الاخيرتين، وجانب مدربهم التوفيق حين دفع في الدقيقة ٥٥ بمحمود ناصر بدلا من قلب الدفاع علي حسون اذ بخروج حسون تصدع "الجدار الدفاعي الجبلي" ومنيت شباك آرا بثلاث اصابات متتالية في الدقائق ٧٢ و٨٢ و٨٤ اذ لم يعهد الى ناصر اي دور دفاعي، ولذا سهلت مهمة مهاجمي الفريق الصوري وعززوا اصابة الشوط الأول بثلاثة اجهضت آمال منافسيهم في ادراك التعادل لكنها لم تحل بينهم وبين تقليص الفارق الى ٢-٤ في الدقيقة ٨٧.

الاصابات: في الدقيقة ٢٨ سجل هيثم زين اصابة السبق للتضامن صور بكرة الى المرمى الخالي بعدما راوغ الحارس وذلك اثر تلقيه الكرة من نجم الفريق حيدر نجم من الميسرة. وفي الدقيقة ٧٢ اعاد فيصل عنتر الكرة الى خضر بدر الدين برأسه "قصيرة" فانسل خلفها سلمان عبدالخالق المتربص وارسلها من فوق بدر الدين "المظلوم"، "لوب" انسكبت في قلب المرمى وكانت الاصابة التعادلية الجبلية ١-١ وهي الاصابة السادسة لسلمان منذ بدء الدوري.

ولم يتأخر الرد الصوري وهو جاء عنيفا وكاسحا وبالثلاث، اذ بعد دقيقة واحدة (٧٣) نجح هيثم زين في اعادة الفريق الجنوبي الى المقدمة حين استمر في دهاء تمريرة عرضية ارضية لعلي حويلا من الميمنة داخل المنطقة وعاجل بها الحارس آرا قذيفة اخترقت المقص الايسر للمرمى الجبلي ٢-١ من غير ان يحرك لها آراس ساكناً، وهي الاصابة التاسعة لهيثم منذ بدء الدوري.

وفي الدقيقة ٨٢ رفع حسن صبرا الغلة التضامنية الى ٣-١ بصاروخ من طراز ارض – جو من نحو ٣٠ مترا اخترق المقص الايسر البعيد للمرمى الجبلي وهي اجمل اصابات اللعبة الست والاولى لصبرا منذ بدء الدوري.

ولم تكد تمر دقيقتان حتى ترجم علي حويلا مجهود حيدر نجم، من منتصف الملعب الى خط المرمى، اصابة رابعة ولا أحلى بتحويله عرضية لنجم بيمناه الى الزاوية الارضية اليسرى لمرمى آرا ٤-١.

وفي الدقيقة ٨٧ تهيأت الكرة امام الظهير الايمن المتقدم خضر فياض وهو خارج المنطقة بقرابة ١٠ امتار فلم يتردد في خطفها يمينية مسجلا عبر المقص الايسر لمرمى الحارس الصوري خضر بدر الدين اصابة تقليص الفارق للجبليين ٢-٤ وهي الاصابة الاولى لخضر فياض منذ بدء الموسم.

وهذا هو الفوز السادس للتضامن صور وبه انهى الذهاب رابعا وله ١٩ نقطة. والتعثر السادس للاخاء الاهلي وبه انهاه تاسعا وله ١١ نقطة.

مثل الاخاء الاهلي: الحارس آرا ابرهاميان واللاعبون خضر فياض وعلي حسون (محمود ناصر ٥٥) وصموئيل اليجا ومحمد علي دياب ورامي كفوري ولكين ايابو (جمال يحيى ٧٢) واحمد منصور وسعيد رزق وزاهر العنداري (فادي علوش ٦١) وسلمان عبد الخالق.

ومثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون فيصل عنتر وخالد عفارة ومحمد ابو منساريه (خليل وطفا ٨٥) وأسامة حيدر ورضا عنتر (حسن صبرا ٧٤) وفايز فتوني (نصرت الجمل ٨٢) وحيدر نجم وبلال حاجو وعلي حويلا وهيثم زين.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن والدولي طلال صالح حكما رابعا احتياطيا وراقبها ارتين مارغاروسيان. وانذر الحكم محمد علي دياب (٥١) من الاخاء الاهلي ومحمد ابو منساريه (٧) وفيصل عنتر (٤٥) وخالد عفارة (٧٠) من التضامن.

الاهلي صيدا ١ – الهومنمن ١

● صيدا – من محمد ابرهيم زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الاهلي صيدا والهومنمن فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ١-١).

سجل اصابة السبق للأهلي السنغالي موسى ديوب في الدقيقة ٢٩. وحقق فاتشيه بغدساريان التعادل للهومنمن في الدقيقة ٤٤ بعد عرض لم يقدم فيه الفريقان – باستثناء الاصابتين – ما يستحق الذكر، اذ ذهبت الرياح العاصفة برونق الاداء فكانت الطرف الثالث والاقوى على هذا الملعب الساحلي المكشوف للانواء.

كان الصيداويون هم الاحسن انتشارا والاكثر استحواذا على الكرة، بيد أن ضيوفهم كانوا الاخطر بمرتداتهم. ومع ذلك لم تسجل لأي من الفريقين سوى فرصتين حقيقيتين امام المرميين اولاهما صيداوية اهدرها محمد ناصر بعد خمس دقائق من صفرة البداية وهو شبه منفرد، والثانية قذيفة كان في وسع السوري عبد اللطيف الحلو أن يطفئ بها "البرتقية" لو لم يتح للحارس رمال فرصة صدها في لعبة واحدة وهو منطرح ارضا، وذلك قبل غياب شمس المباراة بثلاث دقائق.

الجماهير الصيداوية التي شهدت عودة صانع الالعاب احمد عبود بعد غياب دام اربع مباريات ساءتها النتيجة والعرض معا فأمطرت مقاعد الجهاز الفني والاحتياطيين بوابل من عبوات المياه وبالموشحات الخارجة على القانون احتجاجا على التبديلات الخاطئة "في نظرها" وعلى عدم نجاح الجهاز في الوصول بالفريق الى التجانس المطلوب.

الاصابتان: في الدقيقة ٢٩ سجل السنغالي موسى ديوب اصابة السبق للاهلي صيدا بكرة قوية الى يسار الحارس الدولي احمد صقر اثر قذيفة للعائد احمد عبود ارتدت من يديه ١-٠.

وفي الدقيقة ٤٤ نجح البديل فاتشيه بغدساريان، بعد نزوله في الدقيقة ٣٥ بدلا من سركيس عبجيان، في ادراك التعادل بكرة ارتدت اليه من الدفاع الصيداوي فخطفها من نحو ٢٠ مترا الى اقصى الزاوية اليمنى لمرمى حسن رمال بعيدا من متناوله (١-١).

وهذا هو التعادل الرابع للاهلي صيدا وبه أنهى الذهاب سابعاً وله ١٣ نقطة. والخامس للهومنمن وبه أنهى الذهاب خامسا وله ١٧ نقطة.

مثل الاهلي صيدا: الحارس حسن رمال واللاعبون قاسم غدار وعصام قبيسي ومحمد دابوندي (حسن صباغ ٧٦) وقاسم ضاهر وحسين خازم (بلال زغلول ٦٦) ومحمود القوام واحمد عبود وسليم جبلاوي وموسى ديوب ومحمد ناصر (عبد الفتاح شهاب ٥٧).

ومثل الهومنمن: الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليط وكوركين ومروان نخلة وغارو وربيع ابو شعيا وسركيس عبجيان (فاتشيه بغدساريان ٣٥) وفيكين وغاغيك سيمونيان وعبد اللطيف الحلو وسمير البكري.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الدوليون عزام اسماعيل ومصطفى طالب وعمر مصطفى رابعا احتياطيا وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم حسن رمال (٣٢) واحمد عبود (٦٨) من الاهلي وغارو (٥٧) وغاغيك (٧٣) وعبد اللطيف الحلو (٨٥) من الهومنمن.

الهومنتمن ١ – العهد ١

● برج حمود – من سامر الحلبي:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا الهومنتمن والعهد فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠٠ متفرج عن التعادل الايجابي (١-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل للهومنتمن ديدييه تمبورا في الدقيقة ٧٣، وللعهد مامادو ديوب في الدقيقة ٨٦.

قدم الفريقان عرضا باهتا ومملا في الشوط الاول الذي لم تلح فيه سوى فرصتين برتقاليتين اهدر اولاهما فريج ساقيان في الدقيقة ١٩ حين حفت قذيفة بالعارضة العمدية وطاشت اثر تمريرة من فاتشيه، واهدر الفرصة الثانية فاتشيه نفسه في الدقيقة ٣٨ اذ اصاب العارضة بقذيفة من نحو ٢٥ مترا.

وفي الشوط الثاني تحركت الماكينة البرتقالية – كانت زرقاء امس – في قيادة الثلاثي ترو – وارطان – تمبورا حتى نجح الاخير في اقتناص اصابة السبق في الدقيقة ٧٣ حين تلقى الكرة امامية قصيرة من ترو كهيايان وهو عند حدود المنطقة وبدل ان يعيدها اليه، كما تراءى، خطفها بيمناه مباغتة مسجلا الى يمين الحارس حسين الصغير اصابة السبق للهومنتمن ١-٠، وهنا ادرك العهديون خطورة الموقف فنظموا صفوفهم واحسنوا الانتشار وقاموا على المنطقة الهومنتمنية بطلعات استثمر السنغالي مامادو ديوب احداها وادرك بها التعادل: في الدقيقة ٨٦ انطلق احمد عيتاني بالكرة في مركز الجناح الايسر من منتصف الملعب ومن قرب خط المرمى عكسها عرضية فأخطأها ماروت كولوزيان وحين وصلت الى استيبان بغدساريان المتربص على باب المرمى لم يكن احسن حظا من ماروت فقد أخطأها واتاح لـ "ظله" مامادو المتربص خلفه فرصة تحويلها الى سقف الشبكة مسجلا الاصابة التعادلية للعهد ١-١.

وهذا هو التعادل الثالث للهومنتمن وبه أنهى الذهاب سادسا وله ١٥ نقطة. والرابع للعهد وبه أنهى الذهاب منفردا في القاع وله سبع نقاط.

مثل الهومنتمن: الحارس احمد خليفة واللاعبون انطو بيدويان (غريبيس خضريان ٦٠) وماروت كولوزيان وزمير قدورة واستيبان بغدساريان وفريج ساقيان (اغوب دونابيديان ٤٦) وارتور اسويان وفاتشيه جاكريان وديدييه تمبورا ووارطان غازاريان وترو كهيايان.

ومثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون محمد حمود وعلي هادي وعلي درويش (يوسف فرحات ٦٥) وباسم مرمر ومامادو ديوب وغلام غادر (وسام الحكيم ٥٦) وعدي عطار ومحمد مرتضى وعلي قبيسي (احمد مرعي ٨٣) واحمد عيتاني.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري محمد كوسا وعاونه مواطنوه الدوليون مؤمن عبدالله وتمام حمدون واسامة الشامي رابعا احتياطيا وراقبها المهندس سمعان فنيانوس. وانذر الحكم مامادو ديوب (٢٤) وعلي هادي (٦٨) من العهد ولم ينذر أيا من لاعبي الهومنتمن.

الصفاء ١ – السلام ٠

● وطى المصيطبة –

من بلال العمري:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الصفاء وضيفه السلام الزغرتاوي فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٥٠٠ متفرج عن فوز الصفاء ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها نبيه الجردي في الدقيقة ٤٨.

خاض الفريقان الشوط الاول تحت زخات المطر وتساجلا عبر "لعبة مفتوحة" فلاحت للصفاويين ثلاث فرص اهدرها عبدالله حمصي وعصام موسى برأسه وشادي كرنيب في الدقائق ٢١ و٢٣ و٤٥، ولم تلح للزغرتاويين اي فرصة. وفي الشوط الثاني الذي افتتحه اصحاب الارض باصابة مبكرة سجلها الجردي من ضربة حرة مباشرة، استكمل الفريقان اللعبة في طقس مشمس (!) رجحت كفة الضيوف وكأنهم يلعبون بـ"الطاقة الشمسية" ودانت لهم السيطرة على وسط الملعب ولاحت فرصة ادراك التعادل ثلاث مرات، لكن مهند نعيم اهدر الاولى حين اصاب عارضة بلال هاشم بقذيفة بعيدة المدى في الدقيقة ١٩، وأهدر فادي العمري الثانية في الدقيقة ٢٠ حين اتاح للحارس هاشم فرصة تحويل كرته الـ"لوب" بالبوكس من السقف وهو منفرد، واهدر الثالثة صلاح دلال في الدقيقة ٢٥ وهو منفرد ايضاً حين انكشف له المرمى فاطلق كيفما اتفق فعطل هاشم ودانيال الاعور قذيفته بالتكافل والتضامن قبل ان تعبر خط المرمى. وكل ذلك في مقابل فرصة صفاوية واحدة وحيدة اهدرها نبيه الجردي الظهير الايمن الدولي في الدقيقة ٤٣ اذ اصاب العارضة، بينما تكفل الحارس العراقي حسين كامل كرة ثانية للجردي نفسه في الدقيقة ٣٥ وهو منفرد مفوتاً على اصحاب الارض فرصة التعزيز.

الاصابة، في الدقيقة ٣ من الشوط الثاني (٤٨) انبرى نبيه الجردي لضربة حرة مباشرة تسبب بها صموئيل بوغوصيان بمخاشنته النيجيري عثمان صالح وأرسل الكرة من قرب قوس المنطقة من فوق السد الى سقف المرمى الزغرتاوي وحارسه حسين كامل يتابعها بناظريه، وهي الاصابة الثالثة لنبيه الجردي هذا الموسم.

وهذا هو الفوز الخامس للصفاء وبه انهى الذهاب ثالثاً وله ١٩ نقطة. والتعثر الخامس للسلام زغرتا وبه انهى الذهاب ثامناً وله ١٢ نقطة.

مثل الصفاء: الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي وحمزة هادي محسن وحبيب قداح ودانيال الاعور ونبيل شيخو وشادي كرنيب وعثمان صالح وادريس مارونا وعصام موسى (وليد دحروج ٦٢) وعبد الله حمصي.

ومثل السلام: الحارس حسين كمال واللاعبون يوسف بركات وطوني بوفرنسيس وحيدر جبار وسايد بو انطون (غسان اسعد ٨٢) وكلود خرعا وفادي العمري وصموئيل بوغوصيان وصلاح دلال وفؤاد فهد (باسكال الدويحي ٦٢) ومهند نعيم.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدوليان يزبك يزبك ومحمد عبدالله سعد وطلعت نجم حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم نبيل شيخو (٤٥) من الصفاء، وطوني بوفرنسيس (٢٨) وحيدر جبار (٢٤) وسايد بو انطون (٣٥) وفادي العمري (٦١) من السلام.

البرج ٠ – الانصار ٣

● المدينة الرياضية –

من عدنان حرب:

على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية التقى فريقا البرج والانصار امام قرابة ٢٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما الذي اجري في جو عاصف ولا سيما في الشوط الاول عن فوز الفريق الاخضر ٣-٠ (الشوط الاول ٣-٠) سجلها بيتر بروسبار ومحمد جواد وفادي عياد في الدقائق ٧ و٢٤ و٤٤.

ساد الانصار الشوط الاول باحكام الثلاثي سقسوق – طه – حلاق القبضة على الزمام عبر تحركات واعية في منطقة الوسط، ولاحت للمهاجمين الخضر اربع فرص في مقابل فرصتين للمهاجمين الصفر. وتعاقب على الاهدار ليث حسين وجمال طه ومحمد جواد وفادي حلاق في الدقائق ٢ و١٧ و١٨ و٣٥ من الانصار والاخيرتان من النوع الذي لا يهدر، وغسان شويخ وبابالايه سك في الدقيقتين ٩ و٣٤ عن البرج والاخيرة اندر فرصة في المباراة اذ عطلها وسام كنج على مرحلتين باعجوبة. بينما اقتنص المهاجمون الخضر ثلاث اصابات في هذا الشوط بالذات مع ان الهواء كان ظهيراً لمنافسيهم. وفي الشوط الثاني تدنت حرارة اللعبة حتى صارت دون درجة حرارة الطقس "الشباطي" ومع ذلك ظلت القبضة الخضراء اكثر احكاماً على الزمام اذ لم يجد منافسوهم الا في الدقائق الاخيرة التي لاحت فيما لسوماريه فرصة تقليص الفارق (٨٥) حين تخطى مدافعين والحارس كنج وأرسل الكرة الى المرمى الخالي لكن الارض انشقت عن كيفورك الذي نجح في تشتيت كرته في آخر لحظة قبل ان تعبر خط المرمى. وكانت ابرز فرص الانصاريين في هذا الشوط اثنتان اهدر الاولى العراقي ليث حسين في الدقيقة ٥٠ وهو منفرد تماماً. وأهدر الثانية احمد جرادة (٥٦) وهو تحت العارضة حين وصلته عرضية لليث حسين من الميسرة فأخطأها وشاط الهواء! وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع كاد علي متيرك مدافع البرج يهدي الى الانصاريين اصابة رابعة خطأ وهو يعيد الكرة برأسه الى حارسه علي حطيط لحظة خروجه من مرماه لكن الله سلّم حين انحرفت الكرة عن القائم الايسر سنتيمترات وسط الآهات.

الاصابات: في الدقيقة ٧ سجل بيتر بروسبار اصابة التقدم للانصار برأسه بقذيفة لا ترد الى يسار الحارس البرجي علي حطيط مستثمراً عرضية موائية لفادي حلاق من ضربة حرة مباشرة.

واضاف محمد جواد اصابة التعزيز في الدقيقة ٢٤ بكرة يسارية الى سقف المرمى اثر تمريرة ارضية ذكية من جمال طه وهي اجمل الاصابات الانصارية الثلاث.

وفي الدقيقة ٤٤ رفع فادي عياد الظهير الاخضر الايمن المتقدم الغلة الى ٣-٠ بكرة بعيدة المدى من نحو ٣٥ متراً اخطأ الحارس حطيط تقديرها بمضايقة محمد جواد المتابع فارتطمت بالارض وارتدت من تحته الى شباكه وسط ذهول كل من في الملعب: اصابة "ستروبيا" ولا احلى!

وهذا هو الفوز الثامن للانصار وبه احرز بطولة الذهاب وله ٢٧ نقطة. والتعثر السادس للبرج وبه انهى الذهاب عاشراً وله تسع نقاط.

مثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون فادي عياد وعزت الآغا وكيفورك وفادي حلاق واحمد سقسوق وجمال طه وليث حسين واحمد جرادة ومحمد جواد (منير حسين ٨٦) وبيتر بروسبار.

ومثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون مصطفى زعيتر وعلي متيرك وعصام عقل وعبد القادر الرفاعي وعلي رحال وحسن حمدان (عيد حركة ٣٢) وباسل حديد وعبد الرحمن سوماريه وغسان شويخ وبابالايه سك.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان زكريا العبد وحيدر قليط ومحمد حمودي حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم فادي عياد (٤) ومحمد جواد (٦٦) من الانصار، وعلي متيرك (٢٠) وعيد حركة (٥٨) من البرج.

أربعة من لاعبي العهد واثنان من الهومنتمن شاخصة أبصارهم الى قذيفة فريج ساقيان وهي تحف بالعارضة العمدية ومحاولة طائرة للحارس حسين الصغير في مباراة الفريقين بعد ظهر أمس على ملعب بلدية برج حمود. (ساكو بيكاريان)

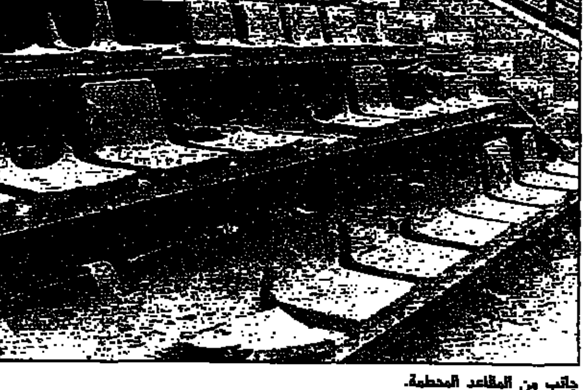
غارو مع الكرة وخلفه حارسه العائد احمد صقر وزميلاه مروان نخلة وسامي قليط والاهلاويان محمد ناصر وموسى ديوب في مباراة الاهلي صيدا – الهومنمن بعد ظهر أمس في صيدا. (احمد منتش)

ترتيب البطولة بعد دور الذهاب

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١- الأنصار	١١	٨	٣	-	٤٠	٧	٢٧
٢- شباب الساحل	١١	٧	١	٣	١٧	٩	٢٢
٣- الصفاء	١١	٥	٤	٢	٢١	١١	١٩
٤- التضامن صور	١١	٦	١	٤	٢١	١٥	١٩
٥- الهومنمن	١١	٤	٥	٢	١٥	١٦	١٧
٦- الهومنتمن	١١	٤	٣	٤	٩	١٣	١٥
٧- الاهلي صيدا	١١	٣	٤	٤	١٥	١٨	١٣
٨- السلام زغرتا	١١	٣	٣	٥	٦	٧	١٢
٩- الاخاء الاهلي	١١	٣	٢	٦	١٧	٢٢	١١
١٠- البرج	١١	٢	٣	٦	٩	٢٤	٩
١١- النجمة	١١	١	٥	٥	٩	١١	٨
١٢- العهد	١١	١	٤	٦	١٤	٢٢	٧
المجموع	١٣٢	٤٧	٣٨	٤٧	١٧٣	١٧٣	١٧٩

البحر والمركب و"الريّس"

المقاعد التي كسرت واقتلعت من مدرجات ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية مساء السبت (طلال سلمان)



جانب من المقاعد المحطمة.



الحاجز الزجاجي المكسور بين مدرجات الدرجتين الثانية والثالثة (محمود الطويل)

كأنه كُتب على "الريّس" ان يدفع الثمن كلما "تخانق" البحر والمركب، دفعت مدينة كميل شمعون الرياضية (غير المكتملة اشغالها) مساء السبت ثمن "خناقة" لم تكن طرفا فيها، وقدر هذا الثمن بـ٧٥ الف دولار، ربما ارتفعت الى مئة الف، على ما ابلغ الى "النهار" مهندس في المدينة.

ولا يغيّر في فظاعة الأمر ان يكون مشجعون لنادي النجمة ارتكبوا اعمال الشغب والتكسير والتخريب، أو ان يكون مجهولون فعلوا على ما لمح بيان النادي، أو ان يكون سوء العلاقة بين النجمة والاتحاد اللبناني لكرة القدم وراء ما حصل، على ما قال البيان عينه... ذلك ان "المجني عليها" ليست ملكا لناد واتحاد بل هي ملك لشعب ودولة. واذا كان المالك لا يحسن الحفاظ على ملكه، فاحرى به ألا يستضيف دورات وكؤوساً ليكون الضيوف شهوداً!

وفي احصاء اخير للاضرار التي الحقها بالمدينة مشاغبون، ان أعمال التكسير والتخريب شملت ٢٠٢٣ مقعداً بلاستيكياً والعازل الزجاجي الذي يفصل مدرجات الدرجتين الثانية والثالثة و١٥ نافذة خشبية و١٠ برادات مياه مخصصة للمتفرجين، الى مصابيح انارة واجراس انذار للحرائق وكابلات كهربائية رئيسية...

ويذكر ان أعمال شغب وتكسير وتخريب تلت مباراتي سوريا – لبنان في الدور نصف النهائي والاردن – سوريا في الدور النهائي في الدورة الرياضية العربية عام ١٩٩٧.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ ١٣ من الدوري العام للدرجة الثانية

هبوط شباب الخيام والشباب طرابلس وشعلة الليطاني الى الدرجة الثالثة

ترتيب المجموعة الأولى بعد المرحلة الـ ١٣

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١– الحكمة	١٣	٩	٢	٢	٤٣	١٤	٢٩
٢– الحرية	١٣	٧	٣	٣	٣٣	١٩	٢٤
٣– المبرّة	١٣	٦	٣	٤	٢٤	٢٣	٢١
٤– الرياضة والادب	١٣	٦	١	٦	٢٠	١٧	١٩
٥– الاصلاح	١٣	٥	٣	٥	١٣	٢٣	١٨
٦– شكا الرياضي	١٣	٤	٦	٣	١٩	١٥	١٨
٧– شباب الخيام	١٣	٣	٤	٦	١٥	٢٠	١٣
٨– الشباب طرابلس	١٣	١	–	١٢	١٠	٣٦	٣
المجموع:	١٠٤	٤١	٢٢	٤١	١٦٧	١٦٧	١٤٥

ترتيب المجموعة الثانية بعد المرحلة الـ ١٣

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١– المجد	١٣	١٠	٣	–	٣٤	٥	٣٣
٢– الشبيبة	١٣	٨	١	٤	١٩	١٠	٢٥
٣– الراسينغ	١٣	٦	٣	٤	٢٢	١٤	٢١
٤– الاجتماعي	١٣	٦	٢	٥	١٨	١٤	٢٠
٥– الفتيان	١٣	٦	١	٦	١٤	١٧	١٩
٦– الاهلي صربا	١٣	٣	٢	٨	١٢	٢٤	١١
٧– حركة الشباب	١٣	٢	٥	٦	٨	٢١	١١
٨– شعلة الليطاني	١٣	١	٣	٩	٧	٢٩	٦
المجموع:	١٠٤	٤٢	٢٠	٤٢	١٣٤	١٣٤	١٤٦

ثلاث مباريات أجريت أمس وقبله في ختام المرحلة الـ ١٣ ما قبل الأخيرة من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية أسفرت عن فوز شكا الرياضي على شباب الخيام ١–٠ في طرابلس (المجموعة الأولى) وتعادل المجد والاجتماعي ايجابياً ١–١ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة (المجموعة الثانية) بعد ظهر السبت، وخسارة الشباب طرابلس على أرضه وبين جمهور ١–٢ أمام ضيفه الحرية مجدل عنجر في طرابلس. وبذلك تأكد هبوط شباب الخيام والشباب طرابلس الى الدرجة الثالثة من المجموعة الأولى وشعلة الليطاني من المجموعة الثانية وانحصر الصراع على حزام البقاء في الدرجة الثانية بين فريقي الاهلي صربا وحركة الشباب الطرابلسي والمباراة التي ستجمعهما في المرحلة الـ ١٤ الأخيرة في ختام الدور الثاني (الاياب) الجمعة ١٩٩٩/٢/١٢ في جونية ستكون الفيصل اذ لكل منهما ١١ نقطة وفارق الاصابات في مصلحة الأهلي الذي يكفيه التعادل للفوز بـ"الحزام"، بينما لا بديل لحركة الشباب للفوز به من انتزاع النقاط الثلاث.

وهنا الشريط:

المجد ١ – الاجتماعي ١

* وطى المصيطبة – من مديانا حميدي صقر:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى بعد ظهر السبت فريقا المجد والاجتماعي طرابلس فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الأول ٠–٠). سجل احمد درويش اصابة السبق الاجتماعي بكرة رأسية الى سقف المرمى المجدي اثر موائية من الميسرة لأحمد الأسمر. ولم يتمكن المجديون من ادراك التعادل وترجمة حصارهم الا في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع حين حول علي هاشم بمؤخر رأسه موائية لابرهيم كمارا من ضربة حرّة الى عصام قصيباتي الذي لم يجد أدنى صعوبة في ارسالها بيمناه الى يسار الحارس المتألق محمد حنترو ١–١.

وهذا هو التعادل الثالث للمجد وبه حار رصيده ٣٣ نقطة، والثاني للاجتماعي وبه نزل من المركز الثالث الى المركز الرابع وله ٢٠ نقطة.

مثل المجد: الحارس رامي ايراني واللاعبون علي منصور (عصام قصيباتي ٧٤) وعلي قطيش وعلي صبرا واحمد طه وابرهيم كمارا ومحمد الدقة وعبدالحميد كركي ومازن عوالي وعلي هاشم وعباس ياسين.

ومثل الاجتماعي: الحارس محمد حنترو واللاعبون رامي عيواظة (ماجد زكريا ٨١) ومشام مرزوق وعلي عيسى ومحمود حبلص ومروان حمزة وعلي الدالي وعبدالله النابلسي واحمد الأسمر (اسماعيل قدّور (١٥ عاماً) ٨٧) واحمد درويش ونضال ملحم (عامر حنيفة ٤٦).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدولي مصباح رميتي ونبيه نادر ورلقبها طانيوس خيرالله. وأنذر الحكم علي صبرا (٢٥) ومازن عوالي (٤٩) وعلي منصور (٥٧) من المجد ورامي عيواظة (٥٠) واحمد الأسمر (٥٤) ومشام مرزوق (٧٢) وعامر حنيفة (٩٠) من الاجتماعي.

شكا ١ – شباب الخيام ٠

* طرابلس – من محمد حميدي صقر:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى بعد ظهر السبت أيضاً فريقا شكا الرياضي وشباب الخيام أمام قرابة ٢٥٠ متفرجاً فأسفر لقاؤهما، وهو مصيري لكلا الطرفين، عن فوز المضيف على ضيفه باصابة نظيفة سجلها وهبي الدويهي في الدقيقة ٧٠ بكرة يسارية مرقت من تحت الحارس ماهر ضامر واخترقت الزاوية اليمنى لمرماه وذلك اثر موائية من الميمنة أخفق مدافعو الخيام في تشتيتها فوصلت الى وهبي وهو عند الزاوية اليسرى لـ"الصندوق" فسجل ١–٠.

وهذا هو الفوز الرابع لشكا الرياضي وبه رفع رصيده الى ١٨ نقطة وضمن البقاء موسماً جديداً في الدرجة الثانية. والتعثر السادس لشباب الخيام وبه رافق الشباب طرابلس الى دوري الدرجة الثالثة.

مثل شكا: الحارس طوني ضاهر واللاعبون جورج لطوان بولس وفادي خضور ونافذ صالح وهلال الحاج وجورج موريس بولس (ماريو بطرس ٨٦) ووهبي الدويهي وابرهيما سيس ونيما كولتز وجوني بطرس ومحمود خليل.

ومثل شباب الخيام: الحارس محمد ضامر واللاعبون حسين الزين وصافي حيدر ونعمة منصور ووسيم الطبال وحسين الحاج علي "كيبا" (وائل عطايا ٥٥) وطلال الحلبي وسالم عوالي وبلال يزبك وماهر عقلة وصافي العلي (جمال مركيز ٨٥).

قاد المباراة الحكم السوري الدولي محمود عباس وعاونه مواطناه معتز يغمور وعبدالحميد الحسن ورلقبهما أنطوان فنيانوس. وأنذر الحكم طوني ضاهر (٣٥) وجوني بطرس (٨٠) ومحمود خليل (٧٨) من شكا، وكيبا (٥٣) وماهر عقلة (٩١) من شباب الخيام، قبل ان يطرد لاعب شكا نيما كولتز في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع (٩٢).

الشباب طرابلس ١ – الحرية ٢

* طرابلس – من بلال سلام:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى بعد ظهر الأحد فريقا الشباب طرابلس والحرية مجدل عنجر (المجموعة الأولى) فأسفر لقاؤهما الذي أجري في جو ماطر وعاصف عن فوز الضيف على مضيفه ٢–١ (الشوط الأول ٢–٠). سجل اصابة السبق للحرية علي طقطق بكرة ضعيفة من داخل المنطقة في الدقيقة ٨ أخطأ الحارس تقديرها فمرت من بين قدميه الى الشباك ١–٠.

وأضاف محمد بسج اصابة التعزيز في الدقيقة ٣٧ بقذيفة من داخل المنطقة ايضاً الى يمين الحارس الطرابلسي أحمد الموسوي ٢–٠. وفي الدقيقة ٦٥ نجح مازن الخالد في تسجيل اصابة تقليص الفارق الى ١–٢ للشباب بكرة الى يمين الحارس البقاعي حسين موسى اثر تمريرة من بهاء حسين.

وهذا هو الفوز السابع للحرية مجدل عنجر وبه احتفظ بالمركز الثاني وله ٢٤ نقطة. والتعثر الـ ١٢ للشباب طرابلس وبه ظل منفرداً في القاع وله ثلاث نقاط.

مثل الشباب طرابلس: الحارس احمد الاحمد واللاعبون احمد الموسوي ومحمد جمال سفرجلاني وفيصل قويدر (وسام شحود ٦٥) وصلاح الصيادي (بلال شيخ النجارين ١٧) وغسان الحسن وخالد قبضاكي وطارق معاليقي وبهاء حسين ومحمد بصبوص (رامي يونس علي ٦٠) ومازن الخالد.

ومثل الحرية مجدل عنجر: الحارس حسين موسى واللاعبون حسن نزهة وشادي غزال وطارق غزال (وسام حمزة ٢٥) ومحمد بسج (عبدالرحمن يوسف ٥٨) وعلي طقطق وحسام احمد حارس وخالد حامد وياسر خلف ومدحت رمضان وطوني نلكوزي (اسماعيل ابو ميكل ٨٩).

قاد المباراة الحكم ابرهيم ادريس وعاونه محمد خليفة واحمد قواص ورلقبهما انطوان فنيانوس. وانذر الحكم علي طقطق (٤٢) من الحرية ولم ينذر أياً من لاعبي الشباب.

بطولة لبنان في كرة السلة

فوز انترانيك والتضامن والرياضي بيروت

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة، فاز في عطلة نهاية الاسبوع انترانيك بيروت على هومنتمن بيروت، والتضامن الزوق على الرياضي بيت مري، والرياضي بيروت على انيبال زحلة.

انترانيك – هومنتمن

على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش، فاز انترانيك بيروت على هومنتمن بيروت بفارق نقطة واحدة ٦٠–٥٩ (الشوط الاول ٣٥–٣٢). وسجل للفائز النيجيري مصطفى عبد السلام ١٨ نقطة وللخاسر هوفسيب لوتفاجيان ١٤ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان ونقولا فلوطي.

الرياضي – انيبال زحلة

على ملعب الرياضي في المنارة، فاز الرياضي على انيبال زحلة ٩١–٦٣ (الشوط الاول ٤٩–٢٧) في غياب لاعبيه وليد دميلطي وغازي بستاني والاميركي ليلان ماكدوغال بداعي المرض.

قاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي ورياح نجيم.

التضامن – الرياضي بيت مري

على ملعب الانطوني في بعبدا، فاز التضامن الزوق على الرياضي بيت مري ١٠١–٥٤ (الشوط الاول ٤٦–٢٦).

قاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايفو وجورج ضرغام.

بطولة السيدات

في بطولة السيدات للدرجة الاولى فاز على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش ابناء نبتون على الشباب الغبيري ٤٣–٣٢ (الشوط الاول ١٥–١٩). قاد المباراة الحكمان مروان العميل وطوني خوري.

وعلى ملعب الانطوني بعبدا فاز الصداقة بيروت على هومنتمن برج حمود ٧٢–٢٨ (الشوط الاول ٣٨–١٨). قاد المباراة الحكمان عادل خويري واندره غانم.

وعلى ملعب ابناء نبتون فاز الحوش صور على الجمهور ٧٦–٥٩ (الشوط الاول ٤٥–٢٧). قاد المباراة الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وفوزي عشقوتي.

وفي بطولة السيدات للدرجة الثانية، فاز على ملعب ابناء نبتون نورث مافن على انترانيك عاليه ٦٠–٤٠ (الشوط الاول ٣٠–٢٢) وقاد المباراة الحكمان فوزي عشقوتي ووسام الحاج. وفاز الفداء صيدا على التضامن الزوق ٤٦–٣٩ (الشوط الاول ٢٣–٢٣) وقاد المباراة الحكمان آغوب كالوكيان واحمد ابو غليوم.

بطولة الناشئين

في بطولة الناشئين، فاز على ملعب الرياضي غزير الحكمة على ابناء الخليج جونية ٨٦–٥٩ (الشوط الاول ٤٠–٣٠). قاد المباراة الحكمان الدولي عادل خويري والاتحادي مروان العميل.

وفاز الكهرباء الزوق على احياء الرياضة ٦٥–٥٢ (الشوط الاول ٢٨–٢٩). قاد المباراة الحكمان اندره غانم وروكز فرنسيس.

وعلى ملعب الوردية فاز الرياضي بيروت على انترانيك بيروت ٧٨–٥٨ (الشوط الاول ٣٧–٢١). قاد المباراة الحكمان جورج ضرغام ومارون بستاني.

وفاز الشانفيل على قنوبين بشري ٦١–٤٤ (الشوط الاول ٢٨–١٨). قاد المباراة الحكمان الدولي مروان ايفو والاتحادي طوني خوري.

مباريات اليوم

وتقام مساء اليوم المباريات الآتية:

– بطولة للرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦,٠٠ الفداء صيدا – الصداقة بيروت على ملعب كفرحباب. الساعة ٩,٠٠ الرياضي فيطرون – الكرملي على ملعب الرياضي غزير.

– بطولة الناشئين، الساعة ٨,٠٠ بيبلوس – الفداء صيدا على ملعب كفرحباب.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

البوشرية وغزير والاندلس بلا خسارة

ترتيب البطولة بعد المرحلة الخامسة

الفريق	لعب	فاز	خسر	الاشواط: له	الاشواط: عليه	نقاط الاشواط: له	نقاط الاشواط: عليه	نقاطه
١– الشبيبة البوشرية	٥	٥	–	١٥	–	٣٧٥	٢١٢	١٠
٢– الرياضي غزير	٥	٥	–	١٥	٢	٤١٥	٣١٠	١٠
٣– الاندلس العقيبة	٥	٥	–	١٥	٥	٤٥٢	٣٦٥	١٠
٤– القلمون	٥	٤	١	١٢	٦	٣٧٨	٣٢٠	٩
٥– الانعاش قنات	٥	٤	١	١٣	٨	٤٦٢	٤٢٣	٩
٦– أبولو البترون	٥	٣	٢	١٠	٧	٤٠٨	٣٥٩	٨
٧– الانطوني بعبدا	٥	٢	٣	٨	٩	٣٥٩	٣٤٨	٧
٨– العاصفة جل الديب	٥	٢	٣	٩	١٠	٤٠٢	٤٢٤	٧
٩– مون لاسال	٥	٢	٣	٦	١٠	٣٢٣	٣٧٢	٧
١٠– العمل بكفيا	٥	١	٤	١٠	١٣	٥١٢	٥٠٢	٦
١١– الرسل جونيه	٥	١	٤	٦	١٣	٤٢١	٤٤٩	٦
١٢– الثقافي الميناء	٥	١	٤	٣	١٤	٣٠٣	٤١٢	٦
١٣– الشباب البترون	٥	–	٥	٥	١٥	٤١٨	٤٨٠	٥
١٤– منيبعل نمر ابرهيم	٥	–	٥	–	١٥	١٩٠	٣٧٥	٥

احتفظت فرق الشبيبة البوشرية والرياضي غزير والاندلس العقيبة بسجلها نظيفاً من الخسارة عقب المرحلة الخامسة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الممتازة. ويلتقي الرياضي غزير والاندلس العقيبة مساء الخميس على ملعب الاول في المرحلة السادسة. في حين تراجع القلمون من مركز الوصيف الى المركز الرابع لخسارته امام مضيفه الرياضي غزير مساء السبت ٠ – ٣ (١٥ – ٢٥، ١٨ – ٢٥، ٨ – ٢٥)، في مباراة استغرقت ٥٥ دقيقة واشرك فيما الفائز عدداً من الاحتياطيين في الشوطين الثاني والثالث. قاد المباراة الحكمان الدولي نبيل درغام والاتحادي ابرهيم فياض.

وتقدم ابولو البترون من المركز العاشر الى المركز السادس بفوزه بعد ظهر الاحد على الانطوني بعبدا ٣ – ٠ (٢٥ – ٢٢، ٢٥ – ١٩، ٢٥ – ١٩) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب الرسل جونية وقادها الحكمان الاتحاديان بسام الجميل وجاك طربيه.

وتعثر العمل بكفيا للمرة الرابعة وبفارق نقاط ضئيلة في الاشواط امام الاندلس العقيبة ٢ – ٣ (٢٥ – ٢٧، ٣٠ – ٣٢، ٢٥ – ١٩، ١٥ – ٢٥، ١٢ – ١٥)، في المباراة التي اجريت بينهما ظهر السبت على ملعب النادي الرياضي غزير واستغرقت ١٥٥ دقيقة، وبرز من الفائز المخضرم سمعان الراعي الذي لعب موزعاً بدلاً من وسام الحصري الذي اصيب في الشوط الرابع، والناشئ ايلي شديد، بينما برز من الخاسر جورج غسطين "توجور". قاد المباراة الحكمان الدولي الياس طايع والاتحادي جاك طربيه.

وعلى الملعب عينه فاز الانعاش الاجتماعي قنات على الثقافي الميناء طرابلس ٣ – ٠ (٢٥ – ٢٣، ٢٧ – ٢٥، ٢٥ – ١٤)، علما ان الخاسر تقدم في الشوط الثاني مرتين وكان يحتاج الى نقطة واحدة للفوز، لكن نجمه جمال قنديل اهدر تسديدتين حاسمتين. قاد المباراة التي نقلت من مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية بسبب عطل كهربائي، الحكمان الدولي طوني مزهر والاتحادي احمد عساف.

وفاز بعد ظهر السبت في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، العاصفة جل الديب على الرسل جونية ٣ – ١ (١٩ – ٢٥، ٢٥ – ٢٢، ٢٥ – ٢١، ٢٥ – ٢٣)، وبرز من الفائز فؤاد شحادة والكابتن ناجي باسيل. قاد المباراة الحكمان الدولي اميل جبور والاتحادي غابي عريضة.

وعلى الملعب عينه فاز بعد ظهر الاحد مون لاسال على الشباب البترون ٣ – ١ (٢٥ – ٢٢، ٢٣ – ٢٥، ٢٥ – ١٩، ٢٥ – ٢١)، والشبيبة البوشرية على منيبعل نمر ابرهيم ٣ – ٠ (٢٥ – ١٠، ٢٥ – ١٠، ٢٥ – ١٢). قاد المباراتين الحكمان الدولي فؤاد عطري والاتحادي مروان حيدر.

وتقام غداً ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة السادسة، اثنتان على ملعب مون لاسال في عين سعادة، العاصفة جل الديب – القلمون الساعة ٦,٣٠، الشبيبة البوشرية – الانعاش الاجتماعي قنات الساعة ٨,٣٠، بينما تقام مباراة واحدة على ملعب النادي الانطوني في بعبدا، الانطوني بعبدا – الشباب البترون الساعة ٨,٠٠.

[illegible]

أثقال الجنوب للساحل

أحرز نادي الساحل صيدا بطولة الجنوب في رفع الاثقال جامعاً ٢٣١ نقطة، وتلاه الفتوة عين الحلوة ١٢٨، ثم صيدون الملالية ٧٣. وأجريت البطولة على منصة نادي صيدون صيدا في الملالية وسجل خلالها ٢٢ رقماً قياسياً للمحافظة وفاز عبد الفتاح جليلاتي بلقب نجم البطولة بـ ٦٩,٤٦ نقطة.

وهنا الاوائل:

– وزن ٥٦ كيلغ: بسام غندور (الساحل) ٦٥ + ٧٥ = ١٣٥ كيلغ.

– وزن ٦٢ كيلغ: محمد غندور (الساحل) ٧٠ + ٧٥ = ١٤٥

– وزن ٦٩ كيلغ: محمد مصطفى احمد (الفتوة) ٨٥ + ١٠٧,٥ = ١٩٢,٥

– وزن ٧٧ كيلغ: احمد سلامة (الفتوة) ٨٥ + ١٢٠ = ٢٠٥

– وزن ٨٥ كيلغ: مروان ابريق (الساحل) ٨٥ + ١٠٧,٥ = ١٩٢,٥

– وزن ٩٤ كيلغ: عبد الفتاح جليلاتي (الفتوة) ١٣٠ + ١٦٠ = ٢٩٠

– وزن ١٠٥ كيلغ: مصطفى عيلاني (الساحل) ٩٧,٥ + ١٢٠ = ٢١٧,٥

– وزن ١٠٥ وما فوق: محمود حنينة (صيدون) ٩٥ + ١١٥ = ٢١٠

– فئة الماسترز:

– وزن ٧٧ لعمر ٣٥–٣٠ سنة: عدنان طرحة (الفتوة) ١٩٥

– وزن ٨٥ لعمر ٥٠–٥٤ سنة: محمد حسن عيلاني (الساحل) ٢١٧,٥

– وزن ١٠٥ لعمر ٥٠–٥٤ سنة: محمد جليلاتي (الفتوة) ١٧٥

وسجل ٢٢ رقماً قياسياً كل من محمد غندور (٦٢ كيلغ) ومصطفى عيلاني (١٠٥ كيلغ) ومحمود حنينة (١٠٥ وما فوق).

قاد المسابقة الحكام محمد العيشي وعبد الرحمن شومان ونور الدين بدر وسعدالله سعد والرائد رائف فتوني وحكمت العرية وخضر شقور في اشراف رئيس الاتحاد مليح عليوان.

طائرة السان جورج

نظمت دائرة الرياضة في مدرسة السان جورج الزلقا دورة مدرسية في الكرة الطائرة في اشراف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ومشاركة ثمانية فرق مدرسية. واسفرت التصفيات عن النتائج الآتية: فاز السان جورج على السنابل ٢–٠، وسانت ريتا ضبية على الفرير الجميزة ٢–٠، والانطلاق على مدرسة المتن الشمالي ٢–٠، ومون لاسال على السان جورج الزلقا ٢–٠، ومار يوسف قرنة شهوان على الانطلاق ٢–٠.

وسيلعب على المركز الثالث السان جورج الزلقا والانطلاق، وعلى بطولة الدورة مون لاسال ومار يوسف قرنة شهوان.

قاد المباريات الحكام جورج متى وطوني لطوف ونبيل زينون.

وستحدد دائرة الرياضة موعدي المباراتين لاحقاً.

دورة الرسل جونية

بسبب رداءة الطقس قررت دائرة الرياضة في معهد الرسل جونية تأجيل سباق الضاحية الذي كان مقرراً صباح امس الى موعد يحدد في اطار الدورة الرياضية المدرسية السنوية.

وتقام يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ شباط دورة كرة السلة على ملاعب المعهد بمشاركة ١٦ فريقاً مدرسياً.

اتحاد الرياضة والصيد

اعلن الامين العام للاتحاد اللبناني للرماية والصيد ان الجمعية العمومية المقرر عقدها الساعة الثالثة بعد ظهر الخميس ١١ شباط لانتخاب لجنة ادارية جديدة في مقر الاتحاد في ضبية، ستنعقد في مقر اللجنة الاولمبية اللبنانية في الحازمية.

الاولمبياد الخاص

عادت رئيسة الاتحاد اللبناني لرياضة المعوقين السيدة رندة بري والوفد المرافق لها من مصر بعدما شهدت الدورة العربية لاتحاد الاولمبياد الخاص التي شارك فيها لبنان ببعثة من ٣٢ شخصاً من ثماني جمعيات تعنى بشؤون الاعاقة احرزوا ٤٧ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية.

نادي التضامن صور

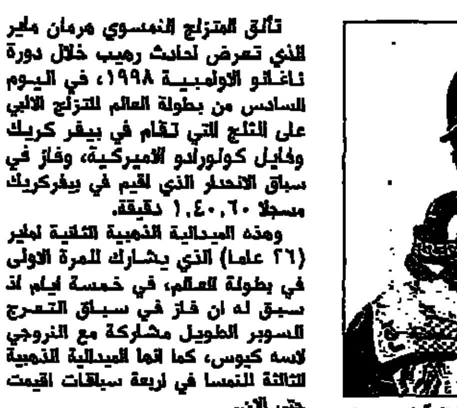
وجه رئيس نادي التضامن صور الدكتور نصير بسمة رسالة مفتوحة الى الرؤساء لحود وبري والحص طالب فيها بأن يكون لصور نصيبها من الملاعب التي ستستضيف نهائيات كأس الامم الاسيوية سنة ٢٠٠٠، مؤكداً استعداد المدينة لتقديم قطعة ارض لهذا الغرض.

بطولة العالم للتزلج الألبي على الثلج

الانحدار لماير وغوتشل، "الكومبينيه" لفيبرغ



النمسوي هرمان ماير فائزاً في سباق الانحدار.



الاسوجية بيرنيلا فيبرغ تعض ذهبية "الكومبينيه". (رويترز تيليفوتو)



النمسوية ريناته غوتشل عقب فوزها في سباق الانحدار. (اب تيليفوتو)

تألق المتزلج النمسوي هرمان ماير الذي تعرض لحادث رهيب خلال دورة ناغانو الاولمبية ١٩٩٨، في اليوم السادس من بطولة العالم للتزلج الالبي على الثلج التي تقام في بيفر كريك وفايل كولورادو الاميركية، وفاز في سباق الانحدار الذي اقيم في بيفركريك مسجلاً ١,٤٠,٦٠ دقيقة.

وهذه الميدالية الذهبية الثانية لماير (٢٦ عاماً) الذي يشارك للمرة الاولى في بطولة العالم، في خمسة ايام اذ سبق له ان فاز في سباق التعرج السوبر الطويل مشاركة مع النروجي لاسه كيوس، كما انها الميدالية الذهبية الثالثة التمساً في اربعة سباقات اقيمت حتى الان.

واحتل النروجي لاسه كيوس المركز الثاني مسجلاً ١,٤٠,٩١ دقيقة، والنروجي كييتل اندريه آموت المركز الثالث مسجلاً ١,٤١,١٧ دقيقة.

السيدات

وفي سباقات السيدات، احتفظت الاسوجية برنيلا فيبرغ الجمعة ببطولة سباق "الكومبينيه" (انحدار+ تعرج) واحرزت ميداليتها الذهبية السادسة منذ بدء مشاركتها في بطولة العالم.

وتألقت فيبرغ (٢٩عاماً) البطلة الاولمبية في المسابقة نفسها ١٩٩٤، في المرحلة الثانية من سباق التعرج وتقدمت من المركز الخامس الى المركز الاول امام النمسوية ريناته غوتشل التي احرزت ميدالية فضية ثانية بعد احتلالها المركز الثاني ايضاً في سباق التعرج السوبر الطويل خلف مواطنتها الكسندرا مايسنيتسر. وسجلت فيبرغ ١,٣٥,١٠ دقيقة في الانحدار +١,٣٣,٤٢ دقيقة في التعرج= ٣,٠٨,٥٢ دقائق، وغوتشل ١,٣٣,٦٦ +١,٣٥,٠١= ٣,٠٨,٦٧ دقائق، بينما احتلت الفرنسية فلورنس ماسنادا المركز الثالث مسجلة ١,٣٥,١٢+ ١,٣٣,٨٥= ٣,٠٨,٩٧ دقائق.

ومساء أمس بتوقيت بيروت، فازت النمسوية ريناته غوتشل في سباق الانحدار الذي أجري في فايل اذ سجلت ١,٤٨,٢٠ دقيقة أمام مواطنتيها ميكايلا دورفمايستر ١,٤٨,٣٥ دقيقة، وستيفاني شوستر ١,٤٨,٣٧ دقيقة. وهذه المرة الثانية تحتل المتزلجات النمسويات المراكز الثلاثة الأولى إذ سبق لهن ان حققن هذا الانجاز في سباق التعرج السوبر الطويل الأربعاء الماضي.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

شيكاغو بولز استهل الموسم بخسارة



قاعة مزدحمة في مباراة تشارلوت هورنتس وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز. (أب تيليفوتو)



مهاجم يوتاه جاز برايون راسل – الى اليسار – مسجلاً بـ"دنك" في سلة شيكاغو بولز أمام قلب هجومه اندرو لانغ. (رويترز تيليفوتو)

مهاجم هيوستن روكتس سكوتي بيبن محاولاً التسجيل من فوق لاعب لوس انجلس لايكرز كوبي برايانت. (رويترز تيليفوتو)

استهل شيكاغو بولز الدفاع عن لقبه بطلاً لدوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" في المواسم الثلاثة الاخيرة بخسارته ليل الجمعة امام يوتاه جاز المرشح للبطولة ٩٦ – ١٠٤ في سولت لايك سيتي حيث قاد نجم شيكاغو بولز السابق مايكل جوردان فريقه الى احراز اللقب للمرة السادسة في تاريخه. وسجل كارل مالون ٢١ نقطة للفائز، في حين سجل طوني كوكوتش ٢٢ من نقاطه الـ ٣٢ في الشوط الثاني للخاسر الذي كان متخلفاً بفارق ١٨ نقطة.

وفي انغلوود، فاز لوس انجلس لايكرز على هيوستن روكتس ٩٩ – ٩١. وسجل شاكيل اونيل ٣٠ نقطة بـ ١٤ كرة مرتدة وكوبي برايانت ٢٥ نقطة وعشر كرات مرتدة للايكرز، وتشارلز باركلي ٢١ نقطة و١٥ كرة مرتدة وسكوتي بيبن عشر نقاط وتسع كرات مرتدة وسبع تمريرات وخمس "ستيلز" لهيوستن روكتس.

وفي سياتل، فاز سياتل سوبرسونيكس على دالاس مافريكس ٩٢ – ٨٦ في الوقت الاضافي. وسجل غاري بايتون ٢٨ نقطة منها ست في الوقت الاضافي وفين بايكر ١٨ واولدن بولينايس ١١ نقطة و١٣ كرة مرتدة لسياتل سوبرسونيكس.

وفي لوس انجلس، فاز فينيكس صنز على لوس انجلس كليبرز ١٠١ – ٩٢. وسجل طوم غوليوتا ٢٤ نقطة و١٧ كرة مرتدة وجاسون كيد ١٨ نقطة وعشر تمريرات للفائز، في حين سجل اريك بياتكوفسكي ١٦ نقطة ومايكل اولوفوكاندي ١٤ للخاسر.

وفي سان انطونيو، فاز سان انطونيو سبرز على سكرامنتو كينغز ١٠١ – ٨٣. وسجل تيم دنكان ١٩ نقطة و١٧ كرة مرتدة وشون اليوت ١٤ نقطة لسان انطونيو سبرز.

وفاز مينيسوتا تيمبر وولفز على دنفر ناغتس ١١٠ – ٩٢ منها ٢٣ نقطة لجو سميث و٢١ لستيفون ماربيري، وانديانا بايسرز على واشنطن ويزاردز ٩٦ – ٨١ منها ١٦ نقطة لجالين روز، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على تشارلوت هورنتس ٧٨ – ٦٦ منها ١٣ نقطة لتيو راتليف، وديترويت بيستونز على ميامي هيت ٩٥ – ٨١ منها ٢٤ نقطة لجيري ستوكهاوس، واتلانتا هوكس على كليفلاند كافالييرز ١٠٠ – ٨٣ منها ٢١ نقطة لستيف سميث، واورلاندو ماجيك على نيويورك نيكس ٩٣ – ٨٥ منها ١٩ نقطة لنيك اندرسون، وتورونتو رابتورز على بوسطن سلتكس ١٠٢ – ٩٢ منها ٢٨ نقطة و١٦ كرة مرتدة لكيفن ويليس.

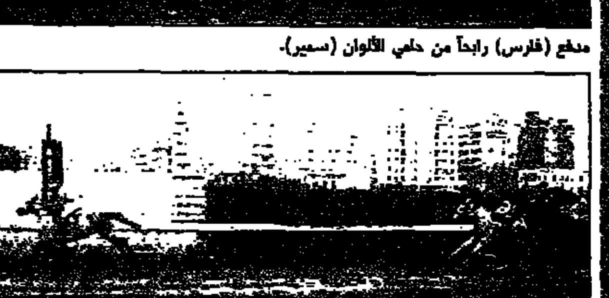
وليل السبت، حقق سان انطونيو سبرز فوزه الثاني وذلك على مينيسوتا تيمبر وولفز ٩٦ – ٨٢ منها ٢٢ نقطة لكل من شون اليوت وتيم دنكان الذي اضاف ١٤ كرة مرتدة، و١٩ نقطة و١٢ كرة مرتدة لديفيد روبنسون. وفاز اتلانتا هوكس على نيوجيرسي نتس ١١١ – ١٠٦ منها ٢٨ نقطة لستيف سميث، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على اورلاندو ماجيك ٩٥ – ٧٥ منها ٢٠ نقطة لمات غايغر و١٦ نقطة وعشر تمريرات لالن ايفرسون مع العلم انها المرة الاولى منذ ١٩٩٠ يحقق فيلادلفيا فوزين اولين.

وفاز هيوستن روكتس على غولدن ستايت ووريرز ٨٦ – ٨٤ منها ١٨ نقطة لتشارلز باركلي و١٧ لسكوتي بيبن وحكيم اولاجوون ١٢، وواشنطن ويزاردز على تورونتو رابتورز ٩٨ – ٩٧ منها ٢٦ نقطة لميتش ريتشموند و١٦ نقطة و١١ تمريرة لرود ستريكلاند وهو الفوز الاول لواشنطن ويزاردز على ارضه في افتتاح المسابقة منذ ١٩٩٥، وميلووكي باكز على تشارلوت هورنتس ١١٢ – ١٠٧ في الوقت الاضافي منها ٢٥ نقطة لكل من راي الن وغلين روبنسون.

نتائج سباق الخيل



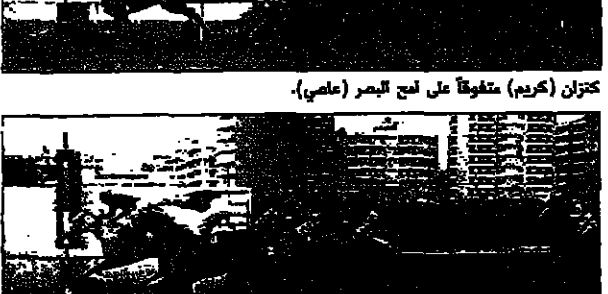
محارب (قزي) من الخارج قاهراً المحتار (سمير).



نمر البقاع (طوني) مجلياً على نجم الشام (قاسم).



حبيبة ميمو (يونس) فائزة على بشرة نبيل (دانيال).

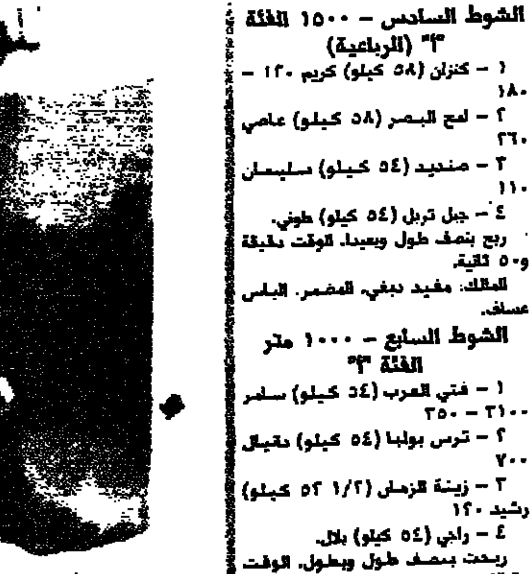


مدفع (فارس) رابحاً من حامي الألوان (سمير).



شاعر (فاروق) مجلياً بعيداً.

كنزان (كريم) متفوقاً على لمح البصر (عاصي).



زينة الزمان (رشيد) امام فتى العرب (سامر) وترس بوليا (دانيال).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "ج"

١ – محارب (٥٨ كيلو) قزي ٩٥٠ – ٢٥٠
٢ – المحتار (٥٦ كيلو) سمير ٣٠٠
٣ – بطة (١/٢ ٥٤ كيلو) سليمان.
٤ – سلم (٥٨ كيلو) جورج.
ربح بأنف وبطولين. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.
المالك: فوزي بيدس. المضمر: محمد هدار.
الجياد المسحوبة: ونيس.

الشوط الثاني – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١ – نمر البقاع (٥٩ كيلو) طوني ٢١٠ – ١٢٠
٢ – نجم الشام (٥٩ كيلو) قاسم ٢٠٠٠
٣ – ضيغم (٥٩ كيلو) سامر.
٤ – السهم الاحمر (٥٢ كيلو) كريم.
ربح بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.
المالك: محسن مبارك. المضمر: رفعت مبارك.
الجياد المسحوبة: الاشقر.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١ – حبيبة ميمو (١/٢ ٥٣ كيلو) يونس ٢٥٠ – ١٦٠
٢ – بشرة نبيل (١/٢ ٥٦ كيلو) دانيال ٢١٠
٣ – هيّب (٥١ كيلو) سليمان ١٥٠
٤ – معيار (١/٢ ٦٥ كيلو) فارس.
ربحت بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٦ ثوان.
المالك: اسطبل الفرن. المضمر: حواز طالب.
الجياد المسحوبة: تاج الملوك.

الشوط الرابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ج" (الثلاثية)

١ – مدفع (١/٢ ٥٣ كيلو) فارس ٢٥٠ – ١٤٠
٢ – حامي الالوان (١/٢ ٥٨ كيلو) سمير ٣٠٠
٣ – قاصد خير (٥٥ كيلو) جوزف ٢٦٠
٤ – امير الليل (١/٢ ٦٣ كيلو) قاسم.
ربح بطولين وبطولين. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك: يوسف عمار. المضمر: الياس عساف.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "ج"

١ – شاعر (٥٩ كيلو) فاروق ٨٥٠ – ١١٠
٢ – حبيب مليار (١/٢ ٦٨ كيلو) سليمان ١١٠
٣ – يمنى (٥٧ كيلو) جورج ١٥٠
٤ – طوع (٦٢ كيلو) اسعد.
ربح بعيداً وبرأس. الوقت دقيقة و٩ ثوان.
المالك: فريح وسويدان. المضمر: محمد زيدان.
الجياد المسحوبة: دلاش.

الشوط السادس – ١٥٠٠ الفئة "أ" (الرباعية)

١ – كنزان (٥٨ كيلو) كريم ١٢٠ – ١٨٠
٢ – لمح البصر (٥٨ كيلو) عاصي ٢٦٠
٣ – صنديد (٥٤ كيلو) سليمان ١١٠
٤ – جبل تربل (٥٤ كيلو) طوني.
ربح بنصف طول وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط السابع – ١٠٠٠ متر الفئة "ج"

١ – فتى العرب (٥٤ كيلو) سامر ٣١٠٠ – ٣٥٠
٢ – ترس بوليا (٥٤ كيلو) دانيال ٧٠٠
٣ – زينة الزمان (١/٢ ٥٢ كيلو) رشيد ١٤٠
٤ – راجي (٥٤ كيلو) بلال.
ربحت بنصف طول وبطول. الوقت دقيقة و٨ ثوان.
المالك: اسطبل عبد. المضمر: محمد عساف.
الجياد المسحوبة: ملم.

* ملاحظة: فازت زينة الزمان (٧) ثم ابعدت الى المقام الثالث بسبب الاشتراك مع رفيقها راجي (٦) في مضايقة ترس بوليا (٥).

الثنائية

الشوط الاول – محارب (٢) على المحتار (٣) ٤٠٠٠
الشوط الثاني – نمر البقاع (٤) على نجم الشام (٣) ١٣٠٠
الشوط الثالث – حبيبة ميمو (٧) على بشرة نبيل (٣) ٨٠٠
الشوط الرابع – مدفع (٨) على حامي الالوان (٢) ٨٥٠
الشوط الخامس – شاعر (٥) على حبيب مليار (١) ٨٥٠
الشوط السادس – كنزان (٢) على لمح البصر (٥) ١١٠٠
الشوط السابع – فتى العرب (٨) على ترس بوليا (٥) ١٥٠٠

المزدوجة

– الشوط الثالث على الرابع.
حبيبة ميمو (٧) على مدفع (٨) ١٠٠٠
– الشوط الخامس على السادس.
شاعر (٥) على كنزان (٢) ٢٢٠٠
– الشوط السادس على السابع.
كنزان (٢) على فتى العرب (٨) ١٧٤٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس.
مدفع (٨) على كنزان (٢) ١٣٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٨ – ٢ – ٧) ١٤٢٥٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب ٢٨٥٠٠ ل.ل.
المركبة ٢٨٥٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية اساس واحد ١٧١٠٠٠ ل.ل.

أدب وفكر وفن

عروض

"زوجة الأب" للأميركي كريس كولومبوس
نبرة توجيهية في الدراما العائلية المؤثرة

كان المخرج الاميركي كريس كولومبوس يأخذ على عاتقه رأب الصدع في العائلة الاميركية. فبعد "السيدة داوتفاير" الذي دار على مشكلة الطلاق وانعكاساتها على الزوجين والأولاد، يأتي جديده "زوجة الأب" مكملاً رسالة النصح في الخط نفسه وإن في الثوب الدرامي وحده هذه المرة. في حين تأجّل اطلاق فيلم نورا إفرون "مايكل" مع جون ترافولتا، لنقص في عدد النسخ المتوافرة لدور العرض.

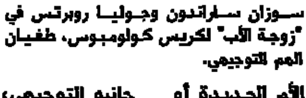
يُوظّف بعضُ السينما الأميركية لغايات توجيهية وتلقينية بحتة. ولسنا واثقين من انها خير وظيفة تُمنح لها، لأن السينما فنّ عظيم وراقٍ، كباقي الفنون، وليست وسيلة تربوية. ومع ذلك، نرى الأميركيين مصرين احياناً على تسخيرها لمهمة كهذه، فيمرّون قضايا مجتمعهم وهمومهم في القوالب القصصية والدرامية المغرية، علّ في الأمر شفاء لهم من آفات ذاك المجتمع الكثيرة، والطلاق وتأثيراته في طليعتها. ولا مشكلة – سينمائياً – إلاّ حين يغلب الجانب الوعظيّ ويبرز نافراً كما هي الحال في شريط كولومبوس الجديد "زوجة الأب"(*) حيث يبدو كأنّه درس أخلاقيّ عائلي (موجّه إلى الأميركيين في المقام الأول) في الأمور الآتية: تفاهم الزوجين بعد الطلاق، الرعاية المشتركة للأولاد، تعوّد هؤلاء قبول الأم الجديدة أو "زوجة الأب" في حياتهم، ضرورة نشوء الودّ المتبادل بين المرأتين، السابقة واللاحقة، بلوغاً الى قضية المصارحة التامّة حول مرض عضال إنا وُجد، كما هي حال الأم المصابة بالسرطان والتي تفصح لولديها الصغيرين عن مرضها وموتها القريب.

كتابة مشتركة

رغم الاشارة المطروحة، يُشهد للسينما الأميركية بميزة أساسية، قدرتها الخارقة على توليد الانفعالات (émotions) والتأثيرات القوية. الاميركيون أسياد فيها متمرّسون ويملكون الحرفة والتقليد العريقين، ولا يحيد كولمبوس لحظة عن جانب التأثير، بل نراه في "زوجة الأب" كلّي الاعتماد عليه، يصوغ توليفة فيلمه من عناصره وتقنياته (المواقف الدرامية القوية، الموسيقى المضاعفة للشعور الانفعالي، ادارة الممثلين ودفعهم الى اللحظات القصوى المؤثرة، الحوارات، الخ). لعبة كولومبوس كلها قائمة على عناصر التأثير وخلق الانفعالات المتطرّفة احياناً، مع تفادي الانزلاق الى الميلودراما البكّاءة في المطلق. قُطع من "البازل" جمعها أربعة كتّاب للسيناريو، حيث تظهر جلياً ثمار الكتابة المشتركة في الحوارات اللامعة والواقعية، لكن دوماً ذات النبرة التعليمية.

مع ادراك كريس كولومبوس ان لا جديد يعالجه في قصة طلاق الزوجين جاكي ولوك هاريسون (سوزان ساراندون وإد هاريس)، يمضي في تقصّي مآل تلك العلاقة الزوجية المنهارة، خطوة خطوة، في كل الاتجاهات التي ترخي عليها وطأة تأثيراتها، أي على الولدين اليافعين آنا (جينا مالوين) وبن (ليام ايكن) أولاً، ثم على الزوجة، فالزوج، فصديقته الجديدة ايزابيل (جوليا روبرتس) التي ينوي زواجاً قريباً بها.

ومن المشهد الاول يقحمنا الفيلم في صلب العلاقات المتشابكة والمتوترة حيث على مربية الولدين وعشيقة الأب ايزابيل ان تحظى بثقة الولدين وحبهما، لتغدو مقبولة كـ"زوجة أب" تحلّ مكان الأم الاصلية، وذلك ليس بالأمر السهل حيال مقاومة الأم للواقع الجديد المفروض عليها، واستئثارها برعاية ولديها، ومحاولاتها الدؤوبة لسلب زوجها حقّ الرعاية، مستمرّة في الحقد عليه وعلى امرأته الجديدة. والولدان، كالمحتّم في اوضاع مماثلة، ضحيتان لتنازع الكبار وضغائنهم، تائهان في وسط لعبة التجاذب، لا يعرفان كيف يوزّعان مشاعرهما بين أمّ حقيقية وأمّ وافدة وأب لا يسعهما التخلي عن عاطفته وتعلّقهما الطبيعي به. التجاذب يحصل في كل الاتجاهات، الى حين الاعلان عن مرض الأم وموتها المتوقّع، الذي يضحي سبباً للغفران والقبول والتلاقي.



سوزان ساراندون وجوليا روبرتس في "زوجة الأب" لكريس كولومبوس، طغيان الهم التوجيهي.

نحار فعلاً في تصنيف شريط كولومبوس وتحديد قيمته السينمائية. نحن حيال موضوع "عائلي" صغير وحميم، وفي الوقت نفسه أمام ممثلين من أفضل الوجوه الأميركة التي ألفنا حضورها الفاعل والآسر (ساراندون، روبرتس، هاريس). كما اننا امام سيناريو يستوفي شروط الكتابة الدرامية واصولها، الا انه يفقد في الاثناء توهجاً وصدقية لدى طغيان جانبه التوجيهي، كأننا في عودة الى السينما الاشتراكية المؤدلجة التي كان يوحى بها لخدمة العقيدة والمجتمع، وهي هنا في خدمة معتقد اميركي ليبرالي تُرسى وتذاع قواعده الاخلاقية العصرية والمتحررة وفق مفاهيم انسانية واجتماعية خاصة، لا يمكننا، دفاعاً عن حرية العمل الفني ولا التزاميته، سوى ان نكون ضد الرسائل الاخلاقية المباشرة فيه (واشدد على "المباشرة" لا "الاخلاقية" لأن السينما والفن عامة يسعهما ان يكونا اخلاقيين من غير مباشرة). "زوجة الأب" موجودة في هذا المعنى في خدمة عقيدة اجتماعية ليبرالية تعني اميركا والاميركيين وحدهم، ومنظارنا فنّي لا اخلاقي.

لدى تجاوزنا هذه النقطة – وهي عطب درامي قاتل – يمكننا ان نقدّر نواحي عدة في الفيلم: الاداء الرفيع الذي يقدمه الممثلون الراشدون الثلاثة (مع تميز ساراندون بحساسيتها الدرامية اللافتة)، كما الحضور اللطيف للصغيرين حيث يلفت الصغير ليام إيكن بظرفه ولطافته ويتفوّق على شقيقته المفتعلة والمبالغة في توتراتها جينا مالوين، وتتوثّق مرة اضافية مهارة كريس كولومبوس الذي أهدى العالم ماضياً كوميديا باهرة النجاح والايرادات (سلسلة "وحيداً في المنزل" مع الفتى الاشقر الذهبي ماكولاي كولكن) وها هو يبرع في الدراما الجدية المؤثرة، بل القائمة على مبدأ التأثير وكان في وسعه مع ذلك اختصار نصف ساعة من شريطه الطويل الذي تتناسل مواقفه في الحلقة الضيقة بلا انتهاء.

جورج كعدي

(*) "زوجة الأب" (Stepmom) – (اسبلاس وامبير وسوبيكو سكوير وايليت ولي دون وسلن ايلي واتلانتس واس سليناس).
(اشارة: للجمهور العائلي يسعنا القول ان "زوجة الاب" موجّه اكثر الى الراشدين مما هو الى الجمهور الصغير الذي قد يتجاوزه فهمه واهتمامه ومداركه).

رواية

كونديرا في روايته "الهوية"
تعرية مجنونة للذات
بسخرية سوداء وخوف كابوسي

الرواية: الهوية.
الكاتب: ميلان كونديرا.
ترجمة: انطون حمصي.
الناشر: "ورد للطباعة والنشر والتوزيع" (دمشق).

ما هو ميلان كونديرا مرة جديدة في "الهوية"، هذا النوع من الكتابة الروائية الاقرب الى البحث منه الى حبكة وعرض حكاية. وما اعنيه بالبحث ليس الدراسة والتنظير بكل ما يحملانه من معان صارمة وجافة وعملية، انما ذلك السرد الجميل والمتنوع الآفاق والنبرات في قصة يصفها الكاتب كاطار او كقاطرة لحمل الافكار او لدفعها نحو الامام. واهم دليل على ذلك هو تقسيم الكتاب فقرات مرقمة، اذ كل فقرة تقدم نموذجاً لفكرة ما، وحيث هذه الاخيرة تجر غيرها او تفتح احتمالات عدة لذاتها. اما الاحتمالات فهي المحرك الاساسي "للرواية" لأنها لا تحسم ولا تنمي ولا تبرر انما تترك القارئ يتساءل ويحزر. اذاً، ليست الرواية عند كونديرا، في مجمل اعماله، الا شكلاً آخر من اشكال البحث وفي احيان كثيرة تختلط الانواع الى حد بعيد كما حصل في "كتاب الضحك" وفي "الوصايا التي لم تنفذ".

شانتال العارية

دائماً كونديرا في همّ السؤال وليس في موقع التخييل الروائي. لا بل يكرّس خياله من أجل وضع فكرة جديدة تشغل القارئ عما اعتاده، الاحرى تنتشله من بعض الرخاوة التي قد يكون نسي ذاته فيها. فمثلاً الرواية ما قبل الاخيرة "البطء" لا تختلف عن "الهوية" الا من حيث الفكرة المطروحة للدراسة والمعالجة.

اما الهدف فيبقى ذاته، وهو الدعوة الى مزيد من الاسئلة. الجدير ذكره ايضاً لدى كونديرا هو لجوؤه الدائم والمنتظم في كل كتاب تقريباً الى مشهد متشابه الى حد كبير من الجنس الجماعي. وكأن هذا الموضوع اصبح في كتابته أحد "اللايت موتيفات" الكونديرية اللافتة. أقول لافتة لأنها اقرب الى القلق الوجودي من حيث تناوله الموضوع لما تمتزج السخرية السوداء بالخوف الكابوسي، اذ يكون الكاتب قد أعاد الانسان الى حالته الفردوسية – الجهنمية الاولى، الى معزلته الوجودية، الى التعرية المجنونة. والتعرية يعني بها كونديرا سلب الهوية من الذات وهذا ما حصل مع "شانتال" التي نسيت اسمها تماماً، والتي اعطوها اسماً آخر ليس لها، وتخلّوا عنها بين مجهولين، ولن تستطيع ان تصل الى هذه النقطة الحرجة حيث الانسان العصري يشعر بذوبانه داخل المجموعة البشرية الكونية، وبفقدان فرديته. ولأن فقدان الخصوصية وفقدان الاسم، هما حالة واحدة لهذيان قاتل، لجنون لا عودة عنه. انه الجنون العصري الذي يشير اليه الكاتب والذي يريدنا خارجه كي لا تقع الكارثة الكبرى وهي المحو التام للأنا. اليس هذا ما توصلت اليه الحداثة في تطرفها التكنولوجي – المادي – الاقتصادي؟ اليست هي التي تعمل او عملت على محو الشخصية الفردية لتدمجها في الشخصية الكونية البلا هوية وبلا ميزات خاصة؟ واضافة الى "شانتال" العارية، نجد تصورات عديدة لدى كونديرا، منها ازدواجية شخصية النادل في احد مقاهي النورماندي الذي يكون في الوقت نفسه، او الاحرى في وقت آخر، موظفاً في مكتب عالم الخطوط. كذلك ازدواجية شخصية "جان – مارك" الذي تارة هو الصديق اليومي لشانتال وتارة اخرى هو العاشق المجهول الذي يكتب رسائل اعجاب لها.

أما التصور الاخير، وهو بمنزلة السؤال الذي يختصر فكرة الكتاب، فهو ايضاً ينقب في جوف المسألة المتعلقة بالهوية "ما هي البرهة الدقيقة التي تحوّل فيها الواقع لا واقعاً، الحقيقة حلماً؟ اين كانت الحدود؟ اين هي الحدود؟" تساؤل كونديرا ليس جديداً وعمره آلاف السنين، وهو من اوائل من غاص في معضلة "الحدود" هذه، لكن الكاتب التشيكي يتجاوز المنطقة الميتافيزيكية لأنه يطرح الموضوع من موقع حداثته المحض. لذا يصر كونديرا، عبر واقعيته (وهي في اي حال الوجه الآخر للميتافيزيكية التي لا يعرفها الا المتميزون من الكتاب) على التذكير بأن الجوهري في الحياة هو "تخليد الحياة عبر الولادة وما يسبقها، الجماع، الشعر الذي يتطاير في الهواء، الملابس الداخلية، الاكل، التبرز...". وعودة الى سؤال كونديرا الاخير، نرجع الى بداية المعضلة، الهوية، انما هذه المرة ليست الاجتماعية فحسب، انما الوجودية، وكأنه يضع نفسه امام الافق المسدود حيث يلعب الجنون دوره الاكبر بين الذات ومرآتها فتتكسر الحدود المعقولة بين الصورة وموضوعها.

الترجمة؟

اما بالنسبة الى الترجمة فهي غير دقيقة في محطات كثيرة وكأن انطون حمصي نقل الجملة الاصلية بتركيبتها الفرنسية فشوّش اللغة الى حد كبير. اضافة الى ذلك، فان ما أزعج الجملة العربية ايضاً، هو كثرة الفواصل التي تخللت الكلام، وهي في غالبيتها فواصل لا ضرورة لها فأتت حشواً مربكاً.

صباح زوين

تزوير

غموض يلفّ لوحات لفان غوغ

رسم للدكتور غاشيه.

بين تحفه الفنية الشهيرة، رسم فانسان فان غوغ سبعين لوحة اثناء مدة قضاها في اوفير – سور – واز، الفرنسية، قبل ان يقضي على حياته، في ٢٧ تموز ١٨٩٠.

وفي اوفير سطع الغموض الذي ما برح يكتنف شخصية فان غوغ وفنه.

ومن الاسئلة التي لا تزال من دون جواب سؤال حول طبيبه الدكتور غاشيه وحاضنه: لماذا لم يحاول غاشيه انقاذ فان غوغ؟

وهل ثمة لوحات سرقت من غرفة الميت؟

وهل ثمة لوحات مزوّرة اختلطت مع اللوحات الاصلية؟

لعل المعرض الذي خصصه القران باليه لمجموعة الدكتور غاشيه في الثلاثين من كانون الثاني المنصرم سيعيد هذا الجدال الى المراهنات.

مجلة "لو نوفيل اوبسرفاتور" كتبت عن هذا الموضوع في عددها الاخير بقلم برنار جينياس. وهنا بعض ما جاء فيها.

مطاردة الغش

منذ اشهر عدة والبلدان الاوروبية والاميركية واليابان تعيد النظر في مجموعة من لوحات فان غوغ التي باتت في المدة الاخيرة موضع احتجاجات وتكهنات. فلوحة "الارليزيين" الموجودة حالياً في متحف المتروبوليتان في نيويورك موضوع قلق حول اذا كانت اصلية او مزورة، كذلك لوحة "دوار الشمس" التي بيعت الى شركة تأمين يابانية بمبلغ ستين مليون دولار. و"حديقة أوفير" التي انزلت في مزاد في باريس ولم تلق تجاوباً. ثلاث لوحات تبين بعد تحليلها انها مزورة، او محاطة بالشك.

اما صورة "الدكتور غاشيه" الموجودة في متحف دورسي فيعتقد انها من فئة اللوحات المزورة ايضاً.

يا للمجزرة! والكارثة لم تتوقف عند حد. فبعض الخبراء يظنون انه من اصل سبعمئة لوحة منسوبة الى فان غوغ هنالك مئة على الاقل من صنع رسامين غامضين اشتهروا كاساتذة في فن التزوير. وهي ليست المرة الاولى التي تستباح فيها حرمة فنان وتقلّد اعماله.

ففي الثمانينات اكتشف خبراء مؤسسة رامبرانت للابحاث، انه من اصل الف لوحة منسوبة لرامبرانت، هنالك اربعمئة تعتبر اصلية. وما تبقى نسب الى تلامذة رامبرانت، وكأن التزوير واقع ومزدهر.

اما في ما يخص فان غوغ فالمراهنات ضخمة. عام ١٩٨٧ ارتفع ثمن لوحة "السوسن" الى ٣٢٠ مليون فرنك. وبعد سنوات ثلاث، اقتنى هاوي لوحات صورة "الدكتور غاشيه" بـ٤٧٠ مليون فرنك مقيماً هذا العمل بالاغلى ثمناً في العالم.

وفي ١٩٩٨ باعت مؤسسة كريستيز صورة للفنان بدون لحية وكان فان غوغ اهداها لوالدته في ميلادها السبعين، بـ٤٠٨ ملايين فرنك.

الجنون المحيط بعبقرية فان غوغ انتقل الى لوحاته، وحولها خبراء مهووسون، يدافع كل منهم عن لوحته ويظنها الاصلية. اما المعرض الذي افتتح ابوابه في ٣٠ كانون الثاني الماضي في متحف القران باليه، فجر المراهنات والمجادلات ولاسيما ان المسؤولين في متحف دورسي بالتعاون مع تجمع المتاحف الوطنية قرروا اقامة معرض – ملف حول مجموعة غاشيه الفريدة، الجامعة اعمالاً موقعة بامضاء موني وسيسلي ورونوار وبيسارو وسيزان وفان غوغ...

والمؤسف ان الهبات التي تبرع بها ابن الدكتور غاشيه الى المتاحف الفرنسية هي عرضة للشكوك. لذا سيقوم مختبر الابحاث التابع لمتاحف فرنسا بتحليل ثماني لوحات لسيزان وثماني لوحات لفان غوغ ومثلها عدداً لغاشيه الاب والابن، واحدى عشرة نسخة لبلانش ديروس تلميذة الدكتور غاشيه.

جان بول ريد الخبير في اصالة اللوحات الفنية قام بتحليل كيميائي لبعض اجزاء من اللوحات منتزعاً من جوانب منها فقرات مجهرية من الصباغ الاحمر. فعلم ان فان غوغ كان يستعمل من بين الوانه مادة الايوزين الموجودة في الخباز، لرفع اللون الاحمر، لكنها الشديدة الحساسية على الضوء. لذا فان هذه المادة كانت مع الوقت تبوخ وتزول تاركة المكان لتحولات لونية اخرى.

فهل هذا الاختبار المحسوس سيفتح النافذة على حقائق خطيرة في الايام المقبلة؟

اعداد مي منسى

مئوية

"عود الريحاني على العربية"

"عود الريحاني على العربية" هدية "دار الجديد" للقراء في المئوية الاولى (١٨٩٨ – ١٩٩٨) لعودة امين الريحاني الى بلاده، وكان، كما يقول: "لا اعرف من لغتي وآدابها غير اليسير اليسير، فتغلغلت في سراديبها من دون ان ارثي لحالي"، وكان "كئيباً يحمل كتاباً، ويرغب في ان يكون الكتاب مئة كتاب وكتاب" (ملوك العرب).

الى كلمة "دار الجديد": بمنزلة احتجاج لهذه الذكرى: عود على مئة، بقلم رشا الامير ولقمان سليم، يتضمن الكتاب الانيق تحيات بقلم صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز (جواب آفاق جواب لغات)، خليل رامز سركيس (الريحاني وحقوق الانسان)، الاب سيمون فضول (امين الريحاني اليك من مدرستك)، السفير فؤاد الترك (ذلك العام في لبنان)، طلال سلمان (عن اللغة الجميلة التي اعطتنا امين الريحاني)، سوسن الابطح (التلميذ الخالد)، امين البرت الريحاني (الرحلة العودة)، ومارون عبود (امين الريحاني).

ونصوص للريحاني: "هيا على التساهل"، "اني لبناني المولد عربي اللسان والقومية"، "لغات وبنون"، "الوادي المنيف". ومجموعة من الصور النادرة، ورسوم بريشة جاكو رستكيان.

الى نبذة عن حياته ومؤلفات الريحاني العربية، المنشورة في حياته وبعد وفاته في ١٣ ايلول ١٩٤٠، في الفريكة.

(٣٩ صفحة من القطع الكبير).

سينما

جديد ديفيد لينش
رحلة العجوز



ديفيد لينش (الى اليمين) في تصوير "قصة ستريت".





... وعجوزه الحنون في الرحلة الطويلة.

الغائب، المفتقد حضوره على الساحة السينمائية منذ اعوام، ديفيد لينش، يؤوب الينا بجديده "قصة ستريت" وهو من نوع الـ"رود – موفي" (لا ندري كم تفي عبارة "فيلم الطريق" كترجمة للمصطلح الاصلي)، حكاية بسيطة بطلها رجل ثمانيني يجتاز بجراره الآلي الصغير مسافة سبع مئة كيلومتر لزيارة شقيقه المريض في ويسكونسن. وهذه المرة يبتعد لينش سيد الغرابة عن عوالمه المألوفة حيث كانت الكوابيس والجرائم الغامضة ("توين بيكس") ليروي في عذوبة رحلة ذاك العجوز الذي يدعى ألفن ستريت.

هي ماري سويني، رفيقة لينش، لكن ايضاً منتجة افلامه ومولّفتها، التي وقّعت سيناريو "قصة ستريت". منطلقة من واقعة حقيقية، عملت لاربع سنوات على المشروع قبل اقتراحه على المخرج: "كنت قرأت ثلاثة سيناريوات راقتني كثيراً، يروي ديفيد لينش. كان هنالك حظ ضئيل بأن انجز هذا. الا اني كنت متأثراً جداً بالمشاعر التي ينضح بها. قصة ذلك الرجل البسيط الذي يندفع في رحلته الطويلة المضنية (سائراً في سرعة سبعة كيلومترات على جراره البطيء) التي تقودنا الى المشاعر الجوهرية. جعلني الامر افكر في شيخوختي، في ابي، في شقيقتي".

اذا كان السينمائي يقرّ بتناوله الفيلم في طريقة خاصة ("عندما نصّور السيناريو الخاص بنا، يقول، نشعر بالحرية في تبديل كل شيء خلال التصوير. هنا، فرضت على نفسي الامانة للسيناريو") فان اسلوبه في العمل لم يتبدل. محاطاً بفريق صغير، ومنجزاً التصوير في سرعة قياسية (خمسة اسابيع في ريف آيوا الاميركي جنوب غرب شيكاغو)، يحتفظ لينش بهدوئه الرصين. مهني بارع يثق بنفسه، يحصل غالباً الا يعيد تصوير اللقطة اكثر من واحدة، وتعاونه تام مع مدير تصويره فريدي فرانسس الذي انجز معه ماضياً تحفته "الرجل الفيل". كما هي علاقته مثالية بممثليه في هذا العمل الجديد: ريتشارد فارنسوورث وسيسي سباسيك وهاري دين ستانتون. على البلاتو يفصح ديفيد لينش عن اناقة في كل لحظة. وتلك الاناقة هي تحديداً ما اضفى هالة خاصة على سينماه.

ج. ك.

"تانغو" كارلوس ساورا
اللوحة الكئيبة الآسرة



"تانغو" لكارلوس ساورا، لغة الحركة والمناخ.

الجمعة المقبل ١٢ شباط (ونكون أضحينا في مهرجان برلين) يطلق للهواة شريط كارلوس ساورا البديع "تانغو"(*)، لوحة آسرة، بل جدارية لاتينية فاتنة لكوريغرافيا الرقصة الارجنتينية الأشهر وميلودياتها الكئيبة. والخيط الروائي الرفيع بطله منجز الفيلم داخل الفيلم (ميغيل انجل سولا) الذي يبقي دفن احزانه في التانغو واستعادة المرأة التي يعشق (سيسيليا نارووفا)، وبين الماضي والحاضر، الخيال والواقع، الرمز والحقيقة، تتوالى اللوحات الكوريغرافية على توليفة من موسيقى التانغو ومن موسيقى لالو شيفرن، والخلفية تستحضر بين العام والخاص تاريخ القمع والديكتاتوريات في اميركا اللاتينية.

كارلوس ساورا الذي نعرفه سينمائياً كبيراً، وعبر أفلام عدة تستند الى الرقصات الاسبانيولية ("كارمن" و"فلامنكو") ليس في الواقع النجم الاول لهذا العمل، بل مدير تصويره المعلّم والقدير فيتوريو ستورارو الذي انجز صورة لا يوصف جمالها وحزنها ودفء الوانها، ولذا من سبب واحد وكاف لمشاهدة الفيلم، فانما للتمتع بروعة الصورة والالوان وتأطير الكوريغرافيا الراقصة في العين الدقيقة الصارمة للمعلّم.

فيتوريو ستورارو الذي عمل مع روسي وكوبولا وبرتولوتشي يروي تجربة "تانغو" مع كارلوس ساورا: "التقيت كارلوس قبل ثلاثة اعوام من اجل فيلمه "فلامنكو" الأول في ثلاثية كان يبغي ان أعمل عليها. وحذرته للتو من أني لن انفّذ صورة على طريقة البطاقات البريدية السياحية، أوثر التجريد. من اجل "تانغو" ذهبنا الى الارجنتين، وزرنا أماكن عدة فيها، للقاء مصممي كوريغرافيا وراقصين، ولمناقشتهم في امكان رواية ثقافتهم عبر الالوان. الا اني واجهت مشكلة اخرى: مقاس الصورة. مضى زمن طويل على مزاولتي المهنة، ولا أكفّ عن رؤية جهودي تُفسد بسبب عملي بين الحين والآخر في التلفزيون لأن الكادر يختلف تبعاً للبلد او لنظام البث. يستحيل علينا خلق شيء متماسك. من هنا كان ابتكاري الجديد "اونيفيزيون" الذي يتيح رؤية إيونية (Ionique). النيغاتيف أعرض ويخول دون استخدام مشوه على التلفزيون".

"تانغو" البديع التصوير والكوريغرافيا والمعالجة الدرامية الذكية ينتظر الهواة المهتمين من الجمعة المقبل، وهو لهم في شكل خاص، لأنه معرض لسوء تفاهم مع جمهور يبحث عن مجرد الترفيه السطحي والبسيط.

ج. ك.

(*) يعرض "تانغو" (Tango) في شبكة صالات امبير من الجمعة ١٢ شباط.



فيتوريو ستورارو، عين الصورة المبدعة.

"كوكب الشرق"

بدأ المخرج محمد فاضل تصوير فيلمه الجديد "كوكب الشرق"، عن ام كلثوم، مستعيناً بأفلام سعد نديم وصلاح التهامي التي نفذت بين ١٩٦٧ و١٩٧٠، اذ يختار منها لقطات ومشاهد.

"كوكب الشرق" بطولة فردوس عبد الحميد ومحمود ياسين ومحمود قابيل.

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "عدو البلاد" (المحامي الاسود ويل سميث بريء لمطاردة المسعورين من أجهزة المخابرات الاميركية في شريط هروب وتشويق لاهث للمخرج طوني سكوت، مع جين هاكمان وجون فويت وجيزون روبارتس).
٢ – "نور الموقدة" (عشق معذّب في انكلترا القرن الثالث بين الخادمة الجميلة، صوفي مارسو، وسيدها الارستوقراطي، ستيفن ديلين، إخراج وليم نيكولسون).
٣ – "الرجل المقدس" (الضاحك إدي مورفي متصوف "قديس" في خدمة الترويج الاعلاني، اخراج ستيفن هيريك).
٤ – "سحر عملي" (كوميديا عواطف ومعتقدات خرافية مع نيكول كيدمان وساندرا بولوك، اخراج غريفن دون).
٥ – "ساعة الهجوم" (عنف ضاحك مع جاكي شان، إخراج بريت راتنر).
٦ – "رونين" (القتلة الأشداء يملأون باريس ونيس عنفاً ومطاردات شائقة التنفيذ في إدارة المخرج جون فرانكنهايمر، مع روبرت دونيرو وجان رينو وآخرين).
٧ – "فخ الوالدين" (كوميديا عائلية ناعمة مع دنيس كويد وناتاشا ريتشاردسون والصغيرة اللطيفة ليندسي لوهان، إخراج نانسي مايرز).
٨ – "نمل" (تقنيات التحريك الكومبيوتري في خدمة السينما حيث الدخول هنا الى عالم النمل المنظم والطريف، لجمهور صغير وعائلي، والاصوات لنجوم معروفين)
٩ – "مافيا" (فيلم ضاحك لا يحمل من المافيا سوى الاسم لأنه بارودي مسلية ساخرة من رجال الجريمة المنظمة، مع لويد بريدجز، إخراج جيم أبراهامز).
١٠ – "مولان" (مغامرة جديدة بديعة بالرسوم من ديزني، وهذه المرة في الاجواء الصينية).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١– "لا أزال أعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (جزء آخر من سلسلة الرعب التشويقي، والعنوان اطول من القيمة، اخراج داني كانن).
٢– "زوجة الأب" (دراما عائلية مؤثرة للمخرج كريس كولومبوس، مع سوزان ساراندون وجوليا روبرتس).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢– "ثمة امر في شأن ماري" (كوميديا هازلة وذكية في الاجواء العاطفية، مع بن ستيلر وكاميرون دياز، اخراج بيتر وبوبي فارلي).
٣ – "زفاف بولوني" (فيلم رومنطيقي في اجواء المهاجرين في الولايات المتحدة، مع كلير دنيز ولينا أولن وغبريال بورن، إخراج تيريزا كونلي).
٤ – "دائما بعد اليوم" (حكاية سندريلا الشهيرة في اقتباس حرّ غنيّ مشهدياً، مع درو باريمور وانجليكا هيوستون، إخراج آندي تينانت).
٥ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)
١ – "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢– "دائما بعد اليوم" (راجع برنامج إسباس).
٣– "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٤–"متهم ظلماً" (بارودي ضاحكة مع ليزلي نيلسن).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١– "ساعة الهجوم" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل إمام الجديدة).
٣ – "مدينة الملائكة" (نيكولاس كيدج ملاك يسقط في عالم البشر بسبب الحب، مع مغ رايان، إخراج براد سيلبرلينغ).

● أمير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
١– "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "زفاف بولوني" (راجع برنامج إسباس).

● اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
١ – "الواد محروس بتاع الوزير"، بطولة عادل إمام وكمال الشناوي.

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "عدوّ البلاد" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "رونن" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مافيا" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "سحر عملي" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "ساعة الهجوم" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمباساد).
٤ – "عدوّ البلاد" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي، اخراج سعيد حامد).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمباساد).
٢ – "دائما بعد اليوم" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "ساعة الهجوم" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "لمعان" (السيرة الواقعية المؤثرة لعازف البيانو الاوسترالي، مع جيفري راش، إخراج سكوت هيكس).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٢):
١ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين، في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).
٣– "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج إسباس).
٤– "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).
٥ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "عدوّ البلاد" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "عدوّ البلاد" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "ساعة الهجوم" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمباساد).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "الرجل المقدس" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "رونن" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "نمل" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "عدو البلاد" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الرجل المقدس" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "ساعة الهجوم" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "سحر عملي" (راجع برنامج أبراج).

● لاساليس (ت : ٥٦٢٠٠٦):
١ – "الأحدب" (شريط فرنسي يحيي سينما المغامرة والفروسية، مع دانيال أوتوي وماري جيلان، إخراج فيليب دوبروكا).
٢ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أمباساد).
٣ – "لمعان" (راجع برنامج ستارغيت).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "لمعان" (راجع برنامج ستارغيت).
٢ – "الأحدب" (راجع برنامج لاساليس).
٣ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٤ – "محاكمة وخطأ" (كوميديا مع جيف دانيالز).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "دونا الجميلة" (عواطف حارة في المناطق الاستوائية للمخرج فابيو باريتو).
٢– "متهم ظلماً" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١– "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٤ – "زفاف بولوني" (راجع برنامج اسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمباساد).

مسرح

● مسرح الاتينيه، جونيه:
– "طق رير" لشربل خليل

● مسرح "البرتس" في "مركز نايف وماري"، المعاملتين (ت : ٠٩/٨٢٥٦١٩):
– "اشربل" لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكّة" لمنير كسرواني، الساعة ٨،٣٠ مساء والاحد الساعة ٧،٠٠ مساء.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

● مسرح المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام (ت: ٠٣/٢٤٠٢٢١):
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس الى الاحد الساعة ٩،٠٠ مساء، والاحد ماتينيه الساعة ٤،٠٠.

● سنشري بارك، الكسليك (ت: ٠٩/٢١٩٠٠٠):
"طريق الشام" مع بيار شماسيان واندره جدع.

● مسرح وست هاوس، جونيه
– معيشة لانطوانيت عقيقي وميلاد رزق اخراج طوني علم.

● غولدن بيتش، انطلياس (ت: ٠٤/٤٠٧٣٧١):
"عفواً، Iam sorry" لشربل خليل وفرقة "ليريفولو".

● البورتيميليو – الكسليك (ت: ٠٩/٩٣٣٣٠٠):
– "الى الامام سرّ" (شانسونييه مع فرقة الدبابير.

● مسرح المدينة – شارع كليمنصو (ت: ٠١/٣٧١٩٣٢):
"Histoires à lire de debout" بالفرنسية اخراج نللي صورتي.
تبدأ في ٢٨ كانون الثاني وتستمر الى ٧ شباط، ومن ٩ شباط تعرض أيام الاثنين والثلثاء والاربعاء.

● مسرح جلندارك، الحمراء:
– "لنا والعيد"، مسرحية الاطفال، بطولة جورجيت صايغ. (ت: ٠٣/٣٨٦٢٥١)

● مسرح فندق هوليداي تاور، الضبيه (ت: ٠٤/٥٤٠١٩٠):
– "أنا الديك بالضبيه"، لكريم ابو شقرا مع ميلاد قسطنطين رزق، ايام الخميس والجمعة والسبت.

معارض

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩،٠٠ صباحاً حتى ٥،٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحاً الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٣٤٦١):
– من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

أبراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): إبدأ اسبوعك بكثير من التفاؤل وكثير من الحيوية والنشاط. انس تراكمات الاسبوع الماضي وتجاوزها.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار). أصدقاء كثر يعبرون لك عكس ما يضمرون. انتبه جيداً الى ما يقال ولا تصدق كل شيء.
● الجوزاء (٢٢ أيار – ٢١ حزيران). تنفتح أمامك المجالات واسعة وتكون محتاراً بين خيارات عديدة. عليك ان تحزم امرك بسرعة وتقرر.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز) عامل الناس بمثل ما تريد ان يعاملوك. وابدأ انت بالعمل الجيد ولا تنتظر دائماً المبادرة من الآخرين.
● الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). لا تكذب على شريكك ولو في امور صغيرة وتافهة، لان تراكمها يؤدي الى إنفجار.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). هنيئاً لك لانك اتخذت القرار الصائب في حياتك. وجيد ان تتشاور مع كثيرين غيرك حتى تتأكد قناعتك.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): الصداقة كنز لا يفنى. لا تفجع بأصدقاء قدامى قد خبرتهم جيداً لترهي جدداً قد تمل منهم بعد حين.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ت٢). عليك ان ترضى بما هو متوافر لك حالياً، ولا تطمع بأمور كثيرة تعجز عن تحقيقها او الحصول عليها.
● القوس (٢٣ت٢ – ٢١ ك١). لا تستحِ بأن تستفيد من خبرات الآخرين وان تلجأ اليهم لأخذ مشورة من وقت الى آخر.
● الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ك٢). العلاقات العائلية الى مزيد من التدهور اذا لم تكن واضحاً في كل ما تقول. كن جريئاً ولو لمرة واحدة !؟
● الدلو (٢١ك٢ – ١٩ شباط). انت منزعج الى اقصى الحدود لان افراداً من عائلتك يعانون صعوبات. عليك بالصبر والتفكير العميق بالمساعدة المدروسة.
الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار). لا تعجل في بت الامور قبل نضوجها لان النتائج لن تكون مرضية كما تتوقع.

مدنيات . جامعات . مدارس

دار "غونتر" الفرنسية المتخصصة في الاستشراق اشتراها ١٢ لبنانياً لاعادة اطلاقها

اشترت مجموعة من ١٢ لبنانيا، ألفوا شركة في باريس منذ نحو سنة، بينهم غسان تويني والنائب مروان حمادة وصاحبة دار نشر "أرض لبنان" فايزة الخازن وغيرهم من المتعاملين في شؤون النشر، مكتبة "غونتر" ودار نشرها العريقة التي تأسست عام ١٩٠١ والتي تعنى بالتراث الشرقي والعربي والاسلامي.

وكانت المكتبة التي عرفت باسم المكتبة الشرقية التابعة لدار "غونتر" تأسست عام ١٩٢٧.

وطبعت الدار التي بلغ مجموع عناوينها ٢٧٠٠ عنوان لكبار المستشرقين في القرن الـ١٩ مثل ارنست ليرو ومن تلاه. وساهمت في اصدار ١٢ مجلة متخصصة في الشرق بينها "مجلة الدراسات الاسلامية" التي بدأت تصدر في عام ١٩٢٧ بمبادرة من المستشرق لويس ماسينيون، والتي لا تزال مرجعا في مجال الدراسات الاتنوغرافية والدينية والفلسفية والتاريخية.

وبين المجلات التي عرفت نجاحا كبيرا مجلة "سوريا" واسمها الاصلي "الفن الشرقي والاركيولوجيا" وساهمت المكتبة ايضا في اطلاق "مجلة الدراسات السامية والبابلية" وكذلك مجلة "كيمي" التي كانت تعنى بعلم اللغة والآثار المصرية والقبطية.

وتشمل مطبوعات "غونتر" جغرافيا واسعة تطاول الشرق الاوسط والادنى والاقصى. وربما كان هذا التوجه الواسع في شتى المواضيع العلمية التي تخص هذه المنطقة من العالم سببا في عجز المطبعة أخيرا عن الاستمرار وتعرضها لصعوبات منذ ١٩٨٣.

وبادر اللبنانيون ابتداء من حزيران، حرصا على هذا التراث العريق من الضياع، على هذه المغامرة فعوموا الدار (والمكتبة) التي كانت مهددة بالاقفال تحت اسم "الشركة الجديدة لغونتر".

وتدير الشركة الجديدة للمكتبة الشرقية ميرا برنس، وهي احدى المساهمات ومهندسة واستاذة علم الاجتماع في جامعة باريس الاولى، وعينها فريديريك غونتر الذي بقي عضوا في المجموعة ومستشارا فنيا لها.

وقالت برنس ان السياسة الجديدة للمطبوعات تؤكد على "اعادة طباعة الماضي مع اعطاء مجال للجديد وهذا يحتاج الى رصانة للمحافظة على الاسم والتراث".

واضافت: "لقد اخترنا اصدار مجموعة باسم غونتر تتألف من ٢١ مجلدا طبعنا منها حتى الآن ستة وهي تتناول التقاليد والرموز الغربية والشرقية. نريد العمل بمنطق أحدث، بمعنى ان يوزع الكتاب على المكتبات لانه كان يوزع في شكل محصور من قبل الشركة التي كانت عائلية رغم صلابتها ومتانتها الثقافية وعراقتها وامتدادها في العالم".

وأعادت الدار تحت ادارتها الجديدة اصدار "مجلة الدراسات الاسلامية" التي كانت تصدر بمعدل عددين او ثلاثة في السنة وتوقفت طباعتها في ١٩٩٢ بسبب العجز المادي.

وعن معنى هذه التجربة اجابت برنس: "نحن شرقيون ولا يمكن ان نبقى ابرياء وحياديين امام النظرة الاستشراقية. لا نريد ان نقيم ايديولوجيا جديدة لكننا سنحاول ان نقوّم التاريخ وان نصححه. هم كتبوا لنا تاريخنا وعلينا ان نكون ناضجين بما فيه الكفاية لكي نعيد كتابة هذا التاريخ من خلال معرفة نقية".

وسيقام احتفال السنة المقبلة بمئوية الدار تقديرا لتجربتها المتخصصة بدراسة تاريخ الديانات في الشرق اضافة الى المعالم الحضارية والهندسة والابحاث الاركيولوجية والانتروبولوجيا وعلم الاجتماع لتكون المرجع الاكبر في مجال الاستشراق العلمي.

(و ص ف)

جائزة الكتاب القانوني لعبدالحميد الاحدب

عبد المجيد والاحدب.

■ مع نيل كتاب الدكتور عبدالحميد الاحدب "موسوعة التحكيم" بجزأيه، جائزة الكتاب القانوني العربي، أقام مركز تحكيم القاهرة حفل استقبال سلم خلاله الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد جائزة الكتاب للمؤلف.

وحضر الحفل السفير اللبناني في القاهرة هشام دمشقية وحشد من القضاة المصريين وعمداء كليات الحقوق وأساتذة القانون في الجامعات المصرية.

وكانت كلمات للدكتور عبد المجيد ورئيس مركز تحكيم القاهرة الدكتور محمد ابو العينين والمؤلف الذي وقع كتابه في الختام.

تلامذة حاوروا جوزف ابي ضاهر

■ بدعوة من ادارة "ثانوية النهضة" في بيت شباب، حاور تلامذة المدرسة الشاعر والرسام جوزف ابي ضاهر، على مدى ساعتين، حول نتاجه، فأثاروا قضايا فنية وثقافية والصراع بين القديم والحديث، والمسرح والتلفزيون، وصولاً الى "بيروت عاصمة الثقافة العربية لسنة ١٩٩٩".

افتتح اللقاء مدير المعهد خليل حربوق مرحباً بالشاعر ثم قدمه استاذ الأدب انطوان السبعلاني "شاعراً ورساماً ونحاتاً وصحافياً".

وكانت قراءات شعرية لطالبات من ديوانيه "أنا العاشق البحر" و"سفر من كتاب لامرأة"، ثم اهدى ابي ضاهر بعضاً من كتبه الى مكتبة المدرسة مبدياً اعجابه "بالمستوى الرفيع الذي تميز به الطلاب المنتدون".

الاشتراكي احتفى بأديل صعب شهيب: نكرّمها لغياب التكريم الرسمي

الشويفات – "النهار":

برعاية رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ممثلا بالنائب اكرم شهيب كرمت وكالة داخلية الحزب التقدمي في الشويفات – خلدة السيدة اديل معروف صعب لعطاءاتها الاجتماعية باحتفال في قاعة "رابطة سيدات الشويفات".

وحضر النائبان انطوان اندراوس وعبده بجاني، وقائمقام عاليه الياس الريشي والامير عصمت ارسلان ورئيس بلدية عاليه وجدي مراد والاب عبدالله شقير وجمع كبير من المدعوين.

النشيد الوطني افتتاحا فتعريف لهشام مشرفية ثم القى انيس امين الجردي كلمة اهالي الشويفات ومما جاء فيها:

"(...) ما طلبت يوما بمطلب الا كان رائدها الخدمة العامة منزهة نفسها عن كل عمل مناقض المصلحة العامة، تنتمي الى طائفة وتنبذ الطائفية. تنتمي الى مؤسسة سياسية وتعمل من اجل كل المجتمع، لقد ارتفعت فوق الفردية والانانية والشخصية نحو العمل العام، فكانت دولة في غياب الدولة وكانت العطاء في زمن الجريمة والحرب. احبت الشويفات واهلها وكانت اما لكل ابنائها".

الى كلمة لناديا الجردي نويهض ومما قالت: "للشخصيات الكبيرة مواقف ودروب واهداف والامجاد مراتع ومدارج ومقامات، وللكلمات فيها شأن وعظمة وعلو قدر، وقد تتوهج وتسمو اذا قيلت في تكريم الافذاذ وباحت بنبل عطاءاتهم. من هذه الشخصيات السيدة اديل صعب ابنة الشويفات البلدة العريقة (...) وكان من حظ اديل ان تولد في احضانها وتنهل من معين علمها وفضائلها وقيمها رصيدا كبيرا. لقد احبت اديل صعب بلدتها بكل نبض من نبضاتها ولم ترض عنها بديلا (...).

انها امرأة مقدامة ديناميكية مغامرة لا تعرف الاستكانة والجمود او التردد واستطيع القول انها امرأة حديدية صلبة، وخصوصا امام الامور والمواقف التي تمس بكرامتها او بكرامة وطنها".

تم تحدثت رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر، ومما جاء في كلمتها "٥٠ عاما من النضال اليومي لا يمكن اختصارها بحفلة تكريم وفي رأيي ان التكريم ليس فقط للمكرمة انه تكريم للذين نظموا هذا اللقاء العائلي، للذين عبروا عن وفائهم لسيدة لم تمض حياتها بالعمل الاجتماعي لتنال شكرا عليه، لكنها كانت تنتظر ان تتوحد الجهود وتتكاتف الايدي، كانت تنتظر حصادا لزرعها، يملأ اهراءات المحبة والتضامن، محبة عائلات مدينة الشويفات واهاليها، وتضامن كل القوى الوطنية للنهوض بها ووضعها في مصاف البلدات الاكثر حضارة وتقدما".

الى النائب شهيب الذي قال: "من اصالة المدينة وناسها انطلقت اديل صعب، لم نضال تناضل من اجل الشويفات القلب الواحد والموقف الجامع الصلب المحافظ على ارث وطني متجدد، وتاريخ تنهل من منارته في سعي الى ان تكون الشويفات مدينة المستقبل تزهو بتاريخها الوطني العربي لا تنفصل عنه ولا تنقطع عن تطور حضاري (...) نكرمها حزبا واهلا لغياب التكريم الرسمي لمثل هذا العطاء ولمثل هذا النهج الاجتماعي الوطني العربي، ونعتذرهم لغيابهم عن دور كهذا، ذلك ان اهل الحكم مشغولون بتعيينات همها استنساخ وجوه لا نراها في الملمات هي عمود ما قبل الطائف التي اوصلتنا الى كارثة سنوات الحرب".

واخيرا كان للمحتفى بها كلمة شكرت فيها الجميع ثم قلدت درعين تذكاريتين وتلقت باقات الزهر من عناصر "الكشاف التقدمي".

توزيع جائزة طرابلس للآداب والفنون والعلوم
الحص: إصلاح حياتنا العامة هو الطريق الى نهوض الوطن



مقدم الحضور، وبدا المحافظ المندي ممثلاً الرئيس الحص. الفائزون بالجائزة. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

رعى رئيس مجلس الوزراء سليم الحص ممثلاً بمحافظ الشمال خليل المندي حفل الرابطة الثقافية في طرابلس ومجلس امناء جائزة طرابلس للآداب والفنون والعلوم الانسانية لتوزيع الجوائز على الفائزين لعام ١٩٩٨، في قاعة الاحتفالات للرابطة، في حضور جمع من الفاعليات السياسية والنيابية واساتذة جامعات ومجالس ثقافية وتربوية.

كبارة

عرف رئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي الدكتور نزيه كبارة بالمتكلمين، وكان اولهم رئيس الرابطة الثقافية المهندس رشيد جمالي الذي رأى "ان خطى التقدم تتسارع حولنا في كل حقول العلوم والمعارف، ونحن غافلون. في هذا الحيز الضيق الخانق نفتش عن النسمة تهب من الشقوق: نسمة ابداع وتجدد".

واكد ان "مزيداً من الحرية يعني مزيداً من الابداع، مزيداً من التسامح والانفتاح والحوار يعني مزيداً من الابداع، ومزيداً من الديموقراطية والعدالة يعني مزيداً من الابداع".

ضناوي

تلاه المحامي حسين ضناوي باسم مجلس امناء جائزة طرابلس للآداب والفنون والعلوم الانسانية فقال: "ان جائزة طرابلس هي بداية انجاز حضاري حقيقي وبداية خطاب ثقافي كامل – خطاب تحرير الفرد المبدع من عزلته واللامبالاة القاتلة التي تحيط به، وخطاب شعبي، جعل دعم الثقافة والفكر والابداع ليس من شؤون الحكومات ومؤسسات الحكم المحلي فقط، بل ايضاً من مهمات المواطنين العاديين (...).

صيداوي

ومنأ الدكتور جواد صيداوي في كلمته باسم اللجان التحكيمية الفائزين. مشيراً الى "ان مبادرة المشروع خيرة ومشكورة من الرابطة وهي ترمي الى تشجيع الطاقات الواعدة على العطاء، مؤكداً وحدة التطلعات والهموم الثقافية والوطنية والحضارية".

حيدر

وألقى كلمة المجلس الثقافي للبنان الجنوبي محمود حيدر باسم المجلس الذي حمله تحية الى "جميع من ساهموا في هذا المشروع الثقافي". واعتبر "ان هذا النشاط هو فعل ايمان بعودة لبنان الى دوره الرياضي في العالم العربي".

ابي صالح

وألقى كلمة الحركة الثقافية في انطلياس الدكتور جورج ابي صالح الذي اشاد بخطوة الرابطة الثقافية وقال: "ان هذا مطلبنا وموضوع افتخار لنا، لكننا نأبى ان تجيّر هيئة ثقافية بكاملها لمصلحة هذا الزعيم او ذاك وهذا التيار او ذاك، وخصوصاً لاصحاب السلاطين السياسية والمالية، بحيث تفقد هذه الهيئة الاهلية القدرة على اداء وظيفتها الجوهرية بما هي ضمير الناس ووجدان المجتمع (...)".

مسلم

وألقى كلمة مجلس قضاء زحلة الثقافي الدكتور انيس مسلّم ومما جاء فيها: "نطل على الفيحاء اليوم فتطالعنا صفحات من تاريخ الحرية فريدة البهاء، ويهب الى استقبالنا فوح الزهر وأريج العنبر يتضوعان منه من بساتينكم والحدائق وينتشران فيحاً يخصب الاذهان يشعلها فيحلوا اللقاء ويطيب لكأنكم وكأننا في بهجة التلاقي نفيح في الاعياد ومواسم الوفاء ما اكتنزناه في عمر، وكأن شرط ديمومتنا الى جانب الحرية ان لا تقل العطايا بل نكثرها (...)".

بركة

وألقى كلمة اتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور بسام بركة الذي نقل تحيات الامين العام للاتحاد جوزف حرب واعضاء الهيئة الادارية وتمنى على مختلف الاندية والروابط الثقافية في المحافظات الخمس ان تعقد لقاءات دورية في سبيل تفعيل النشاطات الادبية والفنية في المناطق اللبنانية، وفي سبيل التشاور في وسائل توحيد مناهج العمل".

طربيه

وألقى كلمة الملتقى الثقافي جبيل جورج طربيه فقال: "ما ابعد الثقافة عن الترف والتطرف، وألصقها بالحفر في آبار القفار عن مخازن الفكر والابداع. قال قائد من لبنان: "في لبنان الكثير الكثير من الحرية، والقليل القليل من الديموقراطية". وهو قول، كما نرى، ينسحب على العلم والثقافة. ففي لبنان كثير من العلم والمتعلمين، وقليل عزيز من المثقفين، فكلما كثر المثقفون، قلت الفوضى وكثر الخير، وتحولت السدود بين المناطق والطوائف جسوراً، والقبضات المهددة بالانتقام، أكفاً مفتوحة للسلام".

الحص

وكانت الكلمة الاخيرة لراعي الحفل رئيس الوزراء ألقاها المحافظ المندي ومما فيها: "انا كانت الحكومة التي لي شرف رئاستها في هذه المرحلة قد التزمت التغيير والاصلاح وصولاً بالوطن الى شاطئ الامان، فإننا واعون لضخامة المسؤوليات الملقاة على عاتقنا (...).

واضاف: "لكننا واثقون من ان ما ستتخذه من خطوات واجراءات وقرارات، وما سنسعى بالتعاون مع المجلس النيابي الى استصداره من تشريعات، سينطلق دائماً من رؤيتنا لخير الوطن بجميع ابنائه دون اي استثناء، مؤكدين ان المصلحة العامة هي الضامن لمصالح كل اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم ومواقعهم، متفتحين في اطار مسيرتنا على التعاون والحوار مع الجميع (...)".

ثم تم توزيع الشهادات على الفائزين وهم: نورا الزين حلاب، محمد صلاح الدين موسى، الياس انور نقولا، رهيف محمد حسون، محمد رشيد نوق، ربى سامي نادر، ربى غاندي ملاح، عبد القادر الاسمر، عدنان الشمال، كامل درويش ماجر.

وتسلم المحافظ درع مجلس امناء الجائزة عن الرئيس الحص.

العشاء السنوي لرابطة آل فارس وخطار وابي نادر

رعى وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى ممثلاً بمستشاره الاعلامي الزميل جوزف خليل العشاء السنوي لرابطة آل فارس وخطار وأبي نادر – الجرمق (جزين)، مساء السبت في "الغولدن بيتش"، في عيد مار مارون.

وتقدم الحضور المطران خليل ابي نادر ورئيس رابطة آل ابي نادر في لبنان اميل ابي نادر والمحامي امين ادمون رزق، الى رئيس رابطة العائلة في الجرمق فارس خطار الذي ألقى كلمة أشاد فيها بـ"عهد الشفافية ودولة القانون"، معتبراً ان الوزير موسى "خير من يمثل هذه الشفافية والجنوب".

كذلك ألقى السيد اميل ابي نادر كلمة نوّه فيها بوحدة العائلة، مشدداً على تضامنها وعملها في سبيل لبنان.

"الالتزام المسيحي والنضال الاجتماعي" ندوة لحقوق الناس أوصت بالعدالة

٢٥ شابا وشابة من الناشطين في حركات رسولية مسيحية، لبوا دعوة حركة حقوق الناس، الى لقاء تدريبي بعنوان "الالتزام المسيحي والنضال الاجتماعي" اقيم في دير ام الله – عجلتون، يومي السبت والاحد.

في الجلسة الاولى عرض الحضور النشاطات التي يقومون بها ضمن هيئاتهم، والتي تتشابه عموما، ولا تتميز الا في موضوعات محددة.

وتركزت الجلسة الثانية التي ادارها وليد صليبي حول مفهوم العدالة الاجتماعية في المسيحية، بناء على نصوص كان المشاركون تحلقوا حولها في مجموعات عمل صغيرة، وهي كتب "البعد الاجتماعي للحياة الروحية" لكوستي بندلي و"رسالة العمل البشري" للبابا يوحنا بولس الثاني، ومقالات للمطران جورج خضر ويوحنا الذهبي الفم وباسيليوس الكبير. وبعد استخلاص الافكار الرئيسية من النصوص، عرض صليبي لثلاث نقاط رئيسية: اسباب التفاوت بين شعب وآخر على المستوى الاقتصادي، واسباب التفاوت بين افراد الشعب الواحد – غني وفقير، ومفهوم العدالة.

واستنتج المشاركون ان الاسباب التي ادت الى تلك الفروقات بين الدول، تكمن في ظلم ارتكب في لحظة تاريخية معينة.

وتناولت الجلسة الثالثة الاتفاقات الدولية حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، حيث استعرضت اوغاريت يونان تاريخ نشوئها واهمية المصادقة عليها من قبل الدول وادخالها حيز التطبيق في مجتمعاتهم. ثم ادارت نقاشا مع المشاركين حول الربط ما بين الفكر الاجتماعي – الاقتصادي ومفهوم العدالة والنصوص الحقوقية والقانونية التي تترجم فيها عمليا تلك المفاهيم والمبادئ. وفي هذا السياق، تطرقت الى الوضع اللبناني والى حالة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية فيه، وتناولت بعضا من هذه الحقوق كالتعليم والصحة ووضع المرأة والمعاق. وختمت يونان بأن لبنان بات ملزما قانونا "بتنقية" قوانينه وفقا لتلك الاتفاقات العالمية.

مرتا هراوي في "ايبروف دارتيست"

■ دعت غاليري "ايبروف دارتيست" الى افتتاح معرض لوحات للفنانة مرتا مراوي، الساعة ٦،٠٠ مساء الثلثاء ١٦ شباط في مقره، شارع سرسق، الأشرفية. ويستمر المعرض حتى السبت ٢٧ منه من الاثنين حتى الجمعة بين الساعة ١٠،٠٠ قبل الظهر و١،٣٠ بعد الظهر، وبين ٣،٣٠ بعد الظهر و٦،٣٠ مساء.

الحريري التقت وفداً فرنسياً وكرمت اعلاميين

■ صيدا – "النهار":

بحثت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري قضايا ثقافية وتربوية مع وفد تربوي فرنسي من جامعة الالزاس زارها في مكتبها في صيدا استكمالاً للقاء الذي عقد مع وفد من الجامعة عينها سابقاً.

والتقت الحريري وفداً آخر من مؤسسة فرنسية تعنى بالنشاطات الثقافية والمسرحية الخاصة بالاطفال.

وكانت مؤسسة الحريري في صيدا قد اقامت حفل غداء في منزل النائبة الحريري على شرف الاعلاميين والنقيب السابق للصحافة زهير عسيران في مناسبة توقيع كتابه "زهير عسيران يتذكر"، شارك فيه النقيب البعلبكي ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ.

اللجنة الادارية لجمعية اطباء العائلة

■ عقدت الجمعية اللبنانية لاطباء العائلة جمعيتها العمومية وانتخبت لجنتها الادارية فتوزعت المسؤوليات كالآتي: الدكتور نبيل كنعان رئيساً، الدكتور جنان الاسطا نائباً للرئيس، الدكتور مالك مكارم أميناً للسر، الدكتور خليل أشقر أميناً للصندوق، الدكتور باسم صعب والدكتور غسان حمادة وجبرائيل رزوق أعضاء، الدكتور نبيه عيد والدكتور ميشال مصر عضوين رديفين.

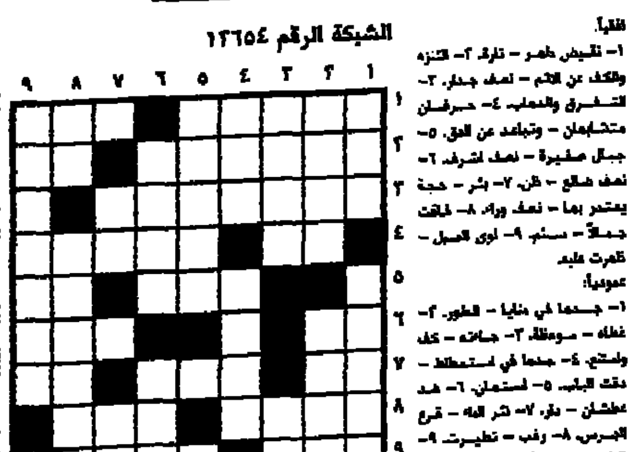
مؤتمر "اليوم العالمي السابع للمريض"

تفتتح اليوم اللجنة الاسقفية لرعوية الخدمات الصحية في مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان مؤتمر "اليوم العالمي السابع للمريض"، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في اوديتوريوم جامعة الروح القدس، الكسليك. وفي برنامج اليوم الاول، يتحدث في الافتتاح البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ورئيس اللجنة الاسقفية للخدمات الرعوية الصحية المطران بولس اميل سعادة ووزير الصحة العامة الدكتور كرم كرم ووزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور ميشال موسى ورئيس المجلس الحبري للخدمات الرعوية الصحية في الفاتيكان المطران خافيير لوزانو لراغون. وتعقد طاولة مستديرة عن "الخلقية الادبية واحترام الحياة"، الساعة ٥،٣٠ عصراً، تديرها النائبة نائلة معوض، ويتحدث عن نظرة الكنائس المسيحية: الكاثوليكية المطران غي بولس نجيم، والارثوذكسية المطران الياس قربان، والبروتستانتية القس حبيب بدر. وعن نظرة الطوائف الاسلامية: السنية الدكتور بشير بيلاني، والشيعية الشيخ محمد يزبك، والدرزية قائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث.

وتقام سهرة صلاة يشارك فيها الشباب، الساعة ٩،٠٠ مساء في كنيسة مار الياس – انطلياس.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦٥٤



افقياً:
١– نقيض ظهر – تارة. ٢– التنزه والكف عن الاثم – نصف جدار. ٣– التفرق والتعلب. ٤– حرفان متشابهان – وتباعد عن الحق. ٥– جبال صغيرة – نصف اشرف. ٦– نصف ضالع – ظن. ٧– بثر – حجة يعتذر بها – نصف وراء. ٨– خالفت جملاً – سنم. ٩– لوى الحبل – ظهرت عليه.

عمودياً:
١– جدها في مانيا – الطيور. ٢– غطاه – موطئة. ٣– جاءته – كف وامتنع. ٤– جدها في استمطاط – دقت الباب. ٥– استمان. ٦– ضد عطشان – دار. ٧– اثر الماء – قرع الجرس. ٨– رغب – تطيرت. ٩– الطائف المختلفة (معكوسة).

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– انطر – تفور (معكوسة). ٢– لف – يناغي. ٣– ايضيراف. ٤– حرج – قيسو. ٥– ط ة – طرة – بن. ٦– ار – ف !! و. ٧– الهلال – بعط. ٨– طمر (معكوسة) – طعر. ٩– المسار.

عمودياً:
١– الاضطرار. ٢– فقيرة – جماً. ٣– صع – الظل. ٤– طرة. ٥– يكفر – ل ط ض. ٦– ر م – بتف – هم. ٧– ولحس – ابرأ. ٨– ضي – خباء. ٩– تعاونوا.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الموت – والنوم – من – مقلع – واحد – فنحن – بالنوم – تتخدر – باتعاب – نمار – لنصحو – ونتحمل – اتعاب – نمار – جديد – ونحن – بالموت – تتخدر – باتعاب – حياة – لنصحو – ونستقبل – حياة – جديدة.

ن	و	ت	ا	ل	ب	ق	ت	س	ن	و
ت	ح	و	ت	ن	ب	ا	ل	م	و	ت
خ	ص	م	ع	هـ	م	و	ن	ل	ا	ب
د	ن	ل	ا	أ	ر	د	خ	ت	ن	ا
ر	ل	ا	ب	ر	ن	م	ع	ل	ق	م
ر	ا	هـ	ن	د	ي	د	ج	و	ب	ل
د	ح	ا	و	ن	ب	ل	ح	ا	ا	م
ي	ة	ا	ي	ح	ح	ن	ي	ل	ت	ح
و	ح	ص	ن	ل	ن	ح	ا	ن	ع	ت
ة	د	ي	د	ج	و	ن	ة	و	ا	ن
ب	ا	ت	ع	أ	ب	ف	ل	م	ب	و

الكلمة: نهر عربي

السابقة: الفرات

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ
ح	ز	ر	ذ	ب	ذ	ر	ز	س	ذ	د
خ	س	ش	د	ت	د	ص	ش	ظ	ر	ز
د	ض	ص	خ	ث	خ	ض	ط	ع	ع	س
ذ	ط	ظ	ح	ج	ح	ض	ط	ظ	غ	ش
ط	ر	ع	غ	ف	ص	ف	غ	ع	ف	ص
ع	غ	ز	ق	ش	ق	ك	ل	م	ق	ض
ك	ق	ف	س	ك	ل	م	ن	ن	ك	ط
ل	م	ل	ك	ق	ف	و	هـ	هـ	ل	ظ
م	ن	هـ	ل	ن	م	و	هـ	ن	م	ع
ن	هـ	م	و	هـ	ي	ل	ك	ق	ف	غ

اعداد: جورج الاسمر

افتتاح مركز الكومبيوتر في بقعاتا
حمادة: مدماك القرن ٢١

النائب حمادة في مركز الكومبيوتر. (عامر زين الدين)

الشوف – "النهار":

رعى النائب مروان حمادة افتتاح مركز "لوران كومبيوتر" الجديد ونادي الانترنت في بقعاتا – الشوف، في حضور وجوه سياسية وتربوية واجتماعية.

تقديم لسهيل كرباج، ثم تحدث النائب حمادة ومما قال: "نلتقي في بقعاتا، في شوف كمال جنبلاط ووليد جنبلاط لنضع مدماكا جديدا لانتقال هذه المنطقة من عصر الى عصر (...) ونحن اليوم على بعد ٣٢٠ يوما من القرن الحادي والعشرين، ونرى المنطقة بفضل شبابها تدق ابواب القرن، في وقت نرى ان الحرمان يلف المناطق، وان التحدي كبير، تربويا وثقافيا، وهذا التحدي سيحدد ليس فقط مصير الاجيال المقبلة، انما ايضا دورنا في بناء لبنان الحديث، ومساهمتنا في قيادته (...) وبفضل العمل التربوي الجاد الذي يقام في كل مكان من هذه المنطقة، ستتغلب المنطقة على كل الجمل الذي حاولوا ان يلفوها به، وستكون المنطقة اللبنانية العربية العريقة حاضرة ومستعدة لدخول القرن الحادي والعشرين من الباب الواسع (...) وادعو الجميع الى استعمال الكومبيوتر في الاتجاه الصحيح وليس في الاتجاه الذي حاولوا تحميله بعض الاحيان ومن بعض الاشخاص". وهنأ حمادة "المنطقة وقائدها وليد جنبلاط بهذه الوثبة الحضارية الكبرى التي تعتبر وساما لكل ابناء الشوف والجبل".

أساتذة ثانويون متعاقدون ناشدوا بري انصافهم

وجهت "لجنة متابعة قانون الاساتذة الثانويين المتعاقدين الناجحين في عام ١٩٨٧" كتابا مفتوحا الى رئيس مجلس النواب نبيه بري، دعته فيه الى اعادة النظر في القانون الصادر عام ١٩٨٧ الذي "الغى حق بعض الناجحين في اختيار المناطق التي يريدون التدريس في ثانوياتها".

ورأت اللجنة ان مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص الذي كفله الدستور خرق عندما تم تجاوز تسلسل مراتب النجاح في التعيين بذريعة الوضع الامني والتوازن الطائفي، اضافة الى تدخل بعض النافذين اداريا لفرض اسماء محددة".

واعتبرت ان "عدم العمل بلائحة الناجحين بعد انقضاء مهلة السنتين يجعلها ملزمة لاصحاب العلاقة وليس للادارة صاحبة الحق في التعيين، استنادا الى سلطتها الاستنسابية التي تصبح مبررة في ضوء حاجة مديرية التعليم الثانوي الى اساتذة في ملاكها.

وذكرت ان الاساتذة المعينين بقانون ١٩٨٧ "لا يزالون يقومون بوظيفتهم بكل شروطها التربوية رغم حرمانهم الكثير من حقوقهم. ولفتت الى ان التحاق المتعاقدين الناجحين بكلية التربية بموجب قانون ١٩٨٧ سيجعلهم يخضعون لعملية تقويم من طريق الدراسة الاكاديمية التي يتابعونها لسنتين.

وجاء في الكتاب: "ان المطالبة بحق ضاع عام ١٩٨٧ لا يعني قبول تجاوز القوانين المرعية في موضوع التعيين للوظائف العامة، ولكن ليس من المنصف ان يكون المعنيون بهذا القانون ضحية تجاوز مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين المرشحين للوظائف (...) وان هذا القانون الذي تمت مناقشته في اللجان النيابية وصوتت عليه الهيئة العامة اصولا ورده رئيس الجمهورية لاعادة النظر فيه بموجب اسباب قد تجاوزها كلما لدى تعيينه خمسة اساتذة في ملاك التعليم الثانوي بموجب المرسوم رقم ٥٣٠٢ تاريخ ١٩٩٤/٦/٢٨، يشكل مادة صدقية اللجان النيابية وصدقية مجلس النواب".

"حكاية الخزف الصيني"

"حكاية الخزف الصيني"، برنامج ينظمه اصدقاء متحف الجامعة الاميركية في بيروت للاولاد الذين يراوح عمرهم بين ٧ و١٣ سنة. وذلك يوم الاحد ١٤ شباط ١٩٩٩ من الساعة ٩,٣٠ صباحا الى ١,٠٠ بعد الظهر.

يتم التسجيل في متحف الجامعة لدى الانسة ميراي بيرم، حتى يوم الجمعة ١٢ شباط رقم الهاتف: ٠١/٣٤٠٥٤٩

تلامذة عكار في سيارات صغيرة تعلموا الوقاية من حوادث السير

تلامذة المدرسة الوطنية الارثوذكسية يتدربون على آداب القيادة وشروط السلامة العامة. (ميشال حلاق)

نظم تجمع الشباب للتوعية الاجتماعية "ياسا" ومؤسسة الابحاث العلمية "اس ار اف" سلسلة من النشاطات التثقيفية التوجيهية في عدد من المدارس الخاصة والرسمية في عكار دارت على آداب السلوك في القيادة والحذر والانتباه لضرورات توفر السلامة العامة.

وجاءت هذه النشاطات في اطار الحملة الوطنية للوقاية من حوادث السير وتحت شعار "بقدرتك تسلم مش قدرك تنصاب". وبالتعاون مع نادي روتاري بيروت كوسموبوليتين. توجهت الحملة الى ثلاثة الاف تلميذ من عمر ٧ الى ١٥ سنة، واستخدمت سيارات صغيرة لتدريب الاطفال على طرق الوقاية اثناء ركوب السيارة، ومنها حزام الامان وخوذة الرأس واحترام اشارات المرور وتعلمها وتنبيه الاهل اثناء القيادة على التزام الشروط وتخفيف السرعة ضمانا لسلامتهم.

ندوة شعرية في النبطية

نظم مكتب الشباب والرياضة في حركة "امل"، اقليم الجنوب، ندوة شعرية في كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية في النبطية حضرها عدد من الاساتذة والطلاب. والقيت قصائد لريان سعيد ورشا مقلد وكمال شعيب.

الدولة القوية

الدولة الايجابية هي الدولة القوية.
كلما امتلكت الدولة الايجابية ذاتها اشتد ساعدها ورافقها الله.
السرور رفيق فرح القلب.
لان الفرح يملأ النفس، بينما العدم يفرغها من جوهرها.
فرح العطاء يملأ الصدر بالرحابة والسعة.
الدولة القوية هي الدولة المنفتحة على الكيان الحر.
الجوهر الكريم يدخل دنيا المحبة من أوسع الابواب.
ولا يعود يخرج منها الا بصعوبة.

فاضل سعيد عقل

الأساتذة المتفرغون ودخول الملاك

ناشدت لجنة المتابعة لدخول ملاك الجامعة اللبنانية وزير التربية الوطنية والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون العمل على اصدار مرسوم ادخال الاساتذة المستوفين الشروط القانونية والاكاديمية الملاك، بعد ان انهى مجلس الجامعة درس الملفات وحدد ملاكات الكليات ورفعها في مشروع مرسوم الى وزير التعليم العالي.

واعتبرت اللجنة ان اصدار هذا المرسوم من شأنه ان يحصن واقع الجامعة الوطنية ويفعل العمل الاكاديمي فيها. واوصت الاساتذة المتفرغين "الامتناع عن التعليم بدل زملائهم الذين يتوقفون عن التدريس في السنة السابعة، لأن الاساتذة المتفرغين يعملون منذ اكثر من ١٢ عاما بدل زملائهم في الملاك ومن دون اي تعويض، رغم ان تعبئة الساعات الناقصة تدخل في اساس مهماتهم الاكاديمية، والواجبات التي التزموها في عقد التفرغ".

جمعية خلدة الخيرية الاجتماعية

انتخبت "جمعية خلدة الخيرية الاجتماعية"، هيئتها الادارية الجديدة، في حضور ممثلين عن وزارة الداخلية وجاءت النتائج كالآتي: نور الدين الشاهين رئيسا، محمود الشاهين نائبا للرئيس، ياسين الشاهين مديرا عاما مسؤولا، صلاح الشاهين امينا لسر، احمد غصن امينا للصندوق، ابرهيم الشاهين محاسبا.

وعين علي عسكر الشاهين مستشارا عاما، وعسكر الشاهين مستشارا.

ببالغ الأسف على وفاة الأخ العظيم رجل العطاء المحب المرحوم عاهل المملكة الاردنية الهاشمية

جلالة الملك حسين

رحمه الله،

يتقدم شرق كنعان بكامل محافله الكبرى والرمزية العاملة تحت رعايته من المملكة الاردنية الهاشمية ومن العائلة المالكة ومن شعب الاردن الشقيق بأحر التعازي القلبية والاخوية راجيا الله تعالى ان يسكنه فسيح جنانه.

كما يعلن شرق كنعان توقيف اعماله ونشاطاته واجتماعاته مدة اسبوع حدادا على جلالته.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سامي كامل ابو عزالدين

والدته المرحومة نجيبه عباس حميه
زوجته ناديا ابرهيم علم الدين
ولداه كامل ورمزي

وصلي على جثمانه السبت ٦ شباط في مسقط رأسه العبادية حيث ووري في مدفن العائلة.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٨ منه في منزله في رأس بيروت منطقة كراكاس بناية البحصلي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف نصار نصار

زوجته عفاف مارون لحد ابي نادر
اولاده اسد والياس والدكتور مايكل ومي زوجة ناصيف صفير وجمال
شقيقاه مارون وعارف.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ شباط في منزله في بعبدا منطقة برازيليا قرب اوتيل كونفورت ملك نصار الطابق الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

حسين حسن دكروب

اولاده حسن وعثمان وعدنان وأحمد
اشقاؤه محمد ومحمود وشفيق
اصهاره عثمان ياسين ورياض الرومي ويوسف الحايك وحسن الصيلي والمرحوم حسن بلوط.

يصلى على جثمانه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٨ شباط ويوارى في جبانة بلدته كفردونين.

تقبل التعازي في منزل ولده عثمان في بلدة كفردونين يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ منه وفي منزله في بلدة القماطية يومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه.

الآسفون آل دكروب وصالح وياسين وبلوط والرومي والحايك والصيلي وعموم اهالي كفردونين وتبنين والقماطية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

متيلدا ابرهيم يوسف

ارملة المرحوم جرجس نخله عويجان
ولدها ميشال وعائلته
بناتها مواهب زوجة رفعت عازار وعائلتها ومولد زوجة نعمة نعمة وعائلتها ومنى زوجة رئيف دمعة وعائلتها ومي زوجة مروان دعبول وعائلتها

وعموم عائلات عويجان ويوسف ويعقوب وعازار ونعمة ودمعة ودعبول وسابا ونقولا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٨ شباط في منزل ولدها ميشال في رأس بيروت طلعة الحمام العسكري شارع التنوخيين بناية المنار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

A vendre: 2 salons chippendale et Louis XV 2 fauteuils Louis XVI lit Louis XV et banquette Régence. Prix sacrifié 03/434462

إعلانات مبوبة

سيارات

شفروليه بلايزر ٩٨ فول اوبشن ١٥٠٠٠ كلم. ت ٠٣/٦٠٧٢٧٢

جيب ايسوزو تروبر فول اوبشن موديل ٩٤ لون جردوني ٥٠٠٠٠ كيلو. التلفون ٠٣/٧٥٥٩٩٩ – ٠٣/٢٩٨٩٠٩

مفقود

فقدت بطاقة اقامة باسم محمد نعيم كمال. يرجى ممن يجدها الاتصال بالرقم ٠٣/٧٨٩٢٩٩

فقد جواز سفر لبناني باسم سميرة سمير نجم مبيض في رياق – زحلة ممن يجده. الاتصال بالرقم ٠٣/٣٣٤٧٢٠

يعلن السريلانكي سيليا سيفاراجا عن فقدان اقامته السنوية ذات الرقم ٤٩٢١٢٨ كفيله شركة جول فتشتي واولاده. على من يجدها الاتصال بالرقم ٠١/٤٨٥٢٨٠

فقد جواز سفر باسم علي يوسف مبارك. الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٣/٦٩٨٨٨٩

فقد جواز سفر باسم آمنة نجيب عجينة والدتها فاطمة رقم السجل ١٠ – الاشرفية

متفرقات

للبيع ماكينة بلاستيك ٢٠٠ و١٤٠ طن ضغط. للمراجعة ٠٣/٦٠٩٦١٥ – ٠٣/٦٧٨٠٠٥

الدكتور خطار حبيقة

بعد عودته من فرنسا
يستأنف المعاينات في عيادته
في الاشرفية – مار نقولا
٠١/٢٠٤٧٣٣ – ٠٣/٩٥٣٥٥٨
وفي جونية صربا
«Frem Clinic»
٠٩/٩٣٠٢٩٣ – ٠٣/٦٦٥٣٣٣

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل مودرن ديلوماسي تحف وثريات ذهب ولوحات وبيانو انكليزي بأي ثمن كورنيش المزرعة ٠١/٣١٨٠١٠ – ٠٣/٨١٣٠٧٠ رضا.

للبيع بيانو خشب ورد فخم جدا المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو ت ٠١/٣٠٧٣٣٣ – ٠٣/٧٥١١٢٩

اعلان تلزيم العدد ٩٩/٣٤

تجري بلدية شكا عند الساعة العاشرة من نهار الاثنين الواقع في ١٩٩٩/٢/١٥ مناقصة عامة لتقديم آليات وسيارات لزوم بلدية شكا.

قيمة الضمان الموقت، خمسة ملايين ليرة لبنانية لكل من سيارة الاسعاف او البيك آب او الستيشن.

العارضون المقبولون بالالتزام، صانعو او ممثلو او وكلاء المعامل او الشركات المعتمدة لتجارة السيارات والآليات في لبنان.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الصادر بالقرار البلدي الرقم ٢٥ تاريخ ٩٨/٩/٩ والممكن الحصول عليه وعلى الغلاف الموحد في مركز البلدية اثناء الدوام الرسمي.

تقبل العروض حتى الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة ولا يؤخذ باي عرض يصل بعد هذه المهلة.

شكا في ١٩٩٩/١/١١
رئيس بلدية شكا
فرج الله اسكندر كفوري

زوجة الفقيد فهيمة حدشيتي
اولاده الشيخ حليم وعائلته والشيخ جورج وعائلته والشيخ طوني وعائلته والشيخ الياس وعائلته ونديمة زوجة الشيخ كميل جعجع وعائلتها وممى زوجة المحامي بطرس جعجع وعائلتها وماري زوجة الشيخ مارون فرحات وعائلتها.

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الشيخ توفيق بطرس جعجع

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٨ شباط في منزل الفقيد في كفرشيما قرب كنيسة مار بطرس وبولس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة نجيب فؤاد سلامة
اولادها فؤاد وعائلته
وزياد وعائلته
وباتريسيا
والدتها ماري ديداب
اشقاؤها الدكتور جورج عشي وعائلته
وجليل عشي وعائلته
وعائلة المرحوم انطوان عشي (في المهجر)
شقيقتاها اليس ارملة المرحوم ميشال سلامة
وجورجيت زوجة جورج غبريل وعائلتها
وعموم عائلات سلامة وعشي وديداب وقبلريه وحتي وابي خليل والاسمر وغبريل وتفنكجي وايوب وبوغوص وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

تريز يوسف عشي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر غد الثلثاء ٩ شباط في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل ولدها زياد سلامة في الاشرفية شارع ريمون خليفة المتفرع من شارع عبدالوهاب الانكليزي ملك رجا طرزي.

تسليما بقضاء الله وقدره انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

محمد حلمي عبدالعزيز العقاد

زوجته سعاد كامل وهبي
اولاده عبدالعزيز وبسام ومحمود وزياد
اشقاؤه منير والمرحوم احمد سيروان والمرحوم محيي الدين
اصهاره المرحومون عبدالوهاب نصار وخضر مسالخي ومحمد سعد
صهره ابرهيم زين

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ٨ شباط في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيد في منطقة الطريق الجديدة نزلة مستشفى دار العجزة الاسلامية بناية استيتية الطابق الخامس، وبعده وفي الثاني والثالث للنساء في منزل ولده عبدالعزيز في منطقة الطريق الجديدة شارع البستاني بناية زين العابدين الطابق الثاني، وفي الثاني والثالث للرجال في خلية سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه في منطقة المصيطبة ضمن جامع المصيطبة.

المسلمون بقضاء الله آل العقاد ووهبي ومسالخي والموصلي وشبارو وزين وقمورية وسيروان وسعد ونصار وانسباؤهم.

ولدها نقولا حنا الحلو وعائلته
وعموم عائلات الحلو ومراش وسعد الدين وعرنوق وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جميلة نعمان الحلو

ارملة المرحوم حنا نقولا الحلو
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ٧ شباط.

تقام خدمة الجنازة الساعة الثانية عشرة ظهر غد الثلثاء ٩ شباط في الكنيسة الانجيلية في زقاق البلاط قبالة السرايا الكبيرة.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل ولدها نقولا الحلو في رأس بيروت – الحمراء شارع ليون بناية خطاب قبالة محلات نصار الطابق الثامن.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس ديب فاضل

زوجة الفقيد نوال انيس واكيم
ولداه ديب وميشال
بناته كوليت زوجة ميشال عواد وعائلتها (في المهجر) وليلى زوجة هادي يزبك وعائلتها وشقيقة زوجة ميشال حداد وعائلتها
شقيقاه جورج وعائلته وعيد وعائلته
شقيقاته ماري ارملة المرحوم ايبوليت مليبي وعائلتها وليندا زوجة جان واكد وعائلتها وصونيا ارملة المرحوم ادمون ابو عبدالله وعائلتها (في المهجر)
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٨ شباط في منزل الفقيد في سد البوشرية قرب كنيسة مار تقلا ملك فاضل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

توفي في المهجر (ابو ظبي)
المأسوف على شبابه

المهندس جورج اسعد سعد

يعلن موعد مراسم الدفن في بلدته قنابة برمانا لاحقاً.

شقيقتاها لودي ارملة المرحوم الياس اسكندر خوري واولادها وعائلاتهم
وايفيت ارملة المرحوم جرجي سليم ناصيف واولادها وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

ادما اسكندر خوري

ارملة المرحوم الياس سليم ناصيف
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ٧ شباط.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٨ شباط في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) حيث توارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن وغدا الثلثاء ٩ منه في صالون الكنيسة ابتداً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اولاد الفقيدة سليم نحاس وعائلته وايلي نحاس (في المهجر) وجان نحاس وزوجته
شقيقاها متري خنيصر وعائلته وعائلة المرحوم الياس خنيصر
عائلة شقيقتها المرحومة ماري روز غلام
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

مارغو نخله خنيصر

ارملة المرحوم جرجي نحاس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٨ شباط في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية ثم توارى في مدفن العائلة في الشخروليه.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل ولدها جان في رأس النبع طريق الشام بناية ياقوت البناية الرقم ١١ الفرع ١٥٥.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بكامل الرضى والتسليم بقضائه تعالى ننعي فقيدنا الغالي المرحوم

امين حسين صالحة

(ماكس ساليس)

زوجته عايدة سعيد حمزة
بناته لما وميلين وجاني زوجة صلاح هاني القنطار وريما
شقيقه حليم صالحة وعائلته
شقيقته نجلا زوجة اميل صالحة
عائلة شقيقه المرحوم سليم صالحة في اوستراليا.

صلي على جثمانه امس الاحد ٧ شباط في بلدته رأس المتن.

تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت غداً الثلثاء ٩ منه من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج محمد عقيل يونس بزي

اولاده قاسم ويونس وعقيل وجميل
واشقاؤه الحاج محمود بزي والمرحومون احمد وسعيد وداود.

وقد ووري في بلدته بنت جبيل امس الاحد ٧ شباط.

يعلن موعد تقبل التعازي لاحقاً.

لوديت حجار ارملة المرحوم حبيب عياش
جو عياش وعائلته
بيتر عياش وعائلته
ادمون عياش وعائلته
عائلة المرحوم اميل عياش
دورا قشوع ارملة المرحوم فيكتور عياش وعائلتها
الفرد حجار وعائلته (فرنسا)
روجيه حجار وعائلته
كلود حجار زوجة سليم خلف وعائلتها
بولا حجار
وعموم عائلات عياش وحجار ونصر وسماحة وعفيش وناصيف وقشوع وسوزو وخلاط
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها

كريستيان حبيب عياش

المتوفاة السبت ٦ شباط.

يصلى لراحة نفسها اليوم الاثنين ٨ منه الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا الحبيب للروم الكاثوليك في الحازمية.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل عائلتها في الحازمية شارع مار روكز ملك الكويتي الطابق الرابع.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نظيرة ابرهيم غطاس

شقيقها ليف ابرهيم غطاس
اولاد شقيقها المرحوم الدكتور نسيب ابرهيم غطاس ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين ٨ شباط في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في الاشرفية – اتشيناك، ثم ينقل جثمانها بعد الصلاة الى مسقط رأسها مشغرة حيث توارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل شقيقها نايف في الجميزة شارع مار مطانيوس ملك ميشال تسيس الطابق الثاني.

زوجة الفقيد سمية عيد متى
اولاده نقولا وسميرة زوجة طوني نمر وعائلتها ولودي زوجة فوزي متى وعائلتها وميراي زوجة طوني عبد الكريم وعائلتها في المهجر
شقيقه سعد ابرهيم ناصيف واولاده وعائلاتهم
شقيقتاه ميلاني ارملة المرحوم مخايل ابو رجيلي واولادها وعائلاتهم والمرحومة سامية زوجة سليم حداد وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

سعيد ابرهيم ناصيف

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٧ شباط.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٨ منه في كنيسة مار انطونيوس الكبير للروم الارثوذكس في فرن الشباك، ثم يوارى في مدفن العائلة في كنيسة مار متر – الاشرفية.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزله في درعون حريصا بنايات باسيل الطابق الارضي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اشقاء الفقيد العميد الركن البير نصر وعائلته وريمون نصر وعائلته والمهندس ادوار نصر وعائلته
شقيقتاه تريز نصر زوجة نسيب عون وعائلتها وادال نصر زوجة بيار نوح وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

فيليب جورج نصر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين ٨ شباط في كنيسة سيدة لورد في فرن الشباك، ثم يوارى في مدفن العائلة في مسقط رأسه العيشية.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثامنة صباحا ويومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل شقيقه العميد الركن البير نصر في فرن الشباك بناية العرموني مفترق عين الرمانة الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة حنا يعقوب وهبه
اولادها روجيه وعائلته ورولان وعائلته وليلى زوجة جوزف فاخوري وعائلتها والمحامية ميراي زوجة المحامي شادي ظريفة وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

رينيه نجيب ثابت

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٨ و٩ و١٠ شباط في منزل الفقيدة في الجعيتاوي شارع مار لويس ملك محمد جعجع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

المهندس ايلي جان زعتر

والده جان جرجس زعتر
والدته هيام لحود شمعون
اشقاؤه يوسف وطوني وجورج
شقيقته رندلا
وعموم عائلات زعتر وشمعون وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٨ شباط في كنيسة مار الياس المخلصية في زحلة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل والده في زحلة حي مار الياس في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نقابة المهندسين في بيروت
تنعى المأسوف على شبابه

المهندس ايلي جان زعتر

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج داود الخوري

زوجة الفقيد منى ابرهيم الخوري
اولاده بسام وعائلته وسمير وعائلته وميلاد وعائلته وبيار وعائلته وفيولا زوجة المهندس ميشال فريد خليفة وعائلتها
اشقاؤه المرحوم جورج وعائلته وسعيد وعائلته (في المهجر) والمخرج شكيب وعائلته ورجا
شقيقته سلام ارملة المرحوم رضوان الخوري وعائلتها
وعموم عائلات النجري وفهد وكرم وخليفة وابي رميا وعمشيت وطرابلس ومشتى الحلو (سوريا) ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في عمشيت حي كفركفليه قرب كنيسة مار يوحنا يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ شباط.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

كسرى ابرهيم مزنر

عائلة المرحوم الياس مزنر
عائلة شقيقته المرحومة ماري توما صباغ
عائلة شقيقته المرحومة جوزفين شفيق قدسي
عائلة شقيقته المرحومة فريدة جورج برصا
تنعاه بمزيد من الاسى.

وقد تمت مراسم الدفن امس الاحد ٧ شباط.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ منه في منزله في الفياضية.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة نظمية ابرهيم مملوك

اشقاؤها سعد الدين والحاجة زينب ابرهيم مملوك والمرحومون علي ويوسف وسليمان ووليد مملوك
اولاد شقيقها ابرهيم ومصطفى ومالك وعامر يوسف مملوك وعلي سليمان مملوك
صهرها نور قاسم مملوك

تقبل التعازي للنساء في منزل شقيقها سعد الدين مملوك في صور بناية نزار عز الدين الطابق ١١، وللرجال في منزل صهرها مجدي سعد الدين حمود في صور الشارع العام بناية الزين الطابق السادس.

ويصادف غدا الثلثاء ٩ شباط مرور ثلاثة ايام على وفاتها فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم في الخلية الاجتماعية مسجد صور القديم للنساء الساعة العاشرة صباحا وللرجال بعد صلاة العصر.

الآسفون آل الفقيدة.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٩ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

وجيهة حسين علي حسين

والدها حسين علي حسين
زوجها صافي محمود حرب
اشقاؤها علي ووجيه وجهاد
اولادها المحامي حسين وحسن ومحمد وحسان ومحمود.

فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في النادي الحسيني في جبشيت الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر.

الآسفون آل حسين وحرب وعموم اهالي بلدة جبشيت.

شكر على تعزية

عائلة المأسوف على شبابه

جوزف توفيق الحايك

(معاون اول في الجيش)

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او باتصالهم او بارسالهم برقيات، وتخص منهم الشخصيات السياسية والعسكرية والدينية والاجتماعية، سائلة الله الا يصيبهم مكروه.

عائلة المرحوم

ميشال اديب عكره

تشكر جميع من آسوها في مصابها الاليم بحضورهم شخصيا او بارسالهم اكاليل او برقيات او تبرعات وتخص بالشكر اصحاب المعالي والسعادة الوزراء والنواب والعسكريين والسياسيين والاحزاب ورجال الدين وسائر الشخصيات والاصدقاء سائلة الله الا يصيبهم مكروه.

آل خليفة وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر والامتنان من اصحاب الدولة والمعالي الوزراء والسادة النواب ورجال الدين والسلك العسكري والقضاة والمحامين والاطباء والمهندسين والشخصيات السياسية والاعلامية والاقتصادية والاجتماعية كافة والاهل والاصحاب وكل من شاركهم في مصابهم بفقيدهم الغالي المرحوم

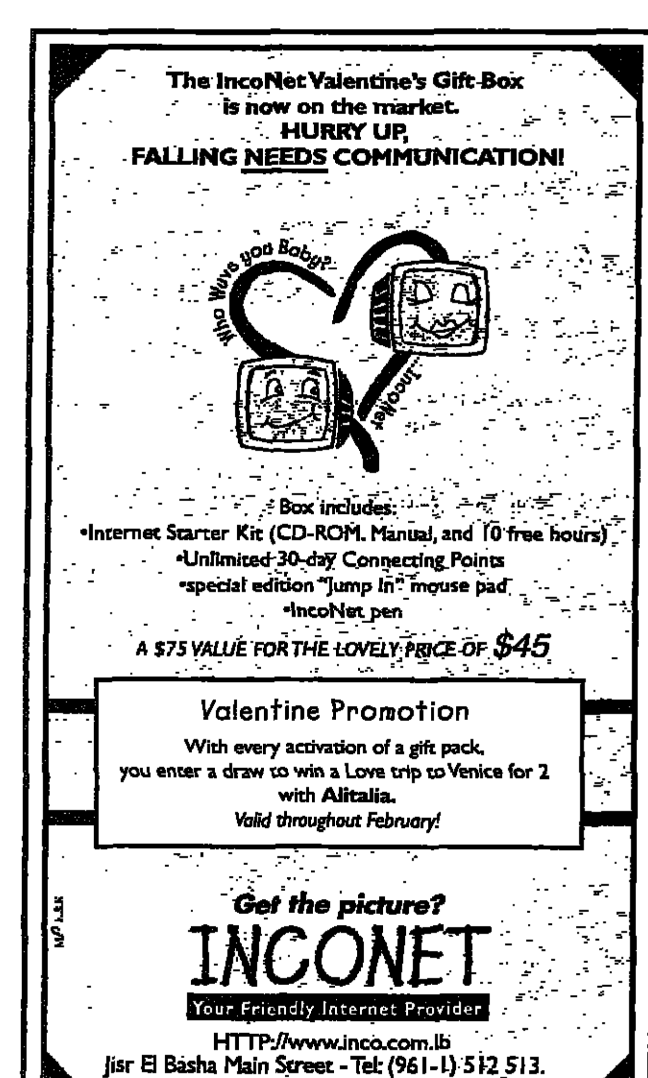
الحاج وفيق حسن خليفة

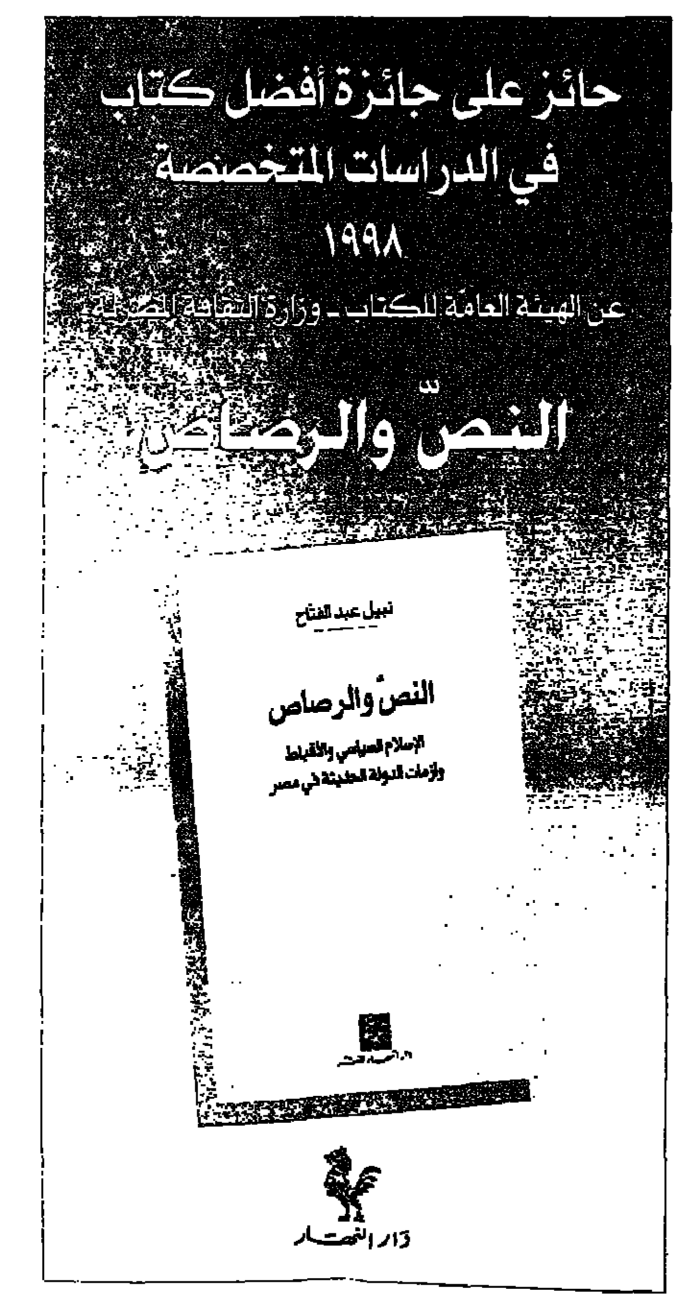
بالحضور شخصيا او ببرقيات التعزية سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز غال والا يصيبهم مكروه.

ناديا عبدالله بسترس
متري بسترس
غابي وكريستينا بسترس وعائلتهما
جورج عازار وعائلته
صونيا ميشال عازار وعائلتها
عايدة فؤاد شامية وعائلتها
ايلي عازار وعائلته
ابرهيم عازار
يشكرون كل من أساهم في مصابهم الاليم بوفاة الابنة والاخت والقريبة المرحومة

داني عبدالله بسترس

بحضورهم او بارسالهم تبرعات او برقيات سائلين الله الا يصيبهم مكروه.





من ضوء النهار

مملكة... من هذا العالم؟

نصف قرن من الصراع، ليؤكد أن مملكته من هذا العالم، وتحديداً من ذلك الجزء الشرق الاوسطي الاكثر اضطراباً في العالم!

يوم ذهب الى الاستراحة ارتسمت في فضاء المملكة والمنطقة والعالم تقريباً اسئلة قلقة حول المستقبل والاحتمالات المزدحمة في افق الاردن. ومثل بعض القصص الاغريقية تقريباً يستحضر موت الملك حسين مناخ الاسطورة المفعم بالتراجيديا، الذي شكل دائماً في التاريخ شرفة مناسبة للتأمل في محوريات الصراع الحتمي بين مستلزمات الحياة ومسلمات الموت، وخصوصاً عندما يكون التنامي كبيراً فتنعدم الحدود تقريباً بين احلام الرجال والممالك والواقع القاسي للرجال والممالك!

ربما كان على الملك حسين اذاً ان يستأخر ارتحاله ولو قليلاً، لا لأن الوقائع الجيوسياسية المحيطة بالاردن كانت ستتغير، بل لأن خلفه الامير عبدالله، وقد صار ملكاً في اقل من اسبوعين يبقى في حاجة فعلية الى تبين الخيط الابيض من الاسود وعلى اكثر من صعيد: [مسار التسوية بعد الانتخابات الاسرائيلية ومسار المملكة بعد غياب الملك، ومساره الشخصي كوريث وملك في مملكة كان قدرها دائماً ان تعيش على فقش امواج التطورات والتناقضات وان تشكل نقطة مفصلية في التفاعلات او الصراعات بين ثلاث جهات، القومية العربية متأججة ومنكفئة و"الرجعية" العربية قابعة في الظل او متقدمة الى الواجهة واسرائيل شاحذة السكاكين، بعضها يندفع الى صدور العرب وقد تقدموا الى المواجهة وبعضها يندفع الى ظهور العرب وقد قبعوا في عتمة المهادنة.

ولا شيء يحدث هذا الدوي الا غياب اصحاب الادوار الاساسية والمحورية، ولا شيء يضع علامات الاستفهام فوق مصير المسرحية الناجحة الا خروج "البطل" الذي يطرح تساؤلات ويثير قلقاً يلامس مصير المسرحية احياناً، وهكذا عندما يقول رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان "ان رحيل الملك حسين يشكل منعطفاً في الشرق الاوسط" فانه يعني ان الاردن هو الذي يقف على المنعطف واتجاهاته سيكون لها آثارها العميقة في المنطقة كلها.

وهكذا ايضاً، عندما يتحرك الرئيس الاميركي في اطار ما يشبه حال استنفار مالية تشمل طلب المساعدات العاجلة من الكونغرس الى الاردن [٣٠٠ مليون دولار]، ودعوة البنك الدولي والانظمة الخليجية الى دعم الوضع الاردني، فانه يؤكد بالافعال وجهة نظر جوسبان عن رحيل حسين ويسعى الى الحيلولة دون انزلاقات اردنية في "منعطفات خطيرة"... لكن الامر في النهاية يحتاج اضافة الى تقديم المساعدات والدعم المالي، ان يقطع كلينتون الطريق على اشباح مخطط "الوطن البديل" وقد خرجت الآن من مجاهل "اتفاق وادي عربة" واستحضرت كل مستلزمات المؤامرة وفي مقدمها الفصول التي سبق لوزير خارجية اسرائيل اريبل شارون ان وضعها قبل ٢٠ عاماً تحت عنوان "مخطط الترانسفير" اي ابعاد اكبر مقدار ممكن من الفلسطينيين الى الاردن الذي يشكل وطنهم البديل!

هكذا ايضاً لا يبالغ الذين يضعون ايديهم على قلوبهم الآن خوفاً، لأن "غياب حسين يشكل كابوساً بالنسبة الى العالم العربي" كما قالت صحيفة "ايران" الحكومية، "ويفتح ابواب المنطقة على مرحلة من الغموض" كما كررت الاذاعة الرسمية في طهران.

لقد امضى الملك الراحل نصف قرن من القتال والمناورة وعقد التحالفات وتنفيذ الانقلابات والافلات من محاولات الاغتيال لكي يثبت فعلاً ان المملكة الاردنية من هذا العالم ومن هذه الجغرافيا، وان ما تقرر منذ ثلاثة ارباع القرن [اي قيام الامارة في ١٩٢١/٤/١١] هو فعلاً شيء من الحقائق النهائية في هذا الشرق الذي يحمل قابلية مثيرة للتغيير. كانت السلط قاعدة الاردن ولم تكن عمان اكثر من ملتقى القوافل المتحركة بين "بلاد الشام" والحجاز.

اذاً، لقد افتقد حسين دائماً في تثبيت نهائية الاردن العنصر الجغرافي بمعناه التاريخي. واستعاض عن هذا بالعنصر البشري او الانساني، وليس قليلاً ان يكون جوهر وصيته الى ولده عبدالله قبل ايام: "الانسان"، الذي يمكن بدراية وحنكة وتواضع واصالة ان يعطي الممالك اكثر من الجغرافيا، بان يفرض لها جغرافيتها واكثر من التاريخ بان يصنع لها تاريخها.

وليس على عبدالله الآن الا ان يقرأ في كتاب ابيه وان يستخلص الدروس، ويا لقسوة الدروس التي قدمها الملك الراحل، وقد عرف كيف يمد الجسور ومتى ينسفها مع الانكليز والضباط الاحرار في الاردن ومصر عبد الناصر والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والعشائر الاردنية والفلسطينيين في الاردن ومنظمة التحرير واسرائيل وسوريا والعراق والسعودية.

يكفي ان يتصور الملك الجديد وقائع تلك الوتيرة التي سلكها والده لكي يتلمس عشية موته ان نصف قرن من القتال بدأ يعطي نتائج اكثر واقعية من التوازنات السياسية والتقاطع الاقليمي، ذلك ان ابناء الاردن بدأوا تأكيد ان مملكتهم هي فعلاً من هذا العالم عندما راحوا ينظرون وبوتيرة متصاعدة الى انفسهم على انهم فلسطينيون وبدو بدرجة اقل واردنيون بدرجة اكبر وتزداد اتساعاً.

لقد كان على الملك حسين ان يستأخر بالفعل موته لمدة اشهر او لسنة على الاقل، ولكن نكهة الاساطير التراجيدية تريد ان تلازم المملكة ليكون على عبدالله ان يواجه نسبياً ولو بدرجة اقل ما واجهه والده حسين، ففي البداية كان نشوء الاردن نتيجة التطور الموضوعي والحتمي لمشروعين ارتبطا بانهيار الامبراطورية العثمانية اي "وعد بلفور" من جهة و"اتفاق سايكس - بيكو" من جهة اخرى في ظل البيئة التي فرضتها بالطبع الحسابات على تخوم "الثورة العربية الكبرى".

اما الآن فان مستقبل الاردن يرتبط بنسبة كبيرة باتجاهات اقليمية عاصفة، فاذا كانت التسوية ستقود مثلاً الى فدرالية اردنية - فلسطينية فان انهيار هذه التسوية ربما سيقود الى ايقاظ مقولة "الوطن البديل" وان النظر الى الاحتمالات الاردنية في ظل خطط تل ابيب والى الاحتمالات العراقية في ظل خطط واشنطن من شأنه ان يطلق عنان الهواجس التقسيمية التي قد تجعل الملك عبدالله يقف في النقطة اياها حيث وقف والده المتوفي قبل ٤٦ عاماً، ليثبت تكراراً ان المملكة الاردنية من هذا العالم.

□□□

ربما كان حسين قد تذكر كل هذه الوقائع عندما غادر المستشفى لحضور توقيع "اتفاق واي ريفر" حيث أورد في اطار كلمته ما يمكن اعتباره نكتة مؤلمة ميثولوجياً عندما قال:

"لقد اخبرني الرئيس كلينتون ان مبعوثه الى الشرق الاوسط دنيس روس شاب شعره، وها انا فقدت كل شعري وحتى حواجبي، لكن هذا جزء من الحياة التي نحياها..."

على الملك عبدالله ان يتحسس شعره من الآن.

راجح الخوري

استنساخ أجنّة من خلايا بشرية وحيوانية وراءها عالم ينفي "خلط البشر بالبقر"

التف الباحثون الاميركيون على قانون تجميد استنساخ البشر والاجنة البشرية عبر استنساخ اجنة من خلايا بشرية وحيوانية بهدف انتاج انسجة تستخدم في زراعة الاعضاء، في حين تسير على قدم وساق ابحاث استنساخ الحيوانات المعدلة وراثياً لانتاج بروتينات شافية واعضاء لزرعها لدى البشر.

فمنذ ثلاثة اشهر، يجهد مايكل وست، الذي يعمل مختبره في ماساتشوستس سراً على انتاج اجنة من خلايا بشرية وحيوانية، في الدفاع عن ابحاثه مؤكداً انها ستقدم خدمة كبيرة للبشرية.

وكان هذا النبأ قد اثار زوبعة لدى الاعلان عنه في تشرين الثاني. ولكن قبل ذلك بأسبوع اعلن باحثون اميركيون عن تحقيق انجاز كبير تمثل في زرع خلايا بشرية يمكن ان تنتج كل انواع الانسجة المتخصصة. وبعد ذلك باسبوع اعلن مختبر "ادفانسد سيل تكنولوجي" (اي سي تي) الخاص في ورشيستر (ماساتشوستس) انه كان يقوم بزراعة هذه الخلايا منذ ١٩٩٥، ولكن ليس انطلاقاً من اجنة متوفاة، وانما عبر استنساخ اجنة من خلية بشرية وبويضة بقرة. واثار الاعلان المفاجئ عاصفة من الاحتجاج.

وقال وست، الذي يدير "اي سي تي" منذ بضعة اشهر: "اتهمونا بخلط البشر والبقر، والعمل على طريقة فرانكنشتاين. كل ذلك من الخيال العلمي. اما نحن فعلماء حقيقيون".

وقال وست انه قرر الاعلان عن هذه الاعمال التي كانت تجري سراً لانها تتعلق بأمور حساسة.

واوضح الباحث جيم روبل من "اي سي تي" ان تجميد الابحاث على استنساخ البشر والاجنة البشرية حتى السنة ٢٠٠٠، دفع الباحثين الى البحث عن وسيلة جديدة لمتابعة ابحاثهم. وهكذا "كان يكفي اخذ خلية بشرية بالغة، واستنساخها مع بويضة بقرة لاعادتها الى شبابها، ثم اخذ الخلايا الاصلية منها لزرع انسجة بشرية متخصصة مثل العضلات".

استخفاف الزملاء

الا ان تأكيدات روبل تثير استخفاف زملائه، ولا سيما جون جيرهارت، من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور، بسبب "عدم التوافق بين الانواع". ويقول جيرهارت "لا اقول ان هذا مستحيل لكنه ليس ممكناً بالتأكيد في الوقت الحالي".

وكانت اعمال "اي سي تي" دفعت الرئيس بيل كلينتون الى تكليف لجنة المناقب الاخلاقية التحقيق في الامر.

وبعيداً عن استنساخ الاجنة البشرية، بدأ عدد من المختبرات الخاصة باستنساخ ماشية تنتج ادوية وتحمل اعضاء قابلة لزرعها لدى البشر.

ويقول روبل، الباحث في جامعة ماساتشوستس، ان الحصول على حليب يحتوي بروتينات شافية كان يتم عبر حقن جنين حيواني بعينات من المواد الوراثية البشرية، الا ان ذلك لم يحقق النجاح المرجو.

ويضيف: "اما الآن، فيتم زرع خلايا معدلة وراثية يتم استخدامها لاستنساخ جنين حيواني معدل. هذه الطريقة اسرع واكثر فاعلية".

وبفضل هذا التقدم، بدأ استنساخ الحيوانات المعدلة يتحول الى تجارة مزدهرة.

ويقول مايكل وست ان "شركات التكنولوجيا الحيوية تبدي اهتماماً اكبر بانتاج بروتينات بكميات كبيرة".

وبالتعاون مع "جنزيم" تنتج "اي سي تي" ابقاراً منتجة للالبومين، وهو بروتين بشري يعطى للمرضى لزيادة كمية الدم في الجسم.

وتنتج هذه الشركة التي انشأتها مختبرات "تيرابوتيكس" الاسكوتلندية التي استنسخت النعجة دولي، نعاجاً تنتج العامل "٩" لعلاج المصابين بمرض النزاف "عدم تجلط الدم".

ويقول روبن: "السوق واعدة، يمكننا انتاج حوالى اربعين بروتيناً او مضاداً حيوياً ضد السرطانات وامراض كثيرة اخرى".

والسوق واعدة ايضاً بالنسبة لزرع خلايا او اعضاء الحيوانات لدى البشر. فكما يمكن الاستنساخ ان ينتج حيواناً منتجاً للالبومين، فإنه سيمكنه انتاج خنزير باعضاء بشرية.

هذا ما يراهن عليه ليونارد بيل، رئيس شركة "الكسيون فارماسوتيكالز" في نيو هافن (كوناكتيكت). ويقول بيل "نحن نطور انسجة واعضاء خنزير قابلة للزرع لدى اشخاص يعانون من مشكلات في النخاع الشوكي ومرض باركنسون ومشكلات في القلب".

وتعتبر زراعة اعضاء الحيوان لدى الانسان منذ سنوات حلاً كفيلاً بتقصير القائمة الطويلة للمرضى الذين ينتظرون زراعة كلية او قلب او كبد. ويموت اربعة آلاف شخص بحاجة لعملية زرع في الولايات المتحدة سنوياً.

الا ان النتائج لم تكن حاسمة حتى الآن. ويقول وليم بولدوين، من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور ان "رفض العضو والالتهابات كانت النتيجة الاعتيادية لكل التجارب".

ومع ذلك لا يزال لدى الباحثين امل في ان يساعد الاستنساخ على اجراء التعديلات الوراثية المطلوبة.

ويقول ليونارد بيل: "اجرينا تجارب مشجعة جداً على القرود، ونأمل في بدء تجارب سريرية على الانسان في ١٩٩٩ او ٢٠٠٠".

ومع ذلك، لا شك في ان سنوات عديدة تفصلنا عن استنساخ خنازير تحمل اعضاء بشرية قابلة للزرع بدون مشكلات.

فيليب الفروي
(وص ف)

منعطف جديد في علاج السرطان: مضادات حيوية وعلاج كيميائي بواسطة الفم

باريس - و ص ف - تشهد مكافحة السرطان منعطفا جديدا يبشر باحداث ثورة في طرق العلاج سواء لجهة زيادة فاعلية الادوية او تخفيف اثارها السمية وتسهيل طريقة تعاطيها.

وتشمل هذه الثورة خصوصا المضادات الحيوية المنتجة عن طريق الهندسة الوراثية بحيث تهاجم الخلايا السرطانية وتقتلها، وكذلك التحول الى اعطاء العلاج الكيميائي عن طريق الفم دون الحاجة الى الذهاب الى المستشفى.

اذ اعلن باحثون اميركيون خلال مؤتمر حول السرطان اختتم اعماله الجمعة في باريس نجاح دواء "هيرسبتين". وهو الاول في سلسلة من الادوية (مونوكلونال) المنتجة باحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة في الهندسة الوراثية، ليس فقط في تقليل حجم الاورام، وانما ايضا في اطالة عمر المرضى.

واكد الطبيب ديفيد خياط، الذي يشارك في رئاسة المؤتمر لفرانس برس "هذا المضاد الحيوي يضاعف فرص شفاء المريض بثلاث مرات لانه يؤدي الى تقليل حجم الورم بصورة كبيرة ويطيل عمر المرضى".

وقال البروفسور غابرييل مورتوباغي، مسؤول قسم السرطان في مركز اندرسون لمكافحة السرطان في هيوستن (تكساس)، انه "دواء شديد الاهمية، مختلف تماما عن باقي الادوية في طريقة اعداده وعمله، وهو ليس سوى الاول في قائمة لا بد ستطول".

وكانت النتائج المشجعة للدواء على مريضات اصبن بسرطان الثدي عرضت في لوس انجلس في ايار ١٩٩٨.

واكد الخبراء ان الدواء، اضافة الى فاعليته العالية، لا يسبب الاثار الجانبية للعلاج الكيميائي مثل سقوط الشعر، وانخفاض كريات الدم.

واوضح خياط ان فكرة هذا الدواء انطلقت من ان ٢٠ الى ٣٠ في المئة من المصابات بسرطان الثدي اللواتي ليست لديهن فرص للشفاء مصابات بتشوه وراثي يتمثل في وجود متلق بوفرة في خلاياهن يؤدي الى انتاج مادة بروتينية تسبب تكاثر الخلايا والاصابة بالسرطان.

وانطلاقا من هذه الخاصية قام الباحث الاميركي دنيس سلامون من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلس، بانتاج مضاد حيوي يستهدف الخلايا السرطانية ويدمرها دون التعرض للخلايا السليمة.

في اوروبا قريبا

وسمحت الولايات المتحدة قبل اشهر باعطاء الدواء للنساء المصابات بهذه الخاصية، ويتوقع ان يبدأ تسويقه في اوروبا قريبا.

واكد سلامون ان اعطاء "هيرسبتين" مع العلاج الكيميائي زاد فاعلية العلاج بمعدل مرتين لجهة تقليص حجم الورم، مقارنة بالعلاج الكيميائي وحده.

واوضح سلامون ان "هيرسبتين لم يتجاوز فقط توقعاتنا في علاج سرطان الثدي، لكننا نعتقد انه سيكون فعالا ضد بعض سرطانات الرحم، اذ ان ٢٠ في المئة من النساء المصابات باورام في الرحم لديهن هذه الخاصية".

واشار الباحثون الى مضاد حيوي آخر معد عن طريق الهندسة الوراثية يبدو واعدا في مكافحة سرطانات العقد اللمفية.

ومن جهة اخرى اعلن الاطباء المجتمعون في باريس ان العلاج الكيميائي عن طريق اقراص تؤخذ بالفم سيبدأ في فرنسا لعلاج المصابات بسرطان الثدي والقولون كمرحلة اولى، ثم سرطانات الجهاز المضمي والرأس والرقبة.

واهمية العلاج انه سيتيح للمريض اخذه في المنزل دون الحاجة الى الاقامة في المستشفى.

وقال خياط ان "العلاج الكيميائي عن طريق الفم هو علاج قليل السمية، وفعال ضد عدد كبير من السرطانات، ويمكن حتى استخدامه في حال عودة الورم للمرة الثانية". واضاف ان هناك تفكيرا باستخدامه، مع ادوية اخرى، لعلاج اشكال اخرى من السرطانات.

معرض المحكوم بالاعدام



تعليق احدى لوحات سيريبونغ في المعرض. (أب تيليفوتو)

تعرض في اوكلاند بولاية كاليفورنيا لوحات لرسام على لائحة الاعدام في سجن سان كوينتن في الولاية، يدعى ياتورون سيريبونغ، ويحمل المعرض اسم "رؤى للحياة - فن من لائحة الاعدام". وموعد اعدام سيريبونغ غداً الثلثاء ٩ شباط لقتله شخصين في محل بداعي السرقة عام ١٩٨١، وكان راهباً بونياً في مرحلة من حياته. (أب تيليفوتو)

تأجيل اطلاق "ستار داست" الى المذنّب النموذجي

واشنطن - و ص ف، رويترز - اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان اطلاق مركبة "ستار داست" (غبار النجوم)، في مهمة هي الاولى لتعود الى الارض بعينات من غبار ذيل المذنبات والذي كان مقررا قبل امس السبت، تم تأجيله لمدة ٢٤ ساعة بسبب عطل طرأ في اللحظة الاخيرة.

وكان من المقرر ان يتم اطلاق المركبة عند الساعة ١٦,٦٠ بالتوقيت المحلي من مركز الفضاء في كاب كانفيرال (فلوريدا) وتقرر تأجيله قبيل اشعال الصاروخ دلتا - ٢ الذي كان على استعداد لاطلاقها الى الفضاء.

وبناء على المعلومات الاولية التي قدمتها مجموعة بوينغ الاميركية التي انتجت الصاروخ، ان قرار التأجيل اتخذ بسبب عطل طرأ على جهاز صغير للبث ضروري لمتابعة تحركات المركبة من الارض بواسطة رادار.

وستنطلق "ستار داست" في رحلة تجتاز خلالها ٤ مليارات كيلومتر في اعقاب مذنب "وايلد - ٢" الذي ستلتقيه في كانون الثاني ٢٠٠٤.

وبعد التقاط عينات من غبار المذنب ستعود المركبة الى الارض حيث ستهبط ببطء في صحراء اوتا الجليدية في منتصف كانون الثاني ٢٠٠٦.

ويقول العلماء ان المذنبات هي تكوينات كتلية غير منتظمة من الصخور والغازات المتجمدة والجزيئات العضوية يصل قطرها الى نحو ميل واحد ولها نواة غازية وذيل طويل يمكن مشاهدته من على سطح الارض.

وتظل مكونات المذنب متجمدة لمليارات السنين ويمكن ان تشير الى اصل الحياة على كوكب الارض وربما مكونات اخرى للمجموعة الشمسية.

وقد تحوي تكوينات المذنبات ايضا عناصر من السديمات النجمية التي تمثل اصل الشمس والكواكب.

ودأبت المذنبات على الارتطام بالارض منذ مليارات السنين قبل ظهور اي بادرة على الحياة على سطح الارض. ويضيف العلماء ان "وايلد - ٢" مذنب نموذجي لاغراض الدراسة.

وتبلغ سرعة جزيئات المذنب اثناء اخذ العينة نحو ٢٢٥٠٠٠ كيلومتر في الساعة.

فستان الكرنفال

ثوب باهر للعارضة المتخبة ملكة كرنفال لاس بالماس أنا نويليا مارتن في بدء اسبوع الكرنفال امس الاحد. ويحمل الثوب اسم "عايدة".
(أ ف ب تيليفوتو)

النهار
مؤسسها ١٩٣٣، جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سمير بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان - ص. ب. ١١/٢٢٦ - بيروت / لبنان - تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ - ٠١/٣٥٣٧٣٥ - فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس - شارع التل، حي التل، • طرابلس - شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ - ٠٣/٣٠٩٠٠٢ - ٠٣/٨٩٣٣٣٧
• عكار - تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ - ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا - شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ - ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية - تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ - ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور - تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ - ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين - تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف - تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ - ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٢٦٢ • الشويفات - تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ - ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة - تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك - حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ - ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا - حاصبيا - تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة - تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩-٢-٢٠ • دمشق - تلفون: ٩٦٣-١١-٣٧٣٢١٦٣
• عمان - تلفون: ٩٦٢-٦-٦٦٧١٧١ - فاكس: ٩٦٢-٦-٦٦١٢٤٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. - المدير العام وليد تويني
ص. ب. ١١/٢٢٦ - بيروت/لبنان - تلفون: ٠١/٣٤٩١٣٧ - ٠١/٧٤٧٨٧٢
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا - تلم • الاشرفية، بناية ميديا سنتر - الحكاوي
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ - ٠١/٥٧٧٠٠٠ - فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢
فاكس: ٠٢/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي - بناية عوده - تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣٦
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. - شارع المعطري
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ - ٠١/٣٦٠٣٧٠ - فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥
الاشتراكات: توزيع ش.م.م. بناية ميديا سنتر - الاشرفية الحكاوي
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ - فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ - @annahar.com.lb